AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

AL HAYAT MONDAY 8 JUNE, 1998 ISSUE NO 12879
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٣ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٩

بغداد جاهزة لضخ نفط عبر سورية

أعلن العراق انه بات جاهزاً لتشغيل خط انابيب النفط العراقي – السوري، فيما طلبت الكويت من مجلس الأمن ضمان حدودها مع العراق.

ص ٤

إمكانات الحوار مع اوروبا



آفاق اليوم: طارق البشري عن العلاقة مع الغرب، عبلة الرويني عن أمل دنقل، وكتابات من جابر عصفور وسليم بركات.

ص ١١-١٤

اختيار رئيس الفيفا اليوم

ينتخب الرئيس الجديد للفيفا اليوم خلفاً للرئيس الحالي جواو هافيلانج. والمرشحان هما جوزف بلاتر ولينارت يوهانسون.

ص٢٣

مويا بطلاً لرولان غاروس

توج كارلوس مويا بطلاً لرولان غاروس بعد فوزه على مواطنه اليكس كوريتخا بثلاث مجموعات نظيفة.

ص ٢١

اسلام آباد تتهم نيودلهي بتفجير قطار . . . وشريف يطلب دعم مواطنيه في الخارج

توتر بين باكستان والهند ينذر بانفجار

☐ اسلام آباد – احمد موفق زيدان
☐ جدة، أبو ظبي – «الحياة»

■ اتهمت باكستان الهند امس بانها وراء تفجير قطار في اقليم السند أدى الى سقوط ٢٤ قتيلاً و٤٠ جريحاً. ورفع ذلك حدة التوتر بين البلدين غداة تبني مجلس الأمن قراراً حضهما فيه على ضبط النفس في ظل السباق النووي الذي انجرفتا اليه الشهر الماضي. ورفضت الهند قرار مجلس الأمن الذي يدعو البلدين الى التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، كما رفضت أي تدويل لقضية كشمير التي تشكل محور النزاع الأساسي مع جارتها باكستان. (راجع ص ٧)

وبدأ رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف جولة خليجية قادته الى المملكة العربية السعودية، امس، لشرح موقف بلاده إزاء التجارب النووية. واتهم شريف «جهات معادية» لم يسمها بالوقوف وراء الحادث. وكانت باكستان استقبلت بيان مجلس الأمن بابداء اسفها «لعدم ادراك المجتمع الدولي اهمية القضية الكشميرية التي تشكل جوهر الصراع والسبب الرئيسي للتوتر في جنوب آسيا». وافيد ان شريف سيزور بريطانيا والولايات المتحدة وكندا لحشد تأييد الباكستانيين المقيمين في الخارج املاً في تخفيف المعاناة عن كاهل شعبه في وجه الضائقة الناجمة عن العقوبات الاقتصادية.

ووجهت الخارجية الباكستانية اتهاماً مباشراً وصريحاً الى الهند في ما يتعلق بانفجار العبوة الناسفة في قطار خيبر للبريد قبل وصوله الى بلدة خيربور في اقليم السند. وقالت ان الانفجار «عمل ارهابي بشع من تدبير أجهزة الاستخبارات الهندية». وحذرت من أن «استمرار هذه الأعمال الارهابية التي تطاول مدنيين ابرياء يحول دون ايجاد حلول لمشاكل المنطقة». وكان مسؤولون في مصلحة السكة الحديد أفادوا ان القطار انطلق من كراتشي في طريقه الى بيشاور عبر روالبندي، ولدى وصوله الى مسافة تبعد ثلاثة كيلومترات عن خيربور، انفجرت على متنه عبوة ناسفة. ولم يحدد المسؤولون حجم العبوة كما لم تعلن أي

التتمة في الصفحة (٦)

اريتريا - اثيوبيا: هدوء حذر واتجاه الى التدويل

☐ أسمرا، أديس أبابا، الرياض – «الحياة»

■ صمدت هدنة الغارات الجوية امس بين اريتريا واثيوبيا والتي التزمتها أديس ابابا افساحاً في المجال لإجلاء الرعايا الأجانب من مطار أسمرا الذي غادره حتى فجر أمس نحو الفي أجنبي في ١٢ رحلة جوية. (راجع ص ٦)

وعاشت أسمرا يوماً هادئاً يشوبه الحذر خوفاً من تجدد الغارات عليها. واكد السيد عبدالله جابر مستشار الرئيس اساياس أفورقي الذي تحدث لـ «الحياة»، في الرياض أن الجبهات البرية «هادئة جداً» على الحدود مع اثيوبيا، فيما قالت الأخيرة إنها استعادت مدينة زلامبسا من القوات الاريترية التي دخلتها الثلثاء الماضي.

وكرر جابر اتهام أديس أبابا بإعلان الحرب على بلاده وبالتصعيد العسكري بإقدامها على قصف مطار أسمرا جواً، مشدداً على أن بلاده تنشد حلاً سلمياً للأزمة، لكنه شدد على ضرورة احترام الحدود الموروثة عن الإستعمار وعلى أن القوات الاريترية تتواجد حالياً في أراض داخل هذه الحدود أعلنت اثيوبيا ضمها أخيراً.

وفي الوقت الذي غادر الطاقم الديبلوماسي الاريتري اثيوبيا، باستثناء ثلاثة ديبلوماسيين أساسيين في السفارة في أديس ابابا، أعلن وزراء الخارجية للدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية تأييدهم للوساطة الاميركية – الرواندية، وذلك بعدما استمعوا إلى عرض من الموفدة الاميركية سوزان رايتس في واغادوغو. وترددت معلومات في عاصمة بوركينا فاسو أن معالجة النزاع ستنقل إلى الأمم المتحدة.

كرباستشي خلال مرافعته امام المحكمة. (ا ب)

رئيس بلدية طهران إستهل دفاعه بدعاء بالعربية: أللهم فك رهني . . .

كرباستشي يهاجم المحكمة: لا صفة لها ولا اختصاص

☐ طهران – غسان بن جدو

■ مثل رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي امام المحكمة الخاصة بقضايا الفساد المالي، امس، ووجهت اليه رسمياً تهم «الاختلاس وتبديد اموال عامة وحقوق الشعب وتحويل اموال عامة لمسائل سياسية حزبية وتلقي رشاوى». وجاء في قرار الاتهام ان كرباستشي ممنوع من أداء مهمته كعمدة للعاصمة اثناء المحاكمة.

ونفى كرباستشي كل التهم وشدد على انها «كاذبة»، وشكك في خلفية القضية وصلاحية المحكمة، واعتبرها «غير ذات صفة وليست محكمة اختصاص». لكن القاضي حجة الاسلام محسني ابجي رفض المرافعة، وأصرّ على المحاكمة ومواصلة ترؤسه المحكمة، وستعقد الجلسة التالية الخميس المقبل.

وفي ظل اجراءات أمنية مشددة داخل مجمع الامام الخميني القضائي جنوب العاصمة وخارجه، بدأت محاكمة كرباستشي وكانت علنية مفتوحة للجمهور والصحافيين والمراسلين الاجانب، وسمح بالتصوير لشبكات تلفزيون عربية وعالمية من دون ضغوط او تقييد او مراقبة مسبقة او لاحقة. كما كان التلفزيون الايراني يسجل المحاكمة بكاملها، واكتظت القاعة الرئيسية بما يزيد عن خمسمئة شخص، وتمكن مئات خارجها من متابعة سير المحاكمة عبر شاشات تلفزيون. والطريف ان معظم عناصر الشرطة وقوى الامن انشدوا الى متابعة مجريات المحاكمة على اللجوء الى تفريق الحشود التي لم تتمكن من الدخول وبقيت في الشارع المحاذي للباب الرئيسي للمحكمة. ولم يلاحظ حدوث صدامات بين المواطنين، لكن لفت وجود اشخاص مؤيدين ومعارضين لكرباستشي، وكانوا يتناقشون طوال الوقت.

وعند التاسعة صباحاً دخل كرباستشي قاعة المحكمة مبتسماً، ولا شك انه كان مبتهجاً جداً بوجود عشرات الصحافيين والمراسلين الاجانب الذين قدم بعضهم من اوروبا خصوصاً لتغطية المحاكمة.

وافتتحت الجلسة بعد دخول القاضي محسني بآيات من القرآن الكريم، كان واضحاً انها اختيرت بعناية، وكأنها رسالة من المحكمة إلى المعنيين ستجمع بين العدل والحزم، وتليت الآية: «لقد ارسلنا رسلنا بالبيّنات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز».

وبدا ان كرباستشي فهم الرسالة، فردّ مفتتحاً

التتمة في الصفحة (٦)

مبارك: لا ضغوط اميركية لمنع انعقاد القمة العربية

الملك حسين وموردخاي "أكثر تفاؤلاً"

☐ عمان – ياسر ابو هلاله
☐ القاهرة – جيهان الحسيني
☐ الخرطوم – كمال حامد

■ قال العاهل الاردني الملك حسين في ختام محادثاته مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في عمان امس، ان علاقات بلاده مع اسرائيل «تسودها الثقة المتبادلة وستستمر مستقبلاً». ودعا الدولة العبرية الى «اتخاذ دور ايجابي في المقترحات الاميركية (الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية) للوصول الى الاهداف»، واصفاً تلك المقترحات بانها «مهمة جداً». وقال موردخاي، من جانبه، ان الاجتماع اتاح فرصة لمناقشة

التتمة في الصفحة (٦)



ملصقات في القدس المحتلة تظهر نتانياهو معتمراً الكوفية الفلسطينية. (ا ب)

صراع بين ماكينتي "القوات" والعونيين

بلديات بيروت والجنوب: "تشطيب" شامل

☐ بيروت – «الحياة»

■ تفاوتت نسبة الاقبال في المرحلة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت وجنوب لبنان في شكل كبير بين العاصمة حيث كان متدنياً خصوصاً في المناطق المسيحية، والمناطق الجنوبية حيث كان مرتفعاً. (راجع ص٢)

ومر اليوم الطويل للانتخابات في سلام، فكانت الحوادث الأمنية نادرة ومن النوع العادي جداً. واتخذت المعركة في الجنوب طابع اختبار القوة بين «حركة أمل» و«حزب الله» على الساحة الشيعية.

اما الاختبار في بيروت فكان ايضاً بين اللائحة التي يدعمها الحريري وحلفاء لائحة المعارضة، اضافة الى لائحتين غير مكتملتين. الا ان ممارسة القوى السياسية ثقلها في هذه المعركة البلدية، لم يحل دون ظهور المزاج الشعبي خصوصاً في بيروت، فاعمل تشطيباً في اللوائح المختلفة.

لذا كثرت التكهنات عن اختراقات للوائح المدعومة، من جهة وأبقى المخاوف من حصول اختلال في التوازن الطائفي في المجلس البلدي لبيروت.

وابرز الظواهر السياسية التي شهدتها هذه الانتخابات ظهور «القوات اللبنانية» المحظورة (قائدها الدكتور سمير جعجع المحكوم بالسجن مدى الحياة) بماكينة انتخابية علنية جابت الشوارع والاحياء في بيروت بقوة لدعم اللائحة التوافقية. فيما ظهرت ماكينة التيار العوني علناً مع اللائحة المعارضة. واعتبر هذا التحرك العلني للماكينتين مؤشراً لانفتاح التركيبة الحاكمة على التيارات المسيحية المعارضة.

لجنة من الحكومة والمشائخ توصلت إلى وقف النار

اليمن: هدوء وضحايا الضالع بالعشرات

☐ صنعاء – فيصل مكرم ومراد هاشم

■ عاد الهدوء إلى مديرية الضالع في محافظة لحج اليمنية (١٣١ كليومتراً شمال عدن) أمس، وتوقفت الاشتباكات بين قوات الأمن والجيش ومجموعات قبلية مسلحة في عدد من قرى المنطقة بعدما استمرت يومين، فيما تضاربت الأنباء حول عدد القتلى والجرحى.

ويقول شهود عيان ان سبعة اشخاص قضوا في الاشتباكات من الجانبين بالاضافة الى عشرات الجرحى الذين يعج بهم مستشفى النصر في الضالع. لكن المصادر الأمنية لم تعترف إلا بمقتل شخص واحد وجرح آخر في حادث جنائي وكذّبت حصول اشتباكات، وقالت ان ما حدث هو عملية ملاحقة لمجموعة حاولت قطع الطرق والإخلال بالأمن.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة أمس ان لجنة حكومية تضم اعضاء من أعيان المنطقة ومشائخ القبائل، تدخلت لوقف النار بين قوات الأمن والمواطنين المسلحين الذين تمركزوا في مرتفعات جبلية وتمترسوا في مواقع الاشتباكات التي زادت ضراوتها مساء الجمعة وصباح السبت، فيما كانت القوات الحكومية من الأمن والجيش طوقت المنطقة خلال اليومين الماضيين. وأفادت المصادر نفسها ان هذه القوات بدأت تعود تدريجاً الى معسكراتها، وأبقت مجموعة من الجنود والأطقم الأمنية تحسباً لأي طارئ. واكدت المصادر أن طريق صنعاء – عدن،

التتمة في الصفحة (٦)

محمد الماغوط يعود الى النور مسرحاً وانساناً "خارج السرب" العربي




☐ دمشق – ابراهيم حميدي

■ ... اخيراً وجد الكاتب محمد الماغوط طريقه الى النور مسرحاً وانساناً، بعد غياب عن المسرح استمر لاكثر من عشر سنوات وعن المجتمع لاكثر من سنتين. وكان البعد الأهم في انطلاق عرض مسرحية «خارج السرب» ان الماغوط حضره في الصف الاول، وحمله الممثلون الذين اطلقوا على فرقتهم اسمه، على اكتافهم في نهاية العرض الافتتاحي مساء الخميس الماضي.

وبعد نحو سنتين من «البروفات» مع المخرج جهاد سعد تخللتها حركات انتقال للممثلين من المسرح الى التلفزيون حيث «يحصل الممثل على أجر اكبر»، استطاع الماغوط ان يجد فرصة كي يعلن رؤيته عبر هذا الشكل الابداعي الذي هو «مسرح حتى النصر»، وان يقول رأيه في التطورات السياسية التي حصلت في السنوات الاخيرة منذ انطلاق مؤتمر مدريد للسلام.

كان الماغوط كتب «خارج السرب» خلال تنقله من منزله في منطقة «المزرعة» وسط العاصمة الى مقهى «ابو شفيق» في منطقة الربوة ومقهى «البرازيل» في فندق الشام. وكان مفترضاً ان تتيح له الأيام التي أمضاها في فندق «رويال مونصو» الباريسي بداية العام الماضي ان يرى التطورات السياسية عن بعد، وان يرى طبيعة الصراع العربي – الاسرائيلي من عاصمة اوروبية.

اضافة الى الاخراج لعب جهاد سعد دوراً مهماً في المسرحية التي تحكي رغبة فرقة مسرحية في تمثيل رائعة الكاتب المسرحي وليم شكسبير «روميو وجولييت»، لكن «رئيس لجنة تطوير المسرح في جامعة الدول العربية» (الممثل زهير عبدالكريم) قلّب النص المسرحي رأساً على عقب اذ اجرى تعديلات على كل دور وعلى جوهر النص... ثم تآمر» مع «اعضاء اللجنة» ذوي النظارات السوداء ضد عاطف (جهاد سعد) كي تقتله جولييت (هناء نصور) باعتباره رفض الغاء دور المسرح... الذي يريده الماغوط بلسانه «حتى النصر».

وخلال العرض الذي استمر ساعتين ونصف الساعة، نثرت قصاصات من مقال

التتمة في الصفحة (٦)



لبنان: إقبال متدنٍ في بيروت على الإنتخابات البلدية وعالٍ في الجنوب والنبطية

□ بيروت - «الحياة»

■ انتهت المرحلة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت والجنوب والنبطية، باقفال صناديق الاقتراع في الخامسة عصر امس، وسط إقبال متدنٍ في العاصمة وعالٍ في الجنوب. وتميّزت بهدوء تام وسط تدابير امنية تولاها الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي.

وشدد رئيس الحكومة رفيق الحريري، بعدما ادلى بصوته وبعد جولة على بيروت، على «ضرورة الحفاظ على العيش المشترك والتوازن». واضاف «ان البيارتة توافقوا على لائحة دعمناها، ويبدو ان التصويت يصبّ في مصلحتها». ودعا الرئيس سليم الحص المواطنين الى «التقيد بمقتضيات العيش المشترك والوحدة الوطنية والوفاق». وتمنى في حال حصول تشطيب «ان يحلّ مرشح الطائفة نفسها محل المرشح المشطوب اسمه». وقال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بعدما ادلى بصوته «انه يوم الامتحان للبنانيين جميعاً، ولا يحق لأي كان التقاعس عن المشاركة». وشدد على «التمثيل المتوازن».

وقال وزير الداخلية ميشال المر الذي جال على اقلام الاقتراع في بيروت والجنوب، ان «الانتخابات اجريت من دون حوادث تذكر»، مشدداً على «حريتها وحياد السلطة». وتحدث عن شكوى معارضين من عرقلة مهمة مندوبين، وعن معالجة الوزارة الامر. لكن النائب نجاح واكيم اتهم السلطة في بيروت بانها «بدات تتراذل باكراً»، متحدثاً عن «عرقلة في حصول «لائحة بيروت» المعارضة على تصاريح لمندوبيها في حين وصلت الى ماكينة الحريري على بياض». وانتقد «التعتيم الاعلامي على المعارضة». وقال «ان اموالاً دفعت». واضاف «ان ما يهمني فوز اناس نزيهين غير خاضعين لسلطة فاسدة وان يحافظوا على أملاك مدينة بيروت لا ان ينهبوها أو ان يفرضوا ضرائب جديدة على المواطن الفقير». وسال «هل السلطة الفاسدة تشكل لائحة افضل منها او اسوأ منها؟». لكن لائحة «التوافق البيروتي» نفت ما قاله واكيم واتهمته باطلاق الاكاذيب.



بري يقترع

... والحص (الحياة)





... ومؤيدات لـ «حزب الله» امام صندوق اقتراع (ا ب)

العاصمة تشهد حربي "الإلغاء" و"الضاحية"

□ بيروت - محمد شقير

■ اعادت الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت ابناءها الى الوراء، ليتذكروا «حرب الالغاء» بين العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية»، وحرب اقليم التفاح بين «حركة امل» و«حزب الله». لكنها عودة من خلال شدة المنافسة بين صفوف الناخبين المسيحيين، تماماً كما هي الحال بين الشيعة وان كانت قواهما الرئيسيتان خاضتا الانتخابات على لائحة «التوافق البيروتي».

وكما في اقلام الاقتراع، تنافس العونيون و«القواتيون» على الطرق خصوصاً في الاشرفية بالمواكب التي رفعت رايات وصوراً وشعارات لكلا الطرفين، من دون اي احتكاك. اما في الشطر الغربي فالحرب بين امل والحزب لم تكن شبيهة بما دار في الشطر الشرقي، فالاعلام والصور غابت كلياً، واستعيض عنها، بحضور كثيف لمحازبي الطرفين الذين توحّدوا في ارتداء القبعات والقمصان التي تحمل شارات لائحة «التوافق البيروتي» ليدخلوا في منافسة على كسب الناخبين، ووزع عليهم مؤيدو «امل» لوائح خالية من مرشح الحزب امين شري، ومناصرو الحزب الذين شطبوا اسم فادي شحرور المقرب من الرئيس نبيه بري. وبسؤال محازبي الطرفين عن عدم التزامهم الدعوة الى تجنب التشطيب، يبادر كل طرف بتحميل الآخر المسؤولية. لذلك كانت المنافسة الشيعية في بيروت الوجه الآخر للمنافسة التي دارت في الجنوب لتعثر دخول «امل» والحزب في ائتلاف واحد، ومن قبلها في الضاحية.

ولم تقتصر الشكوى من التشطيب على محازبي الطرفين وانما امتدت لتطاول كل اللوائح المتنافسة والمرشحين المنفردين، اذ ان اللوائح الملغومة كانت الأبرز انتشاراً في السوق البلدية، واقترنت باقتباس من نوع آخر، تجلى في اخضاع الناخبين للتضليل من جراء ارتداء القبعات والقمصان التي جاءت متشابهة ويصعب على الناخبين التمييز بين افراد الماكينات المنتشرين ميدانياً قبل الاقتراع.

حتى ان التشطيب كان مدروساً، ويعود الى دخول اركان بعض اللوائح المكتملة في عملية واسعة لتبادل الاصوات استناداً الى صفقات عقدت من تحت الطاولة من ناحية والى استخدام توزيع اللوائح المفخخة مادة يستخدمها فريق من لون واحد ضد فريق آخر.

الحريري يتدخل

واضطر رئيس الحكومة رفيق الحريري يعاونه عدد من النواب الى التدخل لدى افرقاء على لائحة «التوافق» لمعالجة الشكاوى التي وردت عليه بالجملة وتتعلق بحصول عمليات تشطيب يعتقد انها تنطوي على مبالغة اسوة بالشكاوى التي كانت ترد عليه في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦، وبسوء التنظيم الذي واكب الماكينات الانتخابية، وقد تعثر على لائحة «التوافق» تامين مندوبيها في بعض الاقلام الا بعد مضي اكثر من ساعتين على بدء الاقتراع. فضلاً عن تبادل الشكاوى في شأن حصول عمليات رشاوى لم تضبط وان كان البعض يعزوها الى ان استحضار قضية «شراء الاصوات» لم يكن سوى مادة للاستغلال السياسي وصولاً الى كسب تاييد الناخبين الذين يصنفون على خانة الغالبية الصامتة.

وعلى رغم ان الرئيس سليم الحص لم يتدخل في الانتخابات البلدية ومارس حقه في الاقتراع، فان سياسيين كثراً لم يحددوا موقفهم، سارعوا الى ترتيب لوائح خاصة بهم تولوا توزيعها على مؤيديهم، وهدفهم تسليف مرشحي العائلات من كل اللوائح، على امل أن يحصدوا اصواتهم في الانتخابات النيابية المقبلة، خصوصاً أن المرشحين قرروا ان يجربوا حظهم في البلدية وفي يقينهم أنها المعركة الوحيدة التي تؤهلهم ليكونوا في عداد من تطرح اسماؤهم للنيابة في العام ٢٠٠١.

اما عن الشكاوى من تفاوت الاقبال على الاقتراع البلدي الذي يتم للمرة الأولى في لبنان الى جانب انتخاب المجالس الاختيارية، فان الامر يعود الى مزاج البيروتيين الذين غادروا باعداد الى الجبل والبحر لتمضية «ويك اند» بعيداً من الانشغال بالمعركة او الانجرار في متاهاتها.

وقد جال النائب تمام سلام على الاحياء كافة مستنتجاً ان بعض البيروتيين لا حماسة لديهم. ومن راقب نسبة الاقبال التي كانت متدنية في غالب الأحيان، سارع الى القول ان الاقتراع الكثيف حصل في الاحياء الشعبية على خلاف الأحياء التي تقطنها نخبة لم تشارك بحجم دعوتها الدائمة الى ممارسة الديموقراطية اقتراعاً وترشحاً.

ومما زاد في السؤال عن عدم ارتفاع نسبة الاقتراع ان الانتخابات اجريت في ظل غياب الدعوات الى المقاطعة على غرار ما حصل في دورتي الانتخابات النيابية عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦، وبالتالي فان المقاطعة التي برزت لم تكن استجابة لقرار سياسي بمقدار ما كانت ناجمة عن مزاج البيروتيين وبالأخص ممن تتالف منهم النخبة التي لم تقم بواجبها الانتخابي. ولا يمكن حصر السبب في الاحتجاج على قانون الانتخاب البلدي بل يجب البحث عن سبب احجام بعض ابناء العاصمة على خلاف ابناء البلدات والقرى.

ويبقى الهاجس الأول الأخير تحقيق التوازن لمنع حصول خلل في تمثيل الفسيفساء اللبنانية التي يتجمع تحت سقفها البيروتي كل المذاهب الطوائف اللبنانية ما عدا العلويين، فسعت القيادات الى تبديد الهاجس على نحو يؤمن التوازن في الاستفتاء، لئلا تاتي النتائج لتفرض اعادة النظر في قانون الانتخاب بلدياً ونيابياً كامر واقع لا بد من التعاطي معه جدياً، خصوصاً أن الحديث عن تعرض الائتلاف البيروتي لخرق محدود من لائحة بيروت ولوائح اخرى لم يغب في ضوء تبادل الاتهامات والهمس بين اعضاء اللائحة الائتلافية.

النبطية: "تقية" الأهالي تربك حسابات "حركة أمل" و"حزب الله"

□ النبطية - ناجية الحصري

■ تفاوتت حدة المعارك الإنتخابية في محافظة النبطية وكان اشرسها في عاصمتها حيث بدا التسليم لأحد الأطراف المتنافسين في المدينة شبه مستحيل، مما حولها معركة «اثبات وجود» بين متنافسين قويين هما «حزب الله» و«حركة امل» من دون ان يُسقط الطرفان حضور العائلات، بل عمدا الى استغلاله.

شراسة المعارك بدت اشاراتها الأولى من الحافلات المحمّلة بالناخبين، رافعة صور رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وهي تعبر باكراً الخط الساحلي نحو منطقة دير الزهراني حيث تتوالى اللافتات المرفوعة والصور المعلّقة معرّفة بعشرات المرشحين. وبلغت كثافة الصور واللافتات مداها في مدينة النبطية التي غصّت باهلها الوافدين من بيروت ومن خارج لبنان الى جانب المقيمين وعشرات المندوبين الذين استقدمتهم الماكينات الانتخابية التابعة للقوى السياسية الى المدينة.

نسبة الاقتراع تجاوزت العشرة في المئة في ساعات الصباح الأولى وتحدث عدد من رؤساء الاقلام عن فوضى حصلت عشية الانتخابات تتعلق بتوزيعهم والكتّاب على مراكز الاقتراع اذ اعتمدت طريقة مغايرة لاتفاقات قائمة في ما بينهم. وعزا محافظ النبطية محمود المولى الأمر الى محاولة تنظيم قامت بها المحافظة «توفيراً للوقت والجهد اذ هناك ٣٦٦ صندوقاً في ٤٠ بلدة وقرية يشرف عليها ٧٥٠ رئيس قلم وكاتباً».

يتنافس على مقاعد بلدية النبطية الـ٢١ اكثر من ٧٠ مرشحاً، لكن ثمة اربع لوائح تلخص الصراع، فلائحة النبطية او ما عرف بلائحة «امل» هي الوحيدة المكتملة وتضم مرشحي العائلات ويعتبر النائب السابق انور الصباح انها تمثل «الاعتدال مثلما يمثله الرئيس بري»، ولائحة «حزب الله»، وترك فيها مكان شاغر شغلته لاحقاً المرشحة المستقلة سلام بدر الدين التي قالت ان الحزب يؤيدها، وقال هو انه ليس ضد ضمها ما دام مبدأه لم يخرق وهو «رفض التعامل مع اسرائيل». والثالثة لائحة «المستقلين الأحرار» وتضم بحسب راعيها النائب السابق رفيق شاهين «اشخاصاً لا ينتمون الى اي جهة يجمعهم بعض الثوابت ابرزها خدمة النبطية وتاكيد العيش المشترك» ولائحة رابعة من اربعة مرشحين شيوعيين عرفت بـ«الخيار الوطني».

ثمة «موزاييك» غير مفهوم سياسياً وعائلياً، فعلى لائحة «حزب الله» اسعديّون لا ينفي الحزب وجودهم بل يعيد التحالف معهم الى الانتخابات النيابية، وهناك شيوعيون، وإذا كانت المرشحة بدر الدين اختارت لائحة الحزب لخوض المعركة فان شقيقها وسيم اختار لائحة «امل». لكن اللائحتين خلتا من اي مرشح مسيحي. فاللائحة الاخيرة رفضت ضم المرشح جان جرجي جروان بحجة انه قومي ولا احزاب في اللائحة، بحسب توجهات بري، في حين ان لائحة الحزب عرضت عليه الانضمام اليها لكنه رفض لأنه يريد ان يكون على مسافة من الجميع. وغياب التمثيل المسيحي عن البلدية لا تعتبره الجهات السياسية في المدينة اخلالاً بالعيش المشترك. وثمة من يشير الى ان عدم اخذه على لائحة يعود الى ان ناخبيه لا يتعدى عددهم ١٧٥ صوتاً مسيحياً في المدينة (١٥ الف ناخب).

حرارة الانتخاب في النبطية ارتفعت مع ارتفاع حرارة الشمس الحزيرانية، وكثر الحديث عن تشطيب ولوائح ملغومة ولوائح من صنع العائلات، فالنبطية كما يقول اهلها «مع السلطة لكنها ترفض التسلّط وبالتالي لها خياراتها الخاصة وهي سر غامض لا يمكن الكشف عنه إلا مع فتح صناديق الاقتراع». وعلى رغم هذه «التقية» التي يمارسها اهل النبطية فان «حزب الله» بدا متفائلاً بإمكان الفوز بنسبة ٦٠ في المئة وهو ابقى ورقة الضغط الاخيرة الى ما قبل اقفال صناديق الاقتراع، في وقت بدت ماكينة «امل» في حركة متواصلة طول النهار وحتى اللحظات الاخيرة ومنتصف النهار زار الرئيس بري مبنى المحافظة وعقد مؤتمراً صحافياً حرص خلاله على التاكيد ان الحركة تقف الى جانب الأهالي «وكل تمنياتنا ان يتم التنافس الديموقراطي في هذا الجو من الهدوء» ونفى ان تكون ثمة لوائح لحركة «امل»، لكنه قال في الوقت نفسه «ان «امل» لا تقف في هذا المجال على الحياد انما تقف مع اللوائح التي شكّلها الاهالي، فنحن نريد مجالس بلدية لا مجالس حزبية».

في مبنى المحافظة كان المحافظ المولى تلقى شكاوى من «تفتيش» في احد مراكز جباع، وذكرت مصادر «حزب الله» ان ثمة ضابطاً كان يمنع الاهالي من دخول باحة احدى المدارس فعولج الأمر بالاتصال بقوى الامن المولجة هذا الموضوع لا بالجيش اللبناني الذي اقتصرت مهمته على الانتشار في محيط المراكز. واثار الرئيس بري هذا الموضوع على طريقته بالإشارة الى «حصول محاولات ضغط يتعرض لها الاهالي خصوصاً في خطوط التماس في جباع وغيرها»، نافياً ان يكون يقصد «حزب الله». واضاف «ان الاهالي تمكنوا من التصدي لها». وقال «ان المعركة هي بين الاهالي وبعض الاحزاب التي تريد ان تصادر قرارهم» ورأى «ان الذين يقاومون اسرائيل في امكانهم ان يصونوا الديموقراطية». ودعا الى التنبه الى اشاعات عن «قصف يعيد الناس الى منازلهم»، معتبراً انه «يهدف الى تخريب العملية الانتخابية».

مصادر «حزب الله» أيّدت بدورها الروح التنافسية التي سادت الانتخابات، واكدت ان الحزب «لا يريد الغاء الآخرين»، ورجحت في المقابل فوزه في كفرتبنيت وحاروف والدوير والشرقية وجبشيت وكشفت عن اموال استخدمت من صندوق بلدية هذه الاخيرة لتعبيد طرقها وإنارتها لأهداف انتخابية تصب في مصلحة «امل». وإذا كان «حزب الله» لم يبد خشيته على تحقيقه الفوز في بلدة عبد الكريم عبيد وراغب حرب (جبشيت) فان بلدة انصار بدت كانها تغرد خارج سربها، فالمعركة فيها قائمة على التنافس العائلي لا الحزبي، وابرز العائلات المتنافسة عاصي وفياض اللتين زودتا لائحتي «امل» و«حزب الله» اكثر من اربع مرشحين من كل منهما ... وفي كفرا، اقترع احمد عبادي (٦٠ عاماً) ولدى مغادرته القلم اصيب بنوبة قلبية وفارق الحياة.

الأشرفية: "توافقيون" ومعارضون ومقاطعون ... ولا مبالون

□ الأشرفية - حبيب يونس

■ تحولت الأشرفية ومحيطها امس جزراً. شوارع خالية الا من قلة مارة وسيارات. ومراكز اقتراع يزدحم الناس والمواكب السيارة والقوى العسكرية والأمنية امامها. وزحمة على ابواب اقلام الاقتراع لكنها لا تعكس حقيقة الاقبال عليه. واختلطت صور المرشحين المنفردين والمنتمين الى لوائح، بزينة «مونديال» كرة القدم، وها هو سائق تاكسي في ساحة ساسين «توافقي» النزعة، على ما يبدو، اوصل بهوائي سيارته اعلام لبنان والبرازيل والمانيا وايطاليا... وصورة كبيرة لرونالدو واخرى لإحدى اللوائح. طرقها غطتها أيضاً صور مرشحين وبيانات صادرة عنهم أو عن مرجعياتهم، وأوراق انتخاب ... وكان عمال «سوكلين» (الشركة المكلفة رفع النفايات في بيروت) هناك. احدهم في شارع بيضون كان يلم ما يسقط من يد أي كان، ولو عقب سيجارة.

كانت الأشرفية أربعة أمس: كتائب و«قوات لبنانية»، وارمن مع لائحة «التوافق البيروتي». عونيون ومعارضون مع «لائحة بيروت». معارضون دعوا الى المقاطعة بلدياً، والتركيز على انتخاب المختارين ... ولا مبالون كانوا الغالبية حتى الأولى بعد الظهر اذ تفاوتت نسبة الاقبال على الاقتراع، من مركز الى آخر، بين ١٠ في المئة و٣٠.

الكتائبيون قال نائب رئيس حزبهم كريم بقرادوني لـ«الحياة»، ان «خصمنا ليس اللائحة الأخرى، انما التشطيب وعدم المشاركة». ونفى أن تكون «التوافق» لائحة السلطة. وحمّل مسؤولية الفرز الطائفي لمن حرّك النعرات الطائفية ومن خرج من اللوائح لمحاربة التوافق. ورأى ان «المعركة ليست بين المعارضة - ونحن منها - والسلطة، انما بين التعايش وضربه. والتوافق لا يعني اننا صرنا فريقاً واحداً. المهم أن نؤمن التوازن كي لا تقع غداً حرب أهلية جديدة». ولم ينسَ الاشارة الى استلهام الارشاد الرسولي لخوض المعركة «خصوصاً ان بيروت هي العاصمة الوحيدة على شاطىء المتوسط التي تجمع الديانتين المسيحية والإسلامية». وشدد على اهمية تعويد الناس على الديموقراطية، وعلى «المعركة المقبلة، لتصحيح قوانين الانتخاب».

الأحرار المقاطعون بلدياً... قال باسمهم مسؤولهم الاعلامي نبيل تيان لـ«الحياة»، ان الحزب قاطع لأنه ضد القانون المتبع «ونحن منسجمون مع مواقفنا، والمسالة ليست مسالة مزاج ننتخب هنا ونقاطع هناك». وسال «كيف تعامَل مدينة مثل بيروت، ناخبوها نحو ٤٠٠ الف كاي قرية لا يتعدى عدد الناخبين فيها الـ٥٠٠؟». واعتبر ان الخلل في التوازن قائم قبل بدء الانتخاب «والدليل كثرة النداءات»، محملاً مسؤوليته للسلطة التي «لم تتجاوب مع مطلبنا تاجيل الانتخاب او تقسيم العاصمة دوائر مصغرة». وعن المخاتير، قال «هنا التمثيل صحيح اكثر...».

«القواتيون» تجمعوا من مناطق عدة، في مكتب مرشحهم جوزف سركيس في الأشرفية حيث كان واركاناً من «القوات»، وفي مقدمهم الرائد المتقاعد فؤاد مالك منسّق الماكينة الانتخابية. وقد سالته «الحياة» عن خلفية السماح لـ«القوات» بالتحرك، فدعا مالك الى التمييز بين عمل الحزب المحظور وعمله كتيار. وقال، بعدما دخل المكتب مرشح «الجماعة الإسلامية»، على اللائحة «التوافقية»، عصام برغوت، ان «تعاطي الناس في ما بينهم يسقط الحواجز، فالانسان عدو ما يجهل. وليس اي منا كله خير وكله شر». وشدد على التوازن، بينما كان برغوت يروي للحاضرين في المكتب عن الاشاعات وتوزيع اللوائح الملغومة. وختم مالك «اننا نحسن العمل السياسي الديموقراطي ونتعلق به. ويوم قررنا دخوله، بعد انتهاء الحرب... كنا صادقين ومخلصين».

اما سركيس فتحدث عن جو مخطط له لمحاربته والاساءة اليه عبر اشاعة عن انسحابه وتوزيع لوائح مشطوب منها اسمه. وقال «على رغم ضآلة الاقبال مسيحياً، نحن ملتزمون لائحتنا». وعن تحالف «القوات» مع قوى وتيارات تعارضها، قال «لذا كانت لائحة التوافق من أجل بلدية تعمل على انماء بيروت واعمارها. فكل منا يحتاج الى الآخر، ولا دخل للسياسة والعقائد هنا».

وقرب مكتب سركيس... مكتب للعونيين في مبنى - ربما للمصادفة - هو الوحيد «العاصي» على شركة «سوليدير». المرشح عن التيار العوني في «لائحة بيروت» المعارضة الان بيفاني، تحدث الى «الحياة»، عن ان مؤيدي اللائحة الاخرى صوتوا باكراً والخشية ان يتم افتعال ازمة سير امام مراكز الاقتراع بعد الظهر تمنع الناخبين من ممارسة حقهم. وشدد على أن «مؤيدينا ينزلون اللائحة كاملة». وعن التوازن قال «لا يحققه الا قانون انتخابي سليم. وكل ما فعلته السلطة انها ارعبت الناس بخوفها المفتعل عليه. لا يهمنا التوازن الطائفي، بل الاكفياء. اقرأ ماذا قال العماد عون: ٢٤ مسلماً ادمياً خير من ٢٤ مسيحياً أزعر... والعكس صحيح».

وكان لافتاً امام احد مراكز الاقتراع الأرمنية طابور من الناخبين. يسال ربما مسؤول أرمني كلاً منهم، عن الورقة التي في حوزته، فاما أن يبقيها معه، واما أن يستبدل بها اخرى ... التشطيب. اللوائح الملغومة. التوازن. بلدية فوق الشبهات. «اخترت لائحتي على ذوقي». عبارات ترددت أمس في الأشرفية ومحيطها. فإذا كانت بيروت الرحابنة وفيروز والأخطل الصغير ذرفت دمعة تلقفها فؤاد متعب، فاي فؤاد سيتلقف دمعتها غداً. اذا لم تات رياح النتائج بما اشتهت سفن التمنيات؟

صيدا: همّ التوازن حاضر أيضاً والسؤال عن حجم اختراق سعد

□ صيدا - حازم الأمين

■ تقاطعت في صيدا هموم الجهات السياسية التي تقف وراء اللوائح المتنافسة. لائحة «قرار صيدا» التي تحالفت فيها النائبة بهية الحريري ومناصرو الوزير السابق نزيه البزري و«الجماعة الإسلامية»، و«لائحة صيدا» التي شكّلها «اللقاء الوطني» بزعامة النائب مصطفى سعد وترأسها شقيقه أسامة.

وبدأت الماكينات الانتخابية للوائح والمرشحين، منذ الصباح، بترقب اتجاهات الناخبين خصوصاً أن احاديث دارت في الشارع عن أن الناخب الصيداوي لن يكون ناخب لائحة، لذا جهدت لضبط التشطيب قدر الامكان خصوصاً ماكينة لائحة «قرار صيدا». اذ اعتبر مراقبون صيداويون «أن هذا الحلف ليس متيناً، وامكان ان يُبيّت اطرافه مفاجآت احدهم للآخر ممكنة»، وهذا أيضاً ما يراهن عليه تيار سعد الذي ستزيد حظوظه باختراق «لائحة التحالف» كلما اهتز هذا الأخير، وترجم هذا «الاهتزاز تشطيباً»؟

ومنذ الصباح الباكر تناثرت في صيدا اللوائح «الملغومة» كما تسميها الماكينات، حيث جهد المندوبون الجوالون والمسؤولون عبر تصريحاتهم في مناشدة الناخبين التزام اللوائح كاملة. لكن الجميع يؤكد ان معظم الصيداويين اعدوا لوائحهم في منازلهم وجاءوا للاقتراع بحسابات محلية في الدرجة الأولى. ابن العائلة وان كان في لائحة أخرى، الصديق والجار، اضافة طبعاً الى اعتبارات الانقسام السياسي. ومنذ الصباح أيضاً شرع الصيداويون يقلبون ترجيحاتهم لنتائج الانتخابات.

والسؤال كان بكم مقعد ستخرق لائحة صيدا المدعومة من النائب سعد؟ وحسابات لمواضع الضعف في لائحة قرار صيدا. والترجيحات هذه تفاوتت من خرق ثلاثة أعضاء الى ثمانية، ويعتبر مناصرو سعد فوزهم بخمسة اعضاء وما فوق ممكناً، فيما لم تستبعد مصادر النائبة الحريري حصول خروقات محدودة للائحة التي تدعمها. وما زاد من اجواء حذر الماكينات الانتخابية تاخر نزول ناخبي «الجماعة الإسلامية» واقتراعهم، وهذا ما فسره البعض بانه «انتظار مريب». وادى ايضاً الى موجة اشاعات ساهم فيها انتشار لوائح تتضمن مرشحي الجماعة وحدهم مما دفع مسؤولها في المدينة علي الشيخ عمار الى التاكيد أكثر من مرة التزامه التحالف. واكدت النائبة الحريري وعبد الرحمن البزري متانة التحالف، ودعا الجميع مناصريهم الى التزام اللائحة كاملة.

وفي صيدا كما في معظم المدن اللبنانية. هناك معضلة التوازن الذي قد تطيحه اقلام الاقتراع، وعرفاً فإن مجلس بلديتها يجب ان يضم بين اعضائه الواحد والعشرين، عضوين شيعيين وعضوين مسيحيين. وقد لا يكفي حرص الماكينات الانتخابية على الاقتراع للتوازن، في جعله حقيقة ناجزة، خصوصاً أن اللائحتين قويتان والخرق في حال حصوله، سيكون في مواضع ضعف اللوائح. وهي (اي مواضع الضعف) اضافة الى مقاعد الطوائف الاخرى، مقعد لمرشحة يرجح الصيداويون ألا تنال اصوات «الجماعة الإسلامية».

وثمة مفارقة أخرى هي المجنّسون الذين يقترعون عادة لسلطة منحتهم الجنسية، لكنهم في صيدا يبدو انهم يميلون الى تأييد لائحة سعد خصوصاً ان معظمهم من أصول فلسطينية، ولتعاطفهم معه علاقة بتاريخه السياسي. وركزت ماكينة لائحة «قرار صيدا» على الأعضاء الحزبيين من اللائحة المنافسة خصوصاً اسامة سعد الذي اعتبرت أوساط صيداوية ان اختراقه اللائحة قد يفقد المجلس البلدي انسجاماً مطلوباً، في حين لوحظ ان الكثير من العائلات الصيداوية المؤيدة للحريري ضمنت لائحتها اسم المرشح على اللائحة المنافسة خضر بديع.

انتهى النهار الانتخابي من دون أن يتمكن احد تقدير النتائج. لكن شبه الأكيد أن الأرجحية ستكون لـ«قرار صيدا»، والنصر الذي يمكن ان يحققه سعد مرتبط بحجم اختراقه للائحة تحالف الحريري والبزري و«الجماعة».

صور: كثافة اقتراع على انغام مختلفة

□ صور - مالك القعقور

■ لم تحل حرارة الشمس وحدّتها وحرارة المعركة الانتخابية في مدينة صور دون زحف الصوريين منذ الصباح الباكر الى مبنيتهم ودون خروج ابنائها المقيمين الى الشوارع والاحياء التي غصّت بهم على مشاربهم وانتماءاتهم واعمارهم شيباً وشباباً واطفالاً، ونساء اختلطن بعضهن ببعض محجبات ولابسات «تشادور» وسافرات. ولبس شبان الماكينات الانتخابية قمصاناً وقبعات طبع عليها اسما اللائحتين المتنافستين في المدينة وهما «صور للإنماء» المكتملة ويدعمها تحالف «حركة امل» والنائب علي الخليل و«الوفاء لمدينة صور» غير المكتملة والمدعومة من تحالف «حزب الله» و«الحزب الشيوعي»، اضافة الى ٣٣ مرشحاً منفرداً. ورفعت لهم صور ولافتات اختلطت بعلمي «امل» و«حزب الله» وأعلام الدول المشاركة في كاس العالم، في احياء المدينة التي جابتها سيارات جهّزت بمكبّرات للصوت وبثّت كل واحدة «على موّالها» فبعضها اطلق اناشيد للمقاومة، وبعضها اجواء كربلائية، وبعضها خطباً للرئيس نبيه بري وبعضها خطباً للأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله وبعضها من مسرحيات الرحابنة ... ودع سطح البلدية.

والمدينة لا بلدية فيها وحلّت قبل نحو ٣٠ عاماً وسيتالف مجلس بلديتها من ٢١ عضواً ١٣ للشيعة و٤ للمسيحيين الكاثوليك و٤ للسنّة وفيها نحو ٢٤ الف ناخب. وشهدت امس نسبة اقتراع عالية منذ الصباح ووزّعت اقلام اقتراعها بحسب الاحياء. ففي قلم اقتراع «حي المصاروي» حيث اقترع النائب علي الخليل كانت النسبة، في التاسعة والنصف نحو ٢٠ في المئة. وفي حارة المسيحيين تجاوزت النسبة، في العاشرة، الـ٢٥ في المئة. وقال رئيس احد الاقلام «لم نهدأ منذ بدأنا ولم ناخذ نفساً والإقبال منقطع النظير وإذا استمر فسنبلغ الـ٩٠ في المئة، والتشطيب كان ظاهراً وعلنياً». وقال «ان اللائحة جاءت نتيجة اتصالات كثيفة ومشاورات شملت كل الهيئات والفاعليات والطوائف. وحرصنا على ان تعكس وجه صور الحقيقي وتؤمّن تمثيل كل الطوائف بنسب تعكس حجمها الطبيعي لياتي المجلس متجانساً». واعتبر «ان التشطيب يؤدي الى خلل في التمثيل. والإئتلاف لا يؤدي الى اشراك كل الفاعليات التي نحرص على اوسع تمثيل لها، لذا رفضنا قبول الحزبيين». واكد «ان موضوع الرئاسة لا يناقشه أحد والمهم وصول القائمة كاملة».

ورأى النائب علي خريس (حركة أمل) لـ«الحياة»، «ان المعركة ديموقراطية ولها طابع مميز في صور خصوصاً انها معركة العيش المشترك الحقيقي». واضاف «قد يكون هناك اطراف يريدون ضرب العيش المشترك ونحن نعمل بكل ثقلنا للحفاظ عليه». وعن عدم حصول الوفاق، قال «طرحنا صيغة استبعاد الحزبيين، لياتي مجلس بلدي فاعل، لأن دخول الحزبيين يجعله سياسياً وقد ينقلون اليه مشكلاتهم من الشارع».

اما النائب عبدالله قصير (حزب الله) فوصف الأجواء بـ«الهادئة والمشجعة». ورأى «ان ايجابية الانتخابات، تنافس الاهالي وحماسهم وهذا ما فتح فرصة حقيقية للناخب ليفرّ من اللوائح المعلبة التي تفرض عليه من فوق ويختار بحرية وإرادة». واعتبر «ان مقولة لا مجال للوائح التوافقية في الجنوب، سقطت. ومستوى اداء الناس في ممارسة الديموقراطية عالٍ جداً والشعب راقٍ وحضاري».

ولماذا سقط التوافق؟ اجاب «تجاوبنا مع كل المبادرات الوفاقية ولكنا صدمنا بشرطين وضعهما الطرف الآخر وهما: عدم ترشيح الحزبيين وإيجاد صفقة شاملة في المدن الكبرى صور والنبطية وبعلبك والهرمل. وهذان الشرطان اسقطا الوفاق»، معتبراً «انهما مرفوضان لأن الحزبيين غير منعزلين عن المجتمع الأهلي بل هم جزء منه وتحق لهم المنافسة في سبيل الخدمة العامة. ولأن الصفقات بين التيارات السياسية في المدن الكبرى تعني سلباً لإرادة الناخب وتسقط عليه لوائح فوقية من السياسيين». واضاف «لا بد من مراعاة خصوصية كل بلدة في الانتخابات». وأوضح «ان الصفقة بين «امل» و«حزب الله» لتبادل الحصص والأصوات في المدن الكبرى. وهذه الطريقة تتعارض مع المبادئ الديموقراطية وإرادة الناخب». وعن عدم اكمال اللائحة، قال «تركنا الحرية للناخب حتى في اللائحة الإئتلافية ليتماشى مع المزاج الصوري ولم تضم احداً من المنتسبين الى «حزب الله»، ونتبادل مع بعض المستقلين اصواتاً ونقبل النتيجة أياً تكن».

معلومات عن لقاء قريب بين عرفات وموردخاي

الملك حسين: علاقات الأردن مع اسرائيل ستستمر

□ القاهرة - جيهان الحسيني
□ الخرطوم - كمال حامد
□ عمان - «الحياة»

■ اعلن العاهل الأردني الملك حسين ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بعد لقائهما في عمان امس انهما «اكثر تفاؤلاً» إزاء مستقبل عملية السلام. وقال الملك حسين ان العلاقات بين الاردن واسرائيل ستستمر، فيما كشفت مصادر اسرائيلية ان موردخاي الذي كان التقى الرئيس حسني مبارك الاسبوع الماضي، سيلتقي قريباً الرئيس ياسر عرفات الذي قام بزيارة خاطفة للخرطوم أمس. وأعلن عرفات انه احتج لدى المسؤولين الاسرائيليين على منع الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين من العودة الى غزة، مضيفاً انهم أكدوا له ان بإمكان ياسين العودة.

في غضون ذلك، نفى الرئيس مبارك وجود ضغوط أميركية لمنع انعقاد القمة العربية، مشيراً الى ان المشاورات جارية لضمان الإعداد الجيد للقمة.

وقال الملك حسين في ختام محادثاته مع وزير الدفاع الاسرائيلي امس: «انا اكثر تفاؤلاً بعدما استمعت الى الجنرال موردخاي» في حين أعرب الوزير الاسرائيلي عن «تفاؤله بان الامور ستتحرك». واضاف: «علينا الآن التوجه الى الفلسطينيين» ملمحاً الى أنه سيلتقي عرفات قريباً.

وشكر موردخاي للملك حسين «دوره الايجابي في عملية السلام» وطلب منه الاستمرار «في هذا الاتجاه» معتبراً ان كل جهة «مطالبة بالمساهمة في إنجاح هذه العملية».

واستناداً الى مسؤول اردني رفيع المستوى أكد الملك حسين لموردخاي «ضرورة ان تقبل اسرائيل الاقتراح الأميركي» بالانسحاب من ١٣٫١ في المئة من أراضي الضفة الغربية «لأنه من دون ذلك ستفقد عملية السلام صدقيتها». كذلك أكد ضرورة احترام الدولة العبرية «التزاماتها إذا أرادت من الأطراف العربية ان تفعل الشيء نفسه».

وغادر موردخاي عمان في ختام زيارة استمرت اقل من ساعتين، عقد خلالها لقاء منفرداً مع الملك حسين، تبعته محادثات موسعة بحضور مسؤولين من الجانبين.

ومن المقرر ان يزور وزير الزراعة الأردني محجم الخريشه اسرائيل غداً.

في القاهرة نفى الرئيس المصري وجود ضغوط أميركية للحيلولة دون عقد قمة عربية، وقال لـ «الحياة»: «إنني اقرأ ذلك في الصحف فقط، ولا اساس لهذا الموضوع إطلاقاً».

وسئل هل ستبحث القمة المرتقبة في تجميد التطبيع مع اسرائيل، فأجاب: «بالنسبة الى الدول العربية ليست هناك عمليات تطبيع مع اسرائيل» مستثنياً الاردن، لكنه استدرك قائلاً: «حتى نكون واقعيين فإن للأردن ظروفه، ولا نريد ان نظلم أحداً».

ودعا في تصريحات ادلى بها خلال ادلائه بصوته في انتخابات مجلس الشورى، الى الإعداد الجيد للقمة وجدول أعمالها. وقال: «إذا اتفق القادة العرب على جدول الاعمال يكون التساؤل عما يمكن ان تخرج به القمة، ويجب ألا نظهر أمام العالم وكأننا مختلفون وإلا ستصبح قضايانا كلها في مهب الريح».

وعما قاله وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى من أن القمة يجب ان تسبقها مشاورات للتوصل الى مواقف قال الرئيس مبارك: «يجب أن نرى أولا ما يطلبه إخواننا الفلسطينيون، وعندما يتفقون في ما بينهم، ويخرجون علينا بما يريدونه سنجري مشاورات مع إخواننا العرب، وإذا حدث إتفاق سنرى ما يمكن ان نخرج به، وعندها يمكن القول إن القمة العربية جاهزة للانعقاد».

وعن توقعاته بالنسبة الى عملية السلام، قال: «يجب ألا نفقد الأمل، فلا يأس مع الحياة. ولا بد ان نحاول وفي النهاية سنصل الى حل».

ودعا الى صوغ اتفاق دولي لمدة خمسة عشر أو ثمانية عشر عاماً «لتخليص العالم من أسلحة الدمار الشامل التي تهدد الإنسانية والبشرية». وزاد: «لدى اسرائيل أسلحة دمار شامل، والهند وباكستان صنعتا أسلحة دمار شامل، وإيران يمكن ان تكون بدأت في هذا المجال» واشار إلى أن هذا الوضع سيشجع دولاً أخرى غير نووية، متذرعة بالخوف من تعرضها للاعتداء.

وسألته «الحياة» عن المخاوف من امتلاك اسرائيل أسلحة نووية. فأجاب: «نحن لن نحارب واسرائيل تمتلك مشروعاً نووياً» مشدداً على «ضرورة اخلاء منطقة الشرق الاوسط والعالم من أسلحة الدمار الشامل». وعن تأجيل زيارة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي للقاهرة قال: «اصيب القذافي بوعكة صحية، وسيقوم بزيارته لمصر في غضون عشرة أيام أو اسبوعين».

وبالنسبة الى القتال الدائر بين اثيوبيا واريتريا قال: «القتال لن يحل المشاكل» ودعا الى «بدء مفاوضات بين الجانبين».

في الخرطوم، قال عرفات رداً على اسئلة «الحياة» إن دعوته إلى عقد قمة عربية وجدت استجابة تامة من الدول العربية التي تم الاتصال بها، مشيراً إلى أن مداولات القمة لا تقتصر على البحث في مواضيع السلام، بل ستتناول أيضاً التضامن العربي وإمكان تطبيع العلاقات العربية - العربية لمواجهة التحديات «الخطرة».

وجدد الرئيس الفلسطيني انتقاداته ممارسات الحكومة الإسرائيلية، وقال إن رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ظل يتهرب من تنفيذ اتفاقات السلام.

ودعا الدول الراعية لعملية السلام والأسرة الدولية إلى القيام بدورها في إجبار إسرائيل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة.

وقال الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رداً على سؤال لـ «الحياة» إن السودان يؤيد عقد قمة عربية موسعة للنظر في القضايا التي تواجهها. واشار إلى ان «القيادات العربية محتاجة للجلوس مع بعضها بعضاً لمراجعة ما يدور في الساحة واتخاذ المواقف التي تضمن حقوق الدول العربية واستقرار أمنها».

وعبّر البشير خلال وداعه الرئيس الفلسطيني، عن أمله بأن تنعقد القمة العربية وتنجح في «لمّ الشمل العربي وتوحيد الصف» مشدداً على أن «الوحدة هي السبيل الوحيد للدفاع عن الحقوق العربية».

وغادر الرئيس الفلسطيني الخرطوم أمس متوجهاً إلى العاصمة النيجيرية لاغوس التي من المقرر ان يغادرها إلى بوركينا فاسو حيث يلقي كلمة أمام القمة الافريقية التي تبدأ أعمالها اليوم.

ولم يلتق الرئيس الفلسطيني خلال زيارته الخاطفة للعاصمة السودانية الشيخ احمد ياسين الموجود في الخرطوم، على رغم ان المسافة بين قاعة الصداقة حيث جرت المحادثات بين عرفات والبشير وفندق «هيلتون» حيث يقيم ياسين، لا تتجاوز أمتاراً.

الملك حسين وموردخاي يتحدثان الى الصحافيين في عمان امس. (رويترز)

'شين بيت' يحذر من محاولة لاغتيال رئيس الوزراء

نتانياهو: مرحلة "دقيقة" في المفاوضات على المرحلة الثالثة من الانسحاب

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويترز، أ ب - نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أن يكون التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين على اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية بات وشيكاً، مشيراً إلى ان المفاوضات الآن تتناول المرحلة الثالثة من الانسحاب.

ووضعت في القدس امس ملصقات مناهضة لنتانياهو أعادت الى الأذهان حملة الكراهية التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. وتعالت اصوات تدعو جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) الى تعزيز الأمن حول نتانياهو لمنع محاولة اغتيال اخرى، في وقت تستمر الجهود للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين على إعادة الانتشار من الضفة الغربية.

وقال نتانياهو بعد الاجتماع الاسبوعي لحكومته امس: «نعمل للتوصل الى اتفاق والاتصالات مستمرة مع الولايات المتحدة وتتناول أساساً مسألة اعادة انتشار لاحقة». واضاف ان جهوداً كبيرة تبذل للتوصل الى اتفاق على هذه النقطة، وهناك «فرص كبيرة» لنجاحها. واعتبر ان المفاوضات وصلت الى «مرحلة دقيقة»، مؤكداً انه يستحيل لذلك التطرق الى تفاصيلها في الاجتماع الموسع للحكومة.

وجاء في بيان صدر بعد الاجتماع ان نتانياهو أكد عدم التوصل الى لاتفاق على المرحلة الثانية او الثالثة من اعادة الانتشار، وأنه لم يتم الاتفاق على الخطوات المتوازية التي سيتخذها الفلسطينيون مقابل الانسحاب الاسرائيلي.

ونقل البيان عن نتانياهو قوله لوزرائه ان «اراضي يهودا والسامرة (الضفة) ليست أعز على أحد أكثر مني، كما هي حال المستوطنات. نعمل من أجل ضمان أمننا ومصالحنا القومية، وهذه الاراضي جزء من وطننا وسنقاتل من أجلها». واعتبر نتانياهو نفسه «أكبر مدافع عن حق اسرائيل» في الضفة.

ولفت البيان الى مسألة الخطوات المتوازية في تنفيذ الاقتراحات الاميركية، مشيراً إلى أن الجانب الاسرائيلي قدم مجموعة من «الالتزامات الملموسة» منها إلغاء البنود الداعية الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني. وأشار إلى عدم وجود اتفاق بين الفلسطينيين على ذلك. وقال نائب وزير الدفاع سيلفان شالوم للاذاعة الاسرائيلية ان غالبية الوزراء «متفقة على اعادة انتشار عسكري» في الضفة، مضيفاً ان «السؤال المطروح هل ستكون هناك اعادة انتشار ثالثة وما حجمها».

وفي اشارة الى المعارضة لاحتمالات موافقة نتانياهو على الاقتراحات الاميركية بتسليم مزيد من اراضي الضفة إلى السلطة الفلسطينية، شن اليمين حملة ضد نتانياهو، وعلقت في شوارع القدس ملصقات تصوره معتمراً كوفية فلسطينية كتب عليها «كاذب». واعلنت الشرطة انها تشتبه في ان تكون حركة «كاخ» الاسرائيلية المحظورة المعادية للعرب مسؤولة عن تلك الملصقات التي علق بعضها على لوحات إعلانات.

وأصدر تكتل «ليكود» الذي يتزعمه نتانياهو بياناً حمّل مسؤولية تعليق الملصقات إلى حفنة من «المتطرفين المهووسين على هامش المجتمع».

وكانت حملة مماثلة نظمت قبل ستة أشهر، وهدد متشددون في التحالف الذي يقوده نتانياهو باسقاطه إذا مضى قدماً بخطط للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة، تماشياً مع ما التزمته اسرائيل في اتفاقات السلام.

يذكر ان اليهودي المتشدد ييغال امير اغتال رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ خلال مهرجان للسلام، لمنعه من تنفيذ اتفاقات مبادلة الارض بالسلام مع الفلسطينيين. وفور اغتيال رابين اتهمت زوجته ليا زعيم المعارضة اليمينية آنذاك نتانياهو بأنه أوجد مناخ كراهية أدى الى اغتيال زوجها، من خلال قيادة نتانياهو احتجاجات وصف فيها زعيم حزب العمل بأنه «خائن ومجرم».

وحذرت صحيفة «معاريف» في افتتاحيتها أمس جهاز «شين بيت» من محاولة اغتيال اخرى، واضافت: «شين بيت يجب ان تعزز الامن حول نتانياهو لأن المجانين متوافرون دائماً».

غالبية الإسرائيليين تؤيد استفتاء على انسحاب من الضفة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أظهرت نتائج استطلاع للرأي بثها التلفزيون الإسرائيلي أن غالبية الإسرائيليين تؤيد اجراء استفتاء على انسحاب عسكري إسرائيلي من الضفة الغربية.

وأوضح الاستطلاع أن ٦٠ في المئة من الإسرائيليين يريدون استفتاء، بينما يرفضه ٣١ في المئة، ولم يبد الباقون رأياً.

وكان النائب مايكل كلاينر من الغالبية اليمينية، أحد الناطقين باسم المستوطنين المعارضين للانسحاب، اقترح الأسبوع الماضي اجراء استفتاء، لكن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو رفض هذه الفكرة بعد درسها.

وأيد ٥٨ في المئة من الإسرائيليين انسحاباً من الضفة، بينما رفضه ٢٤ في المئة.

الأردن اعتذر للمرة الثانية عن عدم استقباله قريباً

"حماس" تتوقع عودة ياسين اليوم

□ عمّان - ياسر ابو هلالة

■ توقع مسؤول في «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) عودة زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين إلى غزة اليوم عن طريق رفح، بعد اعتذار السلطات العراقية عن عدم استقباله «في هذا الوقت». واتهم السلطة الفلسطينية بـ «تزوير» بيان نسب إلى «كتائب عزالدين القسام» يهاجم زيارة الشيخ ياسين للكويت وسورية.

وقال مسؤول في الحركة، فضل عدم ذكر اسمه، ان السلطات العراقية «ابلغتنا أن الظرف غير مناسب للزيارة الآن»، فيما كانت الاستعدادات «متواصلة مع المسؤولين السوريين والإيرانيين لترتيب انتقال الشيخ ياسين إلى العراق».

يذكر ان زعيم «حماس» كان قطع وعداً لذوي الأسرى الكويتيين بـ «متابعة قضيتهم مع السلطات العراقية».

إلى ذلك، اتهم المسؤول السلطات الفلسطينية بـ «تزوير بيان يهاجم زيارة الشيخ ياسين للكويت وسورية»، وجاء في البيان الذي حصلت «الحياة» على نسخة عنه: «مما زاد استجهاننا هذه الزيارة (للكويت) ان الشيخ اخذ على عاتقه تحرير ما يسمى الأسرى الكويتيين لدى العراق، ناسياً ان هناك أسرى وأسيرات فلسطينيين يقبعون في سجون الكويت، لم يفكر أحد في السؤال عنهم».

وعلق المسؤول في «حماس»: «موقف السلطة الفلسطينية من الكويت يُقرأ في البيان المزعوم، ففي الوقت الذي وقفت حماس ضد احتلال الكويت وضد تدمير العراق كانت السلطة منسجمة تماماً مع الموقف الرسمي العراقي». وزاد ان الشيخ ياسين «نجح في الافراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين في الكويت ولم يبق غير اربعة بسبب حملهم وثائق سفر فلسطينية وعدم وجود بلد يستقبلهم، في وقت نسيت السلطة واجبها تجاه أربعة آلاف أسير فلسطيني في سجون الاحتلال، وعشرات في زنزاناتها من دون محاكمة».

وعلمت «الحياة» من مصدر اردني مطلع ان الأردن اعتذر، للمرة الثانية، عن «عدم استقبال الشيخ ياسين في حزيران» (يونيو) الجاري، بعدما قدمت الحركة طلباً ثانياً للزيارة أواخر الشهر الماضي. وكان الملك حسين أعلن خلال لقائه الصحافيين أول من أمس ان الأردن لا يقبل «وجود بدائل» من السلطة الفلسطينية.

ورداً على سؤال عن تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي بدرس منع عودة ياسين إلى غزة، قال المسؤول في «حماس» إن «الأوساط الإسرائيلية تدرك عواقب ذلك، ويبدو ان مداولاتهم انتهت إلى العدول عن فكرة المنع».

الجيش السوري ينفذ "مشروعاً تكتيكياً" في حضور بشار الأسد وطلاس

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر رسمية ان احد التشكيلات العسكرية في الجيش السوري نفذ امس مشروعاً تكتيكياً في حضور وزير الدفاع العماد الأول مصطفى طلاس والدكتور المقدم بشار نجل الرئيس حافظ الأسد، ونائب رئيس الأركان العماد علي اصلان وكبار ضباط الجيش السوري، وذلك بـ «توجيهات» من القائد العام للجيش والقوات المسلحة الفريق حافظ الأسد.

واضافت ان المشروع «نفذ بنجاح، واقرب ما يكون الى جو المعركة المشتركة الحديثة»، من دون ان تذكر اين نفذ.

واشارت الى ان «قائد التشكيل قدم في بداية المشروع شرحاً لسير الأعمال القتالية والأهداف التدريبية المتوخاة من تنفيذه».

ونقلت المصادر الرسمية عن طلاس تأكيده «ضرورة الحفاظ على الجهوزية القتالية العالية وبذل اقصى الجهود ليظل الجيش كما كان دائماً درع الأمة الحصين وأملها وحاضرها ومستقبلها».

۱۷ نائباً اعترضوا و۲۷ امتنعوا عن التصويت

حكومة الأرياني نالت الثقة

□ صنعاء - خالد السودي

■ حازت حكومة الدكتور عبدالكريم الارياني امس على ثقة مجلس النواب اليمني بغالبية ٢٢٦ صوتاً وامتناع ٢٧ نائباً عن التصويت واعتراض ١٧ نائباً على الحكومة.

وجرى الاقتراع على الثقة في حضور رئيس مجلس النواب رئيس التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر وكل اعضاء الحكومة، بناء على البرنامج الذي قدمته الحكومة الى المجلس في ١ حزيران (يونيو) الجاري.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان رئيس الكتلة البرلمانية للتجمع الدكتور عبدالرحمن بافضل (وزير سابق في حكومة الائتلاف بين المؤتمر الشعبي والاصلاح) كان امتنع عن التصويت لمصلحة الحكومة لكنه تراجع في اللحظة الاخيرة.

وركز النواب المعارضون ومعظمهم من تجمع الاصلاح اثناء النقاشات على اهمية اصلاح العدل والقضاء، وانتقد بعضهم التباطؤ في الاصلاحات الاقتصادية.

وقدم مجلس النواب الى حكومة الارياني توصيات اهمها تقديم برنامج زمني لاصلاح الاوضاع الامنية خلال ثلاثة اشهر، وتقديم برنامج لاصلاح القضاء خلال اربعة اشهر، وبرنامج زمني لتطوير الهيكل التنظيمي والوظيفي، وإلغاء الازدواجية وتنفيذ الاصلاح المالي وتقديم خطط في مجالات الامن الغذائي والاستثمار.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح كلف الارياني تشكيل حكومة في ١٧ ايار (مايو) الماضي، بعد تقديم الدكتور فرج بن غانم استقالته اعتراضاً على عدم تنفيذ مطالبه بإجراء تعديل حكومي.

فريق الـ "بي. بي. سي"

على صعيد اخر برأت محكمة الأمور المستعجلة في صنعاء أمس أعضاء الفريق التابع لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) وهم روب باتويل وراجي عمر وفرانك سميث الذين اتهموا بمخالفة قانون الصحافة والمطبوعات والانتقال إلى منطقة بني ضبيان القبلية التي شهدت الكثير من عمليات خطف الأجانب، من دون اذن من وزارة الاعلام اليمنية.

وأمرت المحكمة بإعادة الأشرطة والوثائق الخاصة بالفريق التي كانت صادرتها أجهزة الأمن اليمنية، بما فيها جوازات سفر الثلاثة والصور التي التقطوها.

وقال القاضي هيكل احمد عثمان: «من خلال مشاهدة المحكمة افلام الفيديو التي صورها الفريق تأكد أن الصور تعكس التقاليد الجميلة للشعب اليمني، ولم يكن هناك ما يسيء إليه أو يخرق قانون الصحافة او القوانين النافذة في اليمن».

وتابع ان المحكمة «مقتنعة بأن قدوم هؤلاء الصحافيين كان بصورة قانونية ودخولهم البلاد لا يسيء إلى الشعب اليمني أو تقاليده».

أغذية وأدوية هدية من الشعب السعودي إلى الشعب العراقي

العراق يستكمل ترتيبات ضخ نفط عبر سورية

■ بغداد، الرياض - رويترز، أ ف ب، واس - اعلنت بغداد امس انها استكملت الترتيبات النهائية لجعل خط أنابيب النفط العراقي - السوري جاهزاً لنقل النفط العراقي.

وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وتقديراً لمعاناة الشعب العراقي الشقيق والظروف التي يمر بها وحاجته للغذاء والدواء، ينوي الهلال الأحمر السعودي تقديم مساعدات غذائية وطبية «هدية للشعب العراقي من شقيقه شعب المملكة العربية السعودية، وفقاً لما يؤمن به من مبادئ اخلاقية وإنسانية».

وكان بيان صدر عن مجلس الوزراء العراقي إثر جلسة عقدت ليل السبت برئاسة الرئيس صدام حسين حض الدول والهيئات التي تقدم مساعدات إنسانية للعراق على العمل من أجل رفع الحظر الدولي عن هذا البلد.

وشكر البيان الجهات التي قدمت مساعدات للعراق، موضحاً أن بغداد كانت تقبل بها لأن «هذا العمل كان في تقديرها يسهل مهمة الاتصال بالجهات والشخصيات» ويسهل جهود العراق لـ «طرح قضيته». وأعلن ان العراق يعتذر عن عدم تسلم مساعدات. ووصلت إلى بغداد اخيراً مساعدات من الإمارات والأردن والبحرين.

إلى ذلك، أبلغ وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف وكالة «رويترز» قبل مغادرته ووفد عراقي نيويورك ليل اول من امس عائداً إلى بلاده، انه يتوقع مبادرة قريبة يطرحها أعضاء مجلس الأمن لإنهاء الجمود في قضية اغلاق ملفات التسلح العراقي.

وأوضح أن فرنسا والصين وروسيا «ليست سعيدة» باتجاه ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة المحظورة (أونسكوم) إلى إعداد «خريطة» مطالب ستقدم إلى العراق، مشيراً إلى ان الدول الثلاث تطالب بجدول زمني اكثر تحديداً، بالنسبة إلى اغلاق ملفات التسلح.

وزاد الصحاف في حديث إلى «رويترز»: «سندخل قريباً جداً في وضع جديد نوعاً ما، يتطلب من كل لاعب بعض التغيير، ستكون هناك قريباً صيغة من نوع ما، لا يمكنني القول بالتفصيل اي شكل ستأخذه لأنني سمعتها من اعضاء مختلفين (في مجلس الأمن). سيكون هناك تحول حازم نحو انهاء» عمليات التفتيش عن الأسلحة في العراق.

وذكر أن أسلوب بتلر يدخل مفهوماً جديداً يعني «مذنب حتى تثبت براءته. إنهم ينطلقون من افتراض ان هناك اخفاء (لمعلومات وأسلحة) ويقولون لا يمكننا اغلاق الملفات إذا لم يقدم العراق وثائق معينة، وثائق لا نملكها».

وتابع ان الفكرة «سياسية، وهذا ليس تفسير العراق فقط. اجرينا مقابلتين مطولتين مع مسؤولين في اللجنة الخاصة ويقول أعضاء بارزون فيها إنها سياسية».

وأشار إلى أن أعضاء في مجلس الأمن سيبلغون اللجنة الخاصة ان «هناك خبرة ومعايير في مجال نزع السلاح، يجب ان تكونوا محددين وإذا لم يكن في استطاعتكم وضع خريطة طريق محددة سنضع واحدة لكم». ونبه إلى ان الولايات المتحدة تشعر بضغط لافتاً إلى أجواء «سخط ازاء السياسة الاميركية في الشرق الأوسط».

وتوقع الصحاف تحركاً اميركياً في نهاية الأمر، قبل أن يتسنى رفع العقوبات، وكرر دعوة حكومته إلى «حوار سياسي» مع واشنطن.

وواصلت الصحافة العراقية امس حملتها على بتلر، واعتبرت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي ان رئيس «اونسكوم» يسعى الى «محاولة تشويه صورة القيادة في العراق من خلال ادعاء وجود توجيهات من القيادة باخفاء معلومات ومعدات محظورة لغرض استمرار برامج سرية».

وأشارت الى أن بتلر «استغل جميع المعلومات الاستخبارية التي زودته بها أجهزة المخابرات البريطانية والاميركية والصهيونية لإعطاء صورة قاتمة عن موقف العراق من تنفيذ قرارات مجلس الأمن».

حملة ديبلوماسية

على صعيد آخر، افاد مصدر ديبلوماسي غربي في بغداد امس ان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز سيقوم بزيارة لاسبانيا في ٢٠ الشهر الجاري في إطار الحملة الديبلوماسية التي يقوم بها العراق لرفع الحظر.

وأوضح المصدر ان طارق عزيز سيجري محادثات مع رئيس الوزراء الاسباني خوسي ماريا ازنار وعدد من كبار المسؤولين الاسبان خلال زيارة تستمر ثلاثة ايام. وكان طارق عزيز زار فرنسا وايطاليا وبلجيكا اخيراً.

وعاودت اسبانيا فتح سفارتها في بغداد في آذار (مارس) ١٩٩٧ بعدما بقيت موصدة طوال سبعة أعوام. وزار العديد من رجال الأعمال الاسبان بغداد منذ ١٩٩٦ لدرس امكانات الاستثمار في السوق العراقية، وتوقيع صفقات في إطار اتفاق «النفط للغذاء».

الرئيس صدام حسين مترئساً جلسة مجلس الوزراء (ا ف ب)

"الحملة لتحرير العراق" اختتمت جولة بالباصات

□ واشنطن - «الحياة»

■ اختتمت مجموعة من العراقيين المعارضين أول من أمس جولة دعائية بالباصات في انحاء الولايات المتحدة باجتماع وتظاهرة في العاصمة الأميركية. واجتمع أعضاء «الحملة لتحرير العراق» وانصارها أمام نصب لنكولن في قلب واشنطن. وكان هذا الاجتماع الأخير في سلسلة من ١٤ اجتماعاً في مدن اميركية. وانطلقت الجولة من مدينة سان خوزيه في ولاية كاليفورنيا في ٢٣ الشهر الماضي.

وقال المسؤول التنظيمي لـ «الحملة لتحرير العراق» مازن يوسف (٣٦ سنة) ان هناك حاجة الى «جذب انتباه العالم الى الجرائم الفظيعة التي ترتكب ضد الشعب العراقي». وتطالب الحملة بمحاكمة دولية للرئيس صدام حسين بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية واعمال ابادة وجرائم حرب». كما تطالب الحملة بتفعيل قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٨ الذي يدعو الحكومة العراقية الى وقف القمع. وطالب يوسف بتغيير في آلية الحظر الدولي كي يستثني الشعب العراقي.

وذكر ان غالبية الأميركيين من اصل عراقي تؤيد الحملة لكن المشاركة في الرحلة والاجتماعات كانت محدودة. ويطالب كثيرون من الاميركيين العراقيين برفع كل انواع الحظر عن العراق، ومن التنظيمات التي ترفع هذا الشعار «اتحاد الاغاثة الدولي» الذي نظم اخيراً رحلة استطلاعية الى العراق. وقال المسؤول الاعلامي للاتحاد مثنى الحانوتي ان «الحظر دمر الحياة في العراق، وطاول العناصر الأضعف في المجتمع، أي الأطفال والمسنين».

١٧٠ شخصية مسيحية تحضر في بغداد مؤتمراً عن الحظر

■ بغداد - أ ف ب - تشارك نحو ١٧٠ شخصية مسيحية بينها الكاردينال الفرنسي روجيه اتشيغاراي، ابتداء من اليوم في مؤتمر في بغداد عن الحظر المفروض على العراق.

وصرح بطريرك طائفة الكلدان روفائيل الاول بيداويد الى وكالة «فرانس برس» بأن «الهدف من عقد المؤتمر هو تحسس العالم مأساة شعبنا، وحض الرأي العام وشعوب العالم على الضغط على حكوماتها لرفع الحصار المفروض على شعبنا». وشدد على أن «استمرار الحصار لم يعد مبرراً» موضحاً أنه «غير أخلاقي وغير انساني». وأشار الى وفاة ما يزيد على مليون طفل عراقي خلال السنوات الماضية. والمؤتمر هو الثالث ويعقد تحت شعار «الكنيسة في خدمة السلام والانسانية».

ويتضمن برنامج المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام، زيارات لمستشفيات الاطفال ولقاءات مع كبار المسؤولين العراقيين، وبينهم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز.

حركتا السلام المصرية والإسرائيلية تؤيدان دولة فلسطينية

□ القاهرة - حازم محمد

■ أولت الأوساط السياسية الرسمية المصرية اهتماماً خاصاً بزيارة وفد حركة «السلام الآن» الإسرائيلية للقاهرة، ومن المقرر ان تعلن اليوم في مؤتمر صحافي وثيقة مشتركة مع حركة السلام المصرية علمت «الحياة» انها تتضمن اتفاقاً على قواعد ومفاهيم السلام العادل والشامل بين اسرائيل والعرب لجهة اقامة دولة فلسطينية مستقلة، والموقف من المسارين السوري واللبناني، وتفاهماً مشتركاً على وضع مدينة القدس ومصيرها.

والتقى أمس وفد من وزارة الخارجية المصرية برئاسة مساعد وزير الخارجية السيد احمد ابو الغيط وفد حركة السلام الاسرائيلية على غداء عمل شاركت فيه مجموعة من الخبراء المعنيين بملف محادثات السلام. وعرض الجانبان تطورات العملية السلمية ودور القوى الشعبية في تفعيلها والمساهمة في الخروج بها من الأزمة.

وكان الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك التقى الوفد الزائر مساء أول من امس على عشاء عمل في مقر وزارة الخارجية المصرية. وقال مصدر شارك في اللقاء لـ «الحياة» إن الباز اكد اهتمام الديبلوماسية المصرية بجهود إزالة العقبات من طريق العملية السلمية وتأييد بلاده المحاولات الشعبية المشتركة المبذولة في هذا الشأن.

توأمة نابلس وليل الفرنسية

■ ليل (فرنسا) - ا ف ب - وقعت مدينة ليل في شمال فرنسا عملية توأمة مع مدينة نابلس الواقعة تحت ادارة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية لتكون بذلك عملية التوأمة الثانية عشرة للمدينة الفرنسية.

وتم التصويت بالاجماع على هذا القرار في اجتماع استثنائي عقده المجلس البلدي في ليل برئاسة رئيس بلديتها بيار موروا، رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق رئيس الدولية الاشتراكية، في حضور المندوبة العامة للسلطة الفلسطينية في فرنسا ليلى شهيد ورئيس بلدية نابلس غسان الشكعة.

الأمير سلطان في أبوظبي اليوم

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي
□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

أعلن رسمياً في ابو ظبي أمس أن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز سيبدأ اليوم زيارة لدولة الامارات تستمر خمسة أيام.

وتأتي الزيارة تلبية لدعوة وجهها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى الأمير سلطان.

وقالت مصادر مطلعة ان الشيخ زايد والأمير سلطان سيجريان تقويماً للأوضاع في منطقة الخليج والشرق الأوسط والجهود المبذولة لعقد قمة عربية، ونتائج الاتصالات والتحركات التي قامت بها السعودية والامارات.

على صعيد آخر رعى الأمير سلطان رئيس مجلس إدارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في جدة امس حفلة لمصلحة صندوق دعم الحياة الفطرية.

وقال الأمير سلطان: «يحدونا امل صادق بتجديد مواطن القوة والإيجابية في بيئتنا فنعززها، ومواطن الضعف والسلبية فنتخلص منها» وزاد ان المشاركة في دعم الحياة الفطرية «تنطلق من مبادئ شريعتنا الغراء في التعاون على أعمال البر والخير، كما انها إقتفاء بالاثر الطيب للدعم السخي الكريم من قبل مولاي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين بما كان نقطة بدء لهذا العمل». وتابع ان «المحافظة على الحياة الفطرية والموارد الطبيعية ضرورية لاستقرار حياتنا وحياة ابنائنا واحفادنا، وذلك بالمحافظة على إتزانها وبقائها منتجة بإذن الله».

الكويت تطلب من مجلس الأمن "خطوات" لضمان حدودها مع العراق

□ الكويت - «الحياة»

■ طالبت الكويت امس المجتمع الدولي والدول الأعضاء في مجلس الأمن باتخاذ خطوات عملية لضمان حرمة حدودها مع العراق، والتنفيذ الكامل للقرارات الدولية ذات الصلة بما يحقق السلام والاستقرار في المنطقة.

وجاءت هذه المطالبة بعد تصريحات نسبت الى نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في المغرب، اعتبر فيها ان ليست لقرار ترسيم الحدود الكويتية - العراقية اي قيمة قانونية كون مجلس الأمن ليس مخولاً ترسيم الحدود بين الدول.

وجاء في بيان صدر بعد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الكويتي أمس ان المجلس «تابع بقلق واستياء شديدين تصريحات نائب رئيس النظام العراقي التي شكك من خلالها في قرار مجلس الأمن الرقم ٨٣٣». واشار البيان الى «ما يشكله هذا الموقف من تهديد خطير يكشف حقيقة النيات العراقية العدوانية حيال دولة الكويت».

واعتبر مجلس الوزراء ان الموقف الذي اعلنه نائب الرئيس العراقي «يعكس جوهر الموقف العراقي من قرارات الأمم المتحدة المتصلة بعدوانه على دولة الكويت واصراره على تحدي الإرادة الدولية».

واكد ان «تحديد احداثيات الحدود بين دولة الكويت والعراق جاء استناداً الى الاتفاقات القائمة بين البلدين والى ما قدمه كل منهما من مستندات وادلة ووثائق»، وانها «كانت نتيجة لعمل تقني دقيق وأمين نفذته اللجنة الدولية المكلفة ترسيم الحدود الكويتية - العراقية وليس عملاً لإعادة توزيع الأراضي بينهما، وهو ما أكده مجلس الامن الذي اعتمد القرارات التي انتهت اليها اللجنة بالاجماع، واعتبرها نهائية، بالاضافة الى توثيق ذلك القرار من قبل الحكومة العراقية».

الحكومة الكويتية تساند وزير الداخلية في مواجهة طلب استجوابه

□ الكويت - حمد الجاسر

■ اعلن مجلس الوزراء الكويتي أمس مساندته وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح الذي يواجه استجواباً نيابياً في شأن مخالفات وتجاوزات نسبت إلى السلطات الأمنية. وبحث المجلس في جلسته الأسبوعية امس كتاب الاستجواب الذي قدمه النائب حسين القلاف واستمع إلى عرض تفصيلي من الشيخ محمد شرح فيه فحوى الاستجواب وحيثياته وأبعاده.

وافاد بيان صدر بعد الجلسة ان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح «اكد التقدير والثقة التامة التي يوليها صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح لوزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح». واضاف البيان ان المجلس «اكد اعتزازه بوجوده (الشيخ محمد) بين صفوفه، منوهاً بالجهود المخلصة والدور الايجابي الذي يضطلع به على رأس وزارته»، معرباً عن «خالص التقدير لرجال الأمن المخلصين وما يقومون به من أعمال جليلة من اجل النهوض بمسؤولياتهم الجسيمة في الحفاظ على أمن الوطن». وشدد على مساندته الوزير «ودعمه لمواصلة جهوده في خدمة وطنه».

وكان القلاف قدم الاستجواب الاثنين الماضي وفيه اتهامات للوزير بالتقصير في واجبه في محاربة الجرائم خصوصاً المخدرات والبغاء، وكذلك مخالفة الأجهزة الامنية القانون ومبادئ حقوق الانسان.

وسيطرح الاستجواب ضمن جدول أعمال الجلسة البرلمانية غداً، ويحق للوزير تاجيل مناقشة الاستجواب اسبوعين. وذكرت مصادر صحافية في الكويت ان الشيخ محمد ربما لن يحضر الجلسة وسيغادر الى طهران في زيارة رسمية كانت ارجئت، واوضحت ان زملاءه في الحكومة سيطلبون التأجيل.

ولا يزال النواب غير متفقين في موقفهم من الاستجواب وان كانوا اكدوا حق القلاف دستورياً في تقديمه. واعتبرت مصادر برلمانية ان الاستجواب «جاء في توقيت سيئ» اذ استبق استجواباً كانت الكتلة المعارضة في مجلس الامة تُعد لتقديمه ضد وزير الداخلية حول موضوع المخدرات.

ويمثل «استجواب القلاف» معضلة الآن أمام النواب، فالموضوع الأمني مهم جداً ولا يمكن معارضة النقاط التي اثارها القلاف في استجوابه، خصوصاً ما يتصل بالجرائم الاخلاقية. في الوقت نفسه الاستجواب «مُثقل بعناصر سياسية وامنية وشخصية لا يرغب النواب في التورط بها»، بحسب نائب.

مصر: انتخابات الشورى تعلن نتائجها غداً

□ القاهرة – «الحياة»

■ ساد الهدوء امس انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المصري واعلن وزير الداخلية السيد حبيب العادلي ان غرفة العمليات المركزية لم تتلق اي بلاغات بحصول اعمال عنف او شغب بين المتنافسين في الدوائر المختلفة.

ويعلن العادلي غداً نتائج الانتخابات التي انتهت مساء امس لاختيار ٦٦ عضواً من بين ٣٩٧ مرشحاً في ٥٠ دائرة انتخابية بعد اعلان فوز ٢٢ مرشحاً بالتزكية، من بينهم الرئيس الحالي للمجلس، لعدم وجود منافسين لهم في دوائرهم. وتنافس مرشحون من الحزب الوطني الحاكم ومن المستقلين بعد امتناع احزاب المعارضة عن المشاركة بسبب ما اعتبرته «غياب ضمانات تمنع تزوير النتائج لمصلحة مرشحي الحزب الحاكم واتساع حجم الدوائر».

ومن المقرر ان يصدر الرئيس حسني مبارك في وقت لاحق قراراً بتعيين ٤٤ عضواً يمثلون نصف الاعضاء المعنيين. وقرر حزبا «الناصري» و«الوفد» المعارضان رفض التعيين في المجلس، فيما وافقت احزاب «التجمع» و«العمل» و«الاحرار» على قبوله اذا ما عُرض عليها. والمعروف ان الشورى لا يتمتع بصلاحيات تشريعية او رقابية، غير انه منوط بمناقشة مشاريع القوانين المتعلقة بقضايا الحريات قبل إقرارها من البرلمان.


مبارك متحدثاً الى الصحافيين بعد ادلائه بصوته في الاقتراع. (رويترز)

القوات الحكومية تقتل ٥٦ إسلامياً مسلحاً

ضابط جزائري يفر بمروحيته ويطلب اللجوء في اسبانيا

■ ايبيزا (اسبانيا)، الجزائر - ا ف ب، رويترز- اعلنت كاتالينا سيرير، مندوبة الحكومة الاسبانية في جزيرة ايبيزا في ارخبيل الباليار، ان ضابطاً جزائرياً طلب أمس الاحد حق اللجوء السياسي في اسبانيا بعد ان هبط بطائرة هليكوبتر في جزيرة ايبيزا.

وكان العسكري وهو برتبة ملازم يشارك في مناورات في الجزائر عندما اتجه بالطائرة الهليكوبتر التي يقودها الى ارخبيل الباليار الذي يبعد نحو ٢٥٠ كلم عن الشواطئ الجزائرية. وبعد ان هبط الضابط الذي لم تكشف هويته في جزيرة فورمنتيرا جنوب الارخبيل للحظات، اقلع بطائرته من جديد الى ايبيزا حيث سلم نفسه لشرطة مطار الجزيرة طالبا اللجوء السياسي الى اسبانيا.

وكان الضابط لا يزال حتى بعد ظهر امس في مركز شرطة المطار حيث يحاول رجال الشرطة التحقق من هويته قبل الشروع في اجراءات طلب اللجوء.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية خواكيم بيريث فيلانويفا بان طلب اللجوء الذي قدمه الضابط سيتبع «الخطوات المناسبة». واضاف ان السلطات الاسبانية «تبذل ما في وسعها» لتتمكن الجزائر من استعادة الطائرة الهليكوبتر التي وصل بها الضابط الى الاراضي الاسبانية وان «اتصالات ديبلوماسية» تجرى بالفعل في هذا الصدد.

وفي الجزائر، افادت صحف امس الاحد ان القوات الحكومية قتلت ما لا يقل عن ٥٦ متشدداً اسلامياً في عمليات عسكرية في انحاء الجزائر خلال الأيام الثمانية الماضية.

وكتبت صحيفة «لو ماتان» ان العملية ربما تؤدي الى توقف اعمال العنف في البلاد لفترة خلال الصيف مع حاجة المسلحين الاسلاميين الى بعض الوقت لتعويض خسائرهم. واوضحت ان القوات الحكومية قتلت ٥٦ متشدداً في الفترة من ٢٧ ايار (مايو) الى ٥ حزيران (يونيو) الجاري في العاصمة والولايات المجاورة. واضافت ان المتشددين قتلوا رجلي شرطة واصابوا سبعة وقتلوا ٢٠ مدنياً خلال الفترة ذاتها.

وافادت ان المتشددين القتلى اعضاء في «الجماعة الاسلامية المسلحة» أشد جماعات الاسلاميين عنفاً، والتي تلقي السلطات عليها بالمسؤولية عن مذابح لمدنيين ومكامن لقوات حكومية.

وقالت «لو ماتان» ان العمليات وجهت ضربة قوية لبنيان «الجماعة الاسلامية المسلحة» بإبادة متشددين بارزين. واضافت ان البلاد ربما تستمتع بهدنة قصيرة نتيجة لذلك. لكنها قالت ان المتشددين سيكون في استطاعتهم اعادة تنظيم انفسهم لتعويض الخسائر. وكتبت صحيفتا «الاصيل» و«لو ماتان» ان عشرة متشددين قتلوا الخميس في اشتباكات مع قوات مرافقة لثلاثة مسلحين محتجزين في منطقة رغاية على مسافة نحو ٢٠ كيلومتراً شرق العاصمة. واضافتا ان المتشددين حاولوا اطلاق المحتجزين الذين ساعد اعتقالهم القوات الحكومية على تحديد مكان عشرة متشددين آخرين وقتلهم في اليوم نفسه في منطقة حوش المخفي على مشارف العاصمة.

وافادت صحيفتا «صوت الاحرار» و«الخبر» ان ٢٠ متشدداً آخرين قتلوا في هجوم للجيش يومي الخميس والجمعة في منطقة البويرة على مسافة ٩٠ كيلومتراً شرق العاصمة وفي ولاية سعيدة (جنوب غربي الجزائر).

واضافتا ان اكثر من ١٦ متشدداً اخرين قتلوا في مداهمات في العاصمة خلال الايام الثماني الماضية بعد ان تحركوا من قواعد «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الريف لتصعيد الهجمات داخل العاصمة.

وذكرت الصحيفتان ان الهجمات الخاطفة نسبياً ضد المتشددين نتجت عن احكام السيطرة الامنية في العاصمة وحولها وتحسن معلومات الاستخبارات في شأن تعقب نشاطات المتشددين.

وقالت صحيفة «الخبر» ان القوات الجزائرية اقتحمت معملاً موقتاً لتصنيع القنابل لحساب «الجماعة الاسلامية المسلحة» اول من امس في حي ولد طايع شرق العاصمة وصادرت ٣٠ جهازاً للتفجير وكمية غير محددة من المتفجرات.

من العالم العربي

مبارك: القذافي يعاني التهاباً في اللوزتين

● القاهرة – أ ف ب – اكد الرئيس حسني مبارك امس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يعاني من «التهاب في اللوز» حال دون اتمام زيارته التي كان مقرراً ان تبدأ للقاهرة الجمعة الماضي.

وقال مبارك في تصريح للصحافيين: «هناك مرض فاجأ العقيد القذافي وهو التهاب في اللوز كان سبباً في تأجيل زيارته، ولكنها ستتم خلال عشرة او ١٥ يوماً». وكان الرئيس مبارك اتصل الخميس بالقذافي للاطمئنان على صحته بعد التأجيل الثاني لزيارته الى مصر.

مصر: تدريبات بالذخيرة الحية

● القاهرة – «الحياة» – شهد الفريق مجدي حتاتة رئيس الأركان المصري أمس احدى مراحل مشروع تدريبي بالذخيرة الحية يجريها تشكيل ميكانيكي في المنطقة الشمالية العسكرية في حضور قادة القوات المسلحة واللواء الركن مجدي محمد ابراهيم قائد المنطقة.

ليبيا تفرج عن سفينة صيد مصرية محتجزة منذ ١٩٩٥

● القاهرة – «الحياة» – وصلت سفينة الصيد المصرية «أبو أحمد» التي كانت تحتجزها السلطات الليبية منذ ١٩٩٥ بتهمة خرق المياه الاقليمية الليبية، والصيد فيها من دون إذن مسبق، الى ميناء الاسكندرية أول من امس وعلى متنها بحارتها، وعددهم ١٢.

ودعا مالكو ١٢ سفينة مصرية محتجزة في ليبيا الرئيس حسني مبارك الى التدخل لدى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي للإفراج عن سفنهم، وأوضحوا أن خسائرهم بلغت أكثر من ثلاثة ملايين جنيه مصري (مليون دولار اميركي).

وزارة الأوقاف تشرف على كل المساجد في السنة ٢٠٠٠

● القاهرة – «الحياة»، أ ف ب – اعلن مسؤول في وزارة الاوقاف المصرية امس ان الحكومة المصرية ستخضع كل مساجد البلاد لاشراف الوزارة بحلول العام الفين بهدف منع انتشار الافكار «المتطرفة». وقال السيد عبدالرشيد سالم، وكيل وزارة الأوقاف لشؤون المساجد والدعوة لوكالة «فرانس برس» ان «هناك خطة تنتهي سنة الفين لوضع كل المساجد التي يقدر عددها بحوالي ٦٥ الفا تحت اشراف الوزارة». واكد ان المساجد الخاضعة لإشراف الوزارة والتي يبلغ عددها حاليا نحو ٣٥ الفاً «لا يوجد فيها اي تطرف، اذ يشرف عليها ويوجه الكلمة من خلالها علماء تخرجوا من الازهر الشريف، فهم لا يعرفون التطرف وانما يعرفون دعوة الاسلام السمحة».

الأمم المتحدة تحصي ١٢٤ ألف ناخب لإستفتاء الصحراء

● الرباط – رويترز، أ ف ب – أشارت احصاءات تلقتها لجنة الاعتمادات التابعة للامم المتحدة الى ان فريق الامم المتحدة اعتمد حتى الآن ١٢٤٣١٢ ناخباً يحق لهم التصويت في استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية. وارسلت لجنة الاعتمادات التابعة للامم المتحدة ارقاماً مفصلة بالفاكس الى «رويترز» من العيون، المدينة الرئيسية في الصحراء الغربية. وقال البيان ان الارقام تغطي الاشخاص الذين تم احصاؤهم حتى الجمعة. وتنص الخطة الحالية على اجراء الاستفتاء في كانون الاول (ديسمبر) هذا العام. وقال الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان انه سيوصي مجلس الأمن باعادة النظر في جدوى العملية التي ترعاها الأمم المتحدة في الصحراء اذا لم يتم احراز تقدم كاف بحلول نهاية حزيران (يونيو) الجاري في إحصاء الناخبين.

القاهرة: الظواهري في شريط فيديو يظهر في افغانستان

□ القاهرة – محمد صلاح

■ وضع زعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري حداً للجدل في شأن المكان الذي يعيش فيه، اذ اكدت مصادر مصرية انه ظهر علناً في إحدى المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان في افغانستان. واشارت إلى أن شريط فيديو صور اخيراً في افغانستان ظهر فيه الظواهري الى جوار اسامة بن لادن ومعهما عدد قليل من «الافغان العرب» بينهم بعض مساعدي زعيم «الجهاد».

وكان الظواهري حرص منذ خروجه من مدينة بيشاور الباكستانية حيث أقام نحو خمس سنوات، ثم غادرها بعد اجراءات باكستانية ضد المقيمين بطريقة غير شرعية على أراضيها، على عدم كشف الاماكن التي يتنقل فيها خشية تسليمه الى مصر.

وذكرت المصادر المصرية ان الظواهري تنقل ما بين اليمن والسودان عقب خروجه من باكستان، ثم استقر في السودان فترة. ثم انتقل الى افغانستان بمساعدة بن لادن الذي يحتضنه حالياً.

واضافت المصادر أن الظواهري واتباعه لجاوا إلى «حيلة» مرتين للتغطية على الأماكن التي انتقل إليها. الأولى في ١٩٩٣ حينما اصدرت جماعة «الجهاد» بياناً ذكر ان الظواهري حصل على حق اللجوء السياسي في سويسرا، لكن بيرن نفت ذلك. اما المرة الثانية فكانت في ١٩٩٦، حينما سرّبت «الجماعة» معلومات عن وجود الظواهري في بلغاريا.

وعلى رغم ان السلطات المصرية تتهم الظواهري بالوقوف وراء العديد من العمليات التي نفذها اتباعه في مصر في السنوات الماضية، إلا أن اللافت ان اسمه لم يرد في اي قضية اتهم فيها اعضاء في تنظيمه. وتبرر السلطات ذلك بان الظواهري يتفادى إصدار تكليفات مباشرة الى منفذي العمليات.

منشورات في الخرطوم ضد التجنيد والمعارضة تعلن أسماء أسرى عسكريين

السودان يؤكد السيطرة على حامية اولو

■ الخرطوم، القاهرة – «الحياة»، أ ف ب – أعلن معارضون سودانيون أمس أسماء عسكريين سودانيين قتلوا او أسروا خلال معارك للسيطرة على حاميتين شرق البلاد، فيما نفى الجيش السوداني استيلاء «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق على حامية اولو في ولاية النيل الازرق المحاذية لاثيوبيا.

وقال الناطق باسم القوات المسلحة السودانية الفريق عبد الرحمن سرالختم في تصريح نقلته صحيفة «الوان» السودانية أمس، ان «المعارك لا تزال مستمرة» حول الحامية التي تقع على الحدود بين النيل الازرق وولاية اعالي النيل الغنية بحقول النفط. واكد ان القوات المسلحة السودانية وقوات الدفاع الشعبي، وهي ميليشيا موالية للحكومة، «تسيطر تماماً على الوضع» في تلك المنطقة.

وكان ياسر عرمان، الناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان»، اكد ف الجمعة ان المتمردين تمكنوا من السيطرة على حامية اولو بعد معركة قتل خلالها ٧٢ جندياً حكومياً.

واكدت امس صحيفة «الوان» الموالية للحكومة ان بيانات مناهضة لتجنيد الطلاب وارسالهم الى جبهات القتال وزعت في شوارع الخرطوم السبت. واضافت إن هذه البيانات حملت توقيع «الاتحاد النسائي» و«اتحاد الشبيبة السودانية» المحظورين منذ ١٩٨٩. وكانت الخرطوم شهدت العام الماضي تظاهرات مناهضة لتجنيد الطلاب وارسالهم الى جبهات القتال.

على صعيد آخر، اكدت صحيفة «الراي العام» السودانية امس ان رياك مشار، رئيس مجلس تنسيق جنوب السودان، توجه السبت الى كمبالا في زيارة مفاجئة تستغرق ٤٨ ساعة استجابة لدعوة من الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني. وافادت ان محادثات مشار تتمحور حول عرض الخرطوم القيام بوساطة بين الحكومة الاوغندية ومتمردي «جيش الرب للمقاومة» الناشط على الحدود بين البلدين.

وفي القاهرة، اعلن الناطق باسم قوات المعارضة السودانية الفريق عبد المنعم سعيد أسماء عسكريين حكوميين أسروا «خلال عملية تحرير حاميتي هالديت (٢٥ كيلومتراً شمال كسلا) وشلالوب (١٥ كيلومتراً شرق كسلا)». وأصدر الناطق بياناً امس ضمنه اسماء الاسرى (عددهم ٩) والضابطين اللذين قتلا في المعارك وهما الملازمان مصعب الجبل واحمد عبدالله.

ووجه البيان نداء الى الشباب وطلبة المدارس من «البجا» لتنظيم «حملة عصيان ضد الجبهة (القومية) الاسلامية».

في غضون ذلك، انضمت الى المعارضة السودانية في القاهرة السيدة سميرة كرار رئيسة «تجمع أسر شهداء ٢٨ رمضان» الذي يضم أسر ضباط اعدمهم الرئيس عمر حسن البشير في نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٠ بعد فشل محاولة إنقلابية ضد حكمه.

وقالت السيدة كرار، التي استقرت في القاهرة منذ آذار (مارس) الماضي، انها فرّت «من اجهزة الأمن السودانية» بعد اعتقالها أكثر من ست مرات وتعرضها «لعمليات تعذيب بسبب المشاركة في تظاهرات وتوزيع منشورات في الخرطوم ضد سياسات البشير وحكومته».

وقالت كرار لـ «الحياة»، ان عزت ياسين، احد المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام ١٩٩٥، موجود في الخرطوم ويدير محل «قصاب». وقالت: «رأيت المدعو عزت ياسين بعيني في هذا المحل وكان حليق الرأس».

عيديد يستعيد السيطرة على مدينة بيداوه

■ مقديشو – ا ف ب – اعلن «جيش الرحانوين للمقاومة» امس انه فقد السيطرة على مدينة بيداوه جنوب غرب الصومال بعد معارك ضارية مع قوات زعيم الحرب حسين محمد عيديد سقط خلالها اكثر من ١٨ قتيلاً.

وكان «جيش الرحانوين للمقاومة» سيطر الجمعة لفترة قصيرة على المدينة التي انتزعتها قوات والد حسين عيديد الجنرال محمد فارح عيديد من قبيلة الرحانوين في ١٩٩٥ بعد ان خيم الهدوء على هذه المنطقة شهرين. وافادت ميليشيات الجانبين ومصادر طبية ان تجدد المعارك اوقع ٤٩ قتيلا و٩٠ جريحاً.

واعترف قائد ميليشيات الرحانوين محمد عبدي في اتصال لاسلكي بوكالة «فرانس برس» بأن المعارك احتدمت منذ سيطرة قوات عيديد على المدينة بعد معركة دامية.

ومن جهة اخرى قال زعيم «جيش الرحانوين» الكولونيل حسن محمد نور شاتيجودد ان «الاشتباكات تجددت مساء السبت بعد وصول تعزيزات من ميليشيات عيديد مدججة بالسلاح من مقديشو واشتراكها في المعركة».

وذكر الناطق باسم «جيش الرحانوين» بشير عبدي في مقديشيو ان «عيديد جاء من مقديشيو مع ١٤ عربة مسلحة ودخل المعركة من اجل استعادة بيداوه ورفع معنويات قواته التي اخرجها جيش الرحانوين من المدينة مساء الجمعة».

وبعد المعركة اتهم «جيش الرحانوين للمقاومة» حسين عيديد بتدمير جسر استراتيجي في منيوفول، التي تبعد عشرة كيلومترات شمال غرب بيداوه، يربط المدينة في العاصمة.

إلا ان مصادر مستقلة ذكرت ان «جيش الرحانوين» هو الذي دمر الجسر في محاولة لوقف تقدم تعزيزات عيديد القادمة من مقديشيو ومن باليدوغلي التي تبعد ٩٠ كلم عن العاصمة غرباً.

اثيوبيا تؤكد استعادة زلامباسا من الاريتريين

هدنة الغارات صمدت... والنزاع قد ينقل إلى الأمم المتحدة

■ اسمرا، اديس ابابا، واغادوغو، القاهرة، صنعاء - «الحياة»، ا ف ب، ا ب، رويترز، ق ن ا - خيّم الهدوء الحذر امس على جبهات القتال بين اريتريا واثيوبيا، ولم تسجل الانباء وقوع اشتباكات واسعة او غارات جوية. لكن اديس ابابا اكدت انها استعادت مدينة زلامباسا من الاريتريين بعد قتال اول من امس.

وامكن فجر امس اتمام عملية اجلاء نحو الفي اجنبي في ١٢ رحلة جوية من مطار اسمرا، بعيد انباء من واغادوغو تفيد ان وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية يدعمون خطة اميركية - رواندية لحل النزاع.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول اثيوبي ان قوات بلاده استعادت مدينة زلامباسا التي كانت اريتريا احتلتها الثلثاء الماضي.

وقال المسؤول ان القوات الاثيوبية هزمت قوة اريترية قوامها لواء كانت احتلت المدينة. واضاف ان القوات الاثيوبية طاردت الاريتريين عبر الحدود وان المناوشات مستمرة.

على الصعيد السياسي يقول ديبلوماسيون ان تركيز جهود السلام سيتحول الآن الى الامم المتحدة. وعلم ان الوسيطة الاميركية سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية لشؤون افريقيا ستعود الى واشنطن بعد اطلاع الوزراء المجتمعين في بوركينا فاسو على التطورات، وحصولها على تاييدهم لخطة السلام.

والقت رايس كلمة أمام الوزراء اول من امس وعقدت سلسلة اجتماعات على هامش الاستعدادات لاجتماع القمة السنوي لمنظمة الوحدة الافريقية في بوركينا فاسو والتي تبدا اليوم. وقالت مصادر قريبة من الوسطاء ان تركيز جهود السلام سيتغير الآن. وقال ديبلوماسي لـ «رويترز»: «الآن ستذهب الى الامم المتحدة».

وصرحت مصادر قريبة من الاستعدادات لاجتماع القمة بان تفضيل اثيوبيا العمل من خلال الوسطاء، وهم الولايات المتحدة او رواندا، جعل من الصعب على المنظمة القيام بدور اكثر فعالية. وتدعو الخطة التي قبلها بشكل كبير الجانبان قبل بدء الغارات الجوية المتبادلة، الى الانسحاب من المنطقة المتنازع عليها ونشر قوة مراقبين وعودة الإدارة المدنية الى المناطق المتنازع عليها واجراء تحقيق في اسباب الصراع.

اما على الصعيد العربي، فقد دعا الرئيس حسني مبارك البلدين الى وقف القتال وتسوية خلافاتهما عن طريق المفاوضات. وقال مبارك، حين سئل عن الحرب بين البلدين: «القتال لن يحل المشاكل. المفاوضات ولا غيرها القادرة على حل المشاكل. ونحن عندنا تجربة في هذا الشأن».

ولفت المراقبين في القاهرة تعليق سياسي بثته الاذاعة المصرية الرسمية انتقد في شدة اريتريا. وجاء في التعليق ان اريتريا انتهجت منذ الاستقلال «سياسة عدوانية»، فهي «احتلت جزيرة حنيش الكبرى اليمنية وحاولت الاستيلاء على حنيش الصغرى وتحرشت بالسودان والآن تدخل في نزاع مع اثيوبيا التي كانت اريتريا تتبعها ومنحت الاخيرة (حق) تقرير المصير والاستقلال».

وفي اديس ابابا علم من مصدر افريقي ان الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني اجتمع مع نظيريه الاثيوبي سيوم مسفن والاريتري هايلي ولد تنساي كل على حدة على هامش اجتماعات المجلس الوزاري الافريقي في بوركينا فاسو.

وقال المصدر ان لقاء الوزير السوداني مع كل من وزير الخارجية الاثيوبي والاريتري تركز على الازمة الحدودية بين اديس ابابا واسمرا.

وفي صنعاء، اجتمع رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني مع سيد عبدالله وزير التجارة والصناعة الاريتري الذي يزور اليمن حالياً. وعرض الوزير الاريتري، خلال اللقاء، الأوضاع بين اريتريا واثيوبيا، فيما اكد الارياني حرص بلاده على حل النزاع بينهما بالطرق السلمية.

وكان الموفد الاريتري نقل رسالة إلى الرئيس علي عبدالله صالح من افورقي تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

إلى ذلك، أعربت الكويت امس عن أسفها للنزاع الاريتري - الاثيوبي، وناشدت «البلدين الصديقين للكويت وقف المواجهة العسكرية وبدء حوار هادف لمعالجة الخلافات الحدودية». واجتمع وكيل وزارة الخارجية سليمان الشاهين امس مع سفير اريتريا لدى الكويت احمد علي برهان الدين، وبحثا في الأحداث الأخيرة والوضع القائم على الحدود بين اريتريا واثيوبيا.

وكانت عملية اجلاء نحو الفي اجنبي من مطار اسمرا انتهت صباح امس. وأفيد ان ١٢ رحلة جوية نظمت خلال الليل لنقل هؤلاء الأجانب، خلال الفترة التي أعلنت فيها اثيوبيا وقفاً للغارات. واقلت طائرة عسكرية ايطالية نحو ١٣٠ شخصاً من ايطاليا وكوريا الجنوبية والمانيا إلى جيبوتي، ومن هناك يجري تنظيم رحلات لنقلهم إلى أوروبا او مكان آخر. وذكر ان نحو ٢٠٠ اثيوبي سافروا ايضاً من البلاد كاجراء امني خوفاً من عمليات ثارية.

وفي وقت سابق، قامت طائرات عسكرية اميركية باجلاء الأميركيين والكنديين والبريطانيين والاستراليين الموجودين في البلاد. كما أجلت طائرة المانية رعايا المان وأوروبيين، بينما سافر موظفو الأمم المتحدة على متن طائرتين توجهتا إلى جيبوتي.

في مقابل ذلك، غادر الطاقم الديبلوماسي الاريتري في اثيوبيا اديس ابابا امس، «باستثناء ثلاثة ديبلوماسيين اساسيين»، على متن طائرة تابعة لشركة «الخطوط الجوية المصرية». وأوضح مصدر اثيوبي أن «أكثر من مئة اريتري وعائلاتهم استقلوا الطائرة صباحاً». وهم كانوا يعملون في البعثة في أديس ابابا والقنصليتين في ميكيلي (شمال) واسايتا (شمال شرق).


اريتريون امام حطام طائرة حربية اثيوبية اسقطت خلال غارة على مطار اسمرا. (أ ب)

اريتريا: الجبهات البرية "هادئة جداً"

□ الرياض - تركي الدخيل

■ اكدت اريتريا امس ان الجبهات البرية مع اثيوبيا «هادئة جداً» واتهمت اديس ابابا بانها لجأت الى التصعيد عبر القصف الجوي لمطار اسمرا، مكررة تاييدها للسلام بين البلدين والاستعداد للدفاع عن ارضها بالقوة.

وأبلغ سيد عبدالله جابر مستشار الرئيس اسياس افورقي لـ «الحياة» في الرياض حيث رافق وفداً اريترياً رفيعاً قابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، ان الوفد لم يطلب «وساطة، وانّما طلبنا منهم ان يقوموا بدورهم لاستتباب الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة. وان تضم (السعودية) صوتها الى صوت الآخرين لحل هذه القضية سلماً».

واكد جابر: «في كل الجبهات سواء جبهة جنوب غربي اريتريا او جبهة الوسط وهي جبهة زلامباسا والجبهة الجنوبية الشرقية في اتجاه عصب هادئة جداً ولا مناوشات فيها. العامل الجديد هو ادخال سلاح الطيران في المعركة (الجمعة الماضي) وادى الى ابعاد جديدة. وقام الاثيوبيون بتصعيد جديد في هذا الشان، وهي محاولة للفت الأنظار الى المعارك الأخيرة التي وقعت بين الطرفين في المناطق الحدودية».

ونفى نفياً قاطعاً ان تكون اريتريا هي التي بدات الغارات الجوية على مكيلي. وقال: «نحن لم نعلن الحرب على اثيوبيا ولم نصعد المعركة ولم ندخل السلاح الجوي فيها. فالبادئ في اعلان الحرب هم الاثيوبيون. وحتى الآن لم نعلن الحرب على اثيوبيا. وموقفنا موقف دفاعي. والذي حدث ان الطيران الاثيوبي قصف في الثانية من بعد ظهر الجمعة مطار أسمرا. وكان رد فعلنا في الرابعة قصف مطار مكيلي. وهو يعتبر الآن خارج مسرح العمليات وغير فعال او عملي لأنه دمر تماماً».

وسئل عن كيفية انهاء النزاع فاجاب: «محور الخلاف بيننا وبين النظام الاثيوبي هو العقلية التوسعية الاثيوبية إذ قام الاثيوبيون بادخال اجزاء من اريتريا، وهي الحدود الموروثة من الاستعمار الى اراضيهم. وهذه تعتبر بادرة خطيرة بالنسبة الى افريقيا، لأن كل الحدود الافريقية هي حدود موروثة من الاستعمار. وحدودنا واضحة جداً وتعتبر اقدم حدود مرسومة في افريقيا بين اثيوبيا وايطاليا (خلال فترة الاستعمار) (...) الاثيوبيون يقولون اننا نحن في اريتريا الذين بدأنا الحرب ودخلنا الأراضي الاثيوبية، وفي الوقت نفسه يؤكدون انه لا توجد حدود مرسومة فكيف يقولون اننا تجاوزنا هذه الحدود؟ نحن موجودون في ارضنا على الحدود الموروثة من الاستعمار».

واكد: «نرى ان هذه الحرب لا يمكن ان تحل عسكرياً. الخلافات بيننا وبين الاثيوبيين يجب ان تحل سلماً. وقد تقدمنا منذ البداية باقتراحات عدة لايجاد حل سلمي. اما موقف الاثيوبيين حتى الآن فهو واضح وهو انه لا تفاوض ولا سلام مع اريتريا قبل انسحاب غير مشروط من الاراضي التي نحن موجودون فيها، وهذه الاراضي تعتبر ارضاً اريترية، ولذلك نحن لا نقبل هذا الطرح».

ولاحظ ان «الجميع حالياً يعتبر اريتريا مسرحاً للعمليات وبالتالي تطالب الدول الأجنبية رعاياها باخلاء المنطقة. لكن حتى مطار اديس ابابا وغيره من المطارات الاثيوبية الأخرى غير بعيدة عن الأيادي الاريترية، نحن من جانبنا قادرون على الدفاع عن أراضينا وعن كرامتنا». متسائلاً: «كيف يكون مطار اسمرا مباحاً للقصف الاثيوبي ومطار اديس ابابا غير مباح للقصف؟».

ورداً على سؤال قال: « إعلان الحرب لم يكن من جانبنا. فنحن لم نعلن حرباً ضد إثيوبيا، والسلام والحرب في يد من أعلن الحرب على إريتريا. نحن من جانبنا مستعدون لقبول السلام وشاركنا وساهمنا باقتراحات عدة، وقدمنا اقتراحاتنا للوسطاء، في منظمة الوحدة الإفريقية وللوسطاء الروانديين والأميركيين وغيرهم من الوسطاء. ونأمل ايضاً بان تكون هناك ضغوطات دولية على إثيوبيا لوقف البادرة الخطيرة التي اتخذتها وهي تغيير الحدود الموروثة من الاستعمار، لأن هذا لا يدخل القرن الافريقي فحسب في نفق مظلم، بل يدخل افريقيا كلها في هذا النفق. ولذلك نأمل بالضغط على اثيوبيا لتجنيب الشعب الاريتري والشعوب الاثيوبية هذه الحرب المدمرة التي اعلنت من جانب النظام الاثيوبي».

مدينة تعيش على دوي الانفجارات وشركة استغلال المناجم

الزويرات تخشى وقف التهريب ونتائج الاستفتاء في الصحراء

□ الزويرات (شمال موريتانيا) - الشيخ بكاي

■ تنام مدينة الزويرات الموريتانية قرب الحدود مع الصحراء الغربية وتصحو على أصوات انفجار «القنابل» تدحرج الجبل، ومحركات السيارات الصحراوية تفرغ حمولاتها من المواد الغذائية واللوازم المنزلية المهربة من صحراء «الحمادة» جنوب تيندوف حيث تقيم بوليساريو «جمهورية عربية صحراوية وديموقراطية».

قد تطرد هذه الأصوات النوم من جفون زائر المدينة، لكنها بالنسبة إلى اسكان مثل الموسيقى الهادئة تبعث الطمأنينة وراحة البال في النفس، فما دامت «جبال الجلد» و«الغين» تتكلم، وما دام الغاز والسكر والشاي وحليب الأطفال يتدفق من «خاصرة» الصحراء الغربية، فإن المدينة بخير.

ونشأت المدينة الملتحفة بالدخان الأحمر، حول شركة «ميفيرما» الفرنسية، التي كانت تستغل مناجم الحديد في «كدي الجلد» قبل أن تؤمم في ١٩٧٣، وتحل مكانها «الشركة الوطنية للصناعة والمناجم» (سنيم). ولفترة طويلة ظلت الزويرات تعتمد في كل شيء على الشركة. وعرفت المدينة العمالية قدراً من الرخاء ورغد العيش إذا قورنت بالبلاد الموريتانية الأخرى.

ومثلما توسعت «سنيم» في طحن الجبال في صحراء «تيرس»، تمددت المدينة بفعل الهجرة الريفية الواسعة ولم تعد خدمات الشركة تكفي. وتقدم الشركة الماء والكهرباء مجاناً، ولها مستشفى يعالج من يفترض أنهم عمالها بالمجان، لكن ذكاء السكان يجعل من كل مريض عاملاً. وتبيع الشركة المواد الغذائية للعمال بأسعار معقولة ويبيع العمال بدورهم الفائض لغيرهم. وليس مثيراً أن يعثر على سيارة خاصة وهي «ترضع» البنزين من «ثدي» أخرى تملكها الشركة.

وعلى رغم ان حجم المدينة في الماضي كان يسمح للشركة بالوفاء بحاجاتها، إلا أن التهريب من الصحراء الغربية أيام كانت خاضعة للإدارة الاسبانية دخل في النشاط التجاري وظل المهربون الموريتانيون والصحراويون يمدون الزويرات والمناطق القريبة منها ببضاعة اسبانية رخيصة معفاة «عنوة» من الضرائب الجمركية. غير ان حرب الصحراء التي دخلت موريتانيا طرفاً فيها مدة أربعة أعوام، حولت المدينة مقهورة لا تطمح إلا إلى النجاة. وزال الخطر المباشر منذ خرجت موريتانيا من الحرب وإن ظل دوي مدافع المغرب و«بوليساريو» يفزعها. وعادت المدينة إلى الهدوء منذ أعلن المغرب و«بوليساريو» الهدنة في ١٩٩٢. والآن تأكل الزويرات من مطابخ «بوليساريو» وتلبس من خزانة الملابس في العاصمة نواكشوط وتحرق وقود سيارات «سنيم» وتستحم بالمياه التي تضخها الشركة.

وبدأت عمليات التهريب من مخيمات الصحراويين مجازفة تطارد القائم بها ثلاث جهات هي «بوليساريو» وموريتانيا والجزائر. وفي إطار التهريب انتعشت تجارة الأسلحة في منطقة الحدود الموريتانية مع كل من الصحراء الغربية والجزائر. وظلت الزويرات والمناطق القريبة منها سوقاً نشطة للأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية والمسدسات والذخيرة. لكن هدوء الوضع العسكري في اقليم ازواد، شمال مالي بعد المصالحة بين العرب والطوارق والماليين والحكومة المركزية، ادى إلى كساد هذه البضاعة من جهة، ومن جهة أخرى إلى تعاون الأزواديين مع الحكومة الموريتانية من أجل تفكيك عصابات تهريب السلاح قبل عام. وخرجت تجارة السلاح من دائرة الاهتمام إلا في حدود ضيقة جداً. ويمكن للمرء العثور على أكياس محدودة من الذخيرة أو بعض الأسلحة الشخصية.

ويدخل المهربون السيارات المسروقة وقطع الغيار وانواعاً من البضائع الجزائرية، لكن الكميات الكبيرة التي تعتمد عليها سوق الزويرات هي مشتقات القمح، والألبان المجففة والسائلة، والخيم والبطانيات، وغاز المطبخ مع أقوات منزلية مختلفة. ويستورد سكان المخيمات الصحراوية الخاضعة لـ «بوليساريو» الملابس المحلية الموريتانية وهي «الملحفة» للمرأة و«الدراعة» للرجل. ومع أن السلطات الموريتانية تتساهل مع دخول الشاحنات الصحراوية التي تفرغ حمولتها من دون مشاكل، فإن الغالب هو ان يترك المهربون البضاعة في مكان خارج المدينة ويبيعونها لتجار موريتانيين يتولون ادخالها. وهناك سوق «الحفيرة» الواقعة على بعد ١٠٠ كيلومتر شرقي قرية البير الموريتانية على الحدود مع الصحراء. ويتم في هذه النقطة تبادل العملتين الجزائرية والموريتانية، وكذلك البضاعة المهربة من البلدين ومن مخيمات الصحراويين جنوب تيندوف.

ويبدي بعض سكان الزويرات التي تتنفس برئة «بوليساريو» القلق من أن تتدهور الأوضاع المعيشية بعد استفتاء تقرير المصير المقرر اجراؤه في الصحراء الغربية مع نهاية هذا العام. وقال عبدالله ولد سيدي محمد، وهو رجل أعمال موريتاني مقيم في الزويرات: إن المدينة «ستتأثر من دون شك بنتائج الاستفتاء». وتوقع رجل الأعمال أن «يستمر الانتعاش التجاري إذا ما حسم الاستفتاء لمصلحة بوليساريو، اما إذا تقرر الانضمام للمغرب، فإن المدينة ستجوع لبعدها عن العاصمة وانعدام الطرق المعبدة». وزاد ان «المدينة تستورد نحو ٧٥ في المئة من البضاعة من مخيمات الصحراويين، وستتعب المنطقة الشمالية كلها لا الزويرات وحدها إذا توقف النشاط التهريبي».

أسر تنهار... وطلاق لأسباب سياسية

□ الزويرات - «الحياة»

■ «فرضت جبهة بوليساريو على المراة الخدمة العسكرية، لكنها فشلت في فرض نظام تعدد الزوجات». تقول الشابة الصحراوية رفيعة بنت الحاج القادمة اخيراً الى شمال موريتانيا من منطقة «الحمادة» جنوب تيندوف الجزائرية حيث تقيم بوليساريو جمهوريتها التي تشجع تعدد الزوجات ولا تعرف الطلاق، وتدفع مهور الراغبين في إنجاب «الثوار».

وتكثر النساء الصحراويات في شوارع مدينة الزويرات ويدخلن الدفء الى الأزقة والحواري في شكل «أسراب» تلفت نظر زائر المدينة التي تلبس عباءة الصحراء الغربية منذ سقط جدار «بوليساريو لاند» حين منحت السلطات سكان المخيمات حرية الرحيل والعودة قبل عام. وأدى انهيار السور الذي كانت بوليساريو تقيمه حول سكان «الجمهورية العربية الصحراوية» المقامة على شريط من الصحراء الغربية وصحراء «الحمادة» الجزائرية المالحة القاحلة الى تدفق آلاف الصحراويين والصحراويات الى شمال موريتانيا والى المغرب. ومع انهيار السور انهارت أسر كثيرة ونشبت خصومات زوجية ورفعت قضايا لدى محاكم الشمال الموريتاني.

وتقول رفيعة ان نزوح الكثير من الرجال والنساء الى المغرب وموريتانيا فرض الطلاق «لأسباب سياسية». وتفسر الفتاة التي قضت طفولتها في ملاجئ اطفال ظاهرة انتشار الطلاق والخصومات الزوجية في أوساط الجالية الصحراوية بان صحراويي المخيمات يقيمون الزواج «على أسس خاطئة». وتقول: «الصحراوية احياناً تتزوج الرجل فقط لأنه صحراوي، ومن دون حب. وفي النهاية لا يحصل التفاهم». وتضيف: «شجعت بوليساريو هذه الزيجات بهدف تشجيع الانجاب. فكانت تدفع المهور. وتقيم حفلات الزفاف، وتقدم الجوائز للنساء اللاتي يقبلن تعدد الزوجات». وتتحدث الصحراوية ملة بنت الشيخ لـ «الحياة»، فتقول: «لقد طرحت الجبهة في السنوات الأولى تعدد الزوجات وسيلة لمضاعفة الانجاب، وتبنى اتحاد النساء الفكرة ودافع عنها وعبأ النساء حولها وحدثت زيجات اقيمت لها احتفالات خاصة». وشرحت ملة ان «الغيرة حالت دون الاستمرار فتراجع الاتحاد النسوي. واضطرت الجبهة للتراجع». ولا تعرف مخيمات الصحراويين الطلاق الا في حالات نادرة كما تقول ملة. فالرجل «يتعرض للمساءلة اذا طلق زوجته، وعليه ان يقدم ما يثبت انها عقيم»، وعلى المرأة، تضيف ملة، «ان تثبت حينما تطلب الطلاق ان الرجل عقيم او عاجز جنسياً. ولا تتم العملية إلا عبر فحص طبي».

كرباستشي

تتمة الصفحة الأولى

دفاعه بترديد دعاء «اللهم فكّ رهني واجعل لي الهي من لدنك نصيراً وإن لم يكن بك غضب عليّ فلا أبالي». ورده بالعربية وبدا عليه التأثر.

واستغرقت الجلسة ما يزيد عن ثلاث ساعات، واتضح منذ اللحظات الاولى ان كلا الطرفين مصمم على الايقاع بالطرف الثاني بالضربة القاضية، اذ انطلق كرباستشي الذي كانت مرافعاته المتتالية اقوى من دفاع وكيليه، منذ الثواني الاولى في شنّ هجوم بلاغي متين حرص فيه على التشكيك في خلفية القضية والتشديد على ان المحكمة «غير ذات صفة وليست جهة اختصاص»، مشيراً الى ان القاضي السابق الذي كان ينظر في القضية طيلة السنتين السابقتين لم يكن مؤهلاً لا قانونياً ولا واقعياً، وكشف انه لم يكن يحمل حتى شهادة علمية جامعية او حوزية تسمح له بممارسة مهنة القضاء ناهيك عن ان يتولى ملف بلدية طهران الدقيق والحساس. ثم توجه الى رئيس المحكمة، اي محسني نفسه، وقال ان وجوده في هذه المحاكمة غير قانوني، واوضح وكيله مسعود حائري هذا الامر للصحافيين في نهاية الجلسة بالقول ان محسني هو مسؤول عن محكمة علماء الدين ورئيس مجمع الإمام الخميني القضائي بكامله ومستشار في محكمة الاستئناف ورئيس احتياط للشعبة ٢٦ «ولذلك لا يحق له قانونياً ان يكون القاضي في هذه المحاكمة».

ولم يكتف كرباستشي بذلك، بل نفى كل الاتهامات الموجهة إليه واعتبرها «كاذبة». واشار الى انه عندما أوقف رهن التحقيق لمدة ١٢ يوماً قبل شهرين لم يسمح له بان يلتقي بوكيل دفاعه، واظهر رسائل من رؤساء دوائر بلدية تابعة لبلدية العاصمة ومسؤولين فيها «اكدوا ان اعترافاتهم انتزعت منهم تحت الضغط والإكراه». وتابع كرباستشي بان «وفائي للثورة ودماء الشهداء يمنعني من تلاوة ما تتضمنه هذه الرسائل على الملأ» في اشارة الى ما ذكرته صحف في وقت سابق من انهم «تعرضوا لصنوف من التعذيب الجسدي والنفسي». وأثار كرباستشي الدهشة (أ ف ب) عندما اتهم القضاء بانه اجبر موظفة في البلدية على اعلان انه اقام علاقات زنى مع موظفات في البلدية.

لكن القاضي محسني الذي بدا هادئاً طوال الوقت، واتضح انه ملم بالقوانين ومستوعب لدقائق الملف دافع عن صلاحية المحكمة واعلن عند خروجه للصحافيين انه سيتحدث بتفصيل اكثر عن هذه المسألة في جلسة الخميس. وحرص على توضيح ان «المحكمة ستحق الحق وتحكم بالعدل وان القضاة هم أحرص الناس على تطبيق القانون»، وتابع: «لسنا مرتاحين الى ان يحاكم مسؤول ومدير في الدولة وهذا يبعث على الأسف والتأثر لكن تطبيق القوانين يوجب ملاحقة اي انسان، ومن دون ذلك فهو تشجيع للفساد، والقانون يجب أن يطبق على الجميع سواسية». واكد محسني ان المحكمة ابلغت وزارة الداخلية في السادس والعشرين من الشهر الماضي رسمياً ان كرباستشي ممنوع من اداء مهماته كرئيس للبلدية اثناء مدة المحاكمة، مشيراً الى أن كرباستشي ليس ممنوعاً من السفر كما انه سيظل مديراً مسؤولاً لصحيفة «همشهري» (المواطن) التابعة للبلدية.

توتر بين باكستان والهند

تتمة الصفحة الاولى

جهة مسؤوليتها عن الحادث. وابلغت مصادر امنية باكستانية «الحياة» امس ان الحادث جاء في اعقاب سلسلة تفجيرات كان اخرها في صالة سينما في لاهور أسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص الخميس الماضي.

واضافت المصادر نفسها ان أجهزة الأمن اعتقلت في الأيام الماضية عدداً من عملاء الاستخبارات الهندية (راو) وبينهم هنود و«اعترف هؤلاء خلال التحقيق بانهم جندوا من جانب نيودلهي لزعزعة الاستقرار في باكستان». ورأى وزير الاعلام مشاهد حسين القريب من رئيس الوزراء ان حزب جاناتا بارتي الهندوسي المتطرف الحاكم في نيودلهي، «لجأ الى سياسة العنف والتخريب بعد فشله في سياسة الابتزاز النووي».

وجاء ذلك في اشارة الى تصريحات مسؤولين هنود في مقدمهم وزير الداخلية الهندي لال كريشان ادفاني الذي هدد في أعقاب التجارب النووية بتغيير الواقع الجغرافي - السياسي القائم واجتياح الشطر الباكستاني من كشمير الذي يعرف باسم كشمير الحرة.

وتخوف مراقبون في اسلام اباد من وصول التوتر مع نيودلهي الى ذروته في وقت رفضت الحكومة الهندية اي وساطة في كشمير، كما رفضت قرار مجلس الأمن الذي دعا البلدين إلى اجراءات تبعدهما عن السباق النووي ومخاطره. وكانت الخارجية الباكستانية أبدت ترحيبها بمثل هذه الوساطة في شأن كشمير، كما أبدى رئيس الوزراء الباكستاني استعداده للحوار مع نظيره الهندي اتال بيهار فاجبايي.

ووصل رئيس الوزراء الباكستاني إلى السعودية أمس. وأجرى محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اطلعهما خلالها على نتائج التجارب النووية التي أجرتها بلاده والاستعدادات الباكستانية لمواجهة المرحلة المقبلة.

كذلك التقى شريف عدداً من رجال الأعمال السعوديين والباكستانيين المقيمين في السعودية، ووضعهم في أجواء الاجراءات الاقتصادية التي ستتخذها بلاده في مواجهة العقوبات. ولم يتضح هل بحث مع ابناء الجالية الباكستانية قضية انشاء صندوق لدعم بلاده في هذه المرحلة. ويتوجه غداً إلى الكويت. وكان أجرى محادثات في أبو ظبي مع رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تركزت على التطورات في جنوب آسيا.

وقالت مصادر مطلعة في أبو ظبي ان هدف الجولة الخليجية لرئيس الوزراء الباكستاني حشد الدعم من الحكومات الصديقة ومن ابناء الجالية الباكستانية المقيمين في الخليج.

ولاحظ مراقبون ان شريف، الذي شدد في جولته الخليجية على الأمن القومي لبلاده في مواجهة التحديات الهندية، تفادى التعليق على «سياسة المعايير المزدوجة» المتبعة مع إسرائيل او الخوض في «قدرات إسرائيل النووية» التي اثيرت في اسئلة من هذا النوع تعلقت بتقارير عن هجمات كانت تنوي إسرائيل القيام بها ضد المنشآت النووية الباكستانية بالتعاون مع الهند.

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

وتبادل المشورة حول سبل دفع عملية السلام»، لافتاً الى ان «بعض الافكار يجب ان يلقى التشجيع من كل الاطراف». واتفق الملك حسين وموردخاي على انهما «اكثر تفاؤلاً» ازاء العملية السلمية.

لكن هذا التفاؤل لم ينعكس في تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي نفى امس قرب التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين في شأن الانسحاب في الضفة. وقال نتانياهو ان «الاتصالات مستمرة مع واشنطن، وأنها «تتناول اساساً مسألة اعادة الانتشار الثالثة»، فيما افاد مسؤولون اسرائيليون ان غالبية الوزراء الاسرائيليين موافقة على المرحلة الثانية من اعادة الانتشار. في غضون ذلك، ظهرت في القدس ملصقات تحمل صورة نتانياهو معتمراً الكوفية الفلسطينية، وذلك في اطار حملة مناهضة له تعيد الى الاذهان الاجواء التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. (التفاصيل ص ٣)

الى ذلك، كشفت مصادر اسرائيلية في الاردن ان مورد خاي الذي كان التقى الرئيس حسني مبارك الاسبوع الماضي سيلتقي الرئيس ياسر عرفات قريباً. وكان الرئيس الفلسطيني قام امس بزيارة خاطفة للخرطوم التقى خلالها الرئيس عمر البشير الذي اعلن في ختام المحادثات تأييده عقد قمة عربية موسعة. ومن جانبه، اعلن عرفات انه احتج لدى المسؤولين الاسرائيليين على منع الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين من العودة الى غزة، مضيفاً انهم اكدوا له ان في امكان الشيخ ياسين العودة.

في غضون ذلك نفى مبارك وجود ضغوط اميركية لمنع انعقاد القمة العربية، وقال لـ«الحياة»: «إنني اقرأ ذلك في الصحف فقط ولا اساس لهذا الموضوع إطلاقاً». وعندما سئل هل ستبحث القمة المرتقبة في تجميد التطبيع مع اسرائيل، اجاب: «بالنسبة الى الدول العربية ليست هناك عمليات تطبيع مع اسرائيل، وربما يكون الأمر (صحيحاً) بالنسبة الى الأردن». لكنه استدرك قائلاً: «وحتى نكون واقعيين فإن للأردن ظروفه، ولا نريد ان نظلم أحداً».

اليمن

تتمة الصفحة الاولى

الذي يمر بالمنطقة، فتح بعد عصر أول من امس وان الأمور عادت الى طبيعتها أمس لكن خطوط الهاتف لا تزال مقطوعة عن بعض قرى المديرية لأسباب امنية، كما ان حال الطوارئ التي اعلنها محافظ لحج فور اندلاع الاشتباكات يوم الخميس الماضي لا تزال مفروضة.

وباشرت لجنة يشرف عليها نائب رئيس الجمهورية الفريق عبدربه منصور هادي، وتضم وكيل محافظة لحج ومدير أمن الضالع وقيادات عسكرية وأمنية وشخصيات اجتماعية من المنطقة تقصي الحقائق لمعرفة ملابسات الاحداث التي شهدتها المديرية. وعلمت «الحياة» امس ان اللجنة الحكومية المشتركة مع اعيان ومشائخ المنطقة بدأت في فتح ملف للتحقيق وانها سترفع تقريراً مفصلاً الى الجهات الحكومية المسؤولة. وفي هذا السياق ربطت اوساط سياسية في صنعاء بين الاشتباكات المسلحة التي جرت في الضالع وبين احداث التفجيرات التي وقعت اخيراً في مناطق مودية وجعار في محافظة ابين، التي تقول مصادر امنية في المحافظة ان مرتكبيها ينتمون الى جماعات اسلامية تابعة للجهاد الاسلامي.

وتقول هذه الاوساط ان مجموعة ينتمون الى الجهاد تغلغلوا في صفوف المواطنين في احداث الضالع وقاموا بتوزيع اسلحة وقنابل وقذائف «ار. بي. جي» على عدد من القرى بحجة الجهاد في سبيل الله والدفاع عن المنازل والحرمات. وكان مصدر امني اكد في بيان وزعه امس ان «الوضع في منطقة الضالع عاد الى طبيعته وان التحقيق مستمر في الحادث الذي يعتبر جنائياً بحتاً وليست له دوافع اخرى».

محمد الماغوط

تتمة الصفحة الاولى

سياسي على خشبة المسرح تناول المفاوضات وعناوين اساسية تطرح دائماً مثل: الديموقراطية والحرية وتحرير فلسطين «التي يحب المسؤولون في بلادنا (العربية) سماعها». اضافة الى «صوت الرقيب» (عصام عبه جي) الذي كان يطلب دائماً من ممثلي روميو وجولييت ان «لا تتكلما في السياسة»، ذلك ان الوصول الى مقر عرض هذه المسرحية في حاجة الى عبور: «دورية شرطة، دورية مرور، ومفرزة مكافحة (جمارك) ثم حاجز امني وحاجز معنوي وآخر نفسي كما فعل (الرئيس انور) السادات».

وكانت كلمة «احتياط» محل انتقاد متكرر «لأنني دائماً احتياط في الرياضة وفي الحرب وفي الحب وفي كل شيء... الى حد صارت كل الأمة احتياطاً»، لا تحارب الا اذا «حصل اجتياح» او «حصلت حرب» التي هي مواعيد لميلاد كل ممثل من الممثلين.

ولم تغب الدعوة الى «الحرية» عن النص اذ ان «عدداً من المناطق الحرة موجود في المطارات والموانئ والحدود ويقولون ان ليس عندنا حرية»، فيدعي البعض «اننا نراقب من يأتي من الجمهور ومن لا يأتي». وكأن هذه «المراقبة» موجهة الى شريك الماغوط الفنان دريد لحام الذي دعاه الماغوط لحضور الافتتاح لكنه لم يحضر. وكان الماغوط ولحام قدّما «شقائق النعمان» في منتصف الثمانينات قبل ان ينفصلا مسرحياً وانسانياً. وبعد سنوات الصمت خلال سنوات التفاوض العربية - الاسرائيلية منذ العام ١٩٩١، عرّج الماغوط على مفاوضات السلام التي كان يتابع اخبارها في مقهى «ابو شفيق»، اذ ان «رئيس لجنة تطوير المسرح» اراد ان ينهي مسرحية «روميو وجولييت» بطريقة مختلفة اي ان يأتي زعماء العائلتين ويعلنا في مؤتمر صحافي مشترك «الصلح - التفاهم التاريخي» بينها...

ويختم الماغوط «مقاله المسرحي» على لسان عاطف الذي يحكي حاله: «هل كل شيء وهم وليس هناك حقيقة سوى اسرائيل؟ العرب من المحيط الى الخليج، من طنب الصغرى الى تركيا، من افريقيا الى أوروبا. تحت الارض هناك معتقلات وسجون وبنية تحتية وفوق الارض قمر عربسات: أين ستطير اسرائيل».

ركاب سفينة اوكرانية يستغيثون: "القبطان وعصابته خطفونا"

■ اسطنبول - ا ف ب - اكد ركاب سفينة اوكرانية في رسالة استغاثة القوها في البحر والتقطتها سلطات مرفأ اسطنبول امس الاحد ان طاقم السفينة يحتجزهم بالقوة على متن الباخرة.

وذكرت سلطات المرفأ ان السفينة التي تنقل نحو ٥٢٠ سائحاً روسياً واوكرانياً والقادمة من مرفأ بيريه اليوناني، كانت راسية صباح امس في بحر مرمره ليس بعيدا عن المنفذ الجنوبي لمضيق البوسفور في اسطنبول.

واكدت المصادر ذاتها ان مسؤولاً من مرفأ اسطنبول انتقل الى متن السفينة للتفاوض مع اعضاء الطاقم لكنها لم توضح مطالبهم او طبيعة خلافهم مع الركاب.

وكان الركاب وجهوا اول من امس نداء استغاثة الى السلطات التركية فيما كانت السفينة تجتاز مضيق الدردنيل (غرب) مؤكدين ان «حياتهم في خطر» والصقوا رسائل على حبات برتقال القوها في البحر والتقطتها السلطات التركية. وكان عدد من ركاب السفينة «تاراس شيفشنكو» التي ترفع العلم الاوكراني تجمعوا على جسر السفينة فيما كانت تعبر المضيق ورفعوا لافتات تقول: «مافيا، مافيا» و«انهم (اعضاء الطاقم) يكذبون».

ورفض القبطان في اتصال أجرته معه السلطات التركية وقف المحركات بالرغم من نداءات الاستغاثة مؤكداً أن «لا شيء غير طبيعي» على متن سفينته.

وكانت السفينة ابحرت في ٣٠ أيار (مايو) الماضي من مرفأ اوديسا الاوكراني في رحلة سياحية عبر المتوسط تستمر حتى ٢٢ الجاري.

وأعلنت سلطات مرفأ اسطنبول ان السفينة الاوكرانية «شهدت حادثاً نجم عن خلاف تجاري» وغادرت المرفأ امس متجهة الى ميناء اوديسا الاوكراني على البحر الأسود.



ركاب السفينة يرفعون لافتة طالبين النجدة في مرفأ اسطنبول امس (ا ب)

اسرائيل تنأى بنفسها عن السباق النووي في جنوب آسيا وتشيع انها تتجه إلى تخفيف تعاونها العسكري مع الهند:

سيارتا "كاديلاك" لنتانياهو ربما أطلقتا التجارب الباكستانية!

□ لندن - «الحياة»

■ نشرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية المرموقة أمس الاحد ان سيارتي «كاديلاك» تابعتين لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ربما كانتا سبباً في اطلاق التجارب النووية الباكستانية بعدما اعتقدت اسلام اباد خطأ ان طائرة عسكرية كانت تنقلهما الى اوزبكستان هي طائرة حربية من طراز «اف - ١٦» وأنها خرقت الأجواء الباكستانية في طريقها الى الهند استعداداً لشن هجوم على المنشآت النووية الباكستانية.

وقالت الصحيفة في نبأ من تل ابيب ان سيارتي الـ«كاديلاك» المصفحتين ارسلتا الى اوزبكستان ليستخدمهما نتانياهو وزوجته خلال زيارة قصيرة قاما بها الى طشقند في طريق عودتهما من الصين اواخر الشهر الماضي.

واضافت ان طائرة النقل العسكرية من طراز «سي - ١٣٠ - هيركوليز» التقطها الرادار الباكستاني خطأ على اساس انها طائرة حربية، ما يفسر حسب الصحيفة، المخاوف التي عبرت عنها باكستان في رسالة الى الإدارة الأميركية.

وكانت الأوساط الباكستانية ركزت على أن مخاوفها من هجوم جوي هندي - اسرائيلي على منشآتها، دفعها الى اتخاذ قرار سريع باجراء التجارب النووية في ٢٧ أيار (مايو) الماضي رداً على تجارب أجرتها الهند في ١١ و١٣ الشهر نفسه.

على صعيد اخر، نشرت صحيفة «صنداي تلغراف» تحت عنوان «القنبلة الاسلامية تضع اسرائيل في مرمى النيران» ان تل ابيب تتجه الى وقف تعاونها العسكري مع نيودلهي في ظل مخاوف من أن تتخذ اسلام اباد هذا التعاون «ذريعة لاشراك ايران في تكنولوجيتها النووية».

واشارت «صنداي تلغراف» الى ان رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك الغى زيارة كانت مقررة للهند الاسبوع الماضي مؤكداً انه لا يرغب في ان تفسر تفسيراً خاطئاً.

وأضافت الصحيفة البريطانية ان اسرائيل أصبحت تعتبر ان تعاونها مع الهند بات «أوثق مما كان مقرراً له، علماً أن هذا التعاون لا يتيح للبلدين استخدام قواعد بعضهما بعضاً».

وخلصت «صنداي تلغراف» الى ان اسرائيل تسعى حالياً الى طمأنة باكستان كما انها في الوقت نفسه تحض المجتمع الدولي على منع ايران من الانضمام الى نادي القوى النووية.

والملفت ان ما أوردته الصحيفتان يعكس محاولة من جانب اسرائيل للابتعاد عن السباق النووي الدائر في جنوب آسيا غداة تبني مجلس الأمن قراراً يدين التجارب الهندية والباكستانية ويدعو البلدين الى تجنب الدخول في سباق في هذا المجال.

مجلس الأمن

ورغم التباين في موقفهما، بدت ردود الفعل الهندية والباكستانية متقاربة في ما يتعلق بقرار مجلس الأمن الصادر مساء أول من أمس. واعتبر المندوب الباكستاني لدى الأمم المتحدة احمد كمال ان «موافقة القوى العظمى وتشجيعها أديا الى التسلح النووي في جنوب آسيا التي أصبحت مهددة بخطر نشوب نزاع نووي».

اما الهند فاعتبرت ان «مشكلة حظر انتشار الأسلحة النووية، لا يمكن ان تقتصر بصورة تعسفية على منطقة جغرافية واحدة ولا يمكن معالجتها إلا في اطار عالمي شامل».

واكد بيان صادر عن نيودلهي ان «الهند تدرك مسؤولياتها كدولة مسلحة نووياً. وسجلنا الذي لا تشوبه شائبة يتحدث عن نفسه وهو انظف من سجل كثيرين ممن اختاروا محاولة تلقيننا دروساً في هذا المجال».

وكان البيان يشير الى الولايات المتحدة الدولة الوحيدة في العالم التي استخدمت سلاحاً ذرياً في الحرب كما يشير الى الصين التي تتهمها الهند بنقل تكنولوجيا نووية الى باكستان في انتهاك لمعاهدة حظر الانتشار النووي.

وشكك البيان الهندي في قدرة مجلس الأمن على اتخاذ القرارات في شؤون نزع السلاح وقال ان «محاولة اجبار الدول الأعضاء على الانضمام الى معاهدات دولية يتعارض مع أحكام القانون الدولي».

ورداً على دعوة مجلس الأمن البلدين الى الحوار في شأن المشاكل العالقة بينهما وفي مقدمها مسألة كشمير، استبعدت نيودلهي تدخل أي طرف ثالث في حل نزاعاتها مع اسلام اباد واكدت تصميم الهند على حل القضايا المعلقة مع باكستان من خلال الحوار الثنائي المباشر.

ونقلت وكالة انباء «برس ترست» الهندية عن رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي أول من أمس ان النزاع على كشمير يجب أن يبقى منفصلاً عن المسألة النووية. ورفض أي وساطة خارجية في النزاع مع باكستان.

ونقلت الوكالة عن فاجبايي قوله: «لا حاجة لأن يدخل احد جامو وكشمير في هذه المسألة». واضاف: «أولئك الذين يريدون التوسط في قضية كشمير... نحن نشكرهم».

الأطلسي يدرس خياراته... وتعبئة عامة وسط سكان الاقليم... وتوقع موجة نزوح واسعة

مراقبون في البلقان لا يرون جدوى في ضربة جوية لكوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ استبعد مراقبون في منطقة البلقان جدوى ضربة جوية ضد القوات الصربية في اقليم كوسوفو بسبب الطبيعة الجبلية للاقليم وانتشار الغابات فيه.

واضاف هؤلاء في معرض تقويمهم لمثل هذا الاجراء، انه لن يصيب «الوحدات العسكرية الصربية الموزعة على مجموعات صغيرة، افراداً ومعدات، وهي في حركة مستمرة وتتخذ مواقعها بين الأبنية السكنية في وضع يؤهلها مواجهة المقاتلين الألبان».

- وكانت مصادر اعلامية في لندن ذكرت ان المسؤولين الغربيين يدرسون استخدام ضربات جوية حازمة لوقف عنف القوات الصربية في كوسوفو. واوردت صحيفة «صنداي تلغراف» نبأ مفاده أن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أبلغ وزراءه الا يستبعدوا ضربة ضد الصرب وأنه وضع نحو ألف جندي في حال جهوزية إذا قرر الأطلسي التدخل.

وجاء ذلك في وقت استعدت الدول المجاورة للاقليم لموجة نزوح ضخمة ربما تكون اشد من هجرة مسلمي البوسنة عام ١٩٩٢.

وأعرب وزراء خارجية دول شرق أوروبا ووسطها الذين اجتمعوا على مدى يومين في جزيرة بريوني الكرواتية عن قلقهم ازاء تزايد استخدام العنف في كوسوفو «الذي تسبب في خسائر بشرية ومادية كبيرة». واشار البيان إلى مساندة الوزراء «نشر قوات من حلف شمال الأطلسي على حدود البانيا ومقدونيا مع كوسوفو إذا طلب البلدان ذلك».

وفي الأمم المتحدة، افاد مسؤولون أميركيون وبريطانيون أنهم يعملون على صياغة طلب تفويض من مجلس الأمن لفرض عقوبات اقتصادية على يوغوسلافيا ونشر قوة تابعة لحلف شمال الأطلسي في الدول المجاورة لكوسوفو، تحسباً لامتداد موجة العنف إليها واتخاذ كل الاجراءات اللازمة لإشاعة الاستقرار في المنطقة. وقال المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة جون ويستون إنه «لا يمكن السماح للرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش بان يحل الأزمة في كوسوفو بوسائل عسكرية».

وافادت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الادارة الاميركية تنظر في تشديد العقوبات على بلغراد.

ويتوقع أن يعقد الرئيس بيل كلينتون اليوم الاثنين اجتماعاً مع كبار مستشاريه للبحث في هذا الشأن.

وذكرت صحيفة «دنيفني تيلغراف» المعارضة الصادرة في بلغراد أمس نقلاً عن مصادرها الخاصة ان كلينتون «على استعداد للموافقة على ارسال ١٥٠٠ جندي اميركي من قواعد الأطلسي في المانيا إلى حدود البانيا ومقدونيا مع كوسوفو».

وأضافت الصحيفة ان «هذا الحاجز الأمني الذي يشكله الأطلسي سيتكون من ١٠ آلاف جندي على الأقل من أوروبا والولايات المتحدة وكندا». وأشارت الصحيفة إلى أن مصادر عسكرية أميركية «لم تستبعد قيام الحلف الأطلسي بفرض منطقة حظر جوي على كوسوفو للحد من عمليات الشرطة والجيش ووقف افواج النازحين إلى الدول المجاورة».

وفي بلغراد، افاد أمس المسؤول في الخارجية الألمانية وولف غانغ اشينغير بعد جولة شملت تيرانا وسكوبيا وبريشتينا، إضافة إلى العاصمة الصربية، أن الوضع في كوسوفو «أصبح كارثة ينبغي ايجاد حل سريع لها». واضاف أن الأطلسي «يدرس كل الخيارات لوضع حد للأزمة في كوسوفو».

ودعا الرئيس الألباني رجب ميداني المجتمع الدولي أمس «إلى التحرك السريع لاحتواء العنف ووقف المآسي التي خيمت على الاقليم». واستمر القتال العنيف في غرب اقليم كوسوفو وجنوبه. ودعا جيش تحرير كوسوفو إلى تعبئة عامة لسكان الاقليم، فيما كرت مصادر البانية ان الطائرات الحربية اليوغوسلافية «شاركت في قصف قرى البانية بينها قرية يونيك».

ونشرت وسائل اعلام مستقلة في بلغراد معلومات من اجهزة الأمن في صربيا ان ٣٦٣ من رجال الشرطة قدموا استقالاتهم خلال الأسبوع الماضي «بسبب تصاعد الصراع المسلح في كوسوفو والمعلومات عن مقتل واصابة الكثيرين من أفراد الشرطة».

قرار البرلمان الفرنسي في شأن الأرمن يضعهم بين نارين

تركيا: "الفضيلة" الإسلامي يطلب تكليفه تشكيل حكومة

■ انقرة، اسطنبول - رويترز - دعا الاسلاميون الاتراك الرئيس سليمان ديميريل امس الى أعطائهم فرصة تشكيل حكومة عندما سيستقيل رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماز تمهيداً لإجراء انتخابات عامة مبكرة.

وقال رجائي كوتان، زعيم حزب الفضيلة الذي يعتبر وريثاً لحزب الرفاه المحظور: «إذا استقالت الحكومة، فيتعين تفويض الحزب الذي يحتل اكبر عدد من المقاعد في البرلمان، الفضيلة، تشكيل حكومة جديدة».

وكان يلماز، زعيم حزب الوطن الام اعلن الاسبوع الماضي انه سيستقيل في نهاية السنة الجارية لتمهيد الطريق امام حكومة تشرف على اجراء انتخابات مبكرة في ربيع السنة المقبلة بدل موعدها المقرر في ٢٠٠٠. وأوضح يلماز انه سيستشير الرئيس ديميريل في شأن الحكومة الموقتة عندما يلتقيه اليوم الاثنين.

معروف ان يلماز يرأس منذ حزيران (يونيو) حكومة اقلية ائتلافية تضم حزبي اليسار الجديد (بزعامة بولند اجاويد) وتركيا الديموقراطية (بزعامة حسام الدين جندروك) وتحظى بدعم حزب الشعب الجمهوري (بزعامة دينيز بايكال)، وهو دعم ضروري للحصول على العدد المطلوب من النواب للثقة بها.

على صعيد آخر اعتبر اسقف الارمن في تركيا مزروب موتافيان، الذي يعتبر ايضاً البطريرك بالوكالة، ان افراد طائفته الصغيرة وجدوا انفسهم بين نارين نتيجة للقرار الذي اقره البرلمان الفرنسي قبل اسبوع واعترف فيه بان الارمن تعرضوا للابادة في ١٩١٥. وأوضح ان «لكل من دولة أرمينيا والشتات الأرمني والدولة التركية وجهة نظر وآراء مختلفة عندما يوجه هؤلاء الثلاثة نيرانهم ضد بعضهم الآخر، ونصبح نحن في الوسط».

يذكر ان ارمينيا والشتات الأرمني تؤكد ان الاتراك قتلوا مليون ونصف مليون ارمني خلال ما يصفونه بحملات «التطهير العرقي» في شرق تركيا وسورية اثناء الحرب العالمية الاولى. وهو أمر تنفيه تركيا بشدة مع اقرارها بان آلاف الأرمن ماتوا في اقتتال بين سكان المنطقة.

يذكر ان عدد أرمن تركيا يبلغ حاليا ٦٠ ألفاً، وكان قرار البرلمان الفرنسي استقبل باستنكار شديد في انقرة. وأكد الاسقف موتافيان، الذي يعتبر المرشح الرئيسي لخلافة البطريرك كيريكين الثاني، ان «الطائفة الأرمنية (في تركيا) اصبحت بين نارين» نتيجة للقرار الفرنسي. وقال ايضاً: «قرأت التقارير المتعلقة بأحداث ١٩١٥، في الكتب الارمنية والتركية. والحق ان كلاهما (الروايتين) مبالغ فيهما».

مخاوف من تجدد اضطرابات على نطاق اكبر في اندونيسيا

حبيبي: انتخابات برلمانية في ١٩٩٩ تليها رئاسية سنة ٢٠٠٠

■ جاكرتا - أ ف ب، رويتر - حدد الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة في اندونيسيا في الاول من كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠. وأوضح، في مقابلة مع مدراء الصحف الاندونيسية نشرت أمس الاحد، انه سيتم خلال الشهرين المقبلين اعداد سلسلة من القوانين لعرضها على البرلمان لمناقشتها واقرارها خلال اربعة اشهر اي قبل انتهاء السنة الجارية. وستحل هذه القوانين محل التشريعات السابقة في مرحلة الرئيس سوهارتو.

وهكذا يكون حبيبي حدد برنامجا زمنيا هو الاكثر دقة منذ تسلمه السلطة الشهر الماضي في شأن الاصلاحات السياسية التي يعتزم القيام بها. وستدعى الجمعية الاستشارية الشعبية في دورة استثنائية لتحديد موعد اجراء الانتخابات التشريعية المقبلة التي ستجري خلال ايار (مايو) ١٩٩٩. وبعد ذلك ستلتئم الجمعية الجديدة وفق الجدول الزمني الذي حدده حبيبي في كانون الاول ١٩٩٩ لانتخاب رئيس ونائب رئيس جديدين يتسلمان مهامهما مع تشكيل حكومة جديدة في الاول من كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠.

يشار الى ان حبيبي، الذي حل محل سوهارتو في الحادي والعشرين من الشهر الماضي اثر تظاهرات عنيفة اسفرت عن مقتل اكثر من الف شخص في منطقة جاكرتا، يواجه ضغوطا لتسريع عملية الاصلاحات السياسية. وتتعلق مشاريع القوانين التي سيجرى اعدادها بالعملية الانتخابية والاحزاب السياسية ودور وتشكيل البرلمان.

في غضون ذلك لاتزال جاكرتا تنفض عن نفسها غبار الاحداث التي حولت اجزاء منها الى ارض خراب تعلوها مبان محترقة وانقاض سيارات. ولم يختف شبح الاضطرابات مع رحيل سوهارتو، بل يحذر محللون من انه قد يكون ابشع في المرة القادمة.

ومع انزلاق الاقتصاد الاندونيسي في هوة الركود يشكل ارتفاع الاسعار وتفشي البطالة وتزايد الفقر مزيجا متفجرا يهدد باثارة موجة جديدة من أحداث الشغب والعنف. ويتوقع مكتب الاحصاء المركزي في اندونيسيا انكماشا اقتصاديا بمعدل ١٠,١ في المئة هذا العام وتضخما يتراوح بين ٨٠ و٨٥ في المئة.

ويقول رئيس المكتب سوجيتو سويتو انه اذا حدث وتفجرت اضطرابات جديدة فان معدل التضخم سيصل الى ١٠٠ في المئة أو أكثر. الى ذلك تتوقع وزارة العمل ان يصل عدد العاطلين في ١٩٩٨ الى ١٥,٤ مليون نسمة يمثلون ١٧,١ في المئة من القوة العاملة في اندونيسيا وقوامها ٩٠ مليون نسمة.

اما ماري بانجستو الباحثة الاقتصادية في مركز جاكرتا للدراسات الاستراتيجية والدولية فتقول انه بحلول نهاية العام فان ٥٨ مليون نسمة من شعب اندونيسيا البالغ تعداده ٢٠٢ مليون نسمة سيعيشون دون خط الفقر مقارنة مع ٢٢,٥ مليون نسمة قبل الازمة.

ومع تراجع دخل الفقراء تحلق اسعار السلع الاساسية عاليا. ويرى ثي كيان وي من المركز الاندونيسي للدراسات الاقتصادية والتنمية ان «الوضع الغذائي خطير جدا. المشكلة لا تتعلق بالمراكز المدنية فحسب، بل تؤثر في فقراء الريف ايضا. وهناك صلة قوية بالطبع بين تزايد الفقر ونقص الغذاء وبين امكان حدوث مزيد من الاضطرابات».

والحق جفاف حاد ضررا بالغا بمحصول الارز هذا العام في حين ارتفعت بقوة اسعار السلع الغذائية المستوردة كالارز والسكر والدقيق الابيض مع انهيار العملة المحلية التي فقدت ما يقرب من ٨٠ في المئة من قيمتها أمام الدولار منذ تموز (يوليو) الماضي. وزادت ندرة الغذاء بسبب الضرر الذي اصاب شبكة توزيعها بعدما فر من البلاد ألوف من المتحدرين من اصل صيني والذين كانوا يشكلون الجزء الاكبر من تجار اندونيسيا.

حول العالم

زعيم "طالبان" يحمل معارضيه مسؤولية الهزة الارضية!

● كابول - أ ف ب - أمر زعيم حركة «طالبان» محمد عمر بتوزيع معونات على ضحايا الهزة الارضية التي ضربت شمال شرقي افغانستان ملقياً مسؤوليتها على عاتق معارضيه الذين «يعصون تعاليم الاسلام».

وفي رسالة الى ضحايا الكارثة بثتها اذاعة الشريعة قال عمر ان السبب في هذه الكارثة هم «المؤمنون الذين لا ينفذون تعاليم الاسلام كاملة... ولأنهم عصوا أوامر الله عز وجل يتعرض المسلمون ولا سيما سكان شمال أفغانستان لمعاناة اليمة». وقال ان الله انزل هذا البلاء عقاباً للذين ارتكبوا المعاصي «ولم يتوبوا توبة نصوحة».

وأوضحت اذاعة الشريعة ان وفداً من الهلال الأحمر الافغاني يتجه حالياً الى المناطق المنكوبة في اقليمي تخار وبدخشان لتوزيع مساعدة بقيمة ٢٨ ألف دولار على المنكوبين. وهي المرة الاولى التي تعلن «طالبان» تقديم مساعدة لضحايا الهزة الذي ضربت شمال شرقي البلاد في ٣٠ الشهر الماضي ما أسفر عن مقتل حوالى خمسة آلاف شخص وتدمير المئات من القرى.

ويسيطر التحالف المناهض لـ «طالبان» على الجزء الاكبر من شمال افغانستان. وتسيطر «طالبان» على ثلثي البلاد وأعلن زعيمها نفسه «أميراً للمؤمنين» في افغانستان.

صواريخ الصين تثير خلافاً بين البنتاغون والـ"سي آي اي"

● واشنطن - أ ف ب - كشفت صحيفة «واشنطن بوست» أمس الاحد ان القيادة العسكرية الاميركية والاستخبارات المركزية «سي اي اي» يقدمان تقويمين مختلفين حول المخاطر الناجمة عن حيازة الصين تكنولوجيا اميركية خاصة بالصواريخ.

وقالت الصحيفة انه في آذار (مارس) ١٩٩٧، خلصت الـ «سي آي اي» الى ان «لا خطر على أمن الولايات المتحدة» من جراء تسليم بكين معلومات تتعلق بأسباب فشل صاروخ صيني يحمل قمراً اصطناعياً تجارياً اميركياً.

واضافت «واشنطن بوست» ان جهاز الاستخبارات الجوية (ناشنال اير انتليجنس سنتر) أعرب من جهته عن رأي مخالف، مؤكداً أن المعلومات التي تم تسليمها الى الصينيين ساعدتهم على تحسين امكانات تشغيل صواريخهم الباليستية التي يمكن استخدامها ضد الولايات المتحدة.

وسببت هذه المسألة نقاشاً سياسياً في الولايات المتحدة حيث اتهم اعضاء جمهوريون في الكونغرس الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالتفريط بالأمن القومي.

من يمول متمردي التاميل في سري لانكا؟

● كولومبو - رويترز - دعا وزير الخارجية السري لانكي لاكشمان كاديرجامار الى تحرك دولي ضد المنظمات التي يتخفى وراءها متمردو نمور التاميل نظرا الى ان الاموال التي تجمعها تلك المنظمات تستخدم لتمويل العمليات العسكرية للمتمردين. وقال في حديث لمحطة تلفزيونية استرالية السبت: «نحن قلقون جداً من انشطة التاميل المغتربين لجمع الاموال في مختلف انحاء العالم». واضاف الوزير ان للجبهة العديد من منظمات الواجهة وهي تتخفى خلف جماعات دينية واجتماعية وثقافية وتعليمية وانسانية وغيرها. وتحارب الجبهة منذ ١٩٨٣ من أجل وطن مستقل لاقلية التاميل في شمال سري لانكا وشرقها وهي تتخذ من لندن مقراً دولياً لها. وفرضت كولومبو الاسبوع الماضي رقابة على التقارير الاخبارية عن الحرب في الشمال بين القوات الحكومية والمتمردين. ومنعت الرقابة نشر معلومات عسكرية حساسة.

وقال كاديرجامار ان لدى الحكومة دليلاً موثوقاً على ان الأموال التي يجمعها المغتربون التاميل من خلال منظمات الواجهة تستخدم لشراء اسلحة. واضاف: «رأيت بنفسي اعلاناً على انترنت قادماً من الولايات المتحدة وضعته جماعة تعلن انتماءها لجبهة نمور تحرير تاميل ايلام ويدعو لتقديم أموال من أجل الصواريخ»، علماً ان الولايات المتحدة وضعت جبهة التاميل على لائحة تضم ٣٠ «منظمة ارهابية أجنبية» ما يعرقل محاولاتها جمع أموال هناك.

عندما تموت الجبال في لحظة نووية

الاستفزازات الهندية دفعت باكستان دخول جحيم الأغبياء

اقبال احمد *

■ شاهدت على شاشة التلفزيون صورة اكثر ترويعاً من السحابة المالوفة الشبيهة بالفطر التي يطلقها الانفجار النووي. تغيّر لون الجبل الى ابيض. تساءلت اي الم تحسسته الطبيعة، حين يتحول الجبل العظيم في تشاغاي عاجلاً او اجلاً الى رماد اصم. وكيف سيكون حالنا، نحن الذين نفخر كثيراً بجبالنا؟

زعماء الهند اليمينيون الاغبياء، الذين اطلقوا العملية كلها ومضوا بعدها ليدفعوا باكستان للكشف عن قدراتها النووية، قد لا يعترفون ابداً انهم ارتكبوا جريمة بحق الهند وجيرانها، وان حماقتهم لن تؤدي الى اي شيء مفيد إن استراتيجياً او تكتيكياً، سياسياً او اقتصادياً.

يقول عالم هندي، الدكتور فينود موبايي، بصواب ان قوى التطرف الهندوسي قتلت غاندي مرتين: جسده في ١٩٤٨، وارثه بعد ذلك بخمسين سنة. ستعاني الهند لفترة مقبلة من الزمن نتائج اعمال القتل هذه. فقد حظت بـ «حكم ايجابي مسبق»، حسب تعبير الفرنسيين، من قبل الراي العام العالمي، واحاطتها هالة مستمدة من عراقتها وتعدديتها. فهي بلاد الهندوس والمسلمين، والمسيحيين والبوذيين والزرادشتيين، والموطن الروحي لالبرت لوثولي وديزموند توتو والاب دانيال بريغان ومارتن لوثر كينغ. وبضربة واحدة، دمرت حكومة «بهارتيا جاناتا» اعظم مصادر قوة الهند، بل واكثر من ذلك.

بعد عقود من النزاع المرير، تحسنت خلال السنوات الست الاخيرة علاقات الهند مع الصين، اكثر بلدان العالم كثافة بالسكان والعملاق الاقتصادي الذي ينمو بسرعة. وبلغ التفاهم بين الصين والهند حداً دفع الزعماء الصينيين الى تقديم المشورة لباكستان، حليفتهم القديمة، بان تحل نزاعاتها مع الهند. وفي حديث دار بيني وبين رئيس الوزراء السابق إندر كومار غوجرال قبل بضعة اسابيع، اشار الى المودة بين الهند والصين كنموذج للعلاقات الهندية - الباكستانية. وكان وفد عسكري صيني رفيع المستوى يقوم بزيارة الى الهند عندما اعلن رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي بفخر اجراء التجارب النووية الثلاث الاولى. وسبقت هذه التجارب واعقبتها تصريحات مناهضة للصين. هكذا، نُفّذ مثل نفايات نووية اعظم انجاز منفرد حققته السياسة الخارجية للهند خلال عقدين من السنين.

وعلى امتداد ما يقرب من اربعة عقود، بقي معدل النمو في الهند متدنياً لا يتجاوز حوالي ٤ في المئة سنوياً. ووصف خبراء الاقتصاد في العالم هذا الثبات الغامض بـ «معدل النمو الهندوسي». بعد ذلك، قبل عشر سنوات، بدأ معدل النمو يتصاعد ليبلغ ٧,٥ في المئة العام الماضي. لم تعم الهند اجواء تفاؤل كهذه منذ الاستقلال، وبدا راس المال العالمي ينظر الى ما تعد به من افاق استثمارية هائلة. وتوقع خبراء الاقتصاد ان تحافظ الهند على معدل نمو ٧ في المئة في العقد المقبل، اي ما يكفي تقريباً لازالة الفقر المدقع الذي أبتلي به شعبها. دُفن هذا التوقع ايضاً في بوخران حيث أجريت التجارب النووية. ويقدر خبراء الاقتصاد العالميون ان ينخفض معدل النمو في السنة المالية الحالية، التي تنتهي في ٣١ اذار (مارس)، من ٧.٥ في المئة، كما كان متوقعاً، الى ٥ في المئة. ولا تستند هذه التقديرات الى اثار العقوبات بل تاخذ في الاعتبار التحول المعاكس في مناخ الاستثمار.

وباستثناء بضع انقطاعات، مثل حكومة إندر كومار غوجرال التي لم تدم طويلاً، لم تبد حكومات الهند قدراً كبيراً من الحساسية تجاه جيرانها. وغالباً ما يُصاب المشارك في مؤتمرات اقليمية وعالمية بالدهشة للكره الذي يبديه مندوبون من سري لانكا ونيبال وجزر المالديف وبنغلادش تجاه سياسات الهند. ويعتقد ان شيئاً لم يثر غضب جيران الهند واحساسهم بالصدمة اكثر من قرارها المفاجيء ومن طرف واحد اجراء تجاربها (٣+٢) النووية، لتدشن بذلك سباق تسلح نووي وتفتح الطريق الى محرقة محتملة في جنوب اسيا. ويحق لهم ان يشعروا بالقلق والغضب لان الطبيعة شاءت ان تجعلهم عرضة، بدرجة لا تقل عن الهنود والباكستانيين، الى الغبار النووي المتساقط انه امر معتاد في باكستان ان تسمع ان الهند تسعى الى الهيمنة الاقليمية. وقد يكون من الضروري التذكير بان الهيمنة تتطلب اعترافاً بالتفوق عن طريق القبول اكثر من القسر. واجراءات الهند الاخيرة تُضعف بشائر الهيمنة بدل تعززها. لا توجد لباكستان طموحات للهيمنة، ومع ذلك امل ان تكون حكومة نواز شريف تحلّت بكياسة تكفي على الاقل لابلاغ جيراننا قبل اجراء التجارب في بلوجستان.

امتازت كل حقبة تاريخية بمزاجها الخاص. لكن عاملاً واحداً كان مشتركاً على امتداد التاريخ بالنسبة الى احراز التقدم والعظمة. ويصف مؤرخو الثقافة هذا العامل باشكال متعددة، منها التوفيق بين المعتقدات المتعارضة والانفتاح والتعددية والتحلي بروحية تسامح. فحيث لا تتقارب التاثيرات والمعارف والاراء والثقافات المتنوعة، لا تزدهر الحضارة ويتعذر الوصول الى العظمة. ان البيئة اليمينية التي يروجها حزب بهاراتيا جاناتا وحلفاؤه في الهند، بما تتضمنه من تعصب ديني وعدم تسامح - وهي تعم باكستان لاسباب اخرى -، تلحق اشد الاذى بمستقبل الهند. ويؤدي اضفاء الطابع النووي على النزعة القومية الى تعميق انحطاط هذه البيئة. إذ فاقمت التجارب عقدة كره الاجانب وسط اتباع «هيندوتفا» من الهندوس المتعصبين. ولا جدال ان ذلك، جرياً على عادة المنافسة بين الخصوم الاصوليين، سيعزز المشاعر والتطرف اليميني في باكستان: اقتحم انصار بهاراتيا جاناتا في الاسابيع الاخيرة اجتماعاً لعلماء مناهضين للتسلح النووي وهاجموا منزل الفنان إم. إف. حسين ودمروا لوحاته. ورداً على العقوبات الاميركية، هاجموا شحنات تنقل قناني بيبسي كولا وكوكا كولا، وعرقلوا حفلة موسيقية للعازف الباكستاني استاذ غلام علي. وقال مقال افتتاحي في صحيفة «هندوستان تايمز» ان «اجواء عدم التسامح تعززت اخيراً»، وحذر امبيكا سين، احد زعماء حزب المؤتمر الهندي، من ان «مثل هذه الاعمال ستمزق نسيج هذا البلد». وفي باكستان، لمح التلفزيون الحكومي على نحو خفي وبشكل متكرر الى ان معارضي التجارب النووية هم عملاء للاجانب.

نظر زعماء الهند منذ وقت طويل الى الاسلحة النووية باعتبارها عملة للقوة. لكنهم سيدركون سريعاً انها عملة مزورة. واشرتُ في مقال سابق نشرته صحيفة «دون» (الفجر) في ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٨، الى ان هيروشيما وناغازاكي اظهرتا ان السلاح النووي سلاح لا يمكن استخدامه من الناحية الاخلاقية. واثبتت كوريا وكوبا وفيتنام عدم امكان استخدامه سياسياً وعسكرياً. وبحلول منتصف الستينات، لم تعد الاسلحة النووية مكوناً مهماً للقوة. كما ان بروز عمالقة لا يملكون اسلحة نووية، مثل المانيا واليابان، وانهيار الاتحاد السوفياتي، وهو قوة عظمى نووية، جعل امتلاك اسلحة نووية ذات اهمية ثانوية تماماً بالنسبة الى معادلة القوة في السياسة العالمية. ولم يفنّد هذا الرأي احد من مؤيدي التجارب النووية إن في باكستان او خارجها. فما الذي يطمح اليه اذاً حكام الهند بتفجير القنابل النووية الخمس؟ ولماذا نصر على ان باكستان لم يكن لها اي خيار سوى ان تقتفي خطى الهند الى جحيم الاغبياء؟

جادلت، وكثرة من الاخرين، ان افضل خيار لباكستان هو ان تدع الغموض يخدم الاهداف التي كان خدمها طيلة عقد من السنين. فليس هناك اي طريقة الان لنعرف هل كنا على صواب ام خطأ. أُجري التفجير. ومات جبل. لكن التاريخ يقتضي ان يُلفت الان الى ان قوىً في باكستان وخارجها قهرت الغرائز الحسنة في البداية لرئيس الوزراء نواز شريف. ان معرفتنا بالعوامل التي قادت الى قرار باكستان اجراء التجارب ليست مكتملة، لكن نعرف ما يكفي لتحديد العوامل الرئيسية: كان العامل الاكثر اهمية هو استفزازات زعماء بهاراتيا جاناتا. كانت هذه الاستفزازات كثيرة الى درجة لا يمكن تعدادها هنا. ومن ضمنها تحذير اطلقه وزير الداخلية الهندي ل. ك. ادفاني بانه ينبغي لباكستان ان تلاحظ تغيراً في «البيئة الاستراتيجية» في جنوب اسيا، وتصريح لرئيس الوزراء فاجبايي بان حكومته قد تنتزع بالقوة اراضي كشمير التي تخضع لسيطرة باكستان، ونقل الحقيبة الوزارية الخاصة بشؤون كشمير الى وزير الداخلية المتشدد الذي اشرف بحماس على عملية تدمير مسجد بابري، وتاجيج مواجهة محدودة ولكن ساخنة على امتداد خط الهدنة. وعاد رئيس اركان الجيش الباكستاني من خطوط الجبهة بتقويم مفاده اننا ربما نشهد في الواقع البداية البطيئة لحرب تقليدية. وحسب علمي فإن دلهي لم تفعل شيئاً يذكر لطمانة اسلام اباد.

عززت هذه التطورات الى درجة كبيرة المخاوف وسط المسؤولين الباكستانيين. وفاقم هذه المخاوف ما اصاب مستوى تسليح القوات المسلحة الباكستانية نتيجة عقد من الحظر الاميركي بموجب «تعديل بريسلر». فخلال السنوات العشر من حكم محمد ضياء الحق، عادت قواتنا الى الاتكال بقوة على الاسلحة الاميركية. وفي العقد الاخير، لم تعان هذه الاسلحة التقادم فحسب، بل ندرة قطع الغيار ايضاً. فقد تجد باكستان نفسها عاجزة عن إدامة حرب مع الهند من دون ان تواجه مشاكل إمداد خطيرة. وفي مثل هذه البيئة العسكرية، يزيد ميل قادة الجيش الى التعويل على امتلاك قدرة ردع مضمونة. هذا ما يتوافر من معلومات لدى المحللين العسكريين المهتمين في انحاء العالم.

المذهل ان يواصل الزعماء الهنود في مثل هذه الظروف، وبعد اجراء تجاربهم النووية، الاستفزازات اللفظية والعسكرية. ويمكن لمسؤولين واعضاء في الكونغرس في واشنطن ان يلاحظوا ان عقوباتهم المناهضة للتسلح النووي ادت في الواقع الى تسريع تطوير الاسلحة النووية واختبارها.

في مثل هذا الجو المشحون، كانت الحكومة تحتاج الى دعم سياسي. بدل ذلك، كان زعماء المعارضة في باكستان - كلهم باستثناء غنوة بوتو ومارشال سلاح الجو اصغر خان وساردار فاروق احمد خان ليغاري - في الشوارع يتحدون شريف بسخرية ان «يفجّر» قنبلة نووية. وقاد الجوقة في البداية زعماء «الجماعة الاسلامية»، سرعان ما بزّتهم بينظير بوتو. ويبدو انها أحسّت في هذه الازمة الوطنية بفرصة لاستعادة نفوذها المتضائل. وردت مجموعة الدول الصناعية السبع ببرود على التجارب النووية للهند وبطريقة اظهرت انقساماً في الموقف، ما اعطى الانطباع برد ضعيف على التهديد الوشيك وعزز احساس باكستان بالعزلة والخطر. اخيراً، على نحو تجارب الهند، كان رد باكستان نتاجاً لهيمنة ثقافة التسلح النووي وافكار الردع التي روّجها الغرب بدأب خلال الحرب الباردة.

انتزع زعماء الهند وباكستان لانفسهم الان، كما فعل اخرون من قبل، القوة التي كانت للخالق وحده: ان يقتلوا الجبال، ويجعلوا الارض تهتز، ويهيّجوا البحر، ويدمروا البشرية. وآمل، عندما ينتهي عرض القوة والتهليل، ان يتراجعوا ويتاملوا كيف ينبغي لهم ان يتحملوا هذه المسؤولية المرعبة.

* كاتب واستاذ جامعي باكستاني مقيم في واشنطن.



المنطقة الجبلية التي اجرت فيها باكستان تجربتها النووية (ا ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

ما هكذا تورد الإبل؟

■ ارجو ان يعود السيد خيرالله خيرالله (صاحب مقال ص ١٧ من العدد ١٢٨٥٨ الصادر في ١٩٩٨/٥/١٨ بعنوان «ولكن ماذا تريد اريتريا») الى النقاط الآتية ويتفحصها:

* العلاقات الاريترية - اليمنية التي طالما سعيتم لتصويرها بالعداء والاعتداء، والشعبية منها بالذات، هي علاقات اكبر من ان تقاس بما جرى واقوى من ان تنهار او تثمن بما يقال عليه مساعدات، رغم ان الواقع في حينه كان يثبت عكس ذلك تماماً. ولو كانت الارقام لا الكلمات هي الفيصل الوحيد في الامور لجاء الحق وزهق الباطل.

* لم تقم اريتريا منذ استقلالها بأي عمل انفعالي بدليل عدم ردها على كل ما أثير ضدها. والدلائل كلها تشير الى المكائد التي دبرت ولا زالت تدبر، باجماع قوى نحن جميعاً في غنى عن الخوض فيها، لتقويض نظام الحكم في اريتريا واستقلالية قراره وانفتاحه على العالم.

* وبالعودة الى حال الحدود الاريترية الدولية فانه من قبيل المنطق، ان يكون ما أهمل وغابت حقوقه عن ضمير كل الأمم لقرن من الزمان إن تتسلط عليه الايدي ليأخذ كلٌّ ما هو في متناوله، ولأن الحق مصيره بيان، وان الاريتريين بجهدهم الذاتي البحت نالوا حقهم فانه من الطبيعي ان يطالبوا بما عبث به الآخرون من حقوقهم. أما ما يبدو جلياً من رأي خيرالله فإن استقلال اريتريا لم يأتِ إلا إهداء من اطراف ربما اشار اليها، وليس عبر جهاد أمة كافحت حتى انتصرت.

ان اريتريا بالمقارنة مع وضع محيطها الافريقي تعتبر افضل حالاً من كل الجوانب. فسياسياً، واضح تماماً انها تنتهج سياسة واضحة من كل النواحي، واقتصادياً وكما يشهد الواقع تحقق معدلات نمو كبيرة ومن دون مساعدات خارجية أما اجتماعياً وحضارياً فإن هذا يمكن ان يلمسه من يشاهد اريتريا ويرى واقعها حياً.

* أخيراً أرى انه وان كان هذا الامر لا يعنيه بأي شكل من الاشكال فإنني أود ان اقول له: ان من يخالف نظاماً او حاكماً في اي نظام في رأي أو موقف، لا يحاول اغتيال ومصادرة حقوق امته وانكار جهادها واجتهادها، وحتى مخالفة رأي شخص او موقفه لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يكون سبباً في مغالطة تاريخه والتقليل من حجمه ومكانته.

نهاية الامر لا أملك إلا أن اختتم قولي بالمقولة الشهيرة: ما هكذا تورد الإبل.. يا خيرالله.

المحرر:
لم يشكّك الكاتب يوماً بالنضال الذي خاضه الشعب الاريتري. ولكن هل طبيعي ان يكون النظام الاريتري على حق وان يشكو منه كل جيرانه من دون استثناء حتى الذين ساعدوه في الحصول على الاستقلال، خصوصاً اليمن؟

اليوم الوطني

■ مرت ٦٨ عاماً على ذلك اليوم المجيد تجلّت فيها فعالية الانسان السعودي وأصالته وتفاعله المتوازن مع حضارة العصر وثقافته وبراعته.

٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٣٢ سيبقى يوماً خالداً وذكرى مجيدة في وجدان هذه الامة لتثبيت القيم التي بني عليها الكيان السعودي، وهي قيم الاسلام الخالدة واخلاقيات الشعب العربي المسلم الاصيل (...). فالمملكة هي موطن العرب الاول ومنطلقهم الى الآفاق وكم هذا اليوم راسخ في ضمير كل مسلم على وجه الارض (...).

ابو قير - علي السيد
عثمان علي النكلاوي

أراضي لبنان... بعضها مسجّل وبعضها بإفادات المختارين ووثائق عثمانية

المعقّبون مسيطرون على الدوائر العقارية ولا يخلص فيها حتى المحامون

□ بيروت - مالك القعقور

■ تعتبر الدوائر العقارية في لبنان من اهم المرافق التي تدرّ على الخزينة مداخيل طائلة وهي موزّعة على المحافظات فتسجّل في السجل العقاري ملكية العقارات على صحائف وتصدر سندات الملكية التي لا إثبات للمالك سواها. ومعرفة ما يدور في امانة السجل العقاري، في بعبدا - جبل لبنان، ليست سهلة كالدخول إليها اذ لا يجرؤ احد على الكلام سواء أكان موظفاً أم سمساراً (معقّب معاملات) وخصوصاً امام «الصحافة». فالموظف يريد اذناً من رئيسه الذي طلب اذناً بدوره من المديرية في بيروت، والسمسار لا يريد أن «يقطع رزق احد». ولا يكاد يقوم بعملية التسجيل وينجزها سوى السماسرة واصحاب المكاتب العقارية الكثيرة والمنتشرة في كل المناطق اللبنانية.

ودائرة السجل العقاري في بعبدا، ومثلها في بيروت وغير منطقة، عبارة عن قاعة كبيرة قسمت غرفاً مكشوفة لصقت عليها أوراق تشير الى اسماء القرى التي وضعت على رفوف خزائن قديمة مجلدات صحائفها العقارية البالية، وغلب عليها اللون الأصفر من كثرة استعمالها وقدمها كما الموظفون الذين مضى على وجودهم دهر إضافة الى موظفين جدد لا يزالون يتفقهون في شؤون العمل العقاري ويعمل معظمهم على تجديد الصحائف العقارية بطريقة النسخ القديمة تمهيداً لنقلها الى الكومبيوتر.

والعقارات تنتقل ملكيتها بطرق عدة منها الإرث والهبة والوصية والمقايضة والبيع الذي تنتج عنه مشاكل كثيرة، خصوصاً عقود بيع العقارات المبنية (الشقق) التي يلجأ الأطراف المتنازعون عليها الى المحاكم «وهناك دعاوى كثيرة جداً في هذا المجال» كما قال لـ«الحياة» المحامي جان بديع حرب. وأوضح «عقد البيع يتم بطريقتين، الاولى عند كاتب عدل بموجب عقد بيع ممسوح موجّه الى أمين السجل العقاري والثانية امام امين السجل العقاري مباشرة». واضاف «ان ملكية العقارات لا تثبت إلا بتسجيلها في الدوائر العقارية عملاً بالمادة الرقم ٣٩٣ من قانون الموجبات والعقود ومفادها: ان بيع العقار او الحقوق العينية المترتبة على عقار لا يكون له مفعول حتى بين المتعاقدين إلا من تاريخ قيده في السجل العقاري». وأكد ان «معظم المواطنين لا يعرفون ذلك ولا يعرفون ان عليهم واجبات. فعلى الشاري ان يدقق في سند التمليك ووضع العقار الخالي من المشكلات القانونية وغير القانونية، وعلى البائع ان يعرضها ليكون البيع خالياً من الشوائب».

وعن مخاطر عدم التسجيل، قال «بالنسبة الى عقد البيع الممسوح الصادر عن الكاتب العدل على رغم انه سند رسمي يسقط بعد عشر سنوات حكماً اذا لم يسجّل في الدوائر العقارية، اما مخاطره فتكمن في إمكان بيعه مرة ثانية من جانب المالك الأول لانه لا يزال مسجلاً تحت اسمه في الدوائر العقارية اضافة الى امكان رهنه او الاقتراض عليه او حجزه. اما الانتقال الآخر، الإرث مثلاً، فعلى بعض الوارثين ان يصرّح عن الوفاة والتركة في ٦٠ يوماً من تاريخ وفاة المورّث». واذا لم يصرّح بذلك؟ اجاب «اضافة الى الغرامات يبقى العقار باسم المورّث الراحل وقد يؤدي الى حال شيوع اذا لم يسجّل ووصل الى الوارثين».

ورأى حرب «ان على الدولة ان تفرض على بائعي العقارات المبنية ان يتقدموا بمشروع إفراز موقت مع ترخيص البناء ليتمكن الشاري من وضع اشارة على الصحيفة العقارية فور شرائه الشقة كي لا يعمد البائع الى بيعها اكثر من مرة». وختم «معظم المشكلات تقع على الشاري اذا لم يقم بواجبه القانوني ويتحمل ما ينتج عنها من غرامات ودعاوى قضائية».

واوضح المهندس علي شمس الدين «ان الاراضي في لبنان نوعان، ممسوحة وغير ممسوحة. اما الممسوحة فيتم نقل ملكيتها بموجب عقد بيع في حضور الفريقين والشهود. وغير الممسوحة يتم التملك فيها بالاتفاق بين البائع والشاري ويسجّل عقد البيع لدى القاضي العقاري في العدلية اذا كانت المنطقة موضوعة على المسح واذا كانت غير ذلك فيتم نقل الملكية، بعد مسح العقار من جانب مسّاح محلّف وموافقة الجيران على حدوده، لدى مختار المحلة الذي يصدر علماً وخبراً في التملك. وهذا التسجيل من دون رسوم». واضاف «الاراضي غير الممسوحة لا صحائف عقارية لها وغير مسجّلة في السجل العقاري ولا تقل نسبتها عن الخمسين في المئة من مساحة لبنان ويتملكها اناس بوضع اليد او الإرث». وعن الرسوم اجاب «تدفع للحصول على المستندات اضافة الى رسم ٦.٥ في المئة، هو رسم التسجيل، من قيمة العقار للبناني و١٦ في المئة للاجنبي تدفع عند رئيس مكتب القضاء ويقتطع وصل بالمبلغ ثم ترسل المعاملة الى امين السجل العقاري في دائرة المحافظة ببريد الدائرة العقارية لتسجل نهائياً او احتياطاً اذا كانت القيمة التخمينية او التاجيرية متدنية».

وهل يستطيع مواطن تخليص معاملته من دون «سمسار»؟ اجاب شمس الدين «ممكن طبعاً وخصوصاً عندما بدأ جهاز التفتيش المركزي بإرسال مراقبين واتُخذت اجراءات منها عدم تسليم المعاملة إلا الى المحامين والمهندسين، الذين لهم حق في دخول اي دائرة عقارية، ومعقّب المعاملات المرخّص له من وزارة المال او من لديه وكالة من صاحب العلاقة مباشرة». ووصف الوضع قبل تفعيل الرقابة بانه «عشائري اكثر منه قانونياً. اذ كان بين الموظفين والمتعاملين معهم من المعقّبين ثقة وعلاقة خاصة. اما اليوم فبدأ القانون يسري والتجاوزات قليلة». ورأى «ان المواطن (المالك) في طبعه يحب راحة البال ويعمل بالمثل الشعبي: «هين (أهن) فلوسك ولا تهين نفوسك» وتعوّد الشعب اللبناني ذلك وراح يستعين بمعقّبي المعاملات».

وعن الوضع العقاري قال «مرتبط بالوضع الاقتصادي ولا يسجل احد عقاراً إلا اذا كان مرتاحاً مادياً. ففي الوضع الاقتصادي الجيد تستفيد الدولة بدخل كبير من الدوائر العقارية». واضاف «يجب على الدولة لتؤمّن دخلاً من العقارات ان تؤلف لجان تخمين في كل المناطق او إلزام صاحب المعاملة ارفاق افادة تخمين من البلدية، كي لا يحصل اهدار او يقع ظلم على الوارثين الفقراء وحدهم وليحاسب التاجر كتاجر وهما قد يملكان عقارين في منطقة واحدة ويسعرين مختلفين ويدفعان الرسوم نفسها ما يسبب إهداراً غير مقصود وغبناً ايضاً». واضاف «يجب ان تلغى مستندات منها افادة التخطيط وبراءة الذمة البلدية وغيرهما لتيسير المعاملة وإلغاء دور الوسيط».

وقال معقّب معاملات (لم يذكر اسمه لا رخصة لديه) «ان المعقّب يعمل بموجب رخصة صادرة من وزارة المال بعد تقديم طلب ودفع رسم تحدده الوزارة. وبدل اتعابه «يحدّد بـ٢.٥ في المئة من قيمة العقد، لكن معظمهم لا يلتزم ذلك. وخلّصت اخيراً معاملة باقل من ٥ ملايين ليرة بعدما طلب سمسار آخر ١٧ مليوناً». وهل يستطيع المواطن تخليص معاملته بنفسه؟ اجاب «لا يستطيع ذلك ولو كان محامياً لأن مجال العقارات واسع ومتشعّب ويتطلب خبرة ومتابعة في الدوائر للحصول على السندات. فالسمسار يحصل على سند التمليك في ١٥ يوماً بينما يمضي المواطن شهوراً وربما سنوات اذا كان على العقار اشكالات ودعاوى». وعن الأراضي الممسوحة وأنواعها، أكد ان «نصف الاراضي اللبنانية غير ممسوحة وهي مملوكة بموجب «علم وخبر» من المختارين او عقود مصادق عليها من القاضي العقاري او وثائق عثمانية والنصف الآخر ممسوح وبعضه مصنّف سياحياً او سكنياً او صناعياً او زراعياً او غير ذلك وتفرز بحسب تصنيفها». وأيهما افضل؟ اجاب «ان الممسوحة افضل لأنها تسجل في الدوائر العقارية وتدفع رسومها وتخفّف مشكلات كثيرة تكاد ترهق القضاء العقاري». وعن نسبة التسجيل اعتبر «انها خفيفة في هذه الايام ويسجّل يومياً في بعبدا مثلاً مئة معاملة. واذا تحسّن الوضع الاقتصادي وخفضت الرسوم تزداد نسبة التسجيل في شكل كبير».

وتجرّأ سمسار في بعبدا (لم يذكر اسمه) على اعطاء اسعار السماسرة التي تدفع لهم في مقابل حصولهم على المستندات فقال «لا وظيفة عندي فاخسرها. اضافة الى رسم التسجيل وهو ٦.٥ في المئة من قيمة العقد يدفع صاحب العلاقة ما بين ٢٠ و٣٠ دولاراً للإفادة العقارية ورسمها ٩ آلاف ليرة و١٥ الى ٢٠ دولاراً لخريطة المساحة وبراءة الذمة المالية ورسمها ٤٠٠٠ ليرة، اما براءة الذمة المالية فيدفع عليها ٧٥ دولاراً الى مئة للسمسار ولا يمكنه الحصول عليها في سهولة. والإفادة العقارية يقدّم طلباً ويحصل عليها في سهولة اي مواطن في مقابل الرسم فقط و«الارتفاق والتخطيط» يحصل عليه اي مواطن ايضاً برسم ١٠ الاف ليرة ويأخذ السمسار عليه ٤٠ الى ٥٠ دولاراً. وتختلف الاسعار من سمسار الى آخر ومن منطقة الى اخرى».

وأفادت مصادر في وزارة المال «الحياة» ان «مداخيل الدوائر العقارية بلغت العام الماضي ٣٢٥ بليون ليرة لبنانية بعدما كانت قيمتها قبل خمس سنوات ٧٠ بليوناً او ٨٠». واضافت «لم ترفع الرسوم على العقارات بل عملت الوزارة على زيادة التحصيل عبر تحسين الجباية ومحاولة ضبط الرسوم». وعن الإهدار اجابت «كان موجوداً اذ لم تكن بين المواطنين والموظفين شفافية في التعامل وكانوا يسجلون على العقد ١٠ في المئة من قيمته. اما اليوم فنحاول الاقتراب من السعر الحقيقي ولم يعد العقد شريعة المتعاقد سائداً اذ يستعين امين السجل، اذا ارتاب بقيمة العقد، بافادة البلدية او المختار او الارتفاق والتخطيط او يطلع على عملية سابقة في منطقة العقار». ورأت ان «لا عملية تستوفى مئة في المئة». وعن تأليف لجان تخمين في المناطق اجابت «طرحت الحكومة الموضوع على المجلس النيابي لإنشاء لجان تخمين لتعمل على تسعير الاراضي في المناطق كافة كي لا يبقى مجال للاستنساب وهذا ما نحاول القيام به في المدن». وفي سؤال عن خفض الرسوم رأت ان «لا مجال لخفضها لانها تدفع لحفظ السندات التي لم تزل ذات قيمة على رغم سنوات الحرب».

واشارت الى «ان الحكومة تقدمت بمشروع خفض الرسوم من ١٧ في المئة الى ١٠ عن الأجنبي الى المجلس النيابي، لكنه رفض في المناقشات الاخيرة وكان الهدف من ذلك الافساح في المجال امامهم، خصوصاً الخليجيين لتملك شقق (وهي عقارات مبنية) في لبنان ما يحرك السوق العقارية التي تشكو كساداً، اذ هناك مئة الف شقة من دون تمليك ولا يمكن اللبنانيين ان يتملكوها في هذه الظروف، وهذا كان ليؤمّن دخلاً للخزينة».

وعن سيطرة معقّبي المعاملات على الدوائر العقارية اجابت المصادر «سيطروا لأن المستندات كانت كارثة ويتطلّب تامينها اياماً عدة لا يقدر على تامينها الموظف (المواطن) لكن المستندات ستلغى فور صدور القانون الذي يخفف من عددها في الجريدة الرسمية». وعن عدد المعقّبين ووضعهم القانوني قالت «عدد المرخّص لهم اقل من مئة وينالون الرخصة من المديرية في مقابل رسم ٣٥ الف ليرة». وأشارت الى «ان قانون نقابة معقّبي المعاملات سيعدّل ويفرض على المعقّب ايداع مبلغ ٥ ملايين ليرة امانة عن كل معاملة يتولاها اضافة الى توقيعه تعهداً وتعريف امين السجل العقاري عنه، ما سيمكّننا من ملاحقة المعقّب اذا لم يقم بواجبه».

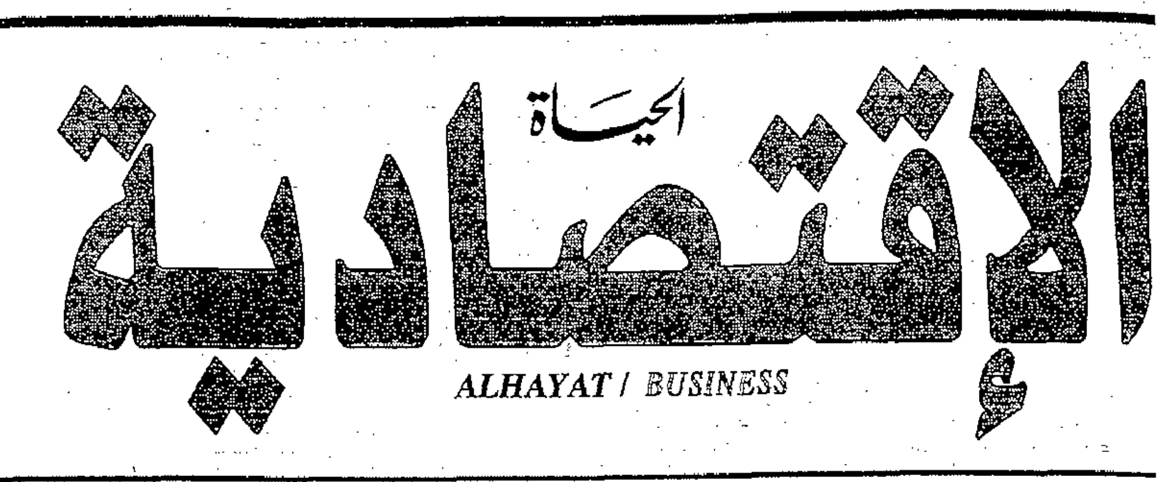
وعن اتعابهم قالت «لا نسبة محددة وتتم بالاتفاق، والأفضل ان يزيد عدد المعقّبين لتوفير المنافسة كما هي الحال في كل دول العالم». واضافت «لسنا بعيدين مما يدور في الدوائر العقارية وما يعانيه المواطنون». وعن تجديد الصحائف العقارية بالطرق البدائية اجابت المصادر «هذه عملية انتقالية. واطلقنا قبل سنة عملية المكننة التي يستغرق انجازها خمس سنوات، ثم تنجز الافادة العقارية في ثوان». واضافت «رفض المتعهدون نقل الصحائف الى الكومبيوتر قبل تجديدها لأن ٧٠ في المئة منها مهترئ وقديم. وجددنا الى الان النصف وسننتهي من هذه العملية السنة المقبلة وبعدها تنقل الى الكومبيوتر. وسنطلق اول تجربة في كسروان او بيروت بعد ٨ اشهر مع الحفاظ على الطريقة القديمة في المدة الأولى».

ونفت المصادر «ان تكون نصف الاراضي اللبنانية غير مسجلة»، ووصفت الوضع «بوجود ٥٠ في المئة من الاراضي اللبنانية ممسوحة ومسجلة في الصحف العقارية و٣٠ في المئة مسجلة وغير ممسوحة و٢٠ في المئة غير مسجلة وغير ممسوحة وهذه الأخيرة لا تستوفى الرسوم عنها وهي تقع في المناطق البعيدة منها الشريط الحدودي المحتل واقصى الشمال ولا تؤثر كثيراً في دخل الخزينة لأن اسعارها رخيصة».

ولماذا لا تمسح الاراضي المسجلة وغير المكالة؟ اجابت المصادر «قام الجيش في الستينات، في عهد الرئيس فؤاد شهاب، بعملية مسح استمرت ست سنوات ولم ينجزها بسبب كثرة المشكلات الناتجة عن تشابك الحدود. ثم هناك مشكلة المهجّرين ولكن سنقوم بالعملية وهي ملحوظة في البنك الدولي وسنطلقها العام المقبل ونعمل في مناطق غير مهجرة، بعد التوصل الى الصيغة القانونية التي لا يضيع فيها حق احد ونعمل عليها مع قضاة ومهندسين فنيين». وختمت «لا يمكن ان تقام لامركزية عقارية في لبنان قبل عودة آخر مهجّر وعملية المسح تتطلب استقراراً امنياً اكثر لتنجز».

ملفات عقارية تنتظر الافراج (الحياة)


موظفون في دائرة عقارية (الحياة)



ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (١٧,٠٢٠ توقيت لندن)

الجنيه الاسترليني ١,٦٣٤٩ — ١,٦٢٨٨ — ١,٦٤١٥ — ١,٦٣٨٧

الين الياباني ١٣٩,٦٥ — ١٣٧,٢٨ — - — ١٣٨,٢٩

المارك الالماني ١,٧٧٤٠ — ١,٧٦١٠ — ١,٧٨٧٠ — ١,٧٦٥٣

النفط في سوق لندن: تسليم تموز (يوليو) ١٤,٦٥ — السعر السابق ١٤,٦٠

الذهب في سوق لندن: اقفال الجمعة ٢٩١,٤٠ — السعر السابق ٢٩٢,٤٠

قيمة المشروعين بليونا دولار

"أدنوك" تؤسس شركة للبتروكيماويات وتوقّع عقداً جديداً مع "تكنيب - بكتل"

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ أعلنت شركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك) انشاء أول شركة للبتروكيماويات تمتلكها بالكامل من دون مشاركة اجنبية، فيما ذكرت مصادر مطلعة في ابو ظبي انه سيتم في غضون فترة قريبة جداً اعلان انشاء شركة جديدة للبتروكيماويات برأسمال مشترك بين حكومة أبو ظبي وشركة «ادنوك» والقطاع الخاص في الامارات. كما اعلنت «ادنوك» امس انها وقعت عقداً مع شركة «تكنيب - بكتل» المشتركة لتنفيذ اعمال الهندسة والمشتروات والانشاءات الخاصة بالمرحلة الثانية لمشروع تطوير الغاز البري. وتقدر مصادر نفطية رأسمال هذين المشروعين باكثر من بليوني دولار، ويدخلان في اطار تطوير أبو ظبي لصناعة البتروكيماويات والغاز بمساهمة شركات اجنبية والقطاع الخاص في دولة الامارات. وذكرت «ادنوك» انها وقعت مع شركة «براون آند رووت» الأميركية عقداً لإعداد المواصفات الخاصة بانشاء مصنع ثنائي كلوريد الاثيلين في منطقة الرويس الصناعية بطاقة ٥٢٠ الف طن سنوياً و٤٤٠ ألف طن من الصودا الكاوية. وقالت انه اول مشروع للبتروكيماويات تقوم بتنفيذه كاملاً من دون مشاركة خارجية وفي فترة قياسية مدتها ٣٨ شهراً. وسيتم الحصول على الاثيلين وهي المادة الخام لهذا المشروع من مجمع شركة «ادنوك - بورياليس» للبتروكيماويات في منطقة الرويس، اضافة الى الملح اللازم لانتاج الكلور الذي يتم الحصول عليه من وحدة انتاج الملح بمنطقة جبل الظنة.

وكانت «ادنوك» قد اتفقت مع شركة «بورياليس» الاسكندنافية على انشاء مشروع بتروكيماوي بقيمة ٨٠٠ مليون دولار لانتاج الاثيلين بدأ العمل به في نيسان (ابريل) الماضي وسينتهي منتصف عام ٢٠٠١. ويحتوي المشروع الجديد الذي يعتمد على الاثيلين وحدتين رئيسيتين هما وحدة الكلوريد والصودا، ووحدة ثاني كلوريد الاثيلين بالاضافة الى المرافق العامة، ومواقع العمليات الخارجية وتوسعة رصيف شحن المنتجات، كما يحتوي المشروع على وحدة انتاج ومعالجة المحلول الملحي اللازم لانتاج الكلوريد بمحطة جبل الظنة.

كما اعلنت «ادنوك» توقيع عقد مع شركة «تكنيب - بكتل» المشتركة لتنفيذ أعمال الهندسة والمشتروات والانشاءات في مشروع المرحلة الثانية من مشروع الغاز البري بطاقة تبلغ بليون قدم قياسي مكعب يومياً من الغاز الجاهز للتصدير من مكمين (ج) و(د) في منطقتي «باب» و«حبشان» في امارة ابو ظبي.

ويقضي المشروع باضافة مرافق جديدة لمعالجة الغاز وانتاج المكثفات واسترجاع الكبريت الى مصنعها القائم في حبشان، وسيتم نقل الغاز عبر شبكات توزيع تمتد الى مدينتي ابو ظبي والرويس من اجل استخدامه في عملية الانتاج والتصنيع.

وتتوقع «ادنوك» انجاز المرحلة الثانية خلال ٣٣ شهراً تنتهي في الربع الاول من عام ٢٠٠١ وسيعمل في المشروع حوالى سبعة آلاف عامل.

واكدت الشركة ان منشآت هذا المشروع ستساهم في الايفاء بحاجات مدينتي ابو ظبي والرويس (مدينة صناعية ضخمة «٢٥٠ كم غرب أبو ظبي) من الغاز الذي يتم استخدامه لانتاج الطاقة وتحلية المياه وتلبية حاجات المنشآت التصنيعية الحديثة.

وستصل طاقة مصنع حبشان على انتاج الغاز عند الانتهاء من تنفيذ المرحلة الثانية الى اكثر من بليوني قدم قياسي مكعب من الغاز يومياً مما يجعله من بين اكبر المصانع من نوعه في العالم.

بهدف وقف الخسائر

كبار المساهمين في "الغذائية" يسعون الى تغيير مجلس ادارتها

□ الرياض – محمد اليامي

■ تخطط مجموعة من كبار المساهمين في شركة المنتجات الغذائية (شركة مساهمة سعودية) للدخول في عضوية مجلس ادارة الشركة بعد ان رشح المساهمون انفسهم بالفعل تمهيداً للتصويت المقرر له ان يجري غداً في اجتماع الجمعية العامة للشركة في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض.

ويأتي هذا التحرك من المساهمين بعد الخسائر المتلاحقة التي منيت بها الشركة منذ عام ١٩٩٢، والتي يعتقد مجموعة كبيرة منهم بأنها خسائر غير مبررة نتيجة لتوافر جميع امكانات النجاح امام الشركة.

وعلمت «الحياة» ان المتقدمين لعضوية المجلس من رجال الاعمال المتخصصين في مجالات مختلفة مثل التسويق والاعلان والتطوير وان من ابرزهم السادة عبدالله العريفي، وخالد الشثري، وفهد العسافه والمهندس عبدالإله الخريجي، وعبدالله العمري، وسعود الكريديس، ومساعد الدريس، اضافة الى ٤ اعضاء من المجلس القديم وهم الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ ومحمد علي مكي وعبدالعزيز السبيعي ومندوب عن شركة «نادك» التي يرأس مجلس ادارتها الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ.

ويتوقع ان ينقسم المرشحون الى قسمين الاول يمثل المجلس الحالي برئاسة الدكتور عبدالرحمن آل الشيخ، وقسم يمثل بعض كبار المساهمين في الشركة يهدف الى احداث تغيير ووقف مسلسل الخسائر المستمر.

وكانت «المنتجات الغذائية» تأسست عام ١٩٨٩ برأس مال ٢٠٠ مليون ريال (٥٣,٣ مليون دولار) مدفوعة بالكامل ولاقت الشركة اقبالاً كبيراً عند الاكتتاب في اسهمها لقناعة المستثمرين بأن مجال عمل الشركة من المجالات المربحة والتي تنمو باستمرار.

وفي عام ٨٩ حققت الشركة ارباحاً صافية قدرها ٣٨ مليون وحققت اكثر من ٤٠ مليون ريال سنة ١٩٩٠.

وبدأ تدهور ارباح الشركة عام ١٩٩١ عندما انخفضت ارباحها الى ٢ مليون ريال تقريباً ليبدأ مسلسل الخسائر سنة ١٩٩٢ بخسارة اكثر من مليون ريال مروراً بعام ١٩٩٥ بخسارة اكثر من ١٥ مليون ريال و١٩٩٦ اكثر من ١٤ مليون ريال وسنة ١٩٩٧ بخسارة قدرها ١٠,٧ مليون ريال.

سورية توقّع أربعة عقود لاستثمار النفط

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ اعلن وزير النفط السوري المهندس محمد ماهر جمال ان سورية وقّعت اخيراً اربعة عقود مع شركات اجنبية للتنقيب عن النفط واستثماره في البلاد بينها شركات «الف اكيتان» الفرنسية و«شل» الهولندية و«مولا» الهنغارية، مشيراً الى وجود عقدين قيد التفاوض مع شركة كندية واخرى ايرلندية.

وكان الوزير يتحدث في افتتاح «المعرض السوري - الدولي الاول للنفط والغاز» في دمشق، وهو اول معرض تسمح به الحكومة للقطاع الخاص ما يدل على نية الحكومة اعطاء دور للمستثمرين في قطاع النفط.

وقال الوزير جمال: «ان سورية تعمل في مجال النفط والغاز منذ عشرات السنين وتتعامل مع الكثير من الشركات ما يؤكد الثقة المتبادلة بين سورية والشركات بكافة فعالياتها». ومن جهة اخرى لم تقرر الحكومة بعد في شأن عرضين تقدمت بهما شركتا «كونوكو» الاميركية و«شل» الهولندية لاستثمار الغاز مع «الشركة السورية للنفط» في حقول تابعة لشركة «الف اكيتان».

وتشارك في المعرض الذي تنظمه وزارة النفط بالتعاون مع «الشركة المتضامنة للمشاريع التجارية» ١٦٧ شركة وطنية وعربية وعالمية تمثل ٢٥ دولة.

وفد زراعي إيراني يزور السعودية

□ الرياض – محمد اليامي

■ من المقرر أن يصل مساء اليوم الى الرياض وفد زراعي ايراني كبير برئاسة المهندس ياسر هاشمي رفسنجاني نجل الرئيس الايراني السابق ومستشار وزير الزراعة الايراني.

وقال مصدر في السفارة الايرانية لـ«الحياة» ان الوفد يضم ١٥ عضواً من بينهم وكيل وزارة الزراعة ومسؤولون في الوزارة وبعض الوزارات الأخرى اضافة الى عدد من رجال الأعمال.

وأضاف ان الوفد سيقضي خمسة أيام يزور خلالها كلاً من العاصمة السعودية، والمنطقة الشرقية، والحرمين الشريفين في مكة المكرمة، والمدينة المنورة.

وسيجري الوفد لقاءات مع وزير الزراعة السعودي ورجال الأعمال، ويزور مجموعة من المشاريع والمرافق الزراعية السعودية.

وتهدف الزيارة طبقاً للمصدر الى الاطلاع على المشاريع والمراكز الزراعية الناجحة وتبادل الخبرات، والرغبة المتبادلة لزيادة التبادل التجاري في شكل عام، والزراعي في شكل خاص.

واكد المصدر حاجة ايران الى بعض المنتجات السعودية الزراعية القابلة للتصدير، اضافة الى وجود منتجات ايرانية ترغب السعودية في استيرادها.

الى ذلك علمت «الحياة» من مصادر إيرانية قريبة ان زيارة الوفد تأتي في اطار التمهيد لزيارة مرتقبة يقوم بها وزير الزراعة السعودي الدكتور عبدالله المعمر الى طهران في اطار التعاون الثنائي في القطاع الزراعي.

ومعلوم ان التقارب السياسي بين السعودية وايران انعكس على العلاقات الاقتصادية بين الجانبين اللذين يعدان من اكبر الاقتصادات في المنطقة ومن أكبر الدول المنتجة والمصدرة للنفط في منظمة «اوبك».

وكان رئيس مصلحة تشخيص النظام الايراني هاشمي رفسنجاني دعا خلال اجتماعه رجال الأعمال في الرياض خلال زيارته للسعودية قبل نحو أربعة اشهر الى فتح الأسواق امام العمالة الايرانية «المدربة والمتطورة في مختلف المجالات وخاصة المجالات التقنية والصناعية» والى استيراد مختلف المنتجات الايرانية من صناعات متقدمة وسلع استهلاكية تنافس المنتجات العالمية.

اتجاهات اقتصادية

'بنك الرياض' يحصل على درع معهد الإدارة السعودي

● الرياض – «الحياة» – حصل «بنك الرياض» (شركة مساهمة سعودية) على درع معهد الإدارة العامة السعودي تقديراً لمشاركته في فعاليات يوم المهنة الثاني، الذي أقامه معهد الإدارة في الرياض.

وقال المصرف في بيان اصدره أمس انه حاول المشاركة بفاعلية وايجابية، سعياً لاستقطاب الشباب والكوادر الوطنية المؤهلة، وللتعريف باحتياجات القطاع الخاص وتصميم برامج جديدة تلبي حاجة سوق العمل المصرفي.

واستقبل المصرف طلبات التوظيف وعقد لقاءات مع طلبة المعهد لاستعراض الفرص المتوافرة.

ويشار الى أن نسبة الموظفين السعوديين في «بنك الرياض» بلغت ٧٢ في المئة، كما بلغت نسبتهم في المراكز القيادية نحو ٩١ في المئة فيما وصلت الى ١٠٠ في المئة في وظائف الفروع وأقسام السيدات.

وفد المفوضية الأوروبية يزور مجلس التعاون الخليجي

● الرياض – «الحياة» – من المقرر أن يبدأ وفد من المفوضية الأوروبية اليوم وحتى الخميس المقبل زيارة للأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض لبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي في اطار اتفاق التعاون المشترك الموقع بين الجانبين في ١٥ حزيران (يونيو) ١٩٨٨.

وسيقوم الوفد خلال الزيارة بالاجتماع مع المنسق العام للمفاوضات الدكتور جبارة الصريصري وعدد من المسؤولين في الأمانة العامة لمناقشة المواضيع المتعلقة بالمفاوضات التجارية بين الجانبين والتي تهدف الى اقامة منطقة تجارة حرة بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي والتعاون في مجالات الاستثمار، والجمارك، والجامعات، والبيئة، والإعلام.

ويجتمع الوفد الأوروبي مع المسؤولين في هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لبحث تعزيز التعاون بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي في مجال المواصفات والمقاييس.

على صعيد آخر اصدر الشيخ جميل بن ابراهيم الحجيلان أمين عام مجلس التعاون الخليجي قراراً بتعيين السيد محمد الرشيد مديراً لمكتب براءات الاختراع لدول مجلس التعاون، كما أصدر توجيهاته بسرعة العمل على انهاء الاجراءات والترتيبات اللازمة لتجهيز المقر المؤقت للمكتب.

'بنك برقان' يبيع حصته في 'الكويت المتحد'

● الكويت – رويترز – قالت سوق الكويت للاوراق المالية امس ان «بنك برقان» الكويتي باع حصته البالغة ٧٫٠٦ في المئة في «بنك الكويت المتحد» ومقره لندن مقابل ١٣٫٨٥ مليون جنيه استرليني (٢٢٫٦٣ مليون دولار).

وقالت سوق الكويت في بيان ان «بنك برقان» باع الحصة المؤلفة من ٨٫٤ مليون سهم لعدد من المستثمرين العرب تمثلهم شركة «المستشارون الماليون العرب».

واعلن بنك برقان تحقيق ارباح صافية في عام ١٩٩٧ قدرها ١٢٫٠٧ مليون دينار (٣٩٫٣٩ مليون دولار).

الهبوط الموسمي والموازنة الهندية يضعفان تجارة الذهب في دبي

● دبي – رويترز – ادى الضعف الموسمي التقليدي لتجارة الذهب المتزامن مع اعلان الموازنة الهندية الجديدة الى هبوط تجارة اعادة تصدير الذهب الى الهند في الاسبوع المنتهي امس.

وقال تجار للذهب في دبي ان المستوردين الهنود جمعوا مخزوناً من الذهب قبل اعلان الموازنة الاثنين الماضي التي رفعت الرسوم على استيراد الذهب الى ٢٥٠ روبية لكل عشرة غرامات من ٢٢٠ روبية.

واضافوا ان ما يعنيه الموقف الجديد هو ان السوق في اكبر دولة مستهلكة للذهب في العالم لديها مخزون طيب في الوقت الحالي.

وقال تاجر ذهب بارز في دبي «انه حظ عثر مزدوج، اولا تعرضنا للهبوط المعتاد في الصيف ثم الى رفع الرسوم في الموازنة. لقد كان اسبوعاً هادئاً جداً».

وقدر التاجر ان المستوردين الهنود اشتروا فعلياً واردات تكفي لمدة ثلاثة اسابيع قبل اعلان الموازنة تحسباً لرفع الرسوم، ما يعني ان الطلب المنخفض حالياً سيستمر خلال الاسابيع المقبلة.

وقال تاجر اخر ان الوقت الحالي وقت تراجع في المبيعات لأن الفلاحين الهنود يهتمون فيه اكثر بزراعة المحاصيل وليس شراء الذهب، كما ان درجات الحرارة المرتفعة تمنع عدداً كبيراً من المواطنين من التسوق.

وقال متعاملون في الذهب ان الطلب سيظل منخفضاً خلال الاشهر القليلة المقبلة حتى تبدأ درجات الحرارة في الانخفاض في ايلول (سبتمبر) وينتهي فصل الامطار الموسمية في الهند ما يعني بدء موسم الزواج.

شركة الكترونيات فلسطينية تحت التأسيس تطرح أسهماً للاكتتاب

● القدس – رويترز – قالت شركة «الكترونيات وكهربائيات فلسطين» التي لا تزال تحت التأسيس انها ستطرح ٦٦٢٥٠٠ سهم للجمهور بسعر دينار اردني واحد للسهم.

وقالت الشركة ان الاسهم تمثل نحو ثلاثين في المئة من اجمالي اسهم الشركة وستطرح للاكتتاب في ١٥ حزيران (يونيو) لمدة شهر وسيكون الحد الادنى للاكتتاب ٢٠٠ سهم.

وافادت ان اعمالها ستشمل انتاج وتسويق الاجهزة الكهربائية والالكترونية المنزلية بما في ذلك اجهزة التلفزيون والراديو ومكيفات الهواء.

واضافت ان الشركة وقعت اتفاقاً مع «سامسونغ للالكترونيات» من كوريا الجنوبية يتيح انتاج وتوزيع منتجات سامسونغ في المناطق الفلسطينية.

وتوقع مدير المشاريع في الشركة خليل عبداللطيف ان تتم تغطية الاصدار على رغم مخاوف المستثمرين.

وقال محللون وسماسرة فلسطينيون ان الجمود في عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وإعاقة اسرائيل للتدفق الحر للسلع والعمالة الى مناطق الحكم الذاتي تخنق الاقتصاد الفلسطيني الوليد.

بلير يدافع عن اطلاق حرية بنك انكلترا في تحديد اسعار الفائدة

● لندن – رويترز – دافع توني بلير رئيس وزراء بريطانيا امس عن قرار حكومته العمالية بإطلاق حرية بنك انكلترا في تحديد اسعار الفائدة. وكان المصرف المركزي البريطاني الذي اصبح مستقلاً في ما يتعلق بالسياسة النقدية في غضون ايام من فوز حزب العمال في الانتخابات العامة في ايار (مايو) عام ١٩٩٧، اثار غضب رجال الاعمال الخميس الماضي برفعه اسعار الفائدة الى ٧٫٥ في المئة من اجل كبح جماح التضخم. وقال المصدرون ورجال الصناعة في وجه خاص ان رفع سعر الفائدة ربع نقطة مئوية للمرة السادسة منذ الانتخابات، غير ضروري وربما تسبب في صعوبات للاقتصاد.

واوضح بلير للصحافة البريطانية ان هذه الزيادات التي بلغت في مجملها ١٫٥ نقطة مئوية مؤلمة، ولكنه لم يعرب عن اسفه.

وقال ان المصارف المركزية في كل الدول البارزة التي تتمتع بانخفاض معدل التضخم، مستقلة. واضاف ان «قرار ابعاد السياسة النقدية عن المجال السياسي شجاع وصائب لأنه يمنع اي إغراء لتلاعب السياسة بالاستقرار الاقتصادي».

وتجاهل بلير ايضاً انتقادات وجهت اليه والى وزير المال البريطاني غوردون براون بسبب الحد من الانفاق العام في وقت أنهت عائدات الضرائب الكبيرة العجز في الموازنة الحكومية في شكل فعلي.

لاسباب صحية

النابودة يستقيل من رئاسة غرفة تجارة دبي بعد ١٦ عاماً من قيادتها

□ دبي – «الحياة»

■ قدّم احد ابرز رجال الاعمال في دولة الامارات هو السيد سعيد جمعة النابودة استقالته من رئاسة غرفة تجارة وصناعة دبي بعد ١٦ عاماً من قيادته دفة عمل قطاع الاعمال في الامارة نجح فيها بالمساهمة في تطوير مركز دبي التجاري الاقليمي في الشرق الاوسط وتعزيز دور التجار والقطاع الخاص بشكل عام في المساهمة بفاعلية في العملية التنموية لاقتصاد دبي ودولة الامارات.

وجاء استقالة النابودة المنتخب من قبل مجالس ادارات الغرف المتعاقبة التي تختارها الحكومة كل ثلاث سنوات لاسباب صحية، اذ تعرض في نهاية السنة الماضية (خلال زيارة عمل لايطاليا) الى ازمة صحية خطيرة استلزمت بقاؤه في المستشفى اشهراً عدة لكنه تجاوز الازمة وتعافى بشكل تدريجي، وعاد الى دبي مؤخراً.

ويملك سعيد النابودة مع عائلته مجموعة كبيرة من الشركات الناجحة في دبي ودولة الامارات، تعمل في مجال المقاولات تحت اسم «النابودة لينغ» بالشراكة مع شركة «لينغ» البريطانية، وكذلك في مجال التجارة العامة والتوكيلات العامة والسيارات والشاحنات وغيرها.

في غضون ذلك قرر مجلس ادارة الغرفة ادخال تعديلات جديدة على الادارة عيّن بموجبها ثلاثة مساعدين للمدير العام لتولي الاشراف على ادارات مختلفة للغرفة وذلك بترقية كل من: احمد عبدالرحمن البنا (مدير ادارة الدراسات والبحوث) ليصبح مساعد المدير العام للدراسات والعلاقات الدولية، ومحمد عبداللطيف البسام (مدير ادارة التوثيق التجاري) ليصبح مساعد المدير العام للشؤون التجارية والمعلومات، وعبدالعزيز خليل المطوع (مدير ادارة شؤون العضوية) ليصبح مساعد المدير العام للعضوية والشؤون الادارية، على ان يتم تطبيق ذلك القرار بأثر رجعي اعتباراً من الاول من نيسان (ابريل) الماضي.

واشار عبدالرحمن المطيوعي المدير العام للغرفة الى وجود ثلاثة مشاريع جديدة تعكف ادارة الغرفة على دراستها هي اقامة مركز للاتصالات العربية والعلاقات الدولية ومشروع مركز المعلومات الاوروبي، واحتضان «مشروع الطموح» من اجل دعم القطاعات الاقتصادية في الدولة وايجاد فرص تجارية جديدة لرجال اعمال في المستقبل.

محادثات مصرية مع الشركاء التجاريين لإقامة مناطق حرّة للتبادل التجاري

□ باريس – رنده تقي الدين

■ كشف وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي قانوناً جديداً ستقره الحكومة المصرية يتيح تخصيص قطاع التامين ودخول الاستثمار الاجنبي في هذا القطاع ليصبح خاصاً مئة في المئة.

جاء ذلك خلال محاضرة اخيرة القاها في باريس امام غرفة التجارة الفرنسية – العربية مساء ضمّت جمهوراً من مسؤولي المصارف والقطاع الاقتصادي الفرنسي والعربي.

واكد ان مصر تجري حاليا مفاوضات مع شركائها التجاريين لإنشاء مناطق تبادل تجاري حر، وأن لأوروبا رؤية معينة بالنسبة لمبدأ التبادل الحر«علينا أن نعتاده، وعلى أوروبا أيضاً ان تعتاد رؤية اكثر تقليدية بالنسبة لهذا الموضوع».

وقال إن مصر تجري ايضا مفاوضات مع الولايات المتحدة، بالنسبة للتبادل كما انها انشات منطقة تبادل حر مع بعض الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية وهناك ١٩ دولة وقّعت على الدخول في هذه المنطقة ومن المتوقع ان تتمكن ٧ او ٨ دول منها ان تنفذ هذا التبادل التجاري الحر في السنوات القليلة القادمة.

وقال غالي إن مصر خفضت الضرائب الجمركية على السلع العربية بنسبة ١٠ في المئة هذه السنة وستخفضها بنسبة ١٠ في المئة سنويا في السنوات العشر القادمة. وأضاف «سياسة مصر في هذا الموضوع ليست فقط ايجاد عقلية ملائمة للتصدير بل ايضاً توفير اسواق للصادرات المصرية وهذه الاسواق بإمكانها أن تجذب الاستثمارات الاجنبية».

وقال إن الحكومة المصرية تضع حالياً سياسة مفصلة خاصة بالمؤسسات الانتاجية الصغيرة والصغيرة جداً. ففي مصر ٩٠ في المئة من العمالة موجودة في شركات تضم اقل من ١٥ عاملاً وهناك بالتالي ضرورة لإنشاء هيكلية قادرة على التعامل مع هذا النوع من المؤسسات وذلك في القطاع المصرفي والضمان الاجتماعي والتسويق وكل ما يتعلق بالشركات عامة.

ورأى أن الشقّ الآخر المهم في نوعية النموّ هو البيئة وانه في الأشهر الـ ١٨ الأخيرة تمكّنت الحكومة من خفض مستوى التلوث بالرصاص في هواء القاهرة الى مستويات دولية وانه في سنة ١٩٩٨، وهي سنة النيل، خُفّض عدد المصانع التي تتسبب في تلوّث النيل الى ٢٤ من اصل ٤٢ مصنعاً.

وعبّر عن امله في أن يستمر تخفيض هذه المصانع بحلول نهاية سنة ١٩٩٨.

اندماج أكبر شركتي أدوية في فلسطين في قابضة رأس مالها ٢٠ مليون دولار

□ رام الله – نعيم ناصر

■ أعلنت «شركة القدس للمستحضرات الطبية» وشركة بيرزيت – فلسطين للصناعات الدوائية، اكبر شركتي أدوية في فلسطين، اندماجهما في شركة واحدة.

وجاء في بيان تلاه رئيسا الشركتين محمد المسروجي وطلال ناصر الدين، في مؤتمر صحافي الخميس الماضي، أن عملية الدمج ستكون كاملة، وان شركة «جديدة» قابضة براس مال مقداره ٢٠ مليون دولار ستتاسس لهذه الغاية، تتوزع فيها حصص الشركتين بقدر موجودات كل منهما.

وقال المسروجي لـ «الحياة»: «إن الاندماج هو لإعطاء قدرة تنافسية اكبر للصناعة الدوائية الفلسطينية، في ضوء المنافسة العالمية الشديدة. وإذا لم نكن في المستوى المطلوب، فإننا لن نكون قادرين على الصمود والمنافسة».

وجاء في بيان الاندماج ان الشركة الجديدة ستقيم مصانع متخصصة لتحقيق شروط تصنيعية جيدة لانتاج البنسلين والهرمونات والادوية البيطرية ومستحضرات التجميل والعطور ومواد التنظيف، وستعمل على اقامة «صناعات تكميلية» لصناعة الادوية، مثل العبوات والأغلفة الضرورية، إلى جانب بناء مركز متطور للأبحاث المتعلقة بالادوية والعقاقير الطبية.

واعرب المسروجي في حديثه مع «الحياة» عن امله في أن تحوز الشركة الجديدة على اكثر من ٧٥ في المئة من السوق المحلية مستقبلاً، وهي النسبة التي تحتلها الشركتان معاً حالياً. وأضاف: «سنعمل على تنويع الانتاج وتغطية مساحات جديدة كانت متروكة للشركات الإسرائيلية والاجنبية. وسنولي التصدير اهمية كبيرة، ونعمل على أن يصل انتاجنا إلى الأسواق الافريقية والعربية ودول اوروبا الشرقية وبعض هذه الأسواق مفتوح امامنا اصلاً».

يذكر ان عملية اندماج مماثلة تمت قبل بضعة اعوام، إذ اندمجت «شركة بلسم» للصناعة الدوائية مع «شركة القدس للمستحضرات الطبية»، واندمجت «شركة فلسطين» مع «شركة بيرزيت».

'بيت المال الفلسطيني' لتوظيف الأموال توزع أرباحاً على المساهمين

□ رام الله – نعيم ناصر

■ اوصت الجمعية العامة لشركة «بيت المال الفلسطيني» وهي شركة خاصة، بتوزيع ستة في المئة من صافي ارباحها البالغ ٨٣٦٫٤٢١ ديناراً اردنياً على المساهمين ابتداء من الشهر المقبل.

وجاءت التوصية في الاجتماع الثالث للجمعية العامة الذي عقد الخميس الماضي في رام الله وحضره ٣٠٠ مساهم من مختلف المناطق الفلسطينية.

ويذكر ان شركة «بيت المال الفلسطيني» شركة مساهمة عامة تاسست مطلع ١٩٩٤ براس مال قدره عشرة ملايين دينار أردني، وهي تعمل في مجالات الاستثمار والتمويل وتوظيف الاموال لحسابها، ولحساب غيرها، وفق الشريعة الإسلامية.

وقال نائب رئيس مجلس إدارة الشركة عماد كنعان في تقريره امام الهيئة العامة للشركة إن أرباح «بيت المال» ارتفعت في العام الماضي إلى نحو مليون دينار اردني، اي بنسبة ٨٣ في المئة، عما كانت عليه في ١٩٩٦، إذ بلغت ٥٦٤٫٣١١ ديناراً.

وأوضح ان موجودات الشركة ارتفعت في ١٩٩٧ بنسبة ٢٣ في المئة عن موجوداتها عام ١٩٩٦، إذ بلغت نحو ١٤ مليون دينار أردني، وانه تم توفير اكثر من ١٥٠٠ فرصة عمل جديدة.

هدية للمحاسبة بقيمة سبعة ملايين دولار

سورية توقع عقداً مع 'اريكسون' بقيمة ١١٨ مليون دولار

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ وقع المدير العام لـ «مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية» في دمشق المهندس مكرم عبيد مع ممثل شركة «اريكسون» السويدية بوهيلد نيلسون عقداً بقيمة ١١٨ مليون دولار اميركي لانجاز مليون رقم هاتفي جديد ضمن مشروع توفير ١٫٦٥ مليون رقم هاتفي جديد في سورية.

وحصل المشروع على ثلاثة قروض مجموعها ٢٤٤ مليون دولار من اصل ٥٠٠ مليون دولار كلفة المشروع جاءت من «صندوق ابو ظبي للتنمية» بقيمة مئة مليون دولار، و«الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» بقيمة ٧٩ مليون دولار و«الصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي» بقيمة ٦٥ مليون دولار، وستقوم المؤسسة بتوفير باقي المبلغ من وارداتها الذاتية بالقطع الأجنبي.

وذكرت مصادر المؤسسة ان المشروع سيساهم في تلبية الطلب المتزايد على خدمات الاتصال في المدن والارياف السورية.

ويتوقع ان يؤدي إلى رفع الكثافة الهاتفية من ٦٫٥ رقم إلى ١٤ رقماً لكل مئة شخص ويشمل تركيب ١٫٦٥ مليون خط هاتفي الكتروني وبناء شبكة ربط رقمية بين المدن وبناء شبكة ربط بين المراكز الريفية والمراكز الرئيسية، كما يشمل تنفيذ شبكات المشتركين التي سيتم فيها تركيب مقاسم المشروع وانشاء ثلاثة مراكز في بعض المحافظات وتوسيع شبكة الربط الدولية.

كما قدمت شركة «اريكسون» للمؤسسة «هدية» تتضمن ثلاثة اجهزة كومبيوتر للمحاسبة قيمتها نحو سبعة ملايين دولار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٠	,٥٠٠٨	٥,٧٩٠	٤٥٥,٧	١٩,٤١	٤,٨١٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٨	,٤٧٢٤	٣٧,١٨	١,٥٨٤	,٣٩٢٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١١	,٤٨٧٤	٣٧,٩٦	١,٦١٧٧	,٤٠١١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٠	٤,٧٠٠	٣٦٩,٩	١٥,٧٦	٣,٩٠٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٠	٤,٦٠٣	٣٦٢,٢	١٥,٤٣	٣,٨٢٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٧	,٤٨٦٨	٣٨,٣١	١,٦٣٢	,٤٠٤٨
الليرة اللبنانية	١٥١٢	٢٤٧٤,٨	٨٥٣,٢	١٠,٨٤	٢٥٤,٤	١٠٢٦,١
الجنيه المصري	٣,٤١٨	٥,٥٩٤	,٥١٨٤	٤٠,٧٩	١,٧٣٨	,٤٣١٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٥٠٢	١٩٦,٩	٨,٣٩١	٢,٠٨١
الدينار العراقي	,١٢٠٠	١٩٦٤,١	,٠٠١٤	,١١٦٢	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٤٤٧	,٠٠٤٣	,١٠٢٨	,٤١٤٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٦٨	,٥٦٤٣	,٠٠٧١	,١٦٨٣	,٦٧٨٧
الين الياباني	١٣٩,٤٥	٢٢٨,٢	٧٨,٦٩	–	٢٣,٤٧	٩٤,٦٤
المارك الالماني	١,٧٧٢	٢,٩٠٠	–	,٠١٢٧	,٢٩٨٢	١,٢٠٢
الفرنك الفرنسي	٥,٩٤١٥	٩,٧٢٦	٣,٣٥٢	,٠٤٢٨	–	٤,٠٣٢
الفرنك السويسري	١,٤٧٣٤	٢,٤١١	,٨٣١٤	,٠١٠٥	,٢٤٧٩	–
الليرة الايطالية	١٧٤٤,٩	٢٨٥٦,٠	٩٨٤,٧	١٢,٦١	٢٩٣,٦	١١٨٤,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٠	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢	٢,١٨	٢	٢,١٨	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٤٣	٤,٥٦

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,٧٠	٢٩٢,٨٠	٢٩٢,٤٠	٢٩١,٤٥	٢٨٨,٧٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٢٣	٥,١٣	٥,١٩	٥,١٣	٥,١٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٠	٣٦١,٥٠	٣٥٥	٣٦٤	٣٦٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١	تسليم ٣ اشهر ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١
نحاس (دولار)	١٦٨٣	١٦٦٧,٥	١٦٥٢,٥	١٦٦٦	١٦٩٥	١٦٩٧	١٦٨٤	١٦٧١	١٦٨٣	١٧١٠
الومنيوم (دولار)	١٣٢٥	١٣٣٣	١٣٢٤,٥	١٣١٨	١٣٣٥,٥	١٣٥٤	١٣٦٠,٥	١٣٥٤,٥	١٣٤٨	١٣٦٥,٥
زنك (دولار)	١٠٣٥	١٠٢١	١٠٢٥	١٠٢٤,٥	١٠٤٠,٥	١٠٥٩,٥	١٠٤٨	١٠٥١	١٠٥٠,٥	١٠٦٦
نيكل (دولار)	٤٥٨٠	٤٥٤٠	٤٥٧٥	٤٥٧٠	٤٨٥٥	٤٦٤٥	٤٦٣٠	٤٦٤٥	٤٦٦٥	٤٩٣٥

النفط (دولار- برميل)* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٣	١٣	١٢,٤٥	١٢,٦٥	١٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٦٥	١٤,٦٠	١٤,١٠	١٤,٣٥	١٤,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,١٥	١٥,٤٠	١٤,٨٥	١٥,١٠	١٤,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٢	٩٩,٥٣	١٠٠,٢٥	١٠٤,٢١
العائد	٥,٥٨	٥,٦١	٥,٥٩	٥,٨٢

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢,٤	٢٥١,٢	آب
بن (دولار)	١٧٧٩	١٧٦٤	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٦٨	١٠٨٦	تموز
قمح (جنيه)	٧٥	٧٥	تموز
شعير (جنيه)	–	٧٥,٢٥	–
صويا (دولار)	١٥٤,٩	١٥٧	تموز
بطاطا (جنيه)	٨٠	١٤٧	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٥	٦/٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	.٣٨٣٥	.٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٤,٤٢	٤٤,٤٢
الفيلبين	بيسو	٣٨,٧٥	٣٨,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٦٧١٥	١,٦٧١٥
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤١,٨٥	٤١,٨٥
العملة الاوروبية	ايكو	.٩٠٢٩	,٩٠٢٩
اليونان	دراخما	٣٠١,٤٢	٣٠١,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٣٨	١٥٠,٣٨
الفرنك الافريقي	–	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩.٣٤	٥٨٩.٣٤
استراليا	دولار	١.٦٣٠٥	١.٦٣٠٥
كندا	دولار	١,٤٥١٣	١,٤٥١٣
حقوق السحب	وحدة	.٧٤٨١	,٧٤٨١
قبرص	جنيه	.٥٢١٠	,٥٢١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

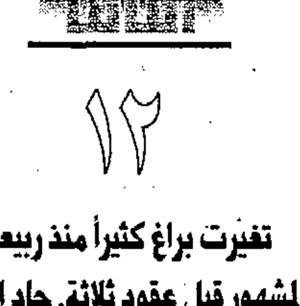
اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٦/٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١١.٦٢	١١.٦٢	١٧٦٤٧			
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١١.٨٧	١٢	١٨٢١٦	٦٣٠١١	١٠٣٦٢	١٩٩٨-٠٦-٤
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١١.٨٧	١١.٦٢	١٧٦٤٧	٢٤٩٨٧	٤٨٨٧	١٩٩٨-٠٦-٤
سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني	١١.١٢	١٢.٢٥	١٨٥٩٦	٥١٢٠٨	١٧٨١٦	١٩٩٨-٠٦-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧.٥	٢٦٥٦٥	٢١٣٠٠	٨٦٠	١٩٩٨-٠٦-٤
بنك عودة «ج»	٢٨.٥	٢٨.٣٧	٤٣٠٧٣	٢٤٠٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-٤
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٢٦	١٩٣١٧	١١١١٧	١٩٩٨-٠٦-٤
بنك بيبلوس	٣.٢٥	٣.٣١	٥٠٢٨	٣٨٦٢٩	١٨٤٠٣	١٩٩٨-٠٦-٤
شركة وسامني يونس	٣.٤٣	–	٥٢١٨	٦٧٨٤٧	٤٥٨٤٦	١٩٩٨-٠٦-٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٠٩	١.١٢	١٧٠٨	٣٦٨٥٤	–	١٩٩٨-٠٦-٤
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥	١.٥٦	٢٣٧٢	٢٨٤٠١	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٥٦	١.٥٦	٢٣٧٢	٣٠٧٢٠	٣٠٧٢٠	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة اترنيت	١.٣١	–	١٩٩٢	٢٨٢٠٩	٣٣٢٠٩	١٩٩٨-٠٦-٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	–	٢٩٤١	١٦٧٩٠	١٦٧٩٠	١٩٩٨-٠٥-٢٨
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٨٧	١.٩٠	٢٨٩٤	–	–	١٩٩٨-٠٦-٣
				٢٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	٩٩٨-٠٦-٤



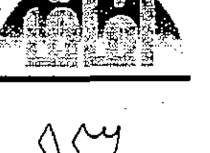


ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث



١٢

تغيرت براغ كثيراً منذ ربيعها المشهور قبل عقود ثلاثة. جاد الحاج زار المدينة ووقف على متغيراتها، وأمضى ساعات في متحف كافكا إبنها الأشهر.




١٣

الواقع الديموغرافي للفلسطينيين في لبنان وسورية كان موضوع دراسة احصائية لحلا نوفل رزق الله. لكن الأرقام تعكس خلفيات اجتماعية وسياسية واقتصادية متشابكة.

١٤

قصة لعلي الشوك، وقصيدتان مترجمتان لجلال الدين الرومي، ومقالان لسليم بركات ووديع سعادة... في صفحة للابداعات المتجددة.

الاثنين ٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٣ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٩
AL HAYAT MONDAY 8 JUNE, 1998 ISSUE NO 12879

حول العلاقة الثقافية بين الشرق والغرب

إمكانات الحوار مع أوروبا صعبة... إلا بشروط

طارق البشري *

■ الحوار هو تبادل خبرات وآراء ووجهات نظر، وهو مردود في النهاية الى الاغتناء بما لدى الآخر من قيم واساليب حل للمشاكل، ومن نماذج تنظيمية ونماذج علاقات بين البشر. هو تبادل الحلول الانسانية بين ذوي الثقافات المتعددة، ليغتني كل طرف بما عسى ان يكون مفتقداً له مما يجب لدى الطرف الآخر من هذه الامور. والحوار يفيد في تبادل تلك الأمور بين الاطراف المتحاورة، بغير أن يفرض طرف على الآخر امراً منها، وبشرط ان يجري الأخذ عن الآخرين بمعيار نفع الآخذ مما يأخذ لا بمعيار فائدة المعطي وبشرط ان تكون معايير النفع المتوقع للآخذ مستخلصة من موازينه الحضارية ومن اصول مرجعيته التي تحدد له ما ينفعه وما لا ينفعه، إلا تكون واردة اليه من موازين حضارة الطرف الآخر ومعايير احتكامه. وبشرط ان ما يأخذه الطرف الآخذ من قيم أو نماذج معاملات وانظمة، في ما يأخذه لا كحضارة أجنبية مكتملة تفرض عليه ولا كثقافة وافدة غريبة انما يختار ما يختار من قيم الحضارة الأخرى ونظمها بوصفها «مفردات» حضارية يفصل بينها وبين اصولها المرجعية في الحضارة الغربية ويتمثلها في حضارته لتنضم الى مفرداتها وتخضع لأصول شرعيتها ونظرتها الثقافية.

مثال ذلك «النظام النيابي» الذي هو نموذج تنظيمي يمكن ان نأخذه من الحضارة الغربية التي ظهر منها لأن لنا وجه نفع في هذا الامر، ولكننا نأخذه منفصلاً عن النظرية الوضعية والعلمانية التي ظهر فيها لدى الغرب، ويخضع لأصول شرعيتنا الاسلامية فيدور في فلكها ويكتسب حجيته من اعماله لدينا في اطار هذا النسق الثقافي الحضاري المركوز لدينا من النظر الاسلامي.

إذا نظرنا الى موضوع الحوار بهذا التصور، لا اكاد اتبين مجالاً لإجراء هذا الحوار بيننا وبين الغرب، اي بين الحضارة الاسلامية باجنحتها العربية الفارسية التركية الهندية الصينية، وبين الحضارة الغربية باجنحتها اللاتينية الجرمانية الانغلوسكسونية.

إن آفة الفكر الغربي في ظني ترد من المبالغة في التعميم، يجري ذلك في التصور الغربي من ايام الرومان. فالفكر الغربي هو «الفكر» والعالم الغربي هو «العالم». وهذه سمة الادراك الذي نشأ معزولاً غير متفاعل مع الآخرين، فلما رأى هؤلاء الآخرين «اكتشفهم» اي صاروا مكتشفين ودخل معهم في علاقة ذات مدركة وموضوع مدرك. وعلى رغم كل ما صنع الغرب وما درس وفحص، لم يتبدل موقفه ذلك،

واذكر هنا الملاحظة عميقة الدلالة التي ساقها مالك بن نبي، عندما قال في الخمسينات ان التقدم الغربي يمكن ان يتفهم، وان يتعاطف مع الشعوب المقهورة من دولته في مجالي السياسة والاقتصاد ولكنه لا يستطيع ان يتفهم وجود القهر في المجال الفكري. وهذا في ظني صحيح، فلن تستطيع ان تكسب تفهم الغربي لك الا اذا حدثته بمفاهيمه وافكاره.

هذا التكوين العقلي والنفسي للغرب حملته آفة المبالغة في التعميم وآفة التعامل مع الغير كذات مدركة وكوعي بصير، يتعامل مع موضوع مدرك. الذات المدركة هنا هي عقل اوروبي بحت، نظر الى الاسلام نظر المسيحي أو اللاديني الذي وجد اقوالاً لدى اقوام تزعم انها رسالة سماوية نزلت بعد المسيحية لتصحيحها، ورآها تكوينات فكرية اجتماعية في الاساس، ثم هي مع غيرها من الظواهر الاجتماعية والتاريخية لهذه الاقوام.

وبحث الغرب هذه الاقوال بمعايير بحثه ونظره وحكمه المستخلصة من تجاربه، وهنا كشف الفروق بين هذه الظواهر وبين ما لديه. ثم اعتبر هذه الفروق هي الجوهر في الظاهرة، لأنها هي المميز بين «الذات والموضوع»، ومن هنا صاغ تصوره عن المادة المبحوثة بما يبقيها خارجة عنه وغير مندمجة فيه، لأنه اقام الفروق باعتبارها الجوهر في الظاهرة. فالزواج مثلاً في الغرب علاقة ابدية لا تنفك، ولهذا الجمود تقبل المجتمع الغربي المعاصر علاقات غير زوجية. وهو على كلا هذين الجانبين لم يتقبل علاقة الزواج المرنة في الاسلام وراها شذوذاً. وبالمثل فإن الصيغة الاسلامية الجامعة بين عالمي «الغيب والشهود»، رآها شذوذاً، على رغم هذا الافتراق بين الروح والمادة لديه، لأن الأمر لديه ليس أمر تبادل المعارف والافكار بين ندين، انما هو امر ذات مدركة وموضوع مدرك، ولا يكون الجوهر عنده ابداً في المتشابهات وانما يقوم في الفروق، وبهذا تتأبد الظواهر والفروق، والحد الفاصل هو لب التمييز. ومن هنا انقسم البشر الى ابيض وملون، لأن البياض لدى الغرب ليس لوناً، انه فارق ومميز فهو جوهر، وهو بياض وليس احمراراً، بينما السواد لون والسمرة لون والصفرة لون.

ويبدو لي ايضاً ان الجغرافيا السياسية اوجبت في القديم على العالم الاوروبي، تكوين وحدات سياسية اجتماعية صغيرة، فلم يعرف التاريخ الاوروبي القديم وحدات سياسية كبيرة على نحو ما عرف الشرق في الصين ومصر ودول مجتمعات الانهار الكبرى على سبيل المثال. وفي العصر الوسيط عرف امبراطوريات ونفوذاً كنسياً لم يستطع ان يلغي سطوة الوحدات السياسية الاجتماعية المحلية من مقاطعات ومدن وغيرها. اشير الى هذه النقطة لأصل الى ما اريد استخلاصه، وهو ان التحدي الكبير الذي صادف الوجود السياسي والاجتماعي الاوروبي كان يتعلق بهذا التناثر والتجزؤ الذي فرضته اوضاع الجغرافيا السياسية، وان الحل الاوروبي لهذه المسألة تفتق بالتدريج وعلى مدى زماني واسع، لابتكار الاشكال التنظيمية التي تمكن من التنسيق بين هذا التعدد والتنوع. والتجميع بين هذه الوحدات المتناثرة ظهر للوهلة الاولى في حضن الحضارة الرومانية بما عرفته من نظام مجالس الشيوخ، ثم ظهرت المجالس الكنسية كتشكيل تنظيمي تمكن من ادارة التنوع في المجال الديني. ومن هذه العناصر التاريخية استطاع الوجود الحضاري الاوروبي في العصور الحديثة ان يبتكر صياغات مهمة جداً تتقبل التعدد الاوروبي، وتصوغ له تكويناته الفكرية والتنظيمية وتشكل الانساق المجمعة للتعدد وللتنوع. وهذا في ظني ما امكن به لهذه الحضارة في العصر الحديث ان تنطلق الى ما انطلقت به الى المدى الذي نشاهده الآن.

وانعكس ذلك في اشكال عدة، سواء بنشأة الدول الحديثة من مجموعات ومقاطعات متعددة، أو بنشأة نظم المجالس لتجميع الارادات الفردية وصوغ إرادة جماعية واحدة من دون طغيان إرادة فردية على اخرى ومن دون ازهاق لها، او بنشأة التكوينات السياسية التي تجمع بين الدول القومية في تنسيق اكبر، أو بنشأة الجمعيات والنقابات او شركات المساهمة وغيرها من اشكال تجميع الجهود وتجميع الاموال وإدارتها ادارة مشتركة بطريقة مجلسية. وتفتق ذلك عن توزيع للسلطات والاختصاصات وتقسيم العمل وغير ذلك مما هو معروف مشتهر في مجالات بحثه.

هذه الحضارة الاوروبية التي استطاعت ان تقوم بهذه المهمة الكبيرة بنجاح ليس له مثيل آخر سابق، لم تستطع ان تنفتح على غيرها من الحضارات الاخرى. واتسمت بقدر عجيب من الاستغناء عن الآخرين، واعتادت التعامل مع غير من يصدق عليهم وصفها الحضاري باعتبارهم خارجين وباعتبارهم «آخرين». وهذا التوجه نجده كالخيط الثابت الذي يصل مراحل هذه الحضارة من اول العصر الروماني الى هذا العصر الحديث. ونعرف من وقائع التاريخ الروماني القديم الى اي مدى كان مفهوم الانسانية يتوحد بمفهوم المواطنة الرومانية، وان من يتجاوزون الرومان فهم في أعين الرومان والنظام الروماني برابرة او «شعوب» ليس لهم جدارة التعامل وفقاً لضمانات النظام الروماني.

وعلى رغم كل ما نعرف من تغير وتطور عرفهما التاريخ الاوروبي على مدى اكثر من الفي عام، نفاجأ بأن هذه النظرة هي ذاتها النظرة التي مارستها اوروبا، المتحضرة بالحضارة الحديثة في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، بعد ان مرت بالنهضة والاصلاح والتنوير. ونحن نلحظ ان العقل الاوروبي لم يستطع ان يتقبل جدارة وصفنا بوصف «المواطنة»، في بلادنا الا بعد ان اغتصبنا الاعتراف بهذه الجدارة اغتصاباً بما قمنا به من حركات تحرير على مدى القرنين الاخيرين. اما قبل هذا الاعتراف فكان يطيب لهم وصفنا باننا «الاهالي» او السكان او القاطنون في هذه الجهات، ويطيب لهم ان يصفوا نظمنا بانها عادات واعراف واوضاع مرعية فلا شعوبنا الشرقية جمعاء جدير الواحد منها بان يوصف بوصف «المواطنة»، ولا اوضاعنا جدير اي منها بان يوصف بوصف «النظام» او «التشريع». ولهؤلاء الذين هم «نحن» اي شعوب الشرق وجد علم «الانثروبولوجي». ولا اكاد انسى عندما فتحت دائرة المعارف البريطانية لإقرأ ما بها عنه، فوجدتها تقول انه علم تطور الكائنات البشرية، وان «مادته الخام» هم الاسكيمو والبرابرة والهنود الحمر والعرب والمغول... الخ. ولم اعرف بعد ان الاوروبيين يضعون بحث شؤونهم ضمن مباحث علم الانثروبولوجي.

إن العقل الغربي لم يستطع – في تقديري– ان يسلم او حتى ان يظن ان هناك طرحاً واساليب فكرية وتنظيمية اخرى يمكن بها تحقيق كل الاهداف السياسية والاجتماعية التي تفتقت عنها حضارته في ابهى ما وصلت اليه، ولا تحقيق كل المثاليات الاخلاقية التي بشرت بها حضارته في ابهى صورها. ولم يستطع بتاتاً ان يقر بأن ثمة طرقاً واساليب اخرى متعددة، يملكها كل نسق حضاري، وتتفتح لديه من داخله وبمبادئه الفكرية ومن خلال نظرته الفلسفية وتراثه الفكري والتنظيمي وفي اطار مرجعيته وما يمتلك من معايير الاحتكام للتمييز بين «الحسن والقبيح»، بالتعبير الذي استخدمه علماء الكلام المسلمون.

ان الفكر الغربي مثلاً اعتاد ان يعترف بالحقوق مطلقة في صورتها الفردية، ثم يعود فيقيدها. ونحن اعتدنا في حضارتنا الاسلامية مثلاً، بدلاً من ان نعترف بالحق للفرد اولاً ثم نقيده بعد ذلك، اعتدنا ان نقر الحقوق في صورة واجبات، والحق في المساواة يرد في صورة نفي عن الظلم، والظلم هو التجاوز على الآخرين او الانتقاص منهم وهكذا. واستطراداً او تناسباً مع ذلك، اعتاد الفكر الغربي مثلاً ان ينظر الى الفرد على انه الأصل ثم ينظر الى الجماعة على انها مقيد الفرد ومحدد له. فأصل الاطلاق في الحقوق فردي، وعوارض التقييد للحقوق جماعية. ولكننا اعتدنا ان ننظر ان الفرد لم يوجد وحده قط، وان وحدته تعني فناءه فالأصل في العمران والمجتمع هو الجماعة، ثم يرد النظر الى الفرد بإزاء الأفراد الآخرين داخل الجماعة. ومن هنا صيغت الحقوق الفردية بوصفها واجبات على الآخرين. ولكن العقل الغربي لم يستطع ان يدرك هذه المسألة، ولم يستطع ايضاً ان يعترف بأن ما اقرته حضارته الحديثة من مئتي عام او يزيد قليلاً كان مقراً ومعترفاً به في الادبيات الاسلامية قبله بأحد عشر قرناً.

إن تمركز الوعي الغربي على ذاته لم يستطع به قط ان يدرك ما عسى ان يكون من نواقص او شذوذ في تقويماته لبعض الامور، ولا استطاع ان يدرك ان ما لدى الاخرين في هذه الامور هو الطبيعي والاميل الى التوازن. فمثلاً التوازن الذي يوجده الموقف الفكري الاسلامي بين عالم الغيب والعالم المشهود، وبين الروح والمادة، وبين المطلق والنسبي، كل ذلك يراه الموقف الغربي غير مفهوم. والمفهوم لديه هو ذلك الفصل الكبير بين الغيب والشهود وبين الدين والدنيا، فصلاً اقضى بالفكر الغربي الى ما رأيناه من تراوح عبر تاريخه بين الايمان بالروح وبالدين وإنكار المادة والعزوف عن الدنيا، وبين رد فعل ذلك الى انكار الدين والارتماء في الماديات والدنيويات وحدها. وكذلك مثلاً العلاقة بين الرجل والمرأة، فقد تذبذب الموقف الغربي بين جمود العلاقة الزوجية الوحيدة المؤبدة مدى العمر بصرف النظر عن اوضاع البيئة وظروف الجماعة البشرية وما قد تفرض من ضرورات احياناً، وبين انحلال هذه الرابطة وانطلاق تلك العلاقة من ضوابطها الاجتماعية، وضياع معيار التمييز بين الشرعي وغير الشرعي. ورأى الموقف الغربي ان كل ذلك طبيعي، اما ان يوجد تنظيم يقرر مشروعية الزواج في اطار التراضي وفي اطار امكان فصم العلاقة شرعاً ان فقدت اسباب قيامها والتراضي في شأنها، وان يقرر كضرورة اجتماعية او انسانية امكان التعدد بشرط عدم الاضرار وبإمكان التوافق بين الاطراف جميعاً لمواجهة الظروف المتغيرة... اما ان يقر النظام الاسلامي تنظيم هذه الدرجة من التوازن والمرونة وتتضح فيه معايير الشرعية بضوابط تتعلق بالاعتراف الجماعي بهذه العلاقة، فإن كل ذلك يعتبر لدى الموقف الغربي «شذوذاً» او وضعاً متخلفاً.

لا اريد ان اطيل وحسبي ما ذكرته من رؤوس مواضيع، وانهي هذا الحديث بأني لا اجد امكانات جادة لحوار بين الإسلام عقيدة وحضارة وبين الغرب فلسفة وحضارة، او بين اي من حضارات الشرق وبين الحضارة الغربية. لا اجد امكانات لذلك الا بمراعاة امور يتعين ان يعدل الفكر الغربي من موقفه ازاءها، واهمها امران: أولاً، ان يفسح الغرب في نظرته للتعددية، فلا يحصر اعترافه بإمكان التعدد والتنوع على ما تشمله الحضارة الغربية وحدها، ولا يقصره على ما يدخل في طريقه الثقافي فقط.

لقد سبق القول ان الحضارة الغربية استطاعت بكفاءة تدعو للاعجاب ان تقيم اسساً فكرية وتنظيمية للادارة الرشيدة للتعود والتنوع اللغوي والقومي والبشري والاجتماعي، ولكن ذلك كله جرى في اطر الحضارة الاوروبية، كما استطاع الاميركيون ذوو الاصل الاوروبي ان يقيموا مجتمعاً يعترف بعدد هائل من خصائص التنوع والتغير. ولكن هذه القدرة الفائقة يقابلها عجز عجيب عن امكانات التفتح لوجوه التعدد الفكرية والتنظيمية مع الحضارات غير الغربية لقد آن للحضارة الاوروبية الاميركية المعاصرة ان تتفتح وعياً وادراكاً على ثقافات الشرق وحضاراته غير ذات الاصول الغربية وان تعترف بنسبة حضارتها، وان تقوم مستعدة للأخذ والعطاء من هذه الحضارات وان تطامن من كبريائها واحساسها بالتفرد.

ثانياً، ان يدرك انه لا مصلحة ولا صواب في تنميط العالم وفق النموذج الحضاري الغربي من حيث وسائل تحقيق الغايات الانسانية، وان يقر ان لكل حضارة ان تستخرج الغايات الانسانية من نسقها الفكري والتاريخي وان تقيمها بمادتها الحضارية ومن داخل اصول تلك الحضارة، ولكل من هذه الحضارات ان تستنبط الوسائل المؤدية لهذه الغايات مسنودة الى ما تعتبره اطراً مرجعية لها ومعايير احتكام وشرعية لديها.

وان يجري ذلك، فإننا من جهتنا لن نكون قط مستغنين عن الخبرة الاوروبية الاميركية المعاصرة من حيث الفكر ومن حيث النظم وذلك بشرطين:

أولهما ان يترك لنا الغرب ان نختار ما نراه مناسباً لنا ونافعاً من نماذج حضارته فكراً ونظماً، كما اخترنا من قبل في ذروة ازدهار الحضارة الاسلامية في العصر العباسي، وكما اختار الغرب في نهايات القرون الوسطى، وذلك جرى على الجانبين بغير قسر ولا فرض من احد على الآخر، وبغير محاكاة صدرت عن الانبهار وفقدان التوازن.

ثانيهما ان يترك لنا ان نجتهد في ما نختاره من نماذج الحضارة الغربية، لاجراء ما يلزم من عمليات الهضم والتمثل الحضاري لهذه النماذج فتضم الى الاصول الشرعية وتتسوغ في اطرها المرجعية، بمثل ما كان يصنع مفكرونا ومصلحونا في القرن التاسع عشر وبمثل ما صنع ويصنع بعضهم بعد ذلك.

* نائب رئيس مجلس الدولة المصري.

«عودة رجل الجليد» للكاتب الأميركي يوجين أونيل

مسرحية الآمال المكسورة... والطريقة الأميركية لبيع الأحلام!

□ لندن – الطيب زاك

■ المسرح يبتعد عن الحدث والعبرة الى التجربة المعاشة والمتلقاة. لا احد يستطيع التخلص من الحدث خصوصاً اذا كان من عمق تجربة الكاتب او الممثلين. لكن الاتجاه الى مشاركة الجمهور لا يعني تقديم اعمال خارج نطاق الصيغة المتعارف عليها. هنا يلجأ المسرح الى الاخراج والتركيز على التقنية التي تنقل العمل الى الجمهور في صيغة اكثر حيوية وجاذبية تكون فاصلة في اعطاء مفهوم مختلف للمسرحية.

هذا ملخص الحديث الذي دار بين الذين كانوا ينتظرون أمام المسرح للحصول على تذكرة دخول «عودة رجل الجليد» للكاتب يوجين أونيل. بعضهم انتظر اكثر من اربع ساعات، من السادسة صباحاً، وهو يعلم ان عدد البطاقات محدود لا يتجاوز اكثر من خمس عشرة مخصصة يومياً للذين فاتهم الحجز.

هذا الانتظار في البرد والظلام لا الى العالم من خلال الكأس، وعندما تفرغ هذه تنتهي معها شجاعة يتلمسونها في ظلام الجمجمة، انه ظلام حالك جداً، ولذلك يتشبثون ببعضهم في مكان يشبه مقبرة، الى ان يأتي «ريكي»، البائع الجوال الذي يحاول انقاذهم.

الانقاذ يحتاج الى كلام، الى عملية بيع، الى دهاء، الى شعور بالتفوق، ثم الى ادعاء. وهكذا تصل بنا المسرحية الى تفسير بعض حياة هؤلاء. واذ يشتد النزاع على مصداقية احداث الماضي التي يروونها لبعضهم، يحضر «ريكي»، ومعه الهدايا والعناق، فقد كان واحداً من المجموعة، قبل أن ينطلق وراء تحقيق الحلم. لقد توقف عن الشراب ايضاً، وسلك العيش المستقيم. قبل ان نتأكد من مصداقية هذا الموقف وأنه ليس مجرد كلام بائع متجول، نمر بخصال قوم يكرهون الحركة والصدق مع النفس. فهذا «لاري»، يساري قديم ينتهي الى موقف السخرية من العالم حوله، «دون» شاب يرزح تحت شعور ذنب بخيانة ماء ارتكبها، امه التي افضل. ان هذه خارجة عن نطاق بائعي الحلم الأميركي، او أي نوع من الاحلام في كل مكان. لكن المفاجأة غير المتوقعة تسرع بنا في اتجاه آخر، وكأننا نترك قطار الحدث، محلقين فوقه لمشاهدة ما ينتظر هذه المجموعة.

مسرحيات الأحياء الأموات كثيراً ما تُصاب بالتشاؤم والافراط في ابداء النصائح ليحصل المتفرج على حلول جاهزة للمشاكل. غير أن مسرح يوجين أونيل يضع المتفرج او القارئ امام المشاركة في التجربة المعيشة للشخصيات عن طريق الحوار المتدفق واسلوب العرض.

كتب يوجين أونيل المسرحية العام ١٩٣٩ في فترة حرجة كان يعاني خلالها من المرض، ويعيش في فندق بعد الافتراق عن زوجته. وما زال الكثيرون يعتبرونها اقوى عمل في المسرح الحديث، اذ عبّر فيها عن تفهم عميق للطبيعة البشرية، وشيّد هيكلها في براعة ومنطق لدرجة ان النقد الموجه لطولها يبدو غير مفهوم.

أونيل الكاتب المسرحي الاميركي الوحيد الذي حصل على جائزة نوبل، يرى في هذه المسرحية ان مشكلة الانسان الكبرى هي مواجهة حقيقته، والمشكلة انه لا يعرف كيف يواجهها. الانسان عنده مقدرة شديدة على خداع النفس، وعندما يقول الثوري السابق «لاري» انه قضى على الأحلام والأماني انما يتجه في سراب آخر يمكنه من الاستمرار.

بالنسبة الى ابطال المسرحية، فإن التشبث بالأحلام افضل من احتقار النفس. انهم يرون ان الخلاص الذي يدعو إليه ريكي ليس سوى نوع من الموت البطيء، ولذلك يتفقون على انه مجنون. وما ان يترسخ هذا الشعور بينهم حتى تحضر الشرطة الى المقهى لإلقاء القبض عليه، فقد قتل زوجته لأنه لم يعد يحتمل حبها له.

عليها القبض لأنها تنتمي الى حركة حزبية ممنوعة بعد ان وُشي بها الى السلطات. هناك جنرالان سابقان من انكلترا وجنوب افريقيا، يطاردهما عمل جبان من الماضي، «بات» و«جيني» يحلمان بالعودة الى وظيفتيهما بعد ان تسبب الشراب في فصلهما من العمل.

يحاول ريكي ان يبيع الخلاص لهؤلاء بمنعهم من الاستمرار في الشراب. ثم يحثهم على ان يتركوا المقهى لتحقيق المشاريع والاحلام عوض الحديث عنها. لا احد يشك في الطاقة والنية والافكار التي تدفعه لتحسين احوال اصدقائه القدامى. لكن هؤلاء يشكّون في حسن نيته. يمكن ان تبيع للناس حذاءً او تلفزيوناً، لكن لا يمكن بأي حال ان تبيعهم الخلاص المعلب او زيادة الايمان او حياة يعادل تجربة مشاهدة المسرحية: سبع عشرة ممثلاً يملأون الخشبة مرة واحدة. الكثيرون نسوا معاناة الانتظار، واغلبهم استسلم للاقامة في منطقة الاستمالة الى ان يستيقظ الوعي، فقد تمر مقاطع من دون ان ينتبه إليها الانسان لأن التمثيل محتد ومؤثر ويسايره الوعي في لحظات كأنه الواقع وليس تقريباً له او استعارة منه.

نحن هنا امام جهاز شامل للذكرى كأننا نعرف هؤلاء الاشخاص الذين يتحدثون عن تغيير حياتهم، عن الآمال، او ما يسميه الكاتب جعبة الأحلام. لا أحد يتوقع منهم ان يحققوها، لأنها مجال حديث تمضية الوقت، وابعاد ذكريات الماضي السيئة. من منا لم يمر في هذه التجربة. لكنها تظل شخصية، محلية، ما لم نر مثيلاً لها هناك على الخشبة، او بيننا وبينها فضاء من النسيان. قد يظن الإنسان انه مشارك في حفلة التمني، فيختار شخصية للتعاطف وثانية للإسقاط ثم هناك المشهد الاول: لا ستارة ولا حاجز. قبل أن تبدأ المسرحية نتعرف على شخصياتها، فهم يتراكمون على كراسي «حانة الأمل» ثملين ونائمين، والمتفرجون يتأملون المشهد وهم يتوجهون الى المقاعد.

اشخاص المسرحية يعودون الى الحياة شيئاً فشيئاً، وهم يتناوبون على الحديث عما سيفعلونه في المستقبل، عن المغامرات والثراء، عن الحياة الجديدة التي يتوقعون انها «ستحدث لهم». انهم يقطعون مسافات طويلة.



مشهد من المسرحية.

مرة ننجرف معهم، واخرى نظل في تأمل الاسباب التي دعت الى حالتهم. لكن طريقة تقديم المسرحية التي تستمر اربع ساعات ونصف الساعة لا تتركنا نغفل عما يجري ولو للحظات. لا صراعاً كثيراً بين «الابطال». انهم مشغولون بالاحباط. تستولي عليهم الأماني لتصحيح الهزيمة بالكلام. وما اكثر ما يملكون من الكلام. انهم يقضون معظم الوقت في مقهى الفندق الذي يسكنون فيه. بعضهم جاء الى المكان مؤقتاً فمكث فيه الحياة الطويلة. انهم يعيدون الحكايات نفسها يوماً بعد يوم. لا ادراك لا تفسير، لا معاناة جديدة. ينظرون

أمل دنقل و«رقابة الديموقراطية»

□ كتبت عبلة الرويني، رفيقة حياة ودرب الشاعر المصري الراحل امل دنقل، هذه الكلمات تعقيباً على مقال الزميل احمد اصفهاني المنشور في ملحق «آفاق» يوم الاثنين في ٢٥ ايار (مايو) الماضي.

■ بين الممكن والمستحيل كانت مسؤولية الاختيار من شعر أمل دنقل، الذي قمت باعداده في اطار مشروع اليونيسكو الثقافي الحيوي المهم «كتاب في جريدة»، مسؤولية تضاعفت داخل وعيي بشاعرية أمل دنقل ومواقفه الفكرية والسياسية الرافضة، والتي هي نقيض للمؤسسة وخصم مرفوض حرصت لسنوات – ولا تزال – على تهميشه وتغييبه داخل اعلامها الرسمي وأنشطتها المختلفة.

مسؤولية تضاعفت داخل وعيي بطبيعة المؤسسات (دولية كانت او غير دولية، اجنبية كانت او عربية). فليس بوسع المؤسسة ان تكون جذرية في مواقفها وخطواتها، فقط لأنها مؤسسة، ولأنها على رغم كل الادعاءات الثقافية والديموقراطية صاحبة موقف سياسي وأيديولوجي واضح، محدد في مصالحه، محافظ في مكتسباته!

بين الممكن والمستحيل كان الاختيار للصوت، ولحقه المؤكد في الوصول الى تلك الملايين من القراء داخل ٢٢ دولة عربية. كان الاختيار محسوماً لحق الشاعر في التواجد وفي ذلك الانتشار الشعبي غير المسبوق. ولعل التساؤل والجدل منذ صدور العدد السابع من «كتاب في جريدة» الذي ضم مختارات شعرية لأمل دنقل هو جزء من ذلك الحضور الكبير الذي يستحقه صاحبه، وهو شكل من اشكال الصراع بين المثقف والسلطة، واحد تجليات ازمة الديموقراطية ذلك الفعل الفاضح في المنطقة العربية.

كان استبعاد قصيدة «لا تصالح» امراً واضحاً في كلمات الشاعر شوقي عبدالأمير المشرف العام على مشروع «كتاب في جريدة» من خلال مكالمته الهاتفية لي قبل الشروع في العدد: «ان منظمة اليونيسكو ليست منظمة سياسية وان علاقاتها ممتدة وموصولة بالحكومات العربية كافة، وانه ليس من الحكمة اختيار قصائد صدامية تتسبب في اغلاق العدد ومصادرته».

تلك هي الحكمة التي تأكدت ايديولوجيتها في الممارسة الرقابية على المختارات الشعرية المنشورة، وعلى المقدمة التعريفية بحياة الشاعر.

هكذا نشرت (دون مراجعتي) قصيدة «كلمات سبارتاكوس الاخيرة» بعد حذف مقطعها الأول الشهري:

المجد للشيطان معبود الرياح
من قال (لا) في وجه من قالوا (نعم)!

ايضاً تم حذف كل تعريف اشاري الى مواقف امل دنقل الفكرية والسياسية والجمالية في مقدمة الكتاب (من دون مراجعتي). وبوضوح أشد اكد لي المشرف العام (بعد صدور العدد) ان المقدمة هي مسؤوليتهم وشروطهم التي يجب الابتعاد فيها عن الآراء السياسية كافة...

هكذا حذفت من المقدمة الاشارة الى قصيدة «لا تصالح»، وكتابتها العام ١٩٧٦ بعد توقيع اتفاق فض الاشتباك الثاني بين مصر واسرائيل... وحذفت الاشارة الى المصادرة الاعلامية التي عاشها امل دنقل اكثر من عشر سنوات بعد كتابة قصيدته «اغنية الكعكة الحجرية»، التي كانت المنفستو الشعري للحركة الطلابية المصرية العام ١٩٧٢... وحذفت كل اشارة الى مواقف امل دنقل المناهضة للحكومات والمؤسسات، والمستقلة عن الاحزاب السياسية كافة حتى الثورية منها... حذفت كل اشارة الى استقلالية الشاعر وسعيه الدائم الى الحرية.

كان المستحيل واضحاً ضمن شروط المؤسسة، وكان الممكن كبيراً (بظني) كي يتحقق وصول الصوت. وكانت الاختيارات الشعرية التي جسدتها ١٤ قصيدة هي محتوى المختارات في «كتاب في جريدة» تمثيلاً حقيقياً لصوت أمل دنقل الشعري ولمراحله المختلفة.

عبلة الرويني

ربيع آخر في براغ

الحجارة لا تضحك والناس تخفي سرّ ابتسامتها

جاد الحاج

■ هل تبتسم براغ في الربيع؟ نراها منتشية بعودة الدفء، مستشدة بالزائرين، الا ان جدرانها وحجارتها وارصفتها وجسورها لا تستسلم للطقس الهازج بسهولة، بل تبدو في حال من التمنع والمكابرة والصبر، ولعلّ في ذلك سرّها وسحرها معاً.

اسمها السلافيّ الأصل «براها» يعني العتبة. وفي الأسطورة ان الاميرة ليبوسا طلبت ان تُبنى لها دسكرة فوق تلة بيترين المشرفة على نهر فلتافا، بعدما رات صانع بيوت الخشب هناك ينحت عتبة مع ابنه.

حتى القرن الحادي عشر كان خليط سكان براغ محصوراً بالسلافيين وقلة من اليهود. ثم جاءها الألمان وتكاثروا بسرعة وحقنوا حضورها الهاديء على ضفاف الفلتافا بدينامية العلم والثقافة، فتغيّرت اقدارها وتدفق اليها اقوام المنطقة البوهيمية والبولنديون والبافاريّون والسكسون.

عام ١٨٤٨ كان عدد سكان براغ ١٢٠ الفاً نصفهم تقريباً يتكلم الألمانية. في مطلع القرن وصل العدد الى اربعمئة الف بينهم ٦ في المئة فقط لا زالوا يتكلمونها، لكن الثقافة الألمانية بقيت مسيطرة على العلوم والآداب والتجارة حتى الربع الأول لهذا القرن.

منذ القرن العاشر ارتسمت ملامح براغ وترسخت في صورة تكاد ان تهزأ من احداث التاريخ مهما عنفت. احد عشر جسراً على ضفتي الفلتافا... الى اليسار يسطو من علوّ الأكمة قصر تشارلز الرابع مع ما يحيطه من قلاع وباحات تؤدي الى «الناحية الصغرى» المعروفة باسم مالا سترانا، حيث تتلاصق الدارات القديمة في سلسلة من الأزقة الحلزونية تظللها الأشجار العالية وتحيلها الظلال في الربيع الى مغناط يشق على الزائر صد جانبيته.

لكن الاحتشاد الأكبر تشهده الساحات المربعة الواسعة خصوصاً ساحة فنسيسلاس المحروسة بتمثاله الاقرب الى ظل متجمد، خائف ومخيف.

يتشكل قلب المدينة القديمة من زحمة قباب وأسوار وقلاع صغيرة تتوسطها باحات وكنائس لاختلاط أساليبها المعمارية قاسم مشترك هو تدرّج اللون الرمادي الفاتح الى تنوعات قاتمة وأخرى موشحة بالخرنليّ القاتم. وترصع هذه التنوعات قبائل التماثيل البرونزية، منتشرة بكثرة وتلاصق بلا نظير.

غير أن الأثر الكاثوليكي القوي في المعمار الغوطي لا يقرب براغ من روما، وليست مقارنتها بباريس سوى جزء من المديح المسبغ عليها جزافاً، فهي اقلّ المدن الأوروبية امتثالاً للروح الديني، بل حتى شهرة المقابر اليهودية فيها ووجود عدد من الكنائس يفوقان، نسبياً، ما في باريس- يبقى في حيّز الديكور المجرد من أي خشوع ثقيل.

يكفي ان نشرف على المدينة من تلة هرانشيف، كما فعل أبوللينير لنكتشف كم تشف براغ عن روح شرقية الطابع لكثرة القباب وقرب هندسة الأبراج من مآذن الشرق.

العام ١٨٠٠ كان شوبنهاور في الثالثة عشرة من عمره عندما جاب المدن الأوروبية، وفي كتابه «يوميات السفر» نقرأ هذا الوصف لبراغ: «بما ان عدداً كبيراً من الأشراف ورجال الدين يسكنون هنا، ثمة عدد كبير من القصور والقلاع الرائعة، معظمها مزدان بالتماثيل. وتقترف عامة براغ خطيئة مميتة كلما عبرت جسر تشارلز من دون ان ترفع قبّعاتها أمام كل تمثال».

انها مدينة الغول كما في حكاية غوستاف ميرينك، الغول الذي أصبح شبحاً أكثر حيوية وايحاء من التراتيل الكنسية! في إحدى قصائده المبكرة يقول كافكا في وصف براغ:

«الأمل... لا شيء، فإن شيئاً لا يتحرك هنا
كل شيء يبقى في اللامبالاة -
وحده القمر يرتجف في النافورة
وساعة البرج - تتأخر - في قرع دقاتها».

وفي وصف أكثر حداثة للشاعر التشيكي فيتشلاف نيزفال (١٩٠٠ - ١٩٥٨) نقرأ هذه الأبيات:

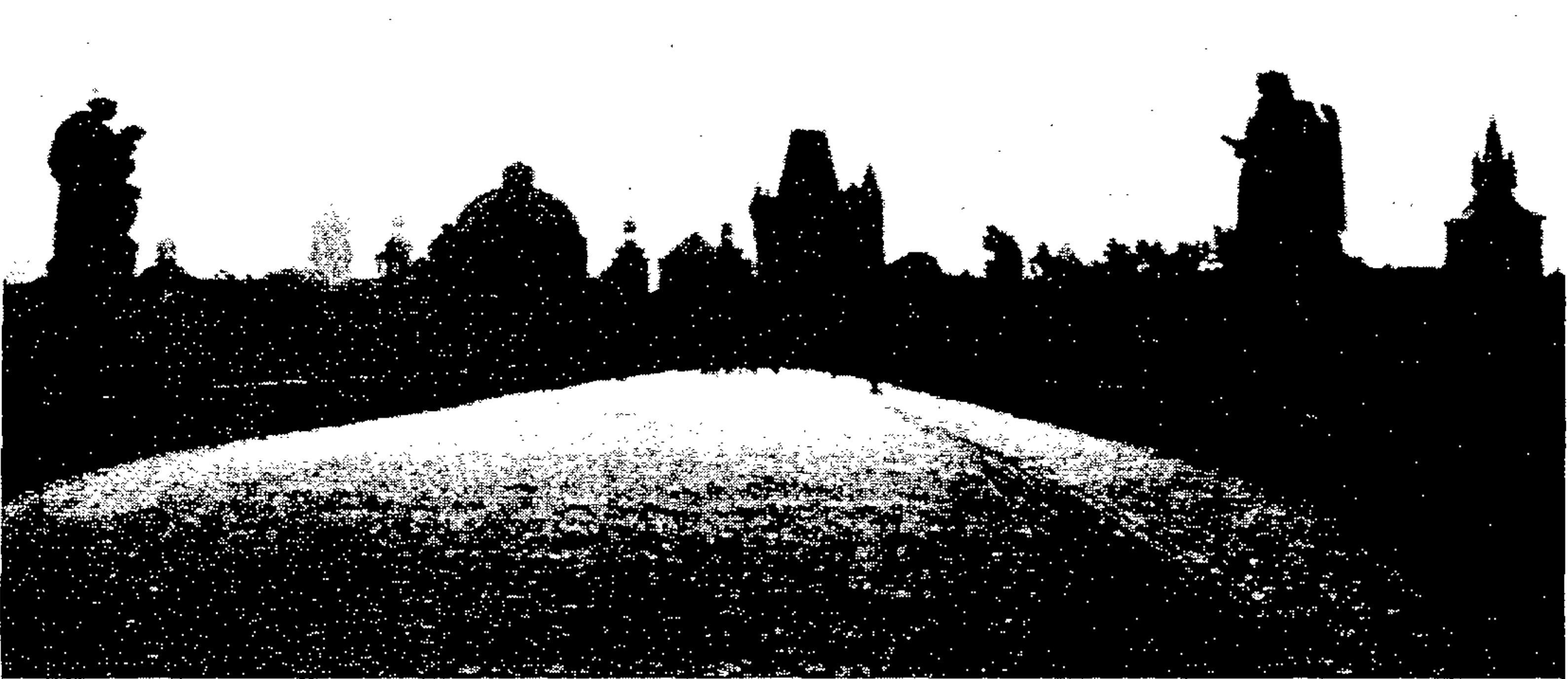
«ها هو بساط الليل
يساقط من برج الجرس
أو انه يتدحرج في الهواء
في الأزقة المعتمة
فواحاً بعفن التخمّر الرديء
في هذه الساعة الكالحة كالحبر
حين تخرج الكلاب وعفاريت الخراب
كأنها هاربة من بيت يحترق».

شعراؤها والشعراء الذين عرفوها والذين ولدوا فيها، مثل ريلكه، ما اختلفوا يوماً على وصفها بالرهبة وسكنى الأشباح. وربما لذلك تراها لا تبتسم على رغم صفوة نهارات الربيع فيها. لكن سكانها يبتسمون، كأنهم يخبئون سراً لن يعرفه أحد.

روائيو براغ يتباينون في التعاطي مع المدينة تبايناً حاداً. بعضهم، وعلى رأسهم كافكا، يضعها في مصل السياق، آخرون وابرزهم بوهومسيل هرابال، يصورونها بدقة وأحياناً بسخرية. وهناك فريق يعمد الى تغييبها على طريقة التغريب المسرحي تشفيفاً لحضور يستدعي مشاركة مخيلة المتلقي مثل كونديرا.

تتطابق وتتماهى صورة براغ في روايات كونديرا مع مدن أوروبية اخرى. وتلحظ في وصفه - علماً بانه شحيح ومقل في الوصف عموماً - مصادفات دلالية تنقلنا فجاة الى مشهد مألوف من قلب العاصمة التشيخية. في «الحياة بعيداً» يصف جنيف بقوله انها مدينة النوافير والينابيع، والمعروف ان براغ مشهورة بهذا التوصيف منذ مئات السنين. لكنه ايضاً يتحدث عن المكان الغائب، المغيّب، أو مكان نشوء الذاكرة وتطوّر تفاعلات الحس والحساسية، ولا يحتاج الناقد الى تمحيص كبير لاكتشاف هوية ذلك المكان وصورته.





■ ولد كافكا في الثالث من تموز (يوليو) العام ١٨٨٣ وامضى معظم سنوات حياته القصيرة في براغ فاصبحت المدينة قرينة اسمه لملايين القراء حول العالم. والمدينة التي عرفها كافكا توارثت تقاليد ثقافية عريقة اتسمت بالتحرر والتسليم للمخيلة والتعمق والتبحر في معطيات العقل والروح.

دخل كافكا في النسغ الداخلي. في اللب والطوية لماهية براغ، فأصبح القول الشائع ان كافكا هي براغ وانها هو، في عداد مأثورات القرن، هذا القرن الذي تخيّل كافكا انسانه المحبط الخائف، المسكون باشباح الوحدة وهلوسات المخيلة.

بدأت براغ تدخل في عصرها الذهبي امام عينيه وهو حدث، خارجة عن أسوار الغيتو المتأججة بالخرافات وخزعبلات القرون الوسطى، الى العالم المعاصر، الصناعي، ذي العلاقات الوطيدة بالحضارة والتمدن. ومن غير المستبعد ان يكون كافكا تأثر بظواهر التبدل التي أدت الى ولادة براغ الحاضرة الثقافية، مع انه استبصر الثمن عندما رسم انسان الغد كما نحياه حاضراً في غربته واستلابه وعزلته ضمن المدن - الحاضرات الكبرى، ومنها براغ، بلا شك.

في بيت كافكا: «براغ لا تفك قبضتها عنك... لهذه الأم مخالب»

في السابع عشر من حزيران (يونيو) ١٩٩١ جرى افتتاح بيت كافكا في مكان ولادته الذي تحوّل الى متحف لا يمر زائر في براغ ولا يعرج عليه. «براغ لا تفك قبضتها عنك... لهذه الأم مخالب». كتب كافكا العام ١٩٠٢ الى صديقه أوسكار بولاك، وكأنه مرّة أخرى يتخيّل المستقبل، فهو في قبضة براغ وهي كالعصفور في راحة يده، الى الابد.

في الجزء الأول من المعرض توثيق لطفولة كافكا، يركز على الأمكنة التي عرفها في مسقط رأسه، بما فيها المدارس الابتدائية والثانوية، ثم الجامعة. وتعكس الصور المعروضة مناخ البوهيمية الثقافية لعالم الرؤيويين الأوائل، ممن نقلوا المدينة الى مدارها المشع في بداية هذا القرن.

في الجزء نفسه نثرات من الصور والمخطوطات للدلالة على علاقته المعقدة بأسرته خصوصاً والده، والنسخة الأصلية من «رسالة الى الوالد» وهي مكتوبة في العام ١٩١٩.

في الجزء الثاني تتبدى براغ في موقعها الأوروبي والعالمي كعاصمة ثقافية انفجر فيها بركان مواهب تشكلت حممه من تلاحم الروافد الوافدة والمقيمة، ما ادى الى تغيير جذري في أسلوب الحياة، ليس فيها فحسب بل في أوروبا الوسطى برمتها. ويظهر دور الشاعر والكاتب ماكس بورد، صديق كافكا ومنقذ كتاباته وناشرها، وأحد ابرز منشطي الثقافة في زمنه. كما تدلّنا الوثائق المحفوظة بكلف واهتمام كبيرين الى اهتمامات كافكا في الأدب والمسرح والفلسفة، ثم وظيفته في شركة التامين حيث عمل بين ١٩٠٨ و١٩١٢.

الجزء الثالث يؤرخ منذ العام ١٩١٢ للحظة التحول الأساسية في حياة كافكا عندما التقى في منزل بورد في الثالث عشر من آب (أغسطس) حبيبته الأولى فيليس بوير. ففي ٢٠ أيلول (سبتمبر) من العام نفسه كتب لها رسالته الأولى وبعد ليلتين ولدت قصة «الحكم» في غضون ثماني ساعات من الكتابة المحمومة المتواصلة. في «الحكم» لجأ كافكا، أول ما لجأ، الى أسلوب الاعتراف الوجداني - الشاعري. كما كانت رسائله الى فيليس سجلاً يفصح عن مأساته النفسية التي عبر عنها في سطور كثيرة نختار منها قوله: «الهوى يمكن اقتلاعه أو إحباطه، لكن الكتابة هي أنا (...) أن أجن طوال الليل كاتباً، هذا ما أريد! وإن أفنى هكذا، أو افوز، هذا أيضاً ما أريد».

ويدلنا هذا الجزء من المعرض الى الأماكن التي ارتادها كافكا بحثاً عن الهدوء والوحي حتى نيله جائزته الأدبية الأولى (فونتان) وبدء تدهور صحته العام ١٩١٧.

في الجزء الأخير سجل المراحل الأخيرة من حياته حين تعرّف الى الصحافية والمترجمة التشيخية ميلينا جيسنكا. وفي هذه الفترة كان يعمل على روايته «القلعة» متنقلاً من مصح الى آخر بحماية ورعاية دورا ديرمانت التي التقاها في برلين وبقيت الى جانبه طوال العام ١٩٢٣ آخر سنوات حياته، رفيقة وممرضة.

الى الطبعات الأولى من كتبه، يتشكل المعرض من جداريات هدفها الربط بين الحقب وتكوين المناخ النفسي والروحي لتلك المزاوجة القدرية بين فرد مبدع ومدينة: براغ وكافكا.

أيها الفنان التشكيلي العربي في الخارج... من أنت؟

□ فتحت «آفاق» الباب أمام الفنانين التشكيليين العرب المقيمين في الخارج للإجابة على سؤال: «من أنت؟» في إطار فهم العلاقة بين هؤلاء وبين الواقع الثقافي التشكيلي الذي يحيط بهم يومياً. ونشرنا دراسة أعدها الفنان التشكيلي العراقي يوسف الناصر كمقدمة لا بد منها للدخول إلى هذا العالم المتناقض والمتشعب، كما وجهنا رسالة مفتوحة إلى جميع التشكيليين العرب في الخارج توضح الفكرة عن الاستفتاء.

وها نحن ننشر إسهامات التشكيليين العرب كما وردت إلينا وفق تسلسلها الزمني على امل أن نتابع في «آفاق» نشر كل الآراء التي تصب في إغناء وعي الحركة التشكيلية العربية لنفسها في الخارج، وكذلك اطلاع الفنانين التشكيليين العرب على مواقف وانجازات زملاء لهم ربما وجدوا صعوبة في معرفتها في السابق.

ومرة أخرى نؤكد على أن المجال متسع ورحب أمام كل المساهمات تعليقاً ونقداً وتوضيحاً.

موسى طيبا

«أنا مواطن أول من حدود جزيرة كل العرب»

□ فنان من لبنان الجنوبي، عرض اعماله في أماكن كثيرة بينها دمشق وبغداد والجزائر وميونخ وباريس والنروج وكندا، إضافة إلى بيروت ولندن وروما حيث درس الفن فيها على التوالي.

في العام ١٩٨٦ سافر إلى مدينة شارتر في فرنسا حيث لا يزال يعمل ويقيم.

تشكل الألوان أساس عالم طيبا الفني الذي يبدأ من اللون ويتجه إليه فهو مادته وهدفه. وتغلب على ألوانه مسحة متوسطية في نوع من البناء التجريدي المعاصر.

■ قد يقرأ المرء كلمة أو قليل كلمات تحمل في معناها بعض الرؤى المجنحة وشكلاً مميزاً من أشكال الفن... وفي هذا المجال قد تراني عقدة تتحابك وتشتد وتنتهي إلى دوران اتساع مركزية الانسان ودائرته الفاعلة بالموت.

أو مجرد تفجر انفجار بما حمل واعطى، ليزداد ويتعاظم للحظة فاعلة أو هدوء ليوم بعد يوم من هيئة جديدة مقترحة...

فانا ارسم وأجادل نفسي بنفسي لفترة ما، كانت انتماء أو ارتباطاً بأمة قد هوت في الظلام وغد شبه مبهم لصور الأجيال.

بدأت الرسم لمتعة العين وحشرية بأسرار الرؤى والصور، واستمرت هذه الرغبة تلح بنفسي وتتنوع وتتضاعف سنة بعد سنة حتى أصبحتُ أسيراً لها باللهو والولع، ومن ثم مهنة. واصبح اللهو سيداً بمحكات الطبيعة، ثم أصبحت دعوة وحواراً يتجدد بالنفس مع تعداد عناصرها الجميلة وهي تتضاعف شكلاً ولوناً باختلاف وهج الشمس على اتساع الموجودات.

بهذه المحاولات ارتبط عنصر «الأنا - السيد: الفنان». واحتل المركز الأول بهاجس هو بين الإنسان الفنان، والسيد الفنان، وسيطرة مبهمة لواقع باشكال والوان.

وتلاه تجدد بعد واتصال.

ومع التجدد والتجربة والمهنة ازداد الاحساس بالمقدرة وتضاعف الخيال يجول في الطبيعة، فيراقص ما عليها ويدور ويدور، فيتصاعد كإعصار للحظات حتى الأقمار وكواكبها، وبشاعرية مباحة للبحث والترحاب إلى تكامل الصفة الفنية بالرسم والاحساس.

ما وجد على اجزاء الأرض بوحي المخيلة والعقل او في ابعاد الكون كان تقاسيم مرددة مع لحظات الزمان وانعكاساً على وهج مرايا الفنان.

فقد ارسم عند مجرد سؤال، أو بدايته، وخلال حوار او في حالة التوقف.

وعلى مرآة النفس تقع الأشكال وتصطدم الأصوات وتتحرك شبه راقصة أو ثابتة لرؤية الفنان إلى نفسه وكأنها من الفنان إلى أخيه الإنسان بكل هواجسه وهمومه وأحلامه.

ارسم لأني أرى نفسي.

ارسم لأعبر عما أشاهده وأراه إلى فعل محسوس أو مجرد اسلوب للحوار.

ارسم لأهرب من واقع تشويه الحقيقة إلى مجال خيال الغيب، وهندسة التجريد.

ارسم لأهب الشكل والرمز واللون ولادة، من فعل التعبير، ورؤيا من عوالم الذات.

ارسم لأنني أهوى الرسم وأعشقه، وعندما عرفت التقنية فقد امتهنت الفن والتزمته، وقد يكون هذا الهوى بعضاً من اكتمال لما احتاج في دائرة تتسع وتتلون مع فترة من الوقت.

ارسم لأن في الرسم محاكاة للولادة.

ارسم ولادتي وشبابي وكهولتي وموتي مع كل ولادات الآخرين وموتهم.

ارسم حزني وانفعالي من صور كوارث الطبيعة وبراكينها المرتبطة بالانسان. فمهما جاءت بالعطاء وبقدر، يكون احساس الرسم مني كفعل متساو على كفتي الميزان.

اعلم ان قاموس الإنسان يكون بالفعل والوجود، وهذا الوجود ثابت بالعمل، وهذا الفعل مرهون بميزة عطاء.

ارسم لأكون موجوداً وبهالة اللون.

ارسم لأنني احب الألوان القادمة من فعل الشمس والاشكال المبنية من قانون الطبيعة. وبخصوصية من هذه الألوان والاشكال ينطلق الحوار إلى نفسي.

ارسم لأنني أرى بنفسي مرآة للرؤية، هي سعادتي وفرحي وحتى عيشي.

ارسم لأعيش واقعي المنشود.

ارسم بتواضع ومعطيات مهما بلغت درجات الرسم. فقد نشأت وتعلقت وامتثلت بالرسم.

ارسم لأني، اناني، بمحاولة تجربة اولى، لصورة الذات، وثانية للتاكيد، مع الذات واستمرار فعل الأنا.

ارسم لأجد نفسي مع الآخرين.

ارسم لأنني أحاول تكامل الرؤى بحقيقة من واقع، وغامض إلى واقع.

ارسم لألتقي بمن احتاج، وأتفاعل بمن تواجد.

ارسم طلاسم الغيب وحوار وعد قادم وآلاف صور مبعثرة من دائرة الماضي والحاضر.

ارسم لأجد نفسي محاطاً بهالة من الرموز والأشكال والهواجس التي تذكرني بماض يتفاعل ومستقبل مضيء جديد قادم.

ارسم السفر البعيد إلى رحاب الكون المجهول.

ارسم سلالم الصعود إلى سدم الضوء المبعثر.

ارسم هذيان كلمات لصورة الذات الصامتة.

ارسم أحياناً، ولا أعرف لماذا أرسم! او قد ارسم ولادة حب وفعل القدر.

ارسم الموت الجائر المنقول باكف العائثين على الأرض... وسؤال لماذا؟

ارسم ولادات الأجيال وهم يصكون شواهد القلق والحيرة على فعل القادة الماثلين.

ارسم الوجوه المشوهة من العالم وهي تطلب الغيث والرحمة... ومعها طلب الويل لأمة قتلت وليدها.

ارسم تردد وجوه نساء وأطفال ورجال ومخلوقات من طبيعة الأرض، من غاباتها، وجبالها وسهولها، وحتى بحيراتها وانهارها وشوارعها وازقتها، وبيوتها المغتصبة، في بلاد المكسيك وفي غينيا ويوغوسلافيا وأرض من أوروبا، وزائير وجنوب البؤس...

ومن الصين وأفغانستان وباكستان، وارض الجزائر وأبعد، إلى ايرلندا وأحياء أميركا وروسيا.

ولبنان واليمن والعراق وفلسطين وكل اتساع الأرض.

ارسم عبثية الإنسان المطلية بالزغاريد في مجلدات الأرشفة التاريخية المكدسة.

ارسم مكعبات الموت المنثورة في السماء وهي تحجب حواراً يعيد قداسة الكون، فأنا مواطن أول من حدود جزيرة كل العرب.

يراودني وجه المرأة الأم الجميلة... بالصفح، وقد احترق جسدها وتبعثرت بدمها كالرماد بقنابل «الموت الأصفر» إسرائيلية الاستعمال وهي تلتهب على أجزاء الأرض.

هي الجميلة المغتصبة بالموت البشع مع مئات المستضعفين الأبرياء وهم يعيدون عن بيوتهم وأشجارهم وممتلكاتهم، واكثر أولادهم وصغار عائلاتهم، وأحب الناس إليهم.

كوني واحداً من مليار ثائر عاجز عن مواجهة آلة الظلم وتشويه الشياطين بعقدهم المادية والعرقية في كل مكان.

ارسم قلقي وصراخي بصمت المادة محاولاً احياءها إلى عصبية من أشكال الانتصار والبطولة الحيّة.

ارسم همومي وخطوطي متنقلاً ومنبعثاً من أجزاء التراب وانفعال الطبيعة رفقة لوجود الناس بصمتهم الدائم وصراخهم المجهول.

اتنقل كطيف متشرد معهم برباط الفن إينما كانوا فهم اهلي وأصدقائي ومحبي. فارسم تشكيل النظرة والنطق والحركة وبعض ولادات واقتران وعيد الموت.

ارسم لوناً وخطاً وشكلاً تائهاً حتى على أي سطح من سطوح المواد المختلفة.

ولكن... يخطئ من يقول إنني أعلن لماذا ارسم. وقد يكون على حق، فالاجتهاد والالحاح على النفس قد يأتيان بفيض من تفسير او تأويل.

انظر إلى نفسي فأرى كل الناس يتقاربون بملامح وعقد، وبنقص وزيادة وتركيب مع تفاصيل الحياة. فلو تحقق الخيال الذي اتجنح به فوق الواقع لكنت من العادلين والأقوياء بالحق على كل مشوه رجيم.

كل شيء يموت إلا ذكريات الحب، وكل الرسوم لها شبه نهاية إلا رسوم صادقة بالحب.

ومع الذاكرة، أموت لحظة، فارسم صور ولادات الموت، واصحو فارسم واقعاً من نوافذ زرقاء، وغيث أجزاء من غرور الحياة.



مختارات انكليزية من «أدب اللاجئين»... لكن ماذا عن «أدب المنفى»؟

الكتاب: «المنعطف - أدب اللاجئين».
تحرير: جينيفر لانغر.
الناشر: فايف لايفس - لندن ١٩٩٧.

احمد ناهد

حفل كتاب الباحثة جينيفر لانغر «المنعطف - ادب اللاجئين» او كتابة اللاجئين بالترجمة الحرفية، بالكثير من القصائد والقصص والرسائل والخواطر والمذكرات والتجارب الشخصية لكتاب لاجئين قدموا من بلدان متعددة كالعراق والصومال وانغولا وايران وزائير وكردستان والبوسنة. فمن العراق نذكر كلاً من بلند الحسدري وعبدالكريم الكاصد وفوزي كريم وسركون بولص وصادق الصائغ وهيفاء زنكنة وزهير الجزائري وابراهيم احمد وفؤاد ميرزا. ومن كردستان نذكر الشاعر شيركو بيكه س المعروف في الاوساط الادبية العربية، ومن الصومال الشاعر هيدراوي. اضافة الى كتاب آخرين لا يتسع المجال هنا لنذكرهم جميعاً. ويبدو لي ان عنوان الكتاب مأخوذ من قصيدة لبلند الحيدري باسم «حوار في المنعطف» المنشورة في الكتاب نفسه من دون ان تشير المؤلفة الى ذلك.

وعلى رغم هذا العدد الهائل للأسماء ومعرفتنا بابداعهم الا ان المؤلفة لم تحاول استثمار ذلك. فاختيارها كان، في بعض الاحيان، ضيقاً محدود القيمة. وفي احيان اخرى كانت الترجمة الانكليزية لبعض النصوص العربية حرفية وغير مشذبة. ولم تشر المؤلفة الى من قام بترجمة هذه النصوص، كما يقتضي العرف والامانة الادبيان.

لكن لماذا ادب اللاجئين؟

لم تشغل لانغر نفسها بتوضيح الاسباب التي حدت بها الى اطلاق تسمية «ادب اللاجئين» على كتابها، ولم تختر تسميات اخرى اكثر شيوعاً وتقبلاً كادب المنفى مثلاً. فليس لكلمة اللاجئين، او ادب اللاجئين، سوى دلالة واحدة سياسية مباشرة ذات طابع مأسوي، او على الاقل هذا ما توحي به عندما نسمع بها. في حين ان لكلمة المنفى دلالات اخرى اقل ما يقال عنها لانها تشير الى ما هو ابعد من السياسي المباشر (تهجير، معتقلات، الخ). بل اصبح لأدب المنفى تقليد صدر عنه الكثير من الدراسات والانطولوجيات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كتاب جون سمسون الاخير «كتاب اوكسفورد عن المنفى» الذي تضمن كتابات ليس للمبعدين عن بلدانهم لاسباب سياسية او دينية او اثنية فحسب، بل وحتى قطاع الطرق والمهاجرين من بلدانهم كرهاً بها او طمعاً بالمغامرة وغيرهم، وبهذا يكون سمسون قد وسّع من مفهوم المنفى واطلقه من تحديداته السابقة.

اما مؤلفة «المنعطف - ادب اللاجئين»، المتحدرة من ابوين لاجئين، فقد كانت منشغلة، على ما يبدو، بإزاحة ما علق بصورة اللاجئين في الاعلام الغربي من تشويه. تقول في المقدمة التي استهلت بها كتابها: «يصوّر الاعلام اللاجئين على انهم مجموعة ذات قوالب ثابتة، فهم ضحايا لا حول لهم وغير متعلمين واميون جاؤوا لغرض استغلال نظام معونات البلد المضيف بالاضافة الى انظمة اخرى». والدليل على انهم ليسوا كذلك هو كتابها الذي يعمر بقصائد وقصص العشرات من اللاجئين المنتشرين في اوروبا، خصوصاً بريطانيا.

لكن ما هو الاعلام الغربي الذي تتحدث عنه المؤلفة؟ هل الاطلاق هنا مفيد؟ واذا كانت معنية حقاً بصورة اللاجئين امام الغربي، اما كان حرياً بها ان تقدم له ادباً جيداً وليس نواحاً او بكاء؟ اليس ما قدمته لنا الكاتبة يؤكد، لكن من نوع آخر، على ما يشيعه الاعلام الغربي من ان معظم كتابتنا سياسية المنحى؟ يشير الكاتب جون رودنبرغ الى هذه المعضلة، في المقدمة التي كتبها عن رواية «الشحاذ» (النص الانكليزي) لنجيب محفوظ، قائلاً: «كثيراً ما سمعت من محرري الصحف الغربية هذه الشكوى: ان مشكلة معظم الأدب العربي الحديث هو تناوله الدائم لموضوعات سياسية». ترى ماذا سيقوله هؤلاء المحررون بكتاب كله، ما عدا بعض الاستثناءات القليلة، نواح وبكاء غير مصقولين؟ حتى ان المؤلفة، انسجاماً مع موضوعها، لم تختر سوى اسوأ القصائد مثل «الارض» لشيركو بيكه س، و«حوار في المنعطف» التي لا تمثل بلند الحيدري تمثيلاً جيداً. كما حرمتنا، الى حد ما، من الاستمتاع بالشاعر الصومالي المعروف باسم هيدر اوي حينما اختارت له قصيدة واحدة دون بقية زملائه.

كيف بوسع مثل هذه الاختيارات ان تنسجم مع وصفها للكاتب المنفي باعتباره الجسر الذي يربط بين الثقافة التي جاء منها وثقافة البلد المضيف؟ ليس هذا فحسب، بل انه الجسر الذي يربط بين لغتين وامتين وشعبين، بعبارتها. وهو دور يصعب، ربما، حتى على العباقرة تحقيقه. ولكن طموح الكاتبة هذا، مع الاسف، مبالغ فيه ولا ينسجم البتة مع اختياراتها بل ويفضح ضحالة مقدمتها التي كان ابرز ما فيها الاستشهادات الطويلة المقتبسة من كتاب آخرين. اما ما قدمته من تراجم لحياة الكتّاب، في نهاية كتابها، فهو مبتسر الى حد كبير.

ولعل عناوين فصول الكتاب السبعة تشي على نحو لا لبس فيه بقيمة الكتاب، اذ يبدأ بـ «في المنفى» و«الفرار» و«السجن والتعذيب» و«تجربة المرأة» و«مذكرات» و«مقاومة» وتنتهي بـ «تجارب من الحروب الاهلية». اي ان الكتاب حافل بكل ما يفتح الشهية! وبهذا تكون المحررة قد ظلمت بعض الكتّاب، وحشرتهم في زوايا معتمة. واتمنى الا يكونوا مسرورين لمجرد رؤية نصوصهم مطبوعة باللغة الانكليزية او غيرها من اللغات.

وقبل ان ننتهي من عرضنا هذا، نود القول ان الكتاب احتوى، ايضاً، على اربعة ملاحق عن التاريخ الادبي والسياسي لكل من البلدان المذكورة سابقاً. ويهمنا هنا الملحق الخاص بالعراق. فهو مكتوب على نحو غير دقيق، والمصادر التي اطلعت عليها المحررة اما مغلوطة او اساءت قراءتها، خصوصاً موضوعة الشعر الشعبي العراقي. فمن دون تمهيد ولو بسيط تطرقت الكاتبة الى موضوعة الشعر الشعبي قائلة: «ان الشعر الشعبي كان خلال الحرب العراقية - الايرانية من اهم الاسلحة التي لجأت اليها الحكومة العراقية في تعبئة الجماهير». ولا احد ينكر صحة هذه المعلومة، ولكن عدم الاشارة الى ان السلطات العراقية نفسها كانت قد حظرت هذا الشعر في بدايات السبعينات قد يولّد انطباعاً خاطئاً، ويلحق الاجحاف بشعر له تاريخ طويل يمتد عميقاً في التربة العراقية.

«الف صوت وصوت»: نافذة للحوار الجاد بين أوروبا والعالم العربي

الكتاب: «الف صوت وصوت» (بالاسبانية).
المؤلف: جوردي استيفا.
الناشر: البليس - أغيلار - مدريد ١٩٩٨.

طلعت شاهين

الحديث عن اللقاء بين ضفتي المتوسط اصبح من الاحاديث الاثيرة لدى البعض في الفترة الاخيرة، لكن الحقيقة انه صار متعدد المستويات، بعضه لا يخرج عن كونه خطاباً سياسياً تحاول من خلاله اوروبا ان تشتري امنها بتوزيع الهبات والابتسامات والألقاب على حكام الضفة المقابلة، لتحصل منهم على تعاون «امني» اكثر يمنع عنها انتقال ازمات الجنوب المتخلف الفقير الى الشمال المرفه، يقابله خطاب سياسي - على النطاق الرسمي - من جنوب المتوسط يحاول الاستفادة من هبات اوروبا على مستويات محددة لا تصل الى كل الناس، لكنها تساعد السلطات في بيع اوهام التقدم والرفاهية المنتظرة التي لا تخرج عن كونها وعوداً بحياة افضل في زمن لا يعرف احد متى يأتي.

على مستوى آخر، فان الحياة في المجتمعات الغربية تعيش ازمات على مستويات متعددة، ما دفعها الى تشكيل دفاعات ذاتية ضد جنوب المتوسط، باعتباره فيروساً حاملاً لكل الأمراض الاجتماعية التي تخلصت منها اوروبا منذ عقود طويلة، وترى اشباحها متمثلة في ذلك «التطرف الديني» او ما يطلقون عليه اسم «الاصولية الاسلامية»، الذي ينتقل الى اوروبا مع الهجرة التي باتت تهدد رفاهيتها.

انها ازمة حقيقية اضيفت الى الازمات الاخرى التي تعاني منها المجتمعات الغربية المستعمِرة، ومجتمعات الجنوب المستعمَرة. المجتمعات المتقدمة لا تزال تؤمن بتقدمها وتعاليها على المجتمعات المتخلفة، وفي دفاعها عن ذلك التقدم تخلق فئات متعصبة من داخلها ترى في الغريب المهاجر خطراً حقيقياً، وفي الوقت نفسه فان هذه الشوفينية الاوروبية تنعكس بالسلب على المجتمعات الساكنة على الشاطئ الآخر من المتوسط، فتزرع فيه التطرف الذي يجد تربته الحقيقية في ذلك الميزان المائل دائماً باتجاه الشمال.

ما بين هذه الفئات وتلك، هناك محاولات حقيقية وجادة للبحث عن نقطة التقاء تحاول ان تضع كل طرف في مكانه الحقيقي، حتى يمكن خلق نوع من التكامل ما بين شمال وجنوب المتوسط، تكامل مطلوب لخلق حالة من الاستقرار المتوازن ليس لأحد فضل فيه على آخر. لكن هذه الجهود تغلب عليها الفردية التي تكاد تكون نقطة في بحر متلاطم الأمواج، لأنها في النهاية جهود شبه مهمشة، ولا تجد صدى حقيقياً لدى الاعلام الغربي الرافض لأي خطاب يتناقض مع الخطاب الذي يتبناه منذ زمن طويل، وكذلك الاعلام العربي الذي يعيش متقوقعاً على نفسه، رافضاً مناقشة اي خطاب يكشف حقيقة الخطر الذي يتهدد مجتمعاته لو نجحت التيارات المتطرفة في الشمال من الوصول الى أهدافها.

من الجهود القليلة التي تحاول كشف زيف الخطاب الشمالي الرافض للجنوب، والخطاب الجنوبي المتقوقع على نفسه نتيجة ازمته الخاصة، كتاب جديد للكاتب والمصور الصحافي الاسباني جوردي استيفا صدر قبل اسابيع قليلة في مدريد بعنوان «الف صوت وصوت»، يتضمن حوارات منتقاة اجراها المؤلف مع عدد من المفكرين والمبدعين ينتمون الى بلاد تقع في شمال وجنوب البحر المتوسط ويجمع تلك الحوارات هدف واحد: رؤية كل طرف الى الآخر، في محاولة لتوصيف الوضع بحثاً عن نقطة التقاء، وان كان الغالب على المشاركين في حوارات الكاتب رفض الخطاب الرسمي شمالاً وجنوباً، اذ تكشف رؤيتهم عن حالة من اليأس من حدوث تغير حقيقي على المدى القريب في رؤية كل طرف الى الآخر.

في «الف صوت وصوت»، الذي يبدو من عنوانه وحي الاسطورة المتمثلة في كتاب «الف ليلة وليلة»، بكل ما يملكه هذا الكتاب وحكاياته من سحر، يحاور جوردي استيفا مبدعين ذوي انتماءات مختلفة، بعضهم يعيش الأزمة من الداخل، وبعضهم الآخر يراها من منفاه الجهنمي في بلاد ترفضه بعد ان لجأ اليها هرباً من جحيم وطنه.

في فصل «الاسلام في مواجهة العولمة»، يحاور المؤلف الكاتب التونسي بن عاشور والفرنسي من اصل جزائري سامي نعير والمفكر التونسي عبدالله بو دهيبة والفلسطيني بشارة خضر والمستعربة خما مارتين مونيوث. اما في الفصل الثاني الذي يحمل عنوان «الماضي الخبيء»، فيحاور الكاتب الاسباني المقيم في مراكش خوان غويتيسولو والباحث الفرنسي آلان دي ليبيرا والمؤرخ والمترجم الاسباني المتخصص في فكر الاديان فيكتور باييخا. والفصل الثالث الذي يحمل عنوان «المراة والاسلام»، يحاور كلا من السينمائية التونسية مفيدة تلاتلي ومجاهدة جزائرية في حرب التحرير تحولت الى الجهاد من اجل المطالبة بالعدالة والمساواة تطلق على نفسها اسم «مجاهدة»، حتى لا تكشف عن شخصيتها الحقيقية خوفاً من الانتقام، ومن المغرب المخرجة السينمائية فريدة بن ليزيد والباحثة في علم الاجتماع فاطمة المرنيسي. وفي الفصل الرابع والاخير الذي يحمل عنوان «مبدعون» يحاور المؤلف كلاً من الروائي المصري صنع الله ابراهيم والمخرج السينمائي التونسي فريد بو غدير والمسرحية المصرية المقيمة في فرنسا صفاء فتحي، والكاتب المغربي محمد شكري.

من خلال هذه الحوارات يحاول المؤلف ان ينقل الى القارئ افكاراً محددة، منها غياب الحقيقة في وسائل الاعلام الغربية عند الحديث عن الاسلام، فلا نجد فيها سوى نساء منقبات وانباء القتال بين الفصائل المختلفة في افغانستان ومذابح الجزائر التي اصبحت طبقا يومياً يقدمه الاعلام الغربي لجمهوره المغيب، فيساهم في مزيد من تغييب الحقيقة، وهي ان الاسلام ليس تلك الصور المتخلفة، وإنما هو ايضاً عصر الازدهار الاندلسي الذي نقل اوروبا من عصور الظلام الى عصر النهضة، الاسلام الذي استطاع علماؤه ان يكتشفوا الفكر اليوناني ويترجموه الى العربية لينتقل بعدها الى اللغات الأوروبية المختلفة مع شروحه وبيان افكاره الرئيسية.

ويكشف الكتاب ايضاً عن مدى الازمة التي يعيشها العالم العربي كجزء من الثقافة الاسلامية التي بدأت تراها اوروبا وتقدمها لشعوبها كعدو. ويؤكد المؤلف على ان كل جانب يتحمل نصيبه من تلك الصورة الخاطئة. اوروبا لا ترى حركة تدل على حياة في العالم العربي، ولا ترى سوى التطرف وصوره اليومية من «ملتحين» يحملون الكلاشنيكوف ويرتكبون افظع المذابح ضد شعوبهم كما يحدث في الجزائر، او ضد الاجانب كما حدث في الاقصر. وترى اوروبا هذا الوضع كما ترى فيروسا معدياً يغزو كل جنوب البحر المتوسط ويهدد بالانتقال في حقائب المهاجرين الى الضفة الاخرى، مهددا رفاهية اوروبا، لذلك لا بد من التحذير منه والتعامل معه على انه عدو حقيقي.

في حين يعيش العرب حالة من التدني الناتج عن صراعهم ضد حركات التطرف ومحاولاتهم اللحاق بركب المعاصرة الذي يبدو بعيد المنال، ما يدفعهم الى التقوقع والانكفاء على الذات بحثاً عن هويتهم، ويدفعهم احياناً الى ردود افعال تجعلهم لا يرون حقيقة وضعهم على خريطة العالم المعاصر، خصوصاً بعد فشل الحركات القومية في الاربعينات والخمسينات والستينات في تقديم اجابة واضحة لكل المشاكل التي يواجهها المجتمع العربي، اضافة الى مؤامرات الغرب ضد اي تحرك حقيقي باتجاه الدخول في العالم المعاصر.

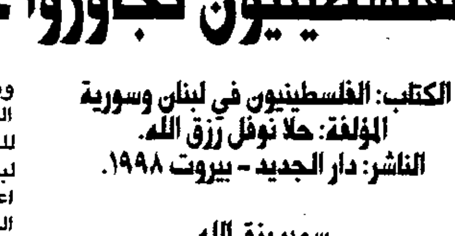
«الف صوت وصوت» يحاول ان يقدم اجابة على اسئلة تطرحها الاوضاع الراهنة: موقف الاسلام من المعاصرة؟ الرؤية الانسانية في الاسلام؟ وضع المراة؟ وضع المجتمع المدني؟ وغيرها من الاسئلة الغائبة في غابة الإعلام الغربي المتحيز. وهو كتاب يفتح حواراً حول الاوضاع الراهنة في العالم العربي والثقافة الاسلامية، ليس في اسبانيا التي يتوجه الكاتب الى قرائها بل في العالم العربي ايضاً، لأن بعض الآراء التي يطرحها المتحاورون يحتاج الى حوار حقيقي لنعرف اين نحن من هذا كله.

دراسة ديموغرافية للوجود الفلسطيني في لبنان وسورية

الفلسطينيون تجاوزوا عوامل النزوح وحافظوا على تماسكهم الاجتماعي في المخيمات

الكتاب: الفلسطينيون في لبنان وسورية
المؤلفة: حلا نوفل رزق الله.
الناشر: دار الجديد - بيروت ١٩٩٨.

سمير رزق الله



تركز هذه الدراسة على موضوع الوجود الفلسطيني من الناحية الديموغرافية في كل من لبنان وسورية بين ١٩٤٨ و١٩٩٥، انطلاقاً من الواقع الذي شهد بعد النكبة الفلسطينية في اواخر الاربعينات نزوح مئات الالوف من الفلسطينيين الى الشمال باتجاه لبنان وسورية اللذين احتضنا اكبر التجمعات النازحة خارج الضفة الغربية والاردن في تلك الفترة.

وهو موضوع حساس ومتشابك ترتبط به مجموعة من الاعتبارات السياسية والاجتماعية والامنية، خصوصاً لبنان الذي تعرض فيه الوضع الفلسطيني لسلسلة من التطورات الدراماتيكية بعضها داخلي (الحرب الاهلية اللبنانية وحرب المخيمات، مثلاً) وبعضها خارجي (الغزو الاسرائيلي للجنوب في العام ١٩٧٨ واحتلال العاصمة بيروت لفترة وجيزة في العام ١٩٨٢). وزاد في تعقيد هذا الوضع ان اتفاقات اوسلو بين السلطة الفلسطينية وبين الدولة اليهودية لم تلحظ (او انها قررت تأجيل) البحث في موضوع عودة الفلسطينيين النازحين.

هذه المقدمة الموجزة لا تعني ان الباحثة حلا رزق الله تتناول في كتابها الاحصائي الميداني الجوانب السياسية للوجود الفلسطيني في لبنان وسورية، بل هي تركز على اربعة محاور: نمو السكان والهجرة الخارجية، عوامل النمو الطبيعي - الخصوبة والوفيات، تركيب السكان حسب الجنس والعمر وحسب الحالة الزوجية، التوزيع الجغرافي والحركية الداخلية. ومع ذلك فان مثل هذه المحاور لم تتم او تتطور بمعزل عن الظروف السياسية في كل من لبنان وسورية، وهي ظروف تركت آثاراً جذرية في التركيبة الاجتماعية للفلسطينيين، خصوصاً في لبنان ابتداء من الشهر التي اعقبت هزيمة حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧ وحتى اليوم.





وتوضح الباحثة في مقدمتها هذا الجانب بالقول: «وما يهمنا في اطار هذه الدراسة هو تطور الوضع الديموغرافي للفلسطينيين المقيمين في لبنان وسورية خلال الفترة الممتدة من ١٩٤٨ الى ١٩٩٥. ولهذه الدراسة اهمية خاصة، اذ ان قسماً كبيراً من الفلسطينيين في لبنان وسورية قد حافظ على الجنسية الاصلية (حصلت نسبة ضئيلة جداً من الفلسطينيين المقيمين في سورية على الجنسية السورية)، اضافة الى تجمّع نسبة مهمة منهم في المخيمات. وقد اعطي الفلسطينيون في سورية حقوقاً مساوية لحقوق المواطنين السوريين، وشكلت دائرة لشؤون اللاجئين تُصدر اوراقهم الثبوتية، كما تصدر ايضاً للراغبين في السفر وثيقة سفر تجدّد كل سنتين.

وكان الحصول على هذه الوثائق اصعب من الحصول على بطاقات الهوية العادية. وخلافاً لما هو عليه الامر في لبنان، كان يُسمح للفلسطينيين الالتحاق بالجيش والعمل في الادارات الحكومية. صحيح انه لم يكن لدى الفلسطينيين مجال في الترقيات والوظائف كما بالنسبة الى السوريين، ولكن يبقى ان هذا التمييز هو اقل في سورية مما هو عليه في اي بلد عربي آخر. لم تكن ثمة حاجة الى تصاريح عمل، وكان لأصحاب المهن حرية ممارسة مهنهم كما للسوريين. ونظراً الى مستواهم التعليمي المرتفع نسبياً، كان يسهل، اجمالاً، على الفلسطينيين ان يجدوا وظائف في المدن خلافاً للسوريين القادمين من الريف الذين كانوا يضطرون الى الهجرة الى لبنان بأعداد كبيرة بحثاً عن العمل».

وتضيف قائلة: «ويمكن، في هذا الاطار، فهم تطور الوضع الديموغرافي للفلسطينيين المقيمين في سورية الذي لم يتأثر كثيراً بالهجرة ولم تطرأ عليه المتغيرات التي شهدها في لبنان نتيجة وضعهم القانوني المختلف، وموقف السلطات تجاههم، والمنافسة بين العمال اللبنانيين والفلسطينيين، وضمن وضع من التنمية اللامتوازنة والبطالة المزمنة وقدر كبير من اللامساواة. وجاء عدم استقرار الوضع السياسي اللبناني وخمس عشرة سنة من الحرب الاهلية ليزيدا عوامل التغيير ويعمقانها».

وانطلاقاً من الاشكالات السياسية والاجتماعية المتعلقة بالوجود الفلسطيني في لبنان وسورية، فان الاحصاءات والبيانات الرسمية نادرة اجمالاً، وفي حال وجودها تكون ناقصة وغير واضحة لاعتبارات خاصة بكل من البلدين. فالباحثة تقول انها لم تستطع الحصول على الكثير من البيانات الاحصائية عن الفلسطينيين في لبنان وسورية: «وتجدر الاشارة الى انه، خلافاً لما هي عليه الحال في لبنان، اجريت في سورية الى اليوم اربعة تعدادات للسكان، لكننا لم نتمكن من الحصول سوى على نتائج التعدادين الاولين (١٩٦٠ و١٩٧٠) في ما يتعلق بالفلسطينيين المقيمين. اما المصادر الاخرى التي اتيح لنا التوصل اليها - اذا استثنينا المسح الشامل للمخيمات عام ١٩٨٢ ولمخيم اليرموك عام ١٩٨٤ - فهي في غالبيتها تقديرات ومعطيات غير دقيقة او جزئية».

ومع ذلك فثمة مواد احصائية خام تعتمد عليها المؤلفة لاجراء دراستها الميدانية، منها احصاءات «وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى» (الاونروا)، ودوائر «شؤون اللاجئين الفلسطينيين»، و«المديرية العامة للامن العام»، ولجهزة منظمة التحرير الفلسطينية وغيرها.

والارقام التي تقدمها هذه الجهات غير متناغمة، بل ومتناقضة في بعض الاحيان، الا انها تشكّل قاعدة يمكن الانطلاق منها لوضع صورة بانورامية للتركيبة الديموغرافية للفلسطينيين في لبنان وسورية.

وتصل الباحثة الى مجموعة من النتائج، على رغم الاحباطات الكثيرة المحيطة بالبحث في هذه المسالة، منها ان عدد الفلسطينيين المقيمين في لبنان حالياً يراوح بين ٤٠٠ و٤٥٠ الفاً في حين يبلغ عددهم في سورية حوالى ٣٠٠ الف، وكذلك تبين ان مستوى الخصوبة في المخيمات مرتفع بينما انخفض مستوى الوفيات الى معدلات متدنية ما يعني ان نسب التعداد في طريقها الى الارتفاع. ومع ان حلا نوفل رزق الله لا تحاول ان تستخلص الدروس السياسية من هذه الارقام، الا ان الاحصاءات التي جاءت في هذا الكتاب لا بد وان تؤثر بطريقة مباشرة في الصيغ السياسية المطروحة على مستوى المسألة الفلسطينية من جهة، وعلى مستوى التركيبة الداخلية لبلدان تشهد اشكالات اجتماعية كما في حالة لبنان مثلاً.

هوامش الكتابة

الوفرة الاصطلاحية

جابر عصفور

■ يتميز عصرنا، عصر ما بعد الصناعة، بأنه عصر انفجار المعرفة في تقدمها المذهل الذي يعجز القدرة البشرية العادية على المتابعة في كل مجال. ولذلك استحق هذا العصر اسم عصر المعلومات، سواء من منظور تراكم المعلومات التي يتدافع إيقاع تدفقها يوما بعد يوم، أو منظور تحول المعلومات نفسها إلى عنصر تكويني حاسم في واقع اقتصادي غير مسبوق من علاقات إنتاج المعرفة ووسائل توزيعها، ذلك انه للمرة الاولى في التاريخ الإنساني تتصدر المعلومات قوائم المواد الخام والسلع المنتجة من حيث هي مجال بالغ الحيوية لنشاط رأس المال المرتبط بتحديث صناعات العالم المعرفية وأكثرها تأثيرا في شبكات الاتصال التي أحالت الكوكب الأرضي إلى قرية كونية. ويرتبط تطور هذه الشبكات بالتقدم العلمي المذهل الذي تراكمت منجزاته واختراعاته وتقنياته على امتداد العالم كله، الأمر الذي أسهم في استهلال نوع من الوعي الكوني الذي يجاوز الأوطان بما يتعارض أو لا يتعارض وخصوصية الثقافات المحلية والقومية، وأدى إلى إلغاء حدود المكان والزمان بمعانيهما التقليدية، وامتد بعلاقات التواصل والتعاون والتفاعل بين معارف الكوكب الأرضي في تسارع إيقاع تقدمها الذي لم يعد مقصورا على بلد دون غيره.

ولا ينفصل الوضع الاصطلاحي للمعرفة الإنسانية عن عمليات التغير الجذرية التي تقع في أدوات إنتاج هذه المعرفة وعلاقات إنتاجها وتوزيعها على السواء. فالوضع الاصطلاحي هو المرآة التي تعكس خصائص هذه العمليات في حركتها المتغيرة، والمصطلحات المتزايدة التي لا تتوقف عن الإضافة إلى نفسها كل يوم هي الأدوات التعاقدية التي لا بد أن تتكاثر في كل مجال بما يتناسب واطراد الإيقاع المتسارع لتقدم أدوات المعرفة وتطور علاقات إنتاجها وتوزيعها. ولذلك يوازي انفجار المعرفة انفجار المصطلحات الدالة عليها، ويتبادل التراكم الاصطلاحي والتراكم المعرفي التأثر والتأثير في مناقلة السبب والنتيجة التي تؤدي إلى الوفرة الاصطلاحية الوفيرة التي أصبحت علامة أخرى على هذا العصر.

وتكتسب هذه الوفرة الاصطلاحية معناها الكاشف عن طبيعة عصرنا حين نضع في اعتبارنا تسارع إيقاع العلاقات المتبادلة بين مجالات المعرفة المختلفة التي ما كان أحد يظن إمكان قيام علاقات بينها، وذلك على نحو أفضى إلى الطفرة المتواصلة في الدراسات البينية التي اتسعت دوائرها الواصلة بين المجالات المتباينة بما حقق نتائج ما كنا نحلم بها. وقد فرض اتساع هذه الدوائر دلالات جديدة على مفاهيم التخصص التقليدية، وأدّى إلى تولد مصطلحات بينية جديدة، حررت التخصصات المختلفة من سجن التقوقع في عزلتها القديمة التي حسبتها الأفهام تمسكا صارما باستقلال العلم بمنهجه نتيجة الوعي الحدي باستقلال موضوعه. وكما دلّت المصطلحات البينية على اتساع أوجه الاتصال بين العلوم المتباعدة، تقليديا، فإنها استبدلت بمنطق البعد والعزلة والاكتفاء الذاتي منطق القرب والانفتاح والاعتماد المتبادل، وأصبحت هذه المصطلحات مجالا حيويا مضافا إلى مجالات المعرفة المتطلعة إلى العهد الآتي من التقدم.

وإذا هبطنا من العام إلى الخاص، أو انتقلنا من المعرفة الإنسانية في إجمالها إلى المعرفة الأدبية النقدية في تخصصها، لاحظنا ظاهرة الوفرة الاصطلاحية نفسها، سواء من الزاوية التي يدل بها الكل على الجزء، أو التي يضيف بها فهم الجزء إلى فهم الكل في تجاوب العلاقات الواصلة بينهما. ولا أحسبني في حاجة إلى تأكيد هذا النوع من التجاوب العلائقي في المجالات الأدبية والنقدية التي لم تنقطع صلاتها الذاتية قط، ولم تكف عن تبادل علاقات التأثر والتأثير مع ما يحيط بها من حقول العلوم المغايرة. وعلى رغم وجود أشد الدعاوى تطرفا عن ضرورة استقلال العلم الأدبي بمنهجه استقلاله بموضوعه، سعيا وراء إمكان اكتشاف القوانين المحايثة لأدبية الأدب في موازاة القوانين المحايثة لعلمية النقد، فإن العلاقات ظلت متصلة بين الدرس الأدبي والنقدي في جانب وغيره من ألوان الدرس في دوائر العلوم المغايرة في جانب ثان. ولم تتوقف هذه العلاقات حتى مع سطوة ما أطلق عليه رولان بارت اسم «النشاط البنيوي».

ولذلك، يمكن القول إننا نعيش وفرة اصطلاحية أدبية ونقدية غير مسبوقة نتيجة انفجارات المعرفة الإنسانية وتراكمها المتسارع على وجه العموم، ونتيجة الإنجازات المتراكمة في مجال الأدب ونقده على وجه الخصوص. والنتيجة الثانية لازمة من لوازم النتيجة الأولى وتأكيد لها في مجالها النوعي المخصوص. وفي الوقت نفسه، دلالة على التقدم المكافيء الذي لا يزال يحدث في الكثير من العلوم التي ارتبطت بالنقد الأدبي، أو التي لم يعد النقد الأدبي قادرا على الاستغناء عنها. يضاف إلى ذلك ما أتاحته للنقد الأدبي علوم أخرى واعدة في حداثتها، سواء في مدى المناقلة التي يستعير بها النقد الأدبي ثمرات غيره من علوم الإنسان، أو مدى الإفادة من تجاوب النقد الأدبي مع غيره في مناطق الدراسة البينية التي تتدافع موجاتها هذه الأيام.

ولا ينفصل عن ذلك ما نعيشه من إيقاع تغير متسارع الوقع في كل مجال من مجالات النظرية الأدبية والنظرية النقدية، إيقاع تغير يختصر أعمار المدارس والمذاهب والتيارات والحركات من قرون إلى عقود، ومن عقود كثيرة إلى عقد أو عقدين من السنوات. وسرعة إيقاع التحول في هاتين النظريتين ظاهرة يلحظها كل مشتغل بهما وكل قارئ لكتابات كل منهما. ودليل ذلك ما نراه من تغيرات عاصفة تقع في الحقبة الواحدة، أو الجيل الواحد، أو حتى في العقد الواحد، فتتباعد المسافة بين البداية القريبة والنهاية الوشيكة بما يشبه الانقلاب السريع من النقيض إلى النقيض. وهي تغيرات تؤدي إلى زيادة المصطلح الأدبي والنقدي الذي يتحول، بدوره، إلى تاريخ متسارع من التغيرات التي لا تهدأ ولا تعرف الاستقرار. والقائمة طويلة من اسماء المذاهب والتيارات والحركات والمناهج التي تلاحقت مصطلحاتها، متدافعة في تراكمها الذي يضيف الجديد كل يوم بتحولاته المتسارعة التي هي صورة من تحولات زمننا، ذلك الزمن الذي لا تزال تتداعى فيه الفواصل الزمانية والمكانية بين القارات والثقافات والعلوم والمعارف.

وبالقدر الذي تصاعدت به أوجه التفاعل بين علاقات نظرية الأدب ونظرية النقد، في تعدد أدوار كل منهما وفي استجابة كل منهما إلى مستجدات الأخرى، كان هذا التصاعد في ذاته مؤشرا على تزايد درجات التفاعل في علاقات كلتا النظريتين مع غيرهما من النظريات الموازية أو الناتجة عن الإمكانات المفتوحة للدراسات البينية. وهو تصاعد أضاف إلى الوفرة الاصطلاحية على مستويات متعددة، سواء في الدائرة الخاصة بالنظرية الأدبية أو النظرية النقدية أو دائرة نظريات الخطاب أو غيرها من النظريات البينية التي تصل الدرس الأدبي والنقدي بغيره من حقول المعرفة وفروعها. أضف إلى ذلك الدائرة الملازمة للدوائر جميعها في فاعلية اللغة الشارحة التي يتحول بها الوعي إلى ذات فاعلة للتأمل وموضوع له، أو يرتد بها العلم على نفسه ليغدو مجالا لمراجعة ذاتية فاعلها هو مفعولها. وتلك فاعلية أصبحت عنصرا تكوينيا من عناصر المعرفة التي تنبني على دافع الرغبة في التطور اللانهائي والتقدم اللامحدود، معتمدة في ذلك على الدور الذي تقوم به اللغة الشارحة للعلم في وصف عملياته والإشارة إلى مفاهيمه ومراجعة إجراءاته ووضع مقولاته وتصوراته موضع المساءلة الدائمة.

هذه العوامل أدت إلى تنشيط عملية صياغة المصطلح إلى أبعد حد في المجالات الأدبية والنقدية، خصوصا بعد أن أصبح النقد موضوعا مستقلا للبحث في ذاته، وهدفا للتأمل في تحولاته التي اتسعت بمدى لغاته الشارحة التي وضعت نظرياته وأنشطة مناهجه وتشعب موضوعاته واتساع علاقاته موضع التشفير الاصطلاحي المستمر، واصلة بين مجالاتها النوعية والمجالات الموازية للغات الأدب الشارحة في تجاوب الآفاق التي لم تعد تعرف العزلة أو الثبات. وكان ذلك التجاوب علامة على دور جديد من أدوار النقد، هو الدور الذي أنزله منزلة فكرية مستقلة، وفرض عليه أن يقوم مقام الفلسفة في حالات متعددة، إذ بعد أن كان النقد الأدبي تابعا للفلسفة في مملكتها القديمة أصبحت انشطته النوعية حركة فكرية أساسية، تنوب عن الفلسفة في فاعليتها المقترنة بالتميز الذاتي للجديد في اختلافه عن القديم.

ويستحيل مع هذه الوفرة أن ينهض باحث فرد بعبء تقديم معجم موسوعي موثوق به للمصطلحات الأدبية والنقدية المعاصرة، فلم يعد من الممكن تكرار المهمة العسيرة التي نهض بها باحثون من أمثال ج. إيه. جدن صاحب «معجم المصطلحات الأدبية» الذي صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٧٧، وظل يحمل من الإضافات والتنقيحات في الطبعات المتلاحقة ما كشف عن مدى الاستحالة العملية للباحث الواحد في متابعة واستقصاء، أو تحري وتدقيق، كل ما يحدث أو يتغير في الحقل الأدبي والنقدي وما يتصل به من مناطق بحث بينية. ولذلك توقف الباحثون في الأغلب الأعم، خصوصا في العالم المتقدم، عن المغامرة الفردية في الحقل المعجمي أو الموسوعي للاصطلاح، واستبدلوا بالجهد الفردي الجهد الجماعي المنظم الذي يكافيء التضخم المتصاعد للوفرة الاصطلاحية في عصرنا. والمثال اليسير على ذلك المعجم الذي صدرت طبعته الأولى منذ سنوات أربع بعنوان «موسوعة النظرية الأدبية المعاصرة» عن جامعة تورنتو في كندا، واشترك في كتابته مئة وسبعون دارسا بارزا من أقطار العالم المختلفة وتخصصات الحقل الأدبي والنقدي المتنوعة، فضلا عن ما يتصل بهما من مجالات بينية، تصل فيما تصل بين دراسات اللغة والخطاب والفلسفة والاجتماع والنفس والعقيدة والعلوم السياسية والإدارية والاقتصاد والترجمة والدراسات المقارنة ودراسات المرأة والتاريخ والأنثروبولوجيا والموسيقى والعمارة وغيرها.

الرجال الغرباء وأشجار الحنطة

علي الشوك

■ كان الرجال الغرباء متخذين مقاعدهم تحت شجرة النبق المعمّرة في مقهى ياسين في شارع ابي نواس، حين دخلت بصحبة صديقي المتوفى يحيى جواد. وكان ياسين، صاحب المقهى، ذاك هو، بعباءته، ويشماغه الذي يلفه على عرقجين رأسه كما تُلفّ العمامة، وقد استقبلنا، انا وصديقي يحيى، بنظرته العثمانية وهو يطقطق بخرزات مسبحته الكهرمان، بانتظار أن نتخذ مقعدينا ليبادرنا بالتحية الثانية: «مساكم الله بالخير».

كان كل شيء على ما عهدناه في الخمسينات: رائحة شواء سمك الشبوط حاملة معها أنفاس الاله السومري «انكي» من اعماق دجلة، وشجرة السدر الهائلة الحانية على عدد كبير من جلساء المقهى بمن فيهم «جاسم» الأميركاني الذي أطلق عليه هذا الاسم تيمناً به كاسم عراقي صميم رغبة منه في الانغمار في الحياة الشعبية العراقية، والعصافير المتنقلة من غصن إلى آخر في محاولة ابدية للاطمئنان إلى وكر افضل لها، وروّاد المقهى من قراء الصحف - كلها - لقاء عشرة فلوس فقط، وعباس الطباخ مع ابنه الذي يصحبه خلفه على دراجته في مجيئه ورواحه، والقطة الصفراء الأنيسة الأليفة صديقي يحيى، وأصوات لعب النرد والدومينو والبليارد التي يضج بها المقهى...

كان أمام الرجال الغرباء ركام من الواح طينية (مهرّبة)، يقلبونها بفرح غامر، وهم يحتسون الشاي العراقي بالأقداح الصغيرة بسعادة. كانوا اربعة، بينهم سيدة تضع على راسها قبعة قش كبيرة اتقاء للشمس. وكانت بشرتها البيضاء محمصة بشمس بغداد اللاهبة، لكنها كانت تبتسم برضي، ولا يبدو عليها اي ضيق بحر بغداد الذي نكاد نفقد اعصابنا منه حتى بعد جنوح الشمس إلى المغيب. وعن خطوات، في مدخل المقهى، كانت طقطقة مسبحة ياسين تتناهى بايقاعها المألوف، مع تحيته التقليدية كلما قدم زبون جديد: «مساك الله بالخير»، وبين حين وآخر تندّ عنه كلمات من قبيل «لا حول ولا قوة إلا بالله».

كنت سعيداً جداً بوجودي – الآن – في هذا المقهى الذي زال من الوجود منذ اكثر من عشرين عاماً، وفرحاً بعودة الحياة إليه بعد هذه السنين التي عصفت بحياتنا منذ حلول النظام العالمي الجديد. وكان أكثر ما حرّك مشاعري ذكرى النبقة التي كنا نجلس تحتها مع جاسم الأميركاني.

قلت لصديقي المتوفى يحيى جواد: «هل تذكر جاسم الأميركاني؟»

«جاسم الأميركاني؟»

اقتربت منه القطة الصفراء، التي كان ينعتها بكلمة pira (أي شمطاء)، بأمل أن يستضيفها على فضلات صحنه التقليدي chill fry الذي سيطلبه من عباس الطباخ. كان يلاطفها ويمسد على ظهرها. وفي أيام الشتاء يضعها في جيب معطفه الكبير، التماساً للدفء، فتروح تهرّ في جيبه مستمرئة هذا الملاذ الدافئ.

اردف قائلاً: «نعم، ايام زمان»، وتلفّت «ألا تعتقد بانه كان جاسوساً؟»

«جاسوس؟»

«نعم».

«ثم ماذا؟»

قال: «انا اعتقد بانه كان جاسوساً».

«ليكن، أو ليس الجواسيس أذكى الناس، وأكثرهم لطفاً وأدباً وخفة دم؟ ثم كيف عرفت أنه جاسوس؟»

قال احد الغرباء: «إن ازعج شيء في دنيا الحفريات العثور على الواح مكسورة أو مخرومة النص...».

«تسألني كيف عرفت؟» قال صديقي المتوفى يحيى، وهو يعبث بأذن القطة باصابعه، يطويها تارة إلى هذه الجهة، وتارة إلى الجهة الاخرى، والقطة تكاد تفقد صبرها من هذه المداعبة، وانا اخشى أن تنشب مخالبها في يده.

أجاب هو على سؤاله: «استنتجت».

قلت: «كيف استنتجت؟»

قال: «مرة، طلبت منه كتاباً، بعد عودته إلى الولايات المتحدة، وكان كتاباً نادراً نفد من الأسواق منذ سنوات، فعثر عليه في مكان لبيع الكتب القديمة وارسله إليّ...».

كانت السيدة ذات القبعة القش تقلّب بيديها ختماً أسطوانياً وتحاول قراءة خطه المسماري المدوّن بالمقلوب (لأنه ختم)، وهي تكاد تثب من على كرسيها لشدة فرحها بهذه اللقية الآثارية التي كانت من بين الآثار التي تسربت من متاحفنا. وإلى يميننا كان عدد من الجلاس يتحدثون عن أحب الأشياء لديهم. سمعت أحدهم يذكر الرز الأحمر (المطبوخ بعصير الطماطم)، والموسيقى الهندية، واسلوب فلاديمير نابوكوف. في أثناء ذلك روى لي صديقي المتوفى يحيى كيف استنتج ان «جاسم» الأميركاني كان جاسوساً: ذلك انه، اي جاسم، ارسل الكتاب مغلّفاً بثلاثة أغلفة، الواحد داخل الآخر، وعلى كل غلاف كتب عنواني المرسل والمرسل إليه.

قلت لصديقي المتوفى يحيى: «لكن على ماذا كان جاسم يتجسس؟ على رواد مقهى ياسين الذين يتكفل مخبرو الحكم المحلي بامرهم؟»

قال يحيى: «لست ادري، المهم ان مثل هذه الحيطة في ارسال كتاب مغلّف بثلاثة أغلفة، عليها كلها عنوانا المرسل والمرسل إليه، لا يلجأ إليها سوى الجواسيس، الذين يحسبون الحساب لألف شيء وشيء. ألا تتفق معي؟».

اعترفت لصديقي المتوفى يحيى بأن مثل هذه الحيطة في ارسال رزمة بريدية قد لا يلجأ إليها سوى الناس الذين يحسبون لكل شيء ألف حساب، وفي مقدمهم الجواسيس. وسرح ذهني، فقد كنا من جلاس جاسم الأميركاني، وفتحنا له صدورنا، حتى في الأمور السياسية. قلت لصديقي يحيى: «نعم، اتفق معك».

قال: «معنى ذلك اننا كنا مغفلين».

قلت: «ثم ماذا. لقد انهار كل شيء، ونحن الآن في عصر ما بعد التاريخ. وما الذي يقلقك وأنت متوفى منذ اكثر من عشر سنوات؟»

قال: «انت تتحدث عني بطريقة غريبة، لا هي حداثية، ولا هي ما بعد حداثية».

حاولت ان أضحك، لكن انني التقطت كلاماً غريباً صادراً عن طاولة الغرباء، يتعلق باشجار الحنطة واشجار الشعير. فتذكرت اشجار الخيار في جزيرة سوقطرة (نعم، سوقطرة، وليس سومطرة)، وتوزع ذهني بين التصديق والتكذيب، لأن أشجار الخيار موجودة، بالفعل، في جزيرة سوقطرة. اما اشجار الحنطة والشعير فلست أظن ان لها وجوداً يذكر في كوكبنا، في حدود علمي.

حاولت ان ارهف سمعي جيداً لكلام الغرباء الأربعة المتحلقين حول طاولة الرُقم الطينية غير بعيد عنا، فالتقطت انني أول الأمر كركرة مثيرة للحواس صدرت عن صاحبة القبعة القش التي ذكّرتني بالقبعة المثلثة الزوايا (سومبريرو) لمانويل دي فايا. كانت ضحكة موسيقية اشبه بعزف سريع متقطع بالقوس على آلة الكمان، تلتها كلمة تكررت مرتين على لسان احد زملائها: «صدقوني، صدقوني». وساله آخر: «وكيف كان ذلك؟ الا تعتقد بانك ربما اسأت قراءة اللوح الطيني؟»

«صدقوني ان كلمة GISH (= شجرة) كانت مدونة بوضوح. ولولا حرصي على اللوح لحملته معي». فتر اهتمامي بحديث صديقي المتوفى يحيى، حباً في معرفة جلية الخبر عن أشجار الحنطة والشعير. لكن صديقي قال: «اريد أن أعرف هل أنت تصغي إليّ أم إلى هؤلاء القوم الغرباء؟»

أحرجني بسؤاله لكنني لم اجد غضاضة في أن أكون صريحاً معه. قلت: «كنت أصغي إلى هؤلاء الغرباء».

«عقدة الخواجة، ها؟»

«لا، يا صديقي. ألم تسمعهم يتحدثون عن أشجار الحنطة؟»

ضحك صديقي حتى اخضلت لحيته الحليقة بالدموع، وقال: «لا بد أن عقعق جلجامش كان يوكر على هذه الأشجار».

«عقعق جلجامش؟»

واختفى صديقي المتوفى يحيى جواد، ومعه الرجال الغرباء قبل أن أعرف المزيد عن أشجار الحنطة!

حروب بلا أمكنة

سليم بركات

حلَبات

■ في صَفَر يدخل كوكب المريخ فلكه الثاني، وهو الفلك الدموي الموازي للأرخبيل الى عطارد. وقد سُمي شهر السنة هذا صفراً لأن الناس «كانوا يخرجون الى الغارات فتبقى بيوتهم صفراً»، أي: خلواً فراغاً، وسمي صفراً، أيضاً «لأنه كانت تصفر فيه الاشجار»، بحسب «الأنواء والأزمنة» لصاحبه عبدالله الثقفي (ت ٤٠٢هـ). وفي بعض من هذا الشهر، الموافق لـ «حزيران» العجم، تطلع الهقعة: ثلاثة كواكب، مشرقة على ذروة الصيف العربي الخالص (قبل اختلاط الاموية في ايامنا، وتداخل الطبائع في مراتب الفصول المتبادلة)، فيكون للناس فيها تقويض بيوتهم (تقوّضوا للرحيل: جمعوا خيامهم)، واصفرار الكلأ، والفقع (الكمأ الرديء). ومن الأنواء الموافقة لظهور الهقعة ما درجوا على تسميته «حميماً»، وهو الماء الحار: «وسقوا ماء حميما» (سورة محمد)، «يصب من فوق رؤوسهم الحميم» (سورة الحج)، «يطوفون بينها وبين حميم آن» (سورة الرحمن)، «الا حميما وغساقا» (سورة النبأ).

حزيران وقتنا موفورُ الهقعة ايضاً، بكواكب كثر على مقاس العصر، كواكب آدمية، في سراويل قصيرة، وقمصان مخططة، وأحذية لنعالها نتوءات مطاط لا يزلّ بها الراكض على متن الأرض، لأن صناعة التاريخ تجري، في بعض معانيه الجسورة، بالأقدام أيضاً. أما الحميم، وقد يمّم الزمن بوجهه صوب حبيبات أوروبا، فلن يكون مطراً دافئاً، ساخناً، حاراً، بل عرق يدوّن لهياج الآدمي سطور عونته المظفّرة، اوالمهزومة، الى الغاية:

يستطيع المحتكم الى نظر خياله أن يرتب سيرة الأمم في ملاعب الكرة ترتيب العرّاف: يد تتقرى جمجمة الصقر على المنضدة، وأخرى تحرك عظام السنونو المطحونة في القدر، على النار. الكهف بارد، لكن الرؤيا تغلي: حشود امام زنازين باعة البطاقات الى حلبات اللعب، وهم مخيرون أن يحصلوا، مع كل بطاقة يشترونها، على فأس، او مدية، او خنجر، او ساطور، أو سيف، او يطق، من الحجم الذي يريدون، مجاناً. الهواء دموي في الحلبة. الحقد العاصف على الغريم، المجرد من صراع الفكرة، حقد دموي. هياج الفراغ كاكمل ما يكون اللامعنى – صراع العماء على العماء، وانجلاء الطبع عن بلاغة القتل بتواطؤ المصادفة على جمع فريقين، تحيلهما برهة الجمع متناحرين، جلادين، جزارين، سيافين، ناهشي اكباد وعظام.

الجالسون على ادراج الحلبات يلوح بعضهم لبعض بآلاته الرهيفة. اشارات بالأيدي ترسم البتر، والقطع، والجدع، والصلم، والسلخ. تهديد بالحناجر المنطلقة بعواء الذئب الأول. زئير حديد المقاعد عاصفاً يطلق القسورة في الأثير. دغل من اعلام تتبارى خفقاً لتأجيج الشهوة الى الطحن: اللعبة الاكثر انتاجاً للكراهية في صفوف المتحازبين لها منذ انقلابات المذاهب رؤية على رؤية.

كرة قدم تدحرج العقل الى الكمين الوثني تيتانيكوس

يرجع الاسم الى حال في اليونانية اذا كان المتعلق يونانياً، وهو ما يثير اشكالاً في صفوف الاطفال المتخاصمين على مرجعية المعرفة، اذا كانوا اغراباً متخالطين في ارض من اراضي زيوس.

لقد تنبّه الآباء الاغراب الى ان اللفظ اليوناني لا يوافق مشمول اللفظة الانكليزية في اصلها. فإن كانت الألسنة، في الامم طرّاً، تجهد الى تدريب النطق على خالص منطوقه، يعمد هذا الاقليم الى اسقاط القاعدة السماعية، واستبدالها بالقاعدة الكتابية، حيث تتراصف ثلاثة احرف، احياناً، لتكوّن مخرج حرف واحد بالانكليزية، على ثقل باهظ ولحن مضلّل: «سوبرمان» يصير «سوبيرمان»، «هولبروك» يصير «خولبروك». «ميكي ماوس» يصير «ميكي ماو» (يسقط السين اسوة بوقوعه في أواخر الاسماء). «برنارد» يصير «برنارت»، وقس على ذلك كلّ دال اخرى. لكن ما يجري شائعاً على إطلاقه في الانكليزية، مستعاراً من الهيلينية، يُعاد تصويبه، مثل «هيركوليس» الذائع الصيت أباً عن أب، بعد اطلاقه في صور متحركة يقودها جوق الى المغناة. انه «هيراكليوس». هنا يبدأ الشجار بين الطفل الغريب وللجار اليوناني.

نحا العرب، من قبل، ولفيف منهم الآن، الى ترخيم الاسماء اليونانية، في مراجع الفلسفة، والطب، والمنطق: يخفّ ارسطوطاليس، واندروماخوس، وافلوطينوس، واوديسياس، واسخيليوس، ونيكولاوس ...الخ، فتلحق بالاسماء احرف جسورة بالضاد، والطاء، وتختزل النهايات. وهكذا. لكن العرب تُغالب لسان اجدادها الآن في لفظ الاسم على سماعه، صحيحاً، بالحروف الزائدة فيه عن العربية، وبالنطق الملائم لما هو موافق إنما بنبر يحفظ اختلافه في عبور الشفتين إلى هواء الاسماع، أي: ما درج العرب على وصف حرفه المخفّف، او المتسرح، بـ «الاعجمية»، وهو صواب في التبويب يضمن للحروف المتفقة مع العربية، ترقيماً، خصائص التفارق الهيّن نطقاً.

ولما حطّ فيلم «تيتانك» ذو البسالة المذهلة في الدعاوة، ببريق مائتي مليون دولار اكلافاً، بين ظهراني اهل البلد وأعاجمه (الذين هم نحن هنا، بالتوصيف العربي للأغيار) عاد الشجار الى اللفظ.

«تيتانيكوس» هو النطق والتدوين، معاً، للدعاوة المرئية في البيوت، والشاهدة المعلنة في الشارع. ابناء اورانوس وجيا يخرجون من الاسطورة الى الصور المنبثقة من آلة السينما. لكن ابناء «الآلهة»، العمالقة هؤلاء الذين عبثوا بإرث «الآلهة» الاخرى، وخرجوا عليها يريدون ترويض السماء وتقويضها، ما لبث سيد الأوطان زيوس ان بدّد ريحهم وفرّقهم ايدي سبأ. وهو ما فعل سيد البحر بوسيدون بالباخرة التي حملت اسمهم، بعد ثمانمئة والفين من السنين على ولادتهم في حجر هوميروس الاعمى.

سفينة عملاقة اخرجتها آلة المال من الغياهب الى اللج. جيمس كاميرون، ذو الهوى المتوكل بالفزع، منذ فيلمه النهري «بيرانا» عن الاسماك القاتلة، حتى جزئي «ترمنيتور» في عوالم الناس الآليين واخوانهم غير الآليين، استقر في البرزخ الوسط بين الخيال المحبوك من صناعة الكومبيوتر وتقانته، والحكاية الواقعية: الغرام وسط المأساة حصد احد عشر اوسكاراً، ليحل في الموقع الثاني على لائحة تاريخ الفوز بعد «بن هور» الردي، الا في تصوير العربات وسط الحلبة وقد حملت موسيقى القدير جيمس هورن، ذات الاثر الايرلندي هيكل السفينة البهية الى رحاب اورفيوس لتتبعها انفاس الناظرين الشهود على وقع اللوعة بين العاشقين كيت لانسلت، والصاعد بقوة واقتدار ليوناردو دي كابريو، الاغنية، التي انبثقت باشتقاق من مجزوءات الايقاع، اوصلت المغنية الكندية، ذات المواء الأثير لدى المروجين للعاطفي، سيلين ديون، الى مصاف التكريس. وفي أصل الخبر أن المخرج رفض الاستعانة باغنية الختام، كما هي أحوال الأفلام هذا اليوم. لكن الموسيقي هورن سجل الاغنية لديون على حدة، واسمعها المخرج جيمس كاميرون فاقتنع بتثبيتها.

تطابق الاقتدار في فعل الأسطورة وفعل المال، على نحو ساحر، فيما كان زميل لجيمس كاميرون يقود مشروعاً ضخماً، بدوره، الى الهاوية. ولربما لو همس احدهم في أذن كيفن كوستنر أن يغير عنوان «ساعي البريد» الى «فولكان»، وقوم اليونانيون الاسم على أصله «فولكانوس»، لاحتمل الحظ إليه فرحاً ما، بعد خسارات جسيمة زلزلته، من «عالم مائي» حتى «تين كاب».

وقائع افتراضية

فلنتخيّل ان كاتباً عربياً يكتب بغير العربية، دوّخ برهافة الملكة النقدية فيه خفاء المجازات في دخائل الفكر الغربي، وخلخل تراكيب التورية فيه، وعرّاه، وفكّكه، وبوّب مراتب اشكاله، وفضح مستور وعيه، وأظهر خبء متعيناته القائمة بترويض الآخر، واستعباده، عبر فهم الأنساق الضعيفة في بنية غير الغربي تمهيداً لاحتوائه، واحتواء قيمه، وتاريخه، ونزوعه الى «الاستقلال» ككائن ذي أبعاد في الروح، وأبعاد في المكان.

فلنتخيل ان كاتباً مثل ذاك، يحشد لموضوعته، في احتواء مضاد لحيلة الغربي في ترويض الآخر، مراجع على اتساع جسيم، ومذاهب على تنوع في فنون التورية والتصريح، وشرائح في الخطابة المدوّنة على قدر الملل. وهو يستطيع، قطعاً، أن يلزمنا الإقناع بما يستعرضه من فقرة الفكرة الغربية، ومجزوئها، ومقطعها، لأنها تتدبر لبرهانه، بتطابقها مع وجوب وقوع النقد على سببه، ثباتاً أمام يقيننا الذي لن يقدر، ابداً، على استعراض مراجع الكاتب العربي بغية أن يتسنى لهذا اليقين – بعد التمحيص المضني – مواجهة حكمه لما تحصل له عن يد الكاتب. انه، ببساطة، مقنع في احتكامه الى الآلة المقنعة.

ولنتخيل، أيضاً، ان هذا الكاتب فاجأنا، بنزوله من «الحقل الغربي» الشاسع الى بستان هو في حيز من أحاطتنا بثمره وشجره، وبترابه وسماده، وبالمبيد اللازم لدرء الوباء الحشري والفطري عن نبته. فوجدناه يحكم، على ضعف لغته العربية، بصلاح الأمثال الأدبية عن يدي كاتب من طراز احسان عبدالقدوس (افتراضاً)، أو كاتب من الدرجة الرابعة (افتراضاً)، ثم عرج من الأدب، بعد الحكم، الى الفن، فأنزل صلاح المحاكاة طراً في شخص زكي طليمات (افتراضاً)، أو كوكباً البدوية. فما الذي سيظنه الواحد، العاقل، منا، في معقول ثقافة كاتبنا المفترض؟ بالطبع لن نلجأ الى التحذير من فصام ما، فهو لطالما بدا متجانس المقالة تأليفاً بعد تأليف، متوازن السطور تصنيفاً بعد تصنيف. فهل الأمر، باختياره الأمثال المثيرة للشك الطاحن في أحكامه، على قدر من تفضيل الدونية فناً وأدباً على بلاغة الآخر الغربي، كونه «يعاني»، على نحو ما، من دنس الاقامة في ثقافة غريمه؟

الأمر مشكل، والحيرة باهظة. فأنت ترى، من وجه، صورة ناقد الغرب مجللة باعتبار المعتبرين، وترى، من وجه آخر، صورته مشروخة في اتصاله بحقل لك حظ من الحكم على الصواب والخطأ فيه، والضعف والقوة فيه، والرداءة والجودة فيه، والمبتذل والرصين فيه. ويسؤك، قطعاً، أن تختبر في خطابه عن صناعة المعرفة العربية آلة الدفع بالأحكام الى الهشاشة، والرد الى النحر، والتسفيه أو الاستهانة، مما لا يقوم مجراه إلا في ضعيف نظر، أو بليد حيلة، أو مختل تدبير. أنما الذي ينقذك من فظاظة الموقف ان المسألة افتراض، والموقف افتراض، والواقع، برمته، افتراض في افتراض.

غبار

تشييع الروح

وديع سعادة

■ لم يكن هذا القرن ما حلمنا أن يكون. كان قرن موت الروح. وإذ نشيّعه فإننا نشيّع روحنا.

كان عصر الموت الأكبر. حطام الأحلام. شظايا الأجساد. سنوات مئة تكاد تكون من فتات عظامنا. كأننا بنينا قرناً كاملاً من الهياكل العظمية.

مئة عام، من يقوى على إحصاء جثثها؟!

من أين يبدأ الذي يريد التأريخ للموت؟ وأين ينتهي؟ من بريق الرصاصة أم سطوع الآلة الأولى لإبادة الأحلام؟ من القتل المعلن أم القتل المستتر؟ من صوت ارتطام الجسد على الأرض أم صمت ارتماء القمع على الروح؟ من لمعة السيف أم من نظرة السلطان؟

وإذا كانت هناك آلات لاحصاء شواهد الموتى، فمن يحصي شواهد الأحياء؟

ثمة خَبلٌ، خَبلٌ كبير، حكَم القرن العشرين. خطيئة مميتة. الخطيئة المميتة الكبرى اقترفت في هذا القرن.

ومن حقاً كان خارج الملكوت؟ آدم أم نحن؟

ثمة أيضاً غرور، غرور كبير، أننا الكائنات الفضلى. أننا أفضل من العصافير وأكثر ثماراً من الشجر. ادعاء تجاوز الغابات، فيما هذه الغابة الشاسعة صارت من ضلوعنا. وورقها الساقط يابساً، عيوننا.

ماذا يقال في القرن العشرين نقيض ذلك؟ ماذا غير حروب وتلال جثث؟ غير انهيارات وديكتاتوريات؟ غير إبادة الذات بالآلة نفسها التي نبيد بها الآخرين؟

انجازات علمية وتقدم طبي وشرعة حقوق الانسان؟ ومن يحصي ضحايا العلوم هذه؟ وما جدوى المختبرات وغرف العمليات حين المرسلون اليها لم تفترس أجسادهم وحدها بل أرواحهم أيضاً؟ وما جدواها، حين أمام أبواب العيادات يقف، لكل جرح ملتئم، مئة رصاصة، ولكل روح مندملة ألف جلاد؟

وشرعة الحقوق، كم نُهب شعب ودمّر وطن وانتُهك حق وقُمع فرد بعد توقيعها؟

نظرياتٌ تنعش، وتطبيقات تميت.

انه توهج القول، وانطفاء الفعل. نار المادة، ورماد الروح... وما عاد يلمع غبار الانسان.

كان القرن العشرون قرن لا معنى الكلام. تجوّفت الكلمات ولم تعد تحمل محتواها. صار النطق ثرثرة. يقال الحرية ويعنى القمع. الحق ويعنى السلب. والسلام والحياة غالباً ما يعنيان موتك.

انتهى عصر الكلمات. انتهت اللغة المتعارف عليها. ما يقال لك غير صحيح، وما تقوله لنفسك غير صحيح أيضاً. انه عصر المخدوعين.

من كان يتصور انخلاع الكلمات عن فمها هكذا، وانخلاع أفواهنا عن الكلمات، والسير بعربة مكسورة صامتة، الى هنا؟!

وإن عُرِف الانسان، في ما مضى، بـ «الناطق»، فقد انتفت الصفة الآن، نطقاً ومنطقاً.

هل يمكن، إذاً، أن تسمي القرن العشرين: قرن موت الانسان؟

نسير مخلّعين مدمّرين في موكب جماعي، حاملين نعش الروح الى مثواه. ومع أن كل واحد يبكي وحيداً روحه، فإنه دفن مشترك. نترك الانسان وراءنا، وتمشي أعضاء مفككة، متنافرة، متباعدة، يابسة، أو مرتطمة بعضها ببعض في اقتتال. الواحد لم يعد واحداً، صار كثراً، وفي خصام. صار الواحد كثراً لا يلتقون. وإن تقابلوا لا يعرفون بعضهم بعضاً فيقتتلون. التقابل = التقاتل. تجانس الحروف = تنافر المعنى. الكلام = الفعل النقيض.

كذلك هو قرن المسلوبين، الذين أعطوا شعارات وخطابات وجردوا من كل ملك. سلبوا وهم ماشون في الشوارع، وهم في بيوتهم، في أعمالهم، أمام شاشات تلفزيوناتهم، في معابدهم، في الساحات والزوايا وفي الليل والنهار. سلبوا يقظى وسلبوا نياماً... قطّاع طرق غير مرئيين، أينما كان، في كل وقت.

وهو قرن الضائعين، الذين تكاثرت دروبهم وارتطمت ببعضها وتكسرت. ما عادت لهم درب فداروا في مكانهم. ومن كثرة الدوران استحالوا دوائر.

وهو قرن النازحين، المهاجرين لا من بلدانهم وحدها بل من ذواتهم أيضاً. قرن غياب المكان، قرن المنافي.

وإذا كان المنفيون من أوطانهم في الماضي يجدون مساحة في روحهم يتكئون عليها، فمنفيو هذا القرن لا يجدون مساحة لا في الامكنة ولا في الروح. المنفى لم يعد في المكان بل في الذات. وحيثما ترحل الذات تأخذ منفاها معها.

هل يمكن القول اكثر: انه قرن غياب الوجود؟ هل من وجود في غياب الذات وغياب المكان؟ أإنسان هذا القرن، إذاً، ليس موجوداً انما يعيش حلم أن يوجد؟

وإذ يتشظى الحلم بطلقات عدة كل يوم، كيف يوجد؟

خذوا الحلم الى الحديقة. خذوه في نزهة. لاعبوه واسقوه واطعموه. دعوه يلعب ويكبر ويتوالد ويفرح بأولاده. هو كائن جميل لا تقتلوه. لا تصطادوه كطير مهاجر. خذوه الى الحديقة ونزّهوه.

هكذا تصير لبينا قربى مع العصافير.

وهكذا نجد مكاناً.

وما همّ حينها لو نُفينا؟ ما همّ لو كنا مهاجرين؟

ثم فلنرفع الراية، راية عودة المنفيين الى أوطانهم... أم أن هذا أيضاً طير مهاجر، لا يبقى منه غير ريش؟

كيف يعود منفيو القرن العشرين؟ أباقٍ أي أمل في عودتهم؟ هؤلاء الذين، من كثرة تراكم هجراتهم وقدم منافيهم، ما عادت لديهم حتى فكرة أو رغبة في وطن.

الأنّ مفهوم الوطن تغيّر؟ صار الناس مواطنين عالميين؟ لا، بل غاب المكان.

لا راية كي نرفعها ولا مكان كي نشكّها فيه. فالقرن العشرون هو قرن بلا مكان، بلا وطن، وتقريباً بلا إنسان.

قصيدتان

شعر: جلال الدين الرومي

ترجمة: عبدالكريم كاصد

● الحلاج

باح الحلاّج بما يضمره ذاهباً الى الاصل
عبر استدارة حبل المشنقة
قطعتُ مزقةً من ثوبه
فغطتني من راسي حتى اخمص قدميّ
منذ سنين رميتُ باقة وردٍ
من أعلى الحائط
ولا تزال منها شوكة في راحتي تخزّني
من الحلاّج تعلّمت صيد السباع
فغدوتُ أجوع من أسدٍ
كنت مهراً جذلان
تكسرني لمسة من يده على الراس
جاءه احدهم عارياً
كان الجو بارداً
وكان ثمة معطف يطفو في النهر
قال: «اقفز لتحصل عليه»!
انتَ غطستَ فبلغتَ المعطف
وبلغك المعطف
كان المعطف دباً حياً سقط في أعلى المجرى
وانساب مع التيّار
«كم من الوقت مضى» صاح الحلاّج من الضفّة؟
«لا تنتظر» أجبت
«هذا المعطف قرّر ان يلبسني في البيت»

هذا جزء يسير من القصة. لمح.
هل تحتاج الى مواعظ مسهبة عن الحلاّج؟

● امرؤ القيس

كانَ ملك العرب امرؤ القيس
بالغ الوسامة وشاعراً مسكوناً بقصائد غزله
عشقته النساء طرّاً بلا امر
حتى جرى له ما جرى ذات يوم
فغيّره تماماً



هجر مملكته وعائلته
مرتدياً ثياب الدراويش
هائماً من موضع الى آخر
ومن سماءٍ الى اخرى
الحبّ احتوى ذاته الملكيّة
وقاده الى تبوك فاحترف هناك زمناً صناعة الآجرّ
احدهم حدث ملك تبوك عن امريء القيس
فقدم الملك لزيارته مشتملاً بالليل
«يا ملك العرب
يا يوسف زماننا الجميل
ويا سيّد الملكتين:
الأرض
والنساء
يشرّفني
اذا رغبتَ في البقاء هانئاً معي
فقد هجرت الممالك الى ما يفوق الممالك»؟
قال الملك
مطنباً في مديحه لامريء القيس
معرّجاً على الشريعة والفلسفة
بينما كان امرؤ القيس صامتاً
فجأة انحنى هامساً في أذن الملك
وسرعان ما غدا الملك ضليلاً كامريء القيس

ارتحلا معاً خارج المدينة
لا نُطقَ ملكيّة ولا عروش
هذا ما يفعله الحب وما سيفعله الحبّ
عذب كالعسل للكبار
وكالحليب للاطفال
انه الحمل الثقيل الاخير

الذي يقلب السفينة
هكذا جالا في الصين
كطيرين
يلتقطان الحَبّ

نادراً ما تكلّما
فالسرّ اعظم مما يفوهان به
سرّ الحبّ القاطع، بضربة واحدة،
مئات الآلاف من الرؤوس
لو نطقا به مسرورين او مهمومين
الحب الذي كالاسد
يرعى في مراعي الروح
عندما يقتر سيف هذا السرّ
انه الموت الاعنب من كلّ حياة
حقاً... كلّ ما يريده سلطان هذا العالم
هذا هو الضعف
لذا تحدّث هذان الملكان بصوت خفيض
وباحتراس
وحده الله يعرف ما تفوّها به
كلمات لا ينطقها احد
لغة كلغة الطير
غير انّ بعض الناس جاروهما
فتعلّموا بعض نداءات الطير
وكسبوا ما يزينهم في الحياة!

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤.٣٩٨	٥١,٠٠	٥١,٥٠	٥١,٣٥	٥٠,٦٣	٠,٧٢
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣.٧٨٠	٦٥,٠٠	٦٧,٥٠	٦٧,٠٧	٦٥,٩٠	١,١٧
	بنك التمويل المصري السعودي	٢١.١٩٥	١٥,٠٠	١٥,٢٥	١٥,٠٠	١٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	١٣.٠٧٠	١٥,٠٠	١٥,٥٦	١٥,٢٤	١٤,٨٢	٠,٤٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٢٩.٨٣٢	٥١,٥٠	٥٢,٥٠	٥٢,٠٥	٥١,٣٠	٠,٧٥
	بنك مصر الدولي	١٨.٠٠٠	٨٠,٥٠	٨٢,٠٠	٨٠,٩٨	٨١,٢٤	٠,٢٦-
	البنك الوطني المصري	١٠٠	٤٢,١٨	٤٢,١٨	٤٢,١٨	٤٢,٤١	٠,٢٣-
	البنك المصري الامريكي	٢.٢٢٧	٧١,٢٥	٧١,٤٣	٧١,٣٠	٦٨,٠٣	٣,٢٧
	بنك المهندس	٢.٢٨٠	٢٠,٥٧	٢٠,٨٠	٢٠,٨٩	٢١,٦٥	٠,٧٦-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٣٦.١٧٠	٣٥,٠٣	٣٥,٢٠	٣٥,١٩	٣٣,٥٣	١,٦٦
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥.٧٩٥	٦١,٥٠	٦٢,٢٩	٦٢,٢٧	٥٩,٣٣	٢,٩٤
	الاهرام للمشروبات	٢٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٩٢٠	١٧,٨٩	١٧,٨٩	١٧,٨٩	١٧,٠٤	٠,٨٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨.٧٠٠	٢٥,١١	٢٥,٨٩	٢٥,٨٨	٢٤,٦٦	١,٢٢
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤٥.١٢٥	٤٥,٠٠	٤٦,٤٣	٤٦,٠٨	٤٤,٢٢	١,٨٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٤٥٠	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٣,٩٣	٣٣,٢١	٠,٧٢
	العامة للصوامع والتخزين	١٥.٣٩٣	٤٣,٩٦	٤٣,٩٨	٤٣,٩٧	٤١,٨٩	٢,٠٨
	مطاحن مصر العليا	١٠٥٠٧٠	٤٧,٠٠	٤٨,٢٤	٤٧,٨٠	٤٥,٩٥	١,٨٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٦٩٠	٢٨,٧٥	٢٩,٤٠	٢٩,١٩	٢٨,٦٤	٠,٥٥
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٦.٤٥٠	٢٥,٥٠	٢٦,٠٠	٢٥,٥٤	٢٥,٦٤	٠,١٠-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.١٨٠	٣٣,١٤	٣٥,٥٢	٣٤,٢٤	٣٣,٨٣	٠,٤١
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.٢٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٢,٠٩	٩٩,٣٢	٢,٧٧
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٤٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٧,٠٠	٢٢٥,٣٩	٢٢٠,٥٨	٤,٨١
	فايزر مصر	٦.٤٧٤	٢٨,١٥	٢٨,٣٣	٢٨,٣٣	٢٦,٩٩	١,٣٣
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٧٦٢	١٢,٩٥	١٣,٣٣	١٢,٩٧	١٢,٩٦	٠,٠١
	مصر لصناعة الكيماويات	١.٩٥٠	٦,٤٢	٦,٥٠	٦,٤٦	٦,٢٣	٠,٢٣
	العربية للادوية	٤.٥٩٨	٧١,٥٠	٧٣,٣٢	٧٣,٠١	٦٩,٨٣	٣,١٨
	النيل للادوية	٨.٦٦٠	٦١,٩٨	٦٣,١٠	٦٢,٩٦	٦٠,١٠	٢,٨٦
	الاسكندرية للادوية	٣٣	١٧١,٠٠	١٧٢,٠٠	١٧٣,٤٢	١٧٣,٤٢	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٥٧٩	٩٣,٠٠	٩٤,٠٠	٩٣,١٥	٩١,٧٦	١,٣٩
	القاهرة للادوية	٢.٢٦٥	٤٨,٦٠	٥٠,٠٠	٤٩,٦٦	٤٨,٥٣	١,١٣
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٠٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٣٩	٣٧,١٦	٣٥,٦٢	١,٥٤
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٠.٣١٤	٩,٩٠	٩,٩٥	٩,٩٤	٩,٤٨	٠,٤٦
	النساجون الشرقيون	٥.٩٢٠	٧١,٦٤	٧٢,٠١	٧١,٩٨	٧١,٦٧	٠,٣١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٧٩,٠٠	٨١,٩٠	٨٠,٤٥	٧٨,٩٦	١,٤٩
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٧	٩,٠٨	٩,٠٨	٨,٦٥	٨,٦٥	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٦.٩٦٦	٦٠,٦٠	٦٣,٠٠	٦١,٢٧	٦٠,٤٦	٠,٨١
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢٩.٠٦٢	٥٧,٥٠	٥٨,٤٩	٥٨,٠٢	٥٧,٣٦	٠,٦٦
	الاسكندرية للحديد والصلب	٥١	١٤٠,٠٠	١٤٢,٥٠	١٤٢,٢٢	١٤٢,٢٢	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٣.٦٢٢	٤,٥٠	٤,٥٨	٤,٥٧	٤,٣٧	٠,٢٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣٦٠	٦,٨٠	٧,٠٠	٦,٩٥	٧,٠٣	٠,٠٨-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١١.٥٤٩	٥٨,٠٨	٦١,٤٩	٦٠,٥٦	٥٨,٩٢	١,٦٤
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩.٤٤٥	٢٧,١٥	٢٨,١٠	٢٧,٨٥	٢٧,٣٣	٠,٥٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٦٧٥	٢٨,١٠	٢٨,٦٠	٢٨,٣٩	٢٧,٨٤	٠,٥٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤٠٠	١٨,٩٩	١٨,٩٩	١٨,٩٩	١٨,٣٠	٠,٦٩
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.٢٩٨	٣٨,٥٠	٣٩,٥٠	٣٨,٥٥	٣٩,٣٤	٠,٧٩-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٥٥٠	١٠,٧٠	١١,٣٢	١١,٠٦	١١,١٩	٠,١٣-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٦٢٠	١٨١,٥٠	١٨٣,٩٧	١٨٢,١٤	١٨٢,٧٩	٠,٦٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥٧٥	٣٤٠,٠٠	٣٤٥,٠٠	٣٤١,٥٠	٣٤١,٤٥	٠,٠٥
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٢٠٠	١٦,٧٦	١٦,٩٩	١٦,٧٨	١٦,٧٦	٠,٠٢
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٧٥	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٧.٩٩٦	٦٦,٨٤	٦٨,٤٥	٦٨,١٥	٦٦,٨٤	١,٣١
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٩.٠٧٥	٥٦,٥٥	٥٧,٥٥	٥٦,٨١	٥٦,٩٠	٠,٠٩-
	اسمنت العامرية	٢١.٤٧٢	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٠٣	٥٨,٧٢	٠,٣١
	اسمنت طرة المصرية	٥.٩٢٣	٦٥,٠٠	٦٧,٦٠	٦٦,٥٢	٦٥,٤٩	١,٠٣
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥.٢٠٠	٦٠,٥٠	٦٢,٢٥	٦٢,٠١	٦١,٤٧	٠,٥٤
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٣٥٠	٢١,٥٠	٢١,٧٥	٢١,٥٤	٢١,١٩	٠,٣٥
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤.٨٤٤	٩٧,٢٥	١٠٤,٠٠	١٠٣,٨٢	١٠١,٥٤	٢,٢٨
	أبو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٣.٦١٠	٧٠,٠٠	٧١,١٣	٧١,١٠	٦٧,٧٥	٣,٣٥

عمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٠.٣٥٨	٤,٢٧٠	٤,٢٧٠	٤,٢٧٠	٤,٣٥٠	٠,٠٨٠-
	البنك الوطني العماني	١٠.٧٧٥	٥,٤١٠	٥,٥٠٠	٥,٤٢٠	٥,٥١٠	٠,٠٩٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤.٠٨٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٤,٠٣٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٤.٠٠٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٤٥٠	٤,٥٤٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	١٤.٠٩٠	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,١٨٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٥.١٤٠	٥,٨٨٠	٥,٨٨٠	٥,٨٨٠	٦,٠٠٠	٠,١٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٨٣٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٥٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٣.٦٠٨	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٢,٩٧٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٧.١٧٢	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٨٠	٠,٠٦٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٢.٠٠٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,٢٠٠	٠,٠٦٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٣.٣٠٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢.٥٥٠	٢,٥٧٠	٢,٦٠٠	٢,٥٧٠	٢,٦٢٠	٠,٠٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	الاسماك العمانية	١٩.٨٩٨	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٢٢٠	٠,٠٤٠-
	المتحدة للطاقة	١.٥٠٠	٢,٢٦٠	٢,٢٦٠	٢,٢٦٠	٢,٣٠٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	١.٠٠٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	٢,٠٠٠	٠,٠٤٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٠٦٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٤٠.١٥٠	٥,٤٢٠	٥,٤٥٠	٥,٤٢٠	٥,٥٣٠	٠,١١٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٢.٣٠٨	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٥٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٢٨٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٦١٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٩٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	-	-	-	-	١,٦٧٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٨.٩٢٨	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٣٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	١٠.١٥٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٨٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	٣٤٣	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٢٢٢	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٦.٤٠٢	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١.٠٣٥	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	١٠٦	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٣٣٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣٧٨	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	١,٢٧٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٣٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٨٨.٣٥٨	١٧٩	١٨٤	١٨٠	١٨٤	٤-
	بنك الجزيرة	١٠٦.٨٨٨	١٠١	١٠٦	١٠٢	١٠٦	٤-
	بنك الإستثمار	٢٢٥.٤٦٠	١٧١	١٧٦	١٧٢	١٧٥	٣-
	البنك الهولندي	٥٠	٣٥١	٣٥١	٣٥١	٣٦٩	١٨-
	البنك الفرنسي	١٣٧.٧٢٦	١٦٤	١٦٨	١٦٤	١٦٨	٤-
	البنك البريطاني	٧.١٩٤	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٩	٤-
	البنك العربي	٨.٨٧٠	٢٥٠	٢٥٣	٢٥٠	٢٥١	١-
	البنك الامريكي	٥.٨٧٠	٣٩٤	٣٩٩	٣٩٤	٣٩٩	٥-
	شركة الراجحي	٥٤.٤١٥	٥٤٦	٥٥٤	٥٤٦	٥٥٤	٨-
	السعودي المتحد	٩١.٦٤٨	١٧٢	١٧٧	١٧٣	١٧٥	٢-
الصناعة	سابك	١٧٨.٧٨١	٢٠٠	٢٠٥	٢٠٠	٢٠٥	٥-
	الاسمدة	١٢٨.٢٨٢	١٥٣	١٥٧	١٥٣	١٥٦	٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٨	-
	صافولا	٢.٦٣٥	٢٤٩	٢٥٢	٢٤٩	٢٥٠	١-
	التصنيع الوطنية	٥٠.٧٥٣	٧٠	٧٣	٧٠	٧٣	٣-
	الدوائية	٩.٦٣٢	١٨٢	١٨٥	١٨٢	١٨٤	٢-
	الغاز	-	-	-	-	١٣٦	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٧.٣٨٣	٩٢	٩٥	٩٥	٩٢	٣
	الكابلات	٣٥.٣٨٥	١١٦	١٢٠	١١٧	١٢١	٤-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٤	-
	صدق	٤.٦٥٨	٨٥	٨٧	٨٥	٨٦	١-
	الاحساء للتنمية	٧.٤٩٥	٥١	٥٢	٥١	٥٢	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١١٢	-
	اللجين	١.٩٣٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٥	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٩٢٧	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١-
	اسمنت اليمامة	٣.٧٣٠	٣١٦	٣١٨	٣١٦	٣١٦	.
	الاسمنت السعودية	٩٥.٩٨٦	١٥٠	١٥٢	١٥٠	١٥٢	٢-
	اسمنت القصيم	٨.٨٠٠	١٥٢	١٥٣	١٥٢	١٥٢	.
	اسمنت الجنوبية	٧١٠	١٥٢	١٥٥	١٥٢	١٥٤	٢-
	اسمنت ينبع	٢.٢٢٢	١٩٣	١٩٥	١٩٣	١٩٦	٣-
	اسمنت الشرقية	١.٢٧٨	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٤	١-
	اسمنت تبوك	٩٠.٣٣٦	١٣٤	١٣٧	١٣٤	١٣٧	٣-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٢٢.٢٧٤	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	النقل الجماعي	١١.٠١٦	١٠٧	١٠٩	١٠٧	١٠٩	٢-
	السيارات	٣.٩٠٦	٣٥	٣٦	٣٦	٣٥	١
	المواشي للكيرش	٥٥.٩٢٥	٣٤	٣٥	٣٤	٣٥	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	٢٠.٤٥٠	٧٥	٧٧	٧٥	٧٧	٢-
	طيبة للاستثمار	١.٢٠٧	٣٩	٤٠	٤٠	٤٠	.
	مكة للانشاء	١٨.٦٣٠	٢٣٤	٢٣٧	٢٣٤	٢٣٧	٣-
	مبرد	٢٧.٧٥٨	٦١	٦٢	٦١	٦٢	١-
	العزيزية بنده	٤.٠٠٠	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	١-
	البلحة	١٢.٩٦٩	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	.
	التعمير	٩٥.٢١٤	٨٢	٨٤	٨٢	٨٣	١-
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠.٥٠٨	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٦	٢-
	كهرباء الغربية	١٥.٤٥٠	١٠٣	١٠٥	١٠٣	١٠٥	٢-
	كهرباء الشرقية	٣.٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٥	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	١.٧٩١	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	.
	القصيم الزراعية	١١.٤٥٩	١٧	١٨	١٧	١٧	.
	حائل الزراعية	٣.١٩٠	٥٣	٥٤	٥٣	٥٤	١-
	تبوك الزراعية	٤٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	.
	الاسماك	-	-	-	-	١٧٢	-
	الشرقية الزراعية	٨.٠٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	.
	الجوف الزراعية	١٣.٠٨٤	٣٣	٣٤	٣٣	٣٤	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	.
	جازان الزراعية	٩٧	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	.

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	بنك الخليج	١١٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	البنك التجاري	٢٢٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٢	٢-
	البنك الاهلي	٨٠,٠٠٠	٢٠٩	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٠	-
	البنك العقاري	-	-	-	-	٢٣٥	-
	بنك برقان	٧٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	.
	بيت التمويل الكويتي	٢٠٠,٠٠٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٧٢٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٣٦	-
	التسهيلات التجارية	١٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	.
	الإستثمارات المالية	٣,٦٢٠,٠٠٠	١٨٤	١٩٢	١٩٠	١٨٤	٦
	الاستثمارات الوطنية	٥٠٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	مشاريع الكويت	٥٨٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	الاهلية لاستثمار	١,٦٥٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	الساحل للتنمية	١٢٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٦	.
	مستثمر دولي	٤٠,٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٣٠	٢٠-
	البيت اوراق مالية	٤٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	.
	الاستثمارات الصناعية	١,٢٤٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	م. الأوراق المالية	٥٦٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٠	-
	المركز المالي	١,١٤٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٢
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٥٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	٥,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
العقار	عقارت الكويت	١٥٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	.
	العقارات المتحدة	٦٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٦	.
	الوطنية العقارية	٩٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	.
	الصالحية العقارية	٣٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	.
	لؤلؤة الكويت العقارية	١,٦٤٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٦	١٣٤	٢
	التمدين العقارية	٦٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٤	٢
	الدولية م.ا	٧٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	.
	اجيال	١٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٨	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٩٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٣٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١١٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٣٠	٢٥
	إسمنت الكويت	١٣٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	.
	صناعات التبريد	٣٨٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٥٥	١٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	اصلاح السفن	٢٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢٠٨	٢
	الخدمات البحرية	٣٢٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٤٠	١٥
	اسمنت بورتلاند	١٥,٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	١١٠,٠٠٠	٤٠٠	٤١٠	٤١٠	٤٠٥	٥
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب. ك	١٠,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
	خرسانة	٨٥٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	.
	ص. متحدة	٤٤٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	.
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٢٠	-
	المخازن العمومية	١٢٠,٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	.
	مجمعات الاسواق	٧٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الاتصالات المتنقلة	-	-	-	-	١٣٤٠	-
	الحاسبات الالكترونية	١٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٨	٢
	الخدمات التعليمية	٢٨٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٤	٢
	المجموعة البترولية	٣٠٥,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٢٠٠	.
	م. سلطان	٤٢٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	٢٠٢	١٩٨	٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٠,٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	.
	الاسماك الكويتية	٥٢٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦	.
	المتحدة للدواجن	٧٠٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٣٢	٢٢٨	٤
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١,٣٠٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٩	١٤٦	١٤٤	٢
	شعاع	٤٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	.
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٢	-
	اسمنت الخليج	٢٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	[illegible]
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	٦٤	-
	اسمنت الفجيرة	-	-	-	-	١١٢	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦.٨٥٠	١٨٦,٠٠	١٩٠,٠٠	١٨٦,٠٠	١٨٨,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	٣٣.٦٧٧	١,٦٤	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٤	٠,٠٣
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٢.٥٠٠	١,٣٦	١,٣٨	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٣.١٣٧	١,٦٠	١,٦١	١,٦١	١,٦١	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٦.٥٨٤	٢,٧٥	٢,٨١	٢,٧٩	٢,٧٧	٠,٠٢
	البنك الأردني الكويتي	٦٧٩	١,٨٩	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٩	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	٢.١٥٠	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٩٠٠	١,٨٣	١,٨٩	١,٨٣	١,٨٢	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاردني للاستثمار	١.١٣١	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٥٧	٠,٠٣
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٦	-
	بنك المؤسسة العربية	٢.١٣٧	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٣٧	٠,١٢-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	٥٠٠	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٠,٠٠
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٢٤	-
	الاراضي المقدسة	٢.٠٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,٠٩	٠,٠٢
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٩٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٣	٠,٠٣-
	كهرباء إربد	١٥٠	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,٠٢	٢,١٣	٠,١١-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٣.٢٥٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠١	٠,٠٠
	عقاركو	١٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٥	٠,٠٤
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٣.٦٥٠	٠,٣٧	٠,٤٠	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	١.٨٠٠	٢,٠٣	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٣	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩١	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٥٠	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١٠.٥٣٦	٢,٣٨	٢,٤٠	٢,٣٨	٢,٤٠	٠,٠٢-
	الفوسفات	١٥٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٣	٠,٠٣-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٢٨	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٥١٠	١٠,٣٧	١٠,٣٨	١٠,٣٨	١٠,٣٧	٠,٠١
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الصناعات الصوفية	١٠٠	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٥٠	٠,٠٢-
	الإنتاج	١.٥٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٧.٥٧٣	٥,١٧	٥,٢٣	٥,٢٣	٥,١٨	٠,٠٥
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الالبان الاردنية	١٠٠	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٠	٠,٠٣
	الانابيب الاردنية	٢.٠٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	١.٧٥٠	٥,٥١	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٠	٠,٠٥
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٣١	-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	تصنيع الورق	٤.٠٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥١	-
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٤٤	-
	الصوف الصخري	١.٠٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٦	٠,٠٣-
	العالمية الكيماوية	٨٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٨	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	٣.٣٥٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٥	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٤.٦٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٠.٣٥٠	١,٣٦	١,٣٧	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٣.١٠٠	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٤.٧٥٠	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١.٢٥٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	٢.٠٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٦	٠,٠٢-
	السجائر الدولية	٧.٦٠٠	١,٢٤	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٥	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	٢٥٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١٠	٠,٠٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٧٢	٠,٣٧٤	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٨	٠,٢٤٢	٠,٠٠٤-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٠	٠,١٦٩	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٣٥	٠,٠٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٨	٠,٢٦٠	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٠	٠,٧٦٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٥٤	٠,٢٤٤	٠,٠١٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧٠	٠,٠٠١
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٧٠	٠,٠٠١-

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨١٥	٨١٥	.
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
	بنك دبي الوطني	١٠٢٠	١٠٢٠	.
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٢	.
	بنك الاتحاد الوطني	٦٧٠	٦٧٠	.
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	.
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	.
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٨٠	.
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	.
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	.
	البنك العربي المتحد	٤١٥	٤١٥	.
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	.
	بنك دبي الاسلامي	١٢٤	١٢٤	.
	بنك الامارات الدولي	٤٧,٥	٤٧,٥	.
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥١	.
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	.
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	.
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	.
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	.
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٥	.
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٥	.
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	[illegible]

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٢٣,٤٣	١٥٤٢٦,٤٧	١٥٣٤٧	١٥٥٥٤,٤٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٩٠٣٧,٧١	٨٨٠٤,٣٠	٨٨٠٣,٨٠	٨٨٩١,٢٤	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٩٤٧,٣٠	٥٨٦٠,٨٠	٥٨٩٨,٤٠	٥٨٤٢,٣٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٦٨٨,٥٠	٥٥٩٢,٤٨	٥٦١٣,٧٦	٥٥٨٢,٧٨	٥٦٨٨,٥٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٨٥,٠٥	٤١١٩,٠٣	٤١٤٩,٣٧	٤٠٨٦,٩٨	٤١٨٥,٠٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٥٩,٧٨	٤٨٠١,٠٥	٤٨٣٦,٠٢	٤٨٢٠,٣٣	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٦٩,٤٧	٨٥٥٨,٤٣	٨٨١٩,٢٢	٨٥٩٨,١٧	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١١٦٨,٤٦	١١٨٧٧,٤٠	١٢١٩,٨٠	١٢٠٧,١٢	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٤٢,٨٠	٢٦٥٨,٤٠	٢٦٦٢	٢٦٧١,١٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1080	1320	795	15260.39
AIRTOURS	494.5	541	345	2117.94
ALLIANCE & LEICESTER	810	964	587.5	4730.39
ALLIANCE UNICHEM	495.5	510.5	253.5	1416.14
ALLIED DOMECQ	598	634	414	6243.11
AMVESCAP	659.5	743	336	4273.55
ANGLIAN WATER	855	956	645	2408.08
ARGOS	633	696.5	399.5	1817.98
ARJO WIGGINS APL.	242.5	254	146	2035.3
ARRIVA	468.5	512.5	329.5	1049.91
ASDA GROUP	190	218.75	118.5	5737.99
ASSD.BRIT.FOODS	589.5	664.5	470	5302.2
ASSD.BRIT.PORTS	363.5	387.5	247.5	1372.21
AVIS EUROPE	292.5	292.5	131.5	1703.24
BAA	693	731.5	451	7309.91
BANK OF SCOTLAND	722	793	374.5	8858.93
BARCLAYS	1676	1948	1163.5	25357.86
BASS	1110	1175	727.47	8813.4
BAT INDS.	592	654	500	18523.8
BBA GROUP	497.5	535	317.5	2088.5
BERKELEY GROUP	750.5	776	583.5	930.57
BG	321	345	210.06	12628.13
BILLITON	142.5	249.5	134.75	3046.65
BLUE CIRCLE INDS.	385	448.5	293.75	2918.3
BOC GROUP	940	1175.5	858	4577.79
BODYCOTE INTL.	1242.5	1282.5	669.52	1257.36
BOOTS	1028.5	1028.5	692	9390.2
BOWTHORPE	603.5	603.5	293	1220.88
BPB	428	440	297	2207.83
BRIT.AEROSPACE	524.5	545	326.62	9178.75
BRIT.PETROLEUM	918	968.5	705.5	53427.59
BRIT.SKY BCAST.	446	605	342	7671.44
BRITANNIC ASR.	1256	1356.5	777.5	2441.66
BRITISH AIRWAYS	660.5	734	499.5	6858.25
BRITISH ENERGY	601.5	601.5	241	4330.8
BRITISH LAND	670	803	550	3450.5
BRITISH STEEL	149.5	190.25	124.5	2961.59
BRITISH TELECOM.	653	693	379.5	41857.29
BTR	198	259.23	156.67	6580.32
BUNZL	331	343.5	188.5	1498.77
BURMAH CASTROL	1240	1330	950	2637.48
CABLE & WIRELESS	720	758	465	16594.39
CABLE & WIRELESS COM	497	497	210	7401.59
CADBURY SCHWEPPES	981.5	981.5	515.5	9952.98
CAP.SHOP.CENTS.	401.5	459	382	1638.12
CAPITA GROUP	542.5	551.5	222.5	1045.94
CARADON	200.5	221.5	159	1040.61
CARLTON COMMS.	528	548	410	3216.82
CENTRICA	105.5	116.25	66.25	4681.03
CGU	1105	1280	631.5	14254.49
CLOSE BROTHERS	875	875	399	1068.38
CMG	1915	1980	628.75	2453.5
COBHAM	1186	1244	657	1164.65
COLTTELECOM	2182.5	2202.5	271.5	2407.3
COMPASS GROUP	1230	1270	582.5	4107.48
COOKSON GROUP	235.5	278.5	167.5	1627.54
COURTAULDS	444	473	238.5	1805.75
DAILY MAIL'A'	3075	3170	1620	2919.4
DALGETY	413	415	222.5	1192.72
DEBENHAMS	394.5	426.5	345	1490.42
DIAGEO	725.5	762	535.16	25922.12
DIAGEO 'B' SHARES	514.5	520	497.5	2880.44
DIXONS GP.	572	720	467	2465.32
ELECTROCOMP.	563	601	412.5	2411.17
EMAP	1255	1294	743.5	2634.24
EMI GROUP	532	614.5	430	4183.01
ENERGIS	885	933	254	1523.58
ENERGY GROUP	852	873.5	561.5	4437.71
ENTERPRISE OIL	555	729.5	514	2758.35
FIRST GROUP	429	443.5	193	1453.45
FKI	195	227	147	1111.3
GALLAHER GROUP	321	379	248.5	2214.9
GENERAL ACCIDENT	1405	1599	877	6800.2
GENERAL ELEC.	520	544	336.5	14138.79
GKN	873	925	460	6189.57
GLAXO WELLCOME	1676	1983	1180	60285.7
GRANADA GROUP	1199	1199	738	10707.07
GREENALLS GP.	532	532	315	1575.78
GT.PORTLAND EST.	256	295	202	965.26
GT.UNVL.STORES	884	911	590	8890.98
GUARDIAN RYL.EX.	389	474.34	258.14	3417.94
HALIFAX	857	977	663	21372.13
HAMMERSON	532.5	537.5	431	1534.13
HANSON	364.5	370	250	2374.4
HAYS	1067	1132	563	4507.36
HILLSDOWN HDG.	180	206.5	142.5	1316.16
HSBC HOLDINGS	1598	2347	1366	13964.86
HSBC HOLDINGS (L)	1511	2252.5	1298	27173.77
HYDER	991	1048.5	773.5	1441.44
IMI	474.5	532	285	1655.06
IMP.CHM.INDS.	1098	1244	803.5	7982.46
IMPERIAL TOBACCO GP.	460.5	466.5	363.5	2398.55
INCHCAPE	223.5	299	136.5	1184.55
JOHNSON MATTHEY	592.5	694	461.5	1289.28
KINGFISHER	1066	1165	656	7216.81
KWIK-FIT HDG.	553	581	252.5	983.23
LADBROKE GROUP	331	358	235	3938.9
LAND SECURITIES	985	1155	833	5343.43
LAPORTE	871.5	879	594.5	1696.81
LASMO	280	297.5	248	2701.8
LEGAL & GENERAL	677	761	405.5	8604.67
LIBERTY INTL.	573.5	618.5	464.5	1648.81
LLOYDS TSB GP.	895	1075	605.5	48580.59
LOGICA	1711.5	1872.5	674.43	1263.09
LONRHO	300	455.57	255.96	595.2
LUCASVARITY	262.5	284.25	182	3696
M&G GROUP(HDG.)	1845	1930	1117.5	1383.93
MARKS & SPENCER	565	664.5	498	16164.64
MEPC	551	624	466	2309.44
MIRROR GP.	232.5	248.5	170	1057.47
MISYS	3355	3696	1297.96	3754.88
MORGAN CRUCIBLE	443	538.5	393.5	1013.58
MORRISON(WM)SPMKTS.	286.5	286.5	153	2158.78
NAT.WSTM.BANK	1100	1222	745.5	18974.99
NATIONAL EXPRESS	1115.5	1115.5	436.5	1264.98
NATIONAL GRID	391.25	394	211	5716.75
NATIONAL POWER	586	694	480	7395.32
NEXT	562	835	476	2101.88
NFC	173.5	202	127.5	1211.55
NORTHERN FOODS	235	235	144.81	1376.86
NORTHERN ROCK	615.5	668.5	463	2732.82
NORWICH UNION	457	523	290	8742.41
NYCOMED AMERSHAM	1990	2530	1351	1934.3
OCEAN GROUP	801	815.5	508.5	1255.97
ORANGE	487	487	194	5834.43
PEARSON	1120	1186	664.5	6473.59
PEN.&ORNTL.DFD.	848.5	905	600	5311.61
PERPETUAL	4537.5	4537.5	2157.5	1279.57
PILKINGTON	132.5	167.5	104.5	1380.12
POWERGEN	782.5	893	660	5047.12
PREMIER FARNELL	375.5	560	275	1019.86
PROVIDENT FINL.	980	1057.03	568.41	2569.39
PRUDENTIAL CORP.	825	957	561	16021.49
RACAL ELECTRONIC	395	395	201.5	1145.1
RAILTRACK GP.	1395	1395	605.5	7044.75
RANK GROUP	361.25	433.5	297	2774.4
RECKITT & COLMAN	1183	1300	811.5	4814.52
REED INTL.	570	716	507	6498
RENTOKIL INITIAL	418.5	431.5	206.5	11960.73
REUTERS GP.	745	764.02	511.97	10571.55
REXAM	310	349.5	226.5	1564.57
RIO TINTO (REG)	762	1109	697.5	8161.02
RMC GROUP	1209	1400	760	3150.65
ROLLS-ROYCE	285.5	304.5	189.25	4265.37
ROYAL & SUN ALL.IN.	674	808	443	10514.39
RYL.BK.OF SCTL.	1065	1065	559.5	9251.28
SAFEWAY	374	405.5	319	4110.26
SAGE GROUP(THE)	1482.5	1572.5	659	1718.22
SAINSBURY (J)	513	530	351	9762.39
SCHRODERS	1745	1998.66	1066.67	3944.08
SCHRODERS NV.	1505	1740	893.33	1032.72
SCOT.& NEWCASTLE	872	945	619	5397.67
SCOT.HYDRO-ELEC.	575	592.5	400.5	2259.75
SCOTTISH POWER	573	582	364.5	6864.54
SEARS	65	75	46.5	992.61
SECURICOR	470	474	250	2824.7
SELECT APPT.HDG.	904.5	910	451	949.72
SEMA GROUP	2462.5	2462.5	1173.5	2834.34
SEVERN TRENT	1039.5	1072	721.48	3534.3
SHELL TRANSPORT & TR	449.75	484.5	387.25	44723.13
SIEBE	1340	1535	960	6753.59
SLOUGH ESTATES	366.5	414	295.5	1447.67
SMITH & NEPHEW	174	191.75	163	1934.88
SMITH(WH)GROUP	556.5	589.26	336.22	1421.41
SMITHKLINE BHM.	668.5	845	517	37228.75
SMITHS INDS.	958	997	709	2950.64
SOMERFIELD	388	403.5	181	1898.84
SOUTH WEST WATER	986.5	1001	672.5	1295.12
SOUTHERN ELEC.	548	572	413	2620.54
ST. JAMES'S PLACE CA	345	372.5	130	1421.4
STAGECOACH HDG.	1429	1429	631.5	3668.3
STAKIS	132.5	143	91	1018.53
STD.CHARTERED	711	1081.5	543	7053.11
STOREHOUSE	284.5	284.5	185.5	1201.5
SUN LIFE & PROVINCIA	555	641.5	304	4498.54
TARMAC	125	133.5	94.5	1177.75
TATE & LYLE	500	580	401	2279
TAYLOR WOODROW	223	237	163.5	885.98
TELEWEST COMMS.	113	113	68.5	1048.19
TESCO	536	603	365.5	11797.36
THAMES WATER	1038	1038	667	3944.4
THISTLE HOTELS	193	204	121	1191.39
THOMSON TRAVEL GRP	189.5	199	170	1895
TI GROUP	576	690.5	430.25	2757.31
TOMKINS	348	378.75	256	4095.96
UNIGATE	658.5	738	478.5	1579.08
UNILEVER (UK)	697	697	413.75	22750.07
UNITED ASSURANCE GRO	629.5	630	424.5	2175.37
UNITED BISCUITS	272	280	189	1442.14
UNITED UTILITIES	873	885.5	624	4757.85
UTD.NEWS & MEDIA	940	940	669.5	4690.59
VODAFONE GP.	755.5	755.5	286.5	23314.71
WESSEX WATER	484	548.5	385.5	1030.44
WHITBREAD	1025	1130	695	5043
WILLIAMS	450	486	313.5	3532.5
WOLSELEY	413	556	412	2366.49
WOOLWICH	335.25	395.25	284.5	5367.35
WPP GROUP	423	423.5	237.5	3116.24
YORKSHIRE WATER	459	546	361.5	1754.94
ZENECA	2628	2762	1717	24913.43

FRANCE

ACCOR	1747	1747	870	62633.41
AGF-ASR.GL.DE FRN.	365.2	389.9	170.5	62942.16
AIR LIQUIDE	1198	1216	851	87673.19
ALCATEL ALSTHOM	1211	1302	624	197633.94
AXA-UAP	694	736	339.5	231250.44
BANCAIRE (CIE.)	1085	1200	651.73	34399.92
BIC	468	532	373.5	25878.53
BNP	511	552	222	108970.63
BOUYGUES	1150	1150	473.2	29483.7
BULL	104	104.5	46.9	17184.33
CANAL +	1118	1377	958	35060.48
CAP GEMINI	863	894	300.66	58888.52
CARREFOUR	3808	4412	2802	146512.75
CASINO GUIPCHN.	457	457	274.3	29353.11
CASTORAMA DUBOIS	1095	1095	536	17547.37
CCF	498.9	544	239.5	36318.91
CETELEM	798	886	580	34236.59
CGIP	3120	3300	1628	21615.36
CHRISTIAN DIOR	840	1042	550	35407.68
CIMENTS FRANCAIS	379.8	392	185.5	14587.35
COMM UNION FRANCE LI	890	920	538	15154.92
COMPT. MODERNES	3450	3529	2350	17943.45
DANONE	1651	1700	809	120729.31
DASSAULT AVIATION	1969	1994	1050	19938.09
DASSAULT SYSTEMES	278.5	286	152.5	31453.51
DEXIA FRANCE	814	859	524	29926.71
ELF AQUITAINE	874	890	613	239884
ERIDANIA BEGHIN SAY	1309	1374	770	33960.69
ESSILOR INTL.	2620	2624	1444	25626.22
EURO DISNEY SCA	11	11	6.9	8431.88
FINAXA	550	600	290	32543.5
FRANCE TELECOM	361	361	187	360999.94
GAN	177.7	191.4	106.54	26428.25
HAVAS	498	590	365.5	40680.13
HERMES INTL.	513	583	353	18850.18
L'OREAL	3250	3250	1992	219670.69
LAFARGE	657	657	333.21	62193.58
LAGARDERE GROUPE	267	267	156.1	31990.34
LEGRAND	1713	1729	1016	36670.19
LOUIS VUITTON LIMITE	2410	2970	1863	58977.48
LVMH	1347	1638	894	117991.75
MICHELIN	380	408.9	273.8	51734.28
MOULINEX	169	194	120	5739.41
NAVIGATION MIXTE	1202	1280	757	19156.27
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	608	682	359.7	97357.19
PECHINEY 'A'	293	306	201.9	23577.41
PERNOD-RICARD	427	457.5	261	24077.25
PEUGEOT SA	1320	1320	546	66146.5
PINAULT PRINTEMPS	5220	5220	2500	122570.75
POLIET	530	536	480	14715.98
PROMODES	2960	3039	1800	55816.68
RENAULT	330	330	127.8	79133.56
REXEL	2705	2705	1445	31929.82
RHONE POULENC 'A'	345	345	193.7	127991.81
SAINT GOBAIN	1176	1180	781	104930.88
SANOFI	750	752	479	79775.19
SCHNEIDER	511	523	300	77757.75
SCOR	375	401	231.8	13442.25
SEB	1000	1125	659	15415
SGS-TMSN.MICROELS.(F	429.5	605	316.5	59727.95
SIDEL	492	497	324	16467.73
SOCIETE GENERALE	1220	1390	609	120404.19
SODEXHO ALLIANCE	1180	1199	643.83	39456.84
SOLLAC LIMITED DATA	106	139	61	20087.95
SUEZ (CIE.)	24.45	26.45	12.4	76056.94
SUEZ LYONNAISE DES E	1019	1068	534	128634.44
SYNTHELABO	1040	1059	617	50220.52
TF1 (TV.FSE.1)	906	906	487	19026
THOMSON-CSF	250.2	255	145.9	29909.66
TOTAL	793	796	540	193764.75
UAP (CIE.)	282	297	130	95601.56
USINOR	106.3	125	75.4	25854.06
VALEO	616	616	344.8	43439.06
VIVENDI (EX-GENERALE	1269	1269	648	170971.06
WORMS ET CIE R	410	519	320.7	26528.23

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	316	328.5	192	14330.6
ALLIANZ	568	626.5	357.06	137272.44
ALLIANZ LEBENS.	1705	2070	1143.12	12276
ALTANA	149.9	192.55	114	5846.1
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.3	210	145	8434.79
AXA COLONIA KONZERN	225.5	265	141.8	5914.86
BANKGESELLSCHAFT BER	43.2	51.9	36.1	7822.56
BASF	83.25	83.25	54.9	52206.06
BAYER	84.85	85.5	57.1	61970.76
BAYER.HYPBK.	109.15	115.95	52.05	28954.75
BAYERISCHE VBK.	145.8	157.5	68.8	41418.86
BEIERSDORF	119.8	119.8	71.4	10063.2
BERLINER KRAFT&LICHT	83.25	91.75	37.75	6271.47
BHF-BANK	73.25	77	44.51	6640.91
BHW HOLDING	32.5	34	28.7	5850
BMW	1975	1975	937.5	43629.69
COMMERZBANK	71.2	75.5	47.74	33828.75
CONTINENTAL	57.8	57.8	38.8	6618.38
DAIMLER-BENZ	179.8	205.75	109.75	93148.75
DEGUSSA	117.2	117.5	75	10789.43
DEPFA-BANK	150.5	151	92.6	5418
DEUTSCHE BANK	154.45	162.2	97.68	82061.69
DEUTSCHE TELEKOM	48.05	49.3	29.9	131834.63
DRESDNER BANK	101.8	105.6	59.73	55662.39
ENERGIE BADEN WUERT.	73	73	50	7824.65
ERGO VERSICHERUNG	319	380	153.5	24081.95
FORD-WERKE	880	920	780	6336
FPB HOLDING	315	330	301.1	4725
FRESEN MEDICAL CARE	124.5	161.3	110.5	8715
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	359	400	300.5	7812.91
GEHE	98.1	125.5	87.5	7151.48
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	163	168	95.8	11669.17
HEIDELB.ZEMENT	167.5	179	123	7093.62
HENKEL	149.7	149.7	79.5	12963.87
HENKEL PREF.	169.75	170.7	85	10081.11
HEW	510	525	440	4681.8
HOCHTIEF	86	93	60.6	6020
HOECHST	86.9	89	58.8	51093.18
ISAR-AMPERWERKE	603.5	620	545	4538.32
KARSTADT	985	985	530	8274
KINOWELT MEDIEN NM	318	392	160	7155
LAHMEYER	93	105.5	65.5	8375.3
LEIFHEIT	63	77	50.6	315
LINDE	1298	1430	990	10909.69
LUFTHANSA	46.6	46.6	29.3	17782.55
MAN	732	737	475.5	8072.49
MANNESMANN	172.95	174.5	71.8	63758.13
METALLGESELLSCHAFT	37.5	43.18	30.85	5031.89
METRO	117.65	118	63.65	28512.24
MOBILCOM NM	1455	1580	112.83	4947
MUNCH.RUCK.REGD.	850	949	458.5	71472.19
NECKARWERKE STUTTGAR	610	615	410	5148.39
NESTLE DEUTSCHLAND	488	545	462.5	4089.93
PORSCHE PREF.	5560	5620	2098	4865
PREUSSAG	617	671.5	447	9413.57
RWE	100	103.85	72.4	33036
RWE PREF.	74.9	85.8	58.85	16131.13
RWE-DEA	480	515	405	4647.42
SAP	964	964	317.8	58803.98
SAP PREF.	1040.5	1040.5	326	46042.11
SCHERING	211	223.8	152	14420.16
SGL CARBON	224.5	280	189.1	4699.68
SIEMENS	115.35	130	98.3	64812.03
SKW TROSTBERG	67.6	72.5	54	4258.8
SPRINGER (AXEL) R	1480	1695	1190	5032
SUEDZUCKER	1070	1159	820	4384.86
THYSSEN	453	470.9	350	15537.9
THYSSEN INDUSTRIE	420	452	275	3948
VEBA	125.8	131.4	88.65	62120.14
VEW 'B'	600	635	515	8215.37
VIAG	1137	1137	749.5	30146.41
VICTORIA VERS.	2210	2495	1150	4420
VOLKSWAGEN	1541	1572	883.42	47610.71
VOLKSWAGEN PREF.	1126	1134	678.59	10084.45
WUERTT.VERS.BET.	2675	2920	1430	5753.92

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	930	998	765	2823.48
ABB AG 'B'	2527	2575	1633	20443.43
ABB AG R	509	523	321.5	2749.11
ADECCO 'B'	669	689	349	11014.53
ALUSUISSE R	2005	2005	1219.56	12509.19
ARES-SERONO 'B'	2385	2900	2080	6309.01
BALOISE R	3530	3625	1634.02	7211.79
BCV 'B'	630	740	354	2090.34
BK VISION 'B' LIMITE	388.5	396	206	4156.95
CIBA SPECIALTY CHEMS	203.5	214	128.5	14061.85
CLARIANT	1958	1991	901	14238.57
CREDIT SUISSE R	332.5	341	174	88411.69
ELEKTROWATT 'B'	550	615	513	4717.29
EMS-CHEMIE 'B'	8900	9000	6395	4285.61
GEORG FISCHER R	629	662	346	2027.9
GOTTHARD BANK 'B'	1102	1140	700	1807.28
HELVETIA PATRIA R	1728	2120	750	2849.47
HOLDERBANK 'B'	1940	1940	1093	9674.88
HOLDERBANK R	383	385	221	3868.3
JULIUS BAER 'B'	4150	4325	2000	3877.14
KUONI REISEN R	7915	8770	4800	2374.5
LLB 'B'	935	944	493	3553
NESTLE R	3210	3284	1730	126547.75
NOVARTIS 'B'	2520	2751	2020	17199
NOVARTIS R	2513	2749	2011	155886.38
OERLIKON-BUEHRLE R	289	310	144	3097.5
PARGESA 'B'	2685	2725	1700	3934.89
PHARMA VISION 'B' (L	923	1074	805	4808.83
PIRELLI INTL. 'B'	369.5	379.5	255	2751.66
RICHEMONT B 'A'	2080	2340	1450	10857.6
RIETER HOLDING R	1093	1143	504	2366.34
ROCHE HOLDING 'B'	24200	27000	19815	38720
ROCHE HOLDING GSH.	14550	17655	12090	102222.88
SAIRGROUP R	480.5	480.5	296.8	5550.73
SAURER AG.ARBON R	1655	1710	887.19	2524.3
SCHINDLER R	2530	2695	1510	1930.57
SMH 'B'	1278	1294	715	4625.41
SMH R	260.5	272	174.5	3915.31
STILLHALTER VIS.	477	482.23	338.54	4293
SULZER MEDICA	407.5	440	302	3952.75
SULZER R	1282	1350	879	4659.18
SURVEILLANCE 'B'	2900	3210	2405	3047.9
SURVEILLANCE R	624	630	465.5	1647.36
SWISS BANK CO R	550	583	356.5	42529.85
SWISS LIFE B	1212	1395	523	9491.17
SWISS RE R	3421	3510	1954	50015.52
UNION BANK SWITZ. 'B	2558	2715	1470	54304.44
UNION BANK SWITZ. R	511	542	294	11281.36
VONTOBEL 'B'	2054	2170	935	1725.36
ZURICH IN. R	980	980	540	45964.9

JAPAN

ACOM	6060	8000	5180	888577.69
ADVANTEST	8030	12363.57	6727.24	796118.19
AIFUL	8270	10100	7800	353559
AISIN SEIKI	1260	1800	1200	364417.19
AJINOMOTO	1135	1450	1000	737114.19
ALL NIPPON AIRWAYS	489	762	471	705489.75
ALPS ELECTRIC	1550	1780	1010	277682.31
ASAHI BANK	535	1020	405	1242863
ASAHI BREWERIES	1723	2100	1600	833380
ASAHI CHEMICAL IND.	470	692	406	678026.63
ASAHI GLASS	708	1160	480	832069.25
BANK OF FUKUOKA	530	735	399	333963.56
BANK OF TOKYO-MITSUB	1365	2350	1365	6381986
BANK OF YOKOHAMA	324	667	274	368708.69
BANYU PHARMS.	1635	2210	1220	431623.44
BRIDGESTONE	3030	3340	2490	2493477
CANON	3150	3780	2620	2734797
CANON SALES	1870	2730	1320	282407.31
CASIO COMPUTER	1277	1305	805	355810.38
CENTRAL JAPAN RAILWA	500000	508000	383000	1119999
CHIBA BANK	497	691	399	386601.31
CHUBU ELEC.POWER	2075	2140	1960	1549692
CHUGOKU BANK	1765	1860	1530	359283.38
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	2080	1810	734678.19
CITIZEN WATCH	1087	1132	691	341480.94
CREDIT SAISON	2750	3640	2530	459167.44
DAI NIPPON PRINTING	2215	2770	2070	1682248
DAI-ICHI KANGYO BK.	864	1560	620	2696283
DAIEI	372	910	372	265492.63
DAIICHI PHARM.	1844	2220	1230	517149.56
DAINIPPON INK&CHEMIC	435	529	230	344898.38
DAIWA BANK	259	685	130	417914.56
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1075	1430	624	563181.63
DAIWA SECURITIES	584	952	405	779960.94
DDI	418000	893000	289000	948859.69
DENSO	2270	3060	2110	2036348
EAST JAPAN RAILWAY	648000	680000	509000	2591999
EBARA	1233	1770	1225	354647.63
EISAI	1785	2630	1610	529091.69
FAMILYMART	5020	6120	4080	482974.19
FANUC	4910	5540	4080	1175895
FUJI BANK	605	1790	458	1753052
FUJI ELECTRIC	428	538	300	306054.19
FUJI HEAVY INDS.	618	639	313	369872.94
FUJI PHOTO FILM	4690	5500	4180	2413567
FUJI TELEVISION NETW	571000	730000	503000	610969.94
FUJISAWA PHARM.	1290	1328	997	414154.38
FUJITSU	1466	1760	1270	2730424
FURUKAWA ELECTRIC	429	800	406	281522.63
FUTABA	5430	6000	4780	278450.38
GUNMA BANK	924	1070	840	474363.06
HACHIJUNI BANK	1110	1230	950	637306.38
HANKYU	577	636	560	502716.94
HIROSE ELECTRIC	6730	9810	5860	267046.38
HITACHI	895	1360	875	2987410
HITACHI MAXELL	2650	3290	2000	277454.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1905	2080	1780	419652.25
HOKURIKU ELEC.POWER	1939	2070	1800	427219.63
HONDA MOTOR	4670	4960	3210	4550494
HOYA	4280	6360	3350	496993.56
INDUSTRIAL BK.JAPAN	830	1850	778	2107842
ISETAN	1115	1660	485	245690.06
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	242	455	189	314234.5
ITO YOKADO	6570	7450	5550	2730425
ITOCHU	296	628	192	421900.56
JAPAN AIRLINES	356	546	337	633302.63
JAPAN TELECOM	1230000	2330000	970000	541199.94
JAPAN TOBACCO	912000	1000000	810000	1823999
JOYO BANK	484	695	445	428199.56
JUSCO	2510	4110	1450	811884.19
KAJIMA	356	680	282	342226.31
KANSAI ELECTRIC PWR.	2295	2310	2010	2245955
KAO	2040	2100	1560	1264207
KAWASAKI HEAVY IND.	264	543	195	367115.69
KAWASAKI STEEL	216	373	145	702334.19
KDD	4800	8700	4280	308495.94
KEIO TEITO ELEC. RAI	491	570	476	325297.31
KEYENCE	15880	20300	15880	599469.94
KINDEN	1641	1800	1290	436587.88
KINKI NIPPON RAILWAY	666	728	650	1079265
KIRIN BREWERY	1290	1300	909	1357698
KOBE STEEL	101	224	95	286378.19
KOKUSAI SECURITIES	1377	1410	800	350060.88
KOKUYO	2470	3110	1770	322927.75
KOMATSU	640	930	499	620108.75
KUBOTA	326	577	284	459545.81
KURARAY	1168	1180	1040	413857.31
KYOCERA	6680	10200	5660	1271269
KYUSHU ELEC.POWER	2100	2100	1830	995777.56
KYUSHU MATSUSHITA EL	1525	1740	1130	268933.56
LONG-TERM CR.BK.OF J	181	620	178	437489.56
MABUCHI MOTOR	8770	9000	5700	412189.94
MARUBENI	274	520	193	409361.44
MARUI	2090	2340	1820	769997.5
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3550	4540	3090	561396.94
MATSUSHITA COMMS. IN	3700	5050	3160	696117.44
MATSUSHITA ELEC.INDL	2160	2470	1780	4562611
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1116	1490	1000	831799.25
MAZDA MOTOR	467	472	244	570800
MINEBEA	1431	1537	1130	568264.25
MITSUBISHI	845	1440	780	1324258
MITSUBISHI CHEMICAL	250	374	137	522719.94
MITSUBISHI ELECTRIC	323	690	288	693535.38
MITSUBISHI ESTATE	1213	1840	1191	1575904
MITSUBISHI HEAVY IND	481	879	463	1622325
MITSUBISHI MATERIALS	279	479	170	316427.75
MITSUBISHI MOTORS	360	868	330	331844.31
MITSUBISHI TST.& BKG	1165	1900	1110	1517179
MITSUI & COMPANY	714	1130	651	1130739
MITSUI CHEMICALS	368	552	175	286988.44
MITSUI FUDOSAN	1095	1650	1058	889741.63
MITSUI MAR.&FIRE INS	676	845	555	532158
MITSUI MNG.& SMELT.	530	559	462	269489
MITSUI TST.BANKING	330	896	165	395435.63
MURATA MANUFACTURING	4130	5800	3300	989175.44
NAGOYA RAILROAD	414	473	411	339496.5
NANKAI ELEC.RY.	556	590	550	278761.63
NEC	1305	1720	1240	2085872
NGK INSULATORS	1190	1320	988	433540.75
NICHIDO FIRE&MAR.INS	690	840	626	310113.56
NICHIEI	8900	13999.93	8900	587791.56
NIKKO SECURITIES	549	754	324	806700.31
NIKON	875	2560	875	323679.94
NINTENDO	13010	13600	9220	1842996
NIPPON CREDIT BANK	126	262	93	315192.69
NIPPON EXPRESS	737	952	585	791751.5
NIPPON LSI CARD	132000	295000	116000	4726919
NIPPON MEAT PACKERS	1755	1908	1400	399911.69
NIPPON OIL	431	649	327	530099.75
NIPPON PAPER INDS.	604	699	380	572942.25
NIPPON STEEL	234	366	148	1612236
NIPPON TEL.NETWORK	40750	49400	34600	516709.94
NIPPON YUSEN KK	491	491	327	579119.69
NISSAN MOTOR	405	889	385	1017780.63
NISSIN FOOD PRDS.	2570	3000	1950	335436.38
NITTO DENKO	1981	2440	1720	304578.69
NKK	118	246	95	415782.25
NOMURA SECURITIES	1471	1800	1280	2887528
NPN.FIRE & MARINE IN	522	632	359	303114.88
NPN.TELG. & TEL.	1160000	1220000	920000	18457904
NSK	494	748	290	278581.31
NTT DATA	5010000	7180000	4230000	1252499
OBAYASHI	513	781	358	382272.13
ODAKYU ELECTRIC RY.	441	688	441	324315.75
OJI PAPER CO.	576	741	403	595226.81
OLYMPUS OPTICAL	1245	1324	774	329265
OMRON	2030	2860	1800	532062.94
ONO PHARM.	3360	4360	2020	412977.5
ONWARD KASHIYAMA	1740	2010	1370	299784.44
ORIENTAL LAND	5960	8430	5000	596715.19
ORIX	9080	10100	7640	589019.56
OSAKA GAS	324	329	261	819123.31
PIONEER ELECTRONIC	2540	3120	1850	456107.56
PROMISE	5800	7850	5272.72	629937.94
RICOH	1473	1870	1270	1018696.81
ROHM	14300	14880	11000	1677961
SAKURA BANK	418	922	331	1566299
SANKYO (1ST)	3240	4370	2870	1486511
SANWA BANK	1171	1720	995	3398299
SANYO ELECTRIC	404	527	296	788255.81
SECOM	8100	9000	7130	941462.63
SEIBU RAILWAY	4260	6190	4050	1845857
SEKISUI CHEMICAL	659	1210	633	363741.63
SEKISUI HOUSE	1040	1200	762	742518.25
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8650	9460	8060	3602205
SEVENTY SEVEN BANK	1113	1290	930	426568.38
SHARP	1043	1580	795	1174939
SHIKOKU ELECTRIC POW	1995	2020	1810	558859.13
SHIMANO	3190	3370	2120	445611.06
SHIMIZU	380	723	281	299633.69
SHIN-ETSU CHEMICAL	2480	3550	2420	979227.75
SHISEIDO	1619	2220	1460	685435.81
SHIZUOKA BANK	1489	1500	1060	1188668
SHOHKOH FUND & CO.	33850	46300	31500	374719.44
SMC	11050	12000	9470	735045.88
SOFTBANK	5350	7770	2000	548053.94
SONY	11310	12400	9450	4627937
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5640	5650	3700	610078.75
SUMITOMO	688	1150	630	732348.38
SUMITOMO BANK	1273	1920	1130	3998566
SUMITOMO CHEMICAL	378	519	237	612998.75
SUMITOMO ELECTRIC IN	1387	2000	1387	1009985.13
SUMITOMO MAR.&FIRE I	755	950	580	509617.31
SUMITOMO METAL INDS.	214	326	139	673147.38
SUMITOMO METAL MININ	572	852	364	327109.56
SUMITOMO TRUST & BAN	711	1260	576	884654.06
SUZUKI MOTOR	1090	1510	1040	489366.31
TAISEI	279	531	171	269179.13
TAISHO PHARM.	2620	3430	2620	905209.44
TAKASHIMAYA	946	1680	646	288567.81
TAKEDA CHEMICAL INDS	3540	3830	3040	3124580
TAKEFUJI	6900	7040	4470	1016334.88
TDK	10480	11700	8240	1395726
TEIJIN	408	540	220	386082.19
TERUMO	2065	2470	1700	413887.75
TOBU RAILWAY	385	557	380	330587.88
TOHO	14830	17272.66	13300	280138.63
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	2080	1800	1025874.94
TOKAI BANK	770	1200	530	1562368
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1332	1530	1040	2064186
TOKYO BROADCASTING S	1632	2350	1300	285387.69
TOKYO ELECTRIC POWER	2685	2730	2170	3632428
TOKYO ELECTRON	4190	8670	3960	731447.94
TOKYO GAS	307	320	261	862669.31
TOKYU	450	719	449	494252.94
TONEN	709	1480	630	435212.5
TOPPAN PRINTING	1521	1910	1420	1063801
TORAY INDS.	683	840	514	957210.25
TOSHIBA	538	770	504	1731815
TOSTEM CORPORATION	1731	3280	1110	379019.75
TOTO	856	1550	760	318140.94
TOYO SEIKAN	1655	2540	1480	367227.75
TOYO TRUST & BANKING	705	1010	705	554637.56
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2415	2700	2200	694964
TOYOTA MOTOR	3380	3930	3050	12851567
UNICHARM	5000	5280	3700	362849.94
UNY	1994	2520	1640	377444.06
VICTOR CO. OF JAPAN	1018	1720	969	258806
WEST JAPAN RAILWAY	501000	521000	367000	1001999.56
YAMAGUCHI BANK	1674	1780	1500	334799.94
YAMANOUCHI PHARMS.	3030	3260	2680	1025987.69
YAMATO TRANSPORT	1516	1800	1370	620544.06
YAMAZAKI BAKING	1200	2050	1070	264335.94
YASUDA FIRE&MAR.INS.	584	782	401	518720.44
YASUDA TST.&BKG.	160	480	79	245220.75

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.85	9.9	4.8	13837.24
BANK OF EAST ASIA	9.55	32.9	9.5	12987.51
CATHAY PACIFIC	5.5	16.05	5	18613.09
CHEUNG KONG HDG.	38.7	96.75	33.6	88915.38
CHEUNG KONG INFR.	15.8	27.6	14.75	35616.5
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.97	24.5	3.9	7449.33
CHINA RES.ENTREP.	9	38.8	9	13977.41
CHINA TELECOM	13.6	16.25	10.3	160218.63
CITIC PACIFIC	16.15	51.75	16.15	34356.96
CLP HOLDINGS LTD	32.7	45.1	31.5	81368
DAO HENG BANK GP.	14.5	47.3	10.9	10100.95
HANG LUNG DEV.	7.2	15.8	7.2	9574.24
HANG SENG BANK	50.75	117	50.75	97093.63
HENDERSON INV.	4.4	9.2	4.38	12396.23
HENDERSON LD.DEV.	27.45	76.5	24.5	47460.88
HK.& CHINA GAS	9.9	15.36	9.4	42879.48
HK.TELECOM.	13.65	20.4	11.85	162563.38
HONG KONG ELECTRIC	21.95	33.1	21.9	44346.32
HSBC HDG.	186.5	279	155	336000.75
HUTCHISON WHAMP.	38.1	81.5	36	147633.31
JOHNSON ELECTRIC HDG	29.3	33.8	16.42	13455.22
NAT.MUTUAL ASIA	5.05	9	5.05	10993.63
NEW WORLD DEV.	16.7	58.75	16.7	32830.64
NEW WORLD INFRASTRUC	12.9	24.9	11.8	11338.15
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.9	8.15	4.85	11345.76
SHANGHAI INDUSTRIAL	20.3	57.5	17	16997.58
SUN HUNG KAI PROPS.	34.7	106	33.1	82917
SWIRE PACIFIC 'A'	26.25	75	25.65	24677.94
SWIRE PACIFIC 'B'	4.4	12.7	4.32	13460.91
TSIM SHA TSUI PROPS.	13	28.55	8.1	16921.96
WHARF HDG.	8.9	34.8	8.9	20425.64
WHEELOCK & CO.	5	19.75	5	10134.46
YUE YUEN INDL.HDG.	13.5	20	13	9050.17

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.5	6.5	2.98	1139.06
CITY DEVELOPMENTS	5.3	14.5	4.7	4211.07
CREATIVE TECHNOLOGY	29.1	46	21.6	2589.67
CYCLE & CARRIAGE	4.96	15.1	4.06	1159.87
DBS LAND	1.68	4.86	1.52	1698.85
DEV.BANK OF SING.	6.75	9.16	6.31	6217.35
FRASER & NEAVE	5.2	10.7	5.2	1550.97
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	40	20	1147.5
GREAT EASTERN LIFE	9.95	19.9	8	966.9
JURONG SHIPYARD	7.5	9.5	6.2	1045.95
KEPPEL BANK OF SING.	1.65	3.82	1.58	983.46
KEPPEL CORPORATION	3.2	6.8	3.14	2434.79
KEPPEL LAND	1.69	4.54	1.2	1107.74
NATSTEEL ELECTRONICS	2.65	3.24	1.58	1036.15
OVERSEAS CHINESE BKG	5.55	9	5.45	6734.78
OVERSEAS UNION BANK	3.74	6	3.62	3055.39
SINGAPORE AIRLINE 20	7	9.4	6.75	8977.82
SINGAPORE AIRLINES	7	9.4	6.65	8977.82
SINGAPORE LAND	3.06	7.7	2.3	1052.2
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	20	10.73	5070.21
SINGAPORE TECH INDL.	1.49	4	0.89	1020.08
SINGAPORE TELECOM	2.42	3.48	2.05	36904.98
SINGAPORE TELECOM 10	2.41	3.48	2.05	36752.49
ST ENGINEERING	1.15	1.6	1.11	3234.43
UNITED OVERSEAS BANK	5.3	9.6	5	5271.33

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.6	12.9	6.95	4348.91
GENTING	9.7	14	7.7	6811.3
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	4.94	3.72	4217.65
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.68	4.7	2.85	2223.95
IOI CORPORATION	2.4	3.48	1.14	2025.96
KUALA LUMPUR KEPONG	7.3	9.95	5.4	5203.44
KUMPULAN GUTHRIE	2.66	4.06	1.7	2660.01
MAGNUM CORPORATION	1.95	4.22	1.95	2926.29
MALAYAN BANKING	5	13.75	4.1	11434.13
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	7.2	4.02	6350
NESTLE (MALAYSIA)	16.9	21.4	16.6	3963.05
ORIENTAL HOLDINGS	7.45	12.81	2.97	2407.88
PETRONAS GAS	7.95	10.3	6.9	14421.05
PROTON (PERUSAHAAN O	3.4	13.6	2.02	1846.28
PUBLIC BANK	1.4	2.99	0.95	3240.27
RESORTS WORLD	5.85	9.55	4.1	6387.27
RHB CAPITAL	2.11	8.35	1.17	3519.33
ROTHMANS OF PALL MAL	28	35	23	7994.84
SIME DARBY	3	9	2.99	6977.71
TANJONG PLC	5.7	9.25	5	2121.89
TECHNOLOGY RESOURCES	2.8	4.86	1.9	2113.74
TELEKOM MALAYSIA	7.5	13.1	6.95	22501.32
TENAGA NASIONAL	5.8	12.3	5.8	17979.87
YTL CORP.	4.46	7	2.9	5418.26
YTL POWER	2.85	3.68	2.14	5435.57

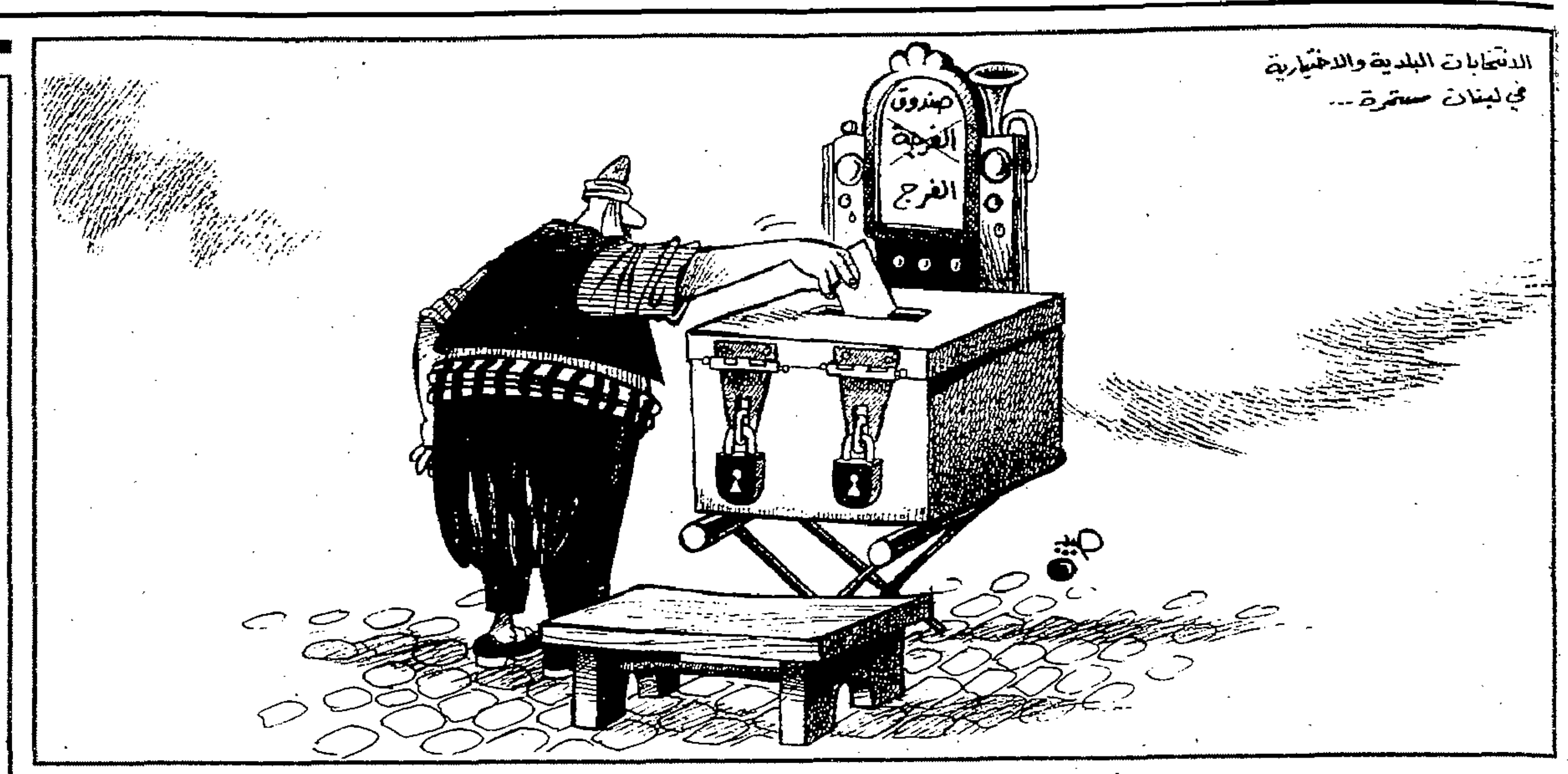
AUSTRALIA

AMCOR	6.9	8.93	6.18	4424.33
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.78	11.88	9.08	16433.74
BRAMBLES INDS.	32.5	33.8	23.55	7286.66
BROKEN HILL PTY.	13.65	19.85	12.66	27555.54
CMWL.BK.OF AUS.	18.32	19.49	14.21	16903.08
COCA-COLA AMATIL	11.5	17.2	9.98	9810.92
COLES MYER	6.95	7.95	6.3	7988.71
CSR	4.63	5.9	4.31	4782.66
FOSTERS BREWING GP.	3.49	3.62	2.45	5977.26
LEND LEASE CORP.	33.36	38.15	25.59	8373.15
NAT.AUS.BANK	21.79	23.35	18.65	32606.04
NAT.MUT.HOLDINGS	3.5	4.03	1.88	6126.72
NEWS CORP.	9.73	11.21	5.76	19239.22
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.56	9.69	4.76	7967.51
PBL.AND BCAST.	7.18	8	5.66	3640.81
PIONEER INTL.	4.1	5.26	3.54	3661.31
RIO TINTO	19.33	23.23	16.05	12418.29
ST.GEORGE BANK	10.25	10.55	7.86	4667.82
TELSTRA CORPORATION	3.7	3.98	2.53	47606.37
WESTFIELD HDG.	7.79	8.44	4.81	3821.67
WESTFIELD TRUST	3.34	3.36	2.51	4145.58
WESTPAC BANK	9.79	11.38	7.17	18138.79
WMC	4.89	8.74	4.33	5521.91
WOODSIDE PTL.	8.87	13.35	8.87	5914
WOOLWORTHS	5.5	6.1	4	6269.94

NEW YORK

ABBOTT LABS.	37.5	39.09	29.13	57884.14
AIRTOUCH COMMUNICATI	51.5	54.44	27.5	29479.68
ALLIED SIGNAL	43.56	47.13	33.63	24739.18
ALLSTATE CORP.	96.94	98.94	71	40696.09
AMER.EXPRESS	104.5	107.06	71.13	48189.73
AMER.GENERAL	68.88	69.13	44.75	17472.21
AMER.HOME PRDS.	51.63	51.63	34.59	67763.38
AMER.INTL.GP.	130.31	140.19	93.92	91171
AMERICA ONLINE DEL.	83.25	90.13	27.25	17998.81
AMERITECH	44	49.69	31.19	48421.8
AMGEN	63.31	65.56	45.94	16085.8
AMOCO (US)	43.19	49.19	39.56	41443.93
AMR (AMERICAN AIRLIN	154.31	158.25	92	14052.93
ANHEUSER-BUSCH	47.63	49.25	39.5	23142.27
AT&T CORP.	61.88	68	34.25	100497.19
ATLANTIC RICHFIELD	81.06	86.69	68	26010.68
AUTOMATIC DATA PROC.	65.06	70.31	45.13	19585.43
BANC ONE	56.38	64.88	39.43	36972.98
BANK MONTREAL QUE.	57.38	60.06	37.75	15039.42
BANK OF NEW YORK	61.94	66.5	43.5	23282.55
BANKAMERICA	83.88	91.44	62	57261.79
BANKBOSTON	107.13	116	71.38	15730.77
BANKERS TST.NY.	119.88	136.31	86.88	11745.95
BAXTER INTL.	55.25	61.69	44	15701.32
BELL ATLANTIC	96.81	104.81	69.06	75144.94
BELLSOUTH	68.38	68.38	43.81	67697.69
BERKSHIRE HATHAWAY	76600	76600	41500	91766.75
BEST FOODS	57.5	58.72	41.5	16608.64
BOEING	45.5	60	43	45971.62
BOSTON SCIENTIFIC	65.25	77	41.56	12684.46
BRISTOL MYERS SQUIBB	111.38	112.94	72.5	110850.81
BURLINGTON NTHN.SANT	96.88	106.75	81.63	15266.14
CAMPBELL SOUP	57	60.11	44.42	25885.63
CARNIVAL CORP.A	69.19	75.81	38.75	20579.19
CATERPILLAR	56.5	60.94	44.75	20713.29
CBS.	31.25	36.19	21.75	22441.09
CENDANT	21	41.38	19.06	17716.88
CHASE MANHATTAN	140.25	147	97.06	59847.72
CHEVRON	82.5	88.69	71.13	53959.02
CHRYSLER	56.75	56.88	32	36631.61
CHUBB	79.06	82.63	62.13	13288.73
CIGNA	69.5	71.44	51.21	14966.96
CISCO SYSTEMS	77.44	80.39	42.46	79217.5
CITICORP	157.69	180.5	112.75	71243.31
COCA COLA	82.06	82.06	53.56	202640.25
COCA COLA ENTS.	39.63	41.13	21.5	15323.14
COLGATE-PALM.	89.5	90.63	61.81	26502.19
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.31	40.31	24.38	19492.75
COMPAQ COMPUTERS	28.25	39.13	19.37	42375
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.75	61.13	35.79	29381.04
CONAGRA	30.38	38.19	28.06	14592.42
CORESTATES FINL. DEA	98	101.75	53.75	19806.28
CVS	73	79.38	47.63	14030.02
DAYTON-HUDSON	51.06	51.06	26.12	22320.13
DEERE & CO.	50.94	63	49.38	12635.6
DELL COMPUTER	84.56	98.25	27.47	54146.79
DISNEY (WALT)	114.69	127.13	75.19	77866.56
DOW CHEMICALS	99.94	101.5	85.25	22498.21
DU PONT E I DE NEMOU	79.63	82.75	53.5	89856.94
DUKE ENERGY	59.25	60.63	44.75	21354.46
EASTMAN KODAK	69.56	84.13	54.13	22446.84
ELECTRONIC DATA SYST	35.81	50.25	32.63	17608.64
EMC CORP.MASS.	43.88	46.94	19	21835.18
EMERSON ELECTRIC	61.88	67.13	51.56	27392.73
ENRON CORP	51.5	53	35.63	16048.02
EQUITABLE COMPANIES	68.94	70.25	32.5	15343.75
EXXON	71.81	75.63	58	175710.13
FANNIE MAE	61.19	66.19	41.25	63573.81
FIRST CHICAGO NBD	89	96.38	59.75	25733.19
FIRST DATA	33.19	45.44	25.69	14817.42
FIRST UNION	56	63	45.19	54158.58
FLEET FINL.GP	83.19	90	61	23639.22
FORD MOTOR	55.25	57	25.27	63103.05
FREDDIE MAC	47	49.94	31.63	31897.11
GANNETT	66.75	74.69	47.19	18985.69
GAP	59.13	59.13	23	23290.16
GEN.ELEC.	84.75	87.75	61.94	276117.13
GEN.RE	224.75	228.06	176.88	17195.62
GENERAL MOTORS	75.25	76	51.18	50295.89
GILLETTE	121	124.56	79	67966.63
GTE	59	62	41.88	56792.31
HALLIBURTON	46.88	62.69	36.81	12327.88
HARTFORD FINL.SVS.GP	108.5	115	79.13	12785.53
HBO	58.5	63.13	32.25	12567.31
HEINZ HJ	55.13	59.44	41.63	20158.11
HEWLETT-PACKARD	62.94	81.63	52.13	65064.75
HOME DEPOT	78.94	79.06	43.58	58001.69
HOUSEHOLD INTL.	46.56	48.91	33.75	14992.79
ILLINOIS TOOL WKS.	67.19	71.81	46.88	16476.91
INTEL	69.81	100.5	65.94	118401.94
INTL.BUS.MACH.	118.88	125.81	86.25	112087.44
INTL.PAPER	47.44	59.94	41.94	14586.46
JOHNSON & JOHNSON	71.5	77	55	96143.5
KELLOGG	40.31	50.31	39.75	16495.75
KEYCORP	39.63	43.13	27.69	16558.6
KIMBERLY-CLARK	50.19	58.94	44.63	27961.61
LILLY ELI	63.75	72.19	50	70598.31
LOCKHEED MARTIN CORP	111.44	117	91.94	21790.48
LOWE'S COS.	81.63	81.63	34.19	14332.04
LUCENT TECHNOLOGIES	73	76.5	32.63	95774.06
MARSH & MCLENNAN	88.13	93.94	67.31	15077.56
MAY DEPT.STORES	65.13	65.88	46.75	15034.55
MBNA CORP.	33.81	38	23.58	16946.42
MCDONALDS	67.19	67.19	44.06	46186.66
MCI COMMS.	51.56	53.94	27.31	30338.49
MEDTRONIC	58.25	58.25	38.38	27321.87
MELLON BANK	67.75	78	44.38	17629.22
MERCK	119.56	132.38	85	142908.13
MERRILL LYNCH	91.38	99	54	31615.02
MGST.DN.WITTER & CO	80.75	84.44	42.88	48519.25
MICROSOFT	86.25	98.88	59.47	212526.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.63	103.5	80.56	37874.2
MOBIL	78.69	82.56	65.31	61485.22
MONSANTO	58.06	58.06	34.95	34775.42
MORGAN (JP)	122.38	148.69	98.81	21834.14
MOTOROLA	50.94	89.94	50.81	30444.12
NAT.CITY	68.88	77.5	51	22605.05
NATIONSBANK	76.31	80.75	56.88	73098.25
NORWEST	39.69	43.44	27.5	30034.62
ORACLE CORP.	25.94	41.13	18.06	25249.16
PENNEY (J.C.)	75.25	77.75	51	18808.13
PEPSICO	42	44.69	32.81	62623.33
PFIZER	108.38	118.25	52.44	141497.69
PHARMACIA UPJOHN	42.69	45	30	21685.08
PHILIP MORRIS	38.63	47.88	35.19	93834.19
PHILLIPS PTL.	51.75	52.19	42.75	13509.28
PITNEY-BOWES	46.5	52.06	34.75	12720.95
PNC BANK	58.38	64.88	41.63	17545.59
PPG INDUSTRIES	75	76.31	53.31	13302.3
PROCTER & GAMBLE	87.88	89.56	64.72	117960.63
RAYTHEON 'B'	53.56	60.69	46.75	12650.44
SAFEWAY	38.56	39.5	23.06	18533.13
SARA LEE CORP.	60.56	63.19	39.5	28287.77
SBC COMMUNICATIONS	41.19	46	27.19	75737.31
SCHERING-PLOUGH	89.88	90.5	46.25	65938.38
SCHLUMBERGER	79.13	94.19	58.44	39467.62
SEARS ROEBUCK	62.75	64.69	39.88	24538.57
SOUTHERN	27.38	28.38	20.88	19007.23
SPRINT	71.31	74	45	24553.1
SUN MICROSYSTEMS	45.13	53.31	31.75	17093.84
SUNTRUST BANKS	79.13	82.19	54.38	16703.83
TELE COMMUNICATIONS	33.88	36.06	14.56	15996
TEXACO	59.63	63.63	50.25	32263.97
TEXAS INSTS.	50.81	70.5	40.75	19842.89
TIME WARNER	77.81	82.25	45.38	41532.03
TORO.DOMINION BK.NEW	45.06	51	29.38	13381.08
TRAVELERS GP.	64.38	73	39	74034.25
TYCO INTL.	54.56	56.69	30.51	31815.23
UNITED TECHNOLOGIES	91.75	99.56	68.5	21057.72
US BANCORP DEL.	39.63	43.33	27.37	29437.48
US WEST MEDIA GP.	36.5	39.25	19.94	22224.59
US.WEST COMMUNICATIO	51.38	57.44	35.81	24914.46
VIACOM 'B'	56.94	59.13	27.75	16328.64
WACHOVIA CORP.	80.25	89.94	58.31	16542
WAL MART STORES	57.81	57.81	31.38	129489.88
WALGREEN	38	38.06	24	18873.3
WARNER LAMBERT	62.25	67.62	34.33	51013.02
WASHINGTON MUTUAL	46.5	50.92	36.75	17999.72
WASTE MAN.	32.25	35.13	22.25	14693.13
WELLS FARGO	363.25	387.25	250.13	31004.11
WILLIAMS COS.	31.38	35.75	20	13301.77
WORLDCOM INC.GA.	45	45.75	27.44	46443.89
XEROX	104.5	114.38	68.38	34300.44

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



احتضان العرب للشيخ ياسين خطأ!

هنري سيغمان *

■ يشعر قادة الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة بخيبة أمل عميقة ازاء الدور الأميركي في عملية السلام. فقد سمحت ادارة واشنطن لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو بايصال العملية الى نقطة التوقف الكامل، من دون ادنى مقاومة من واشنطن لذلك، بل حتى من دون تسمية موقفه المتعنت باسمه الحقيقي.

للقادة العرب الحق في الغضب من الولايات المتحدة، خصوصاً في تهافت اعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديموقراطي على ارضاء التوجهات الأكثر تطرفاً في الجالية الأميركية اليهودية. ان موقف الكونغرس اللامبدئي وضعف الادارة يهددان بإعادة الشرق الأوسط الى ماضيه المليء بالعنف، بما يعرض المصالح الأميركية الرئيسية في المنطقة الى الخطر، ويهدد استقرار الدول الصديقة والحليفة هناك.

لكن على منتقدي السياسة الأميركية من العرب ان ينظروا أولاً الى سلوكهم انفسهم، لانه لا يقل تهديداً للسلام في الشرق الأوسط، وحتى لاستقرار انظمتهم، من سلوك أميركا. اذ ليس هناك ما يمكن ان يؤدي الى تدمير البقية الضئيلة الباقية من الأمل في انقاذ اتفاقات اوسلو وإعادة تنشيط عملية السلام اكثر من موقفهم من الشيخ احمد ياسين، زعيم «حماس»، من الحكومات العربية، خصوصاً حكومات الخليج، أثناء زيارته الى دول المنطقة.

فقد لقي زعيم «حماس» خلال الأسابيع الأخيرة ترحيباً حاراً من قادة هذه الدول، ناهيك بالطبع عن قادة ايران وسورية والسودان. لكن هناك تناقضاً فاضحاً بين الهجوم العربي على سياسة نتانياهو من جهة والترحيب بالشيخ ياسين و«حماس» من الجهة الثانية، اذ لا يمكن ان يكون المرء في الوقت نفسه معادياً لنتانياهو ومؤيداً لـ«حماس». إذ قد قضت «حماس» بأعمالها الارهابية التي قامت بها في شباط (فبراير) ١٩٦٦ على فرصة شيمون بيريز الانتخابية فجاء بنتانياهو الى السلطة. وهكذا فإن المزيد من «حماس» وأعمالها يعني المزيد من نتانياهو وسياساته.

لكن القضية تتعدى التماسك المنطقي لموقف ما. ذلك ان الشيخ ياسين حول العواصم التي زارها الى منابر لاطلاق التهديدات الى اسرائيل، متوعداً اياها بالدمار التام. الا يدرك القادة العرب ان استضافتهم لمطلقي هذه الدعوات الى العنف ستحبط تلك العناصر في اسرائيل التي تريد النجاح لأوسلو وتدعم اقامة الدولة الفلسطينية؟ ان ما يستعصي تماماً على الفهم استعداد مضيفي الشيخ ياسين هؤلاء لدعمه وحركته بالمال. أما التحجج بان هذه الأموال ستنفق في اعمال الخير فليس سوى اهانة لذكاء المستمع، لأن القادة العرب الذين يقدمون هذه الأموال يعرفون ان «حماس» ستستخدم قسماً منها على الأقل لتمويل الهجمات الانتحارية الهادفة الى قتل النساء والأطفال الأبرياء في اسرائيل.

الدعم الذي يقدمه الكثير من قادة العرب وغيرهم الى الشيخ ياسين و«حماس» سيقوم بدور اكبر في تدمير الأمل في السلام من دور سياسات نتانياهو. ذلك لأن الرأي العام الاسرائيلي سيفيق، عاجلاً ام آجلاً، من سباته الحالي ويدرك المخاطر التي تجلبها السياسات التي يتبعها رئيس الوزراء تحت شعار ضمان أمن اسرائيل. ذلك ان الرأي العام لن يتسامح طويلاً مع الضرر الذي الحقه نتانياهو بأمن اسرائيل بالفعل، عن طريق تعميق عزلتها في المنطقة والجفاء الذي تلقاه من اصدقائها التقليديين في أوروبا والولايات المتحدة.

بالمقابل فإن صعود «حماس» يعني نهاية ياسر عرفات. انه بالتأكيد ما لا يهدف اليه القادة الذين استضافوا الشيخ ياسين، لكنه النتيجة الأكيدة. ان على القادة العرب الذين رحبوا بزعيم «حماس» - مثلما على قادة اسرائيل - ان يضعوا نصب اعينهم حقيقة أساسية في الوضع الحالي، وهي ان ليس هناك في الأفق زعيم فلسطيني غير ياسر عرفات يمكنه ان يقنع الفلسطينيين بالقبول باتفاق للسلام لا يلبي الحد الأقصى الذي يطلبونه، اي انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ والسيطرة على القدس الشرقية. من هنا فإن الخطوات التي تضر بعرفات، سواء من جانب حكومة اسرائيل او الأنظمة العربية، ستعيد الشرق الأوسط الى وضع العنف والركود، الذي أحاله منذ زمن طويل الى بقعة هامشية في الاقتصاد العالمي. قد يجد نتانياهو ان هذا امر مقبول، لانه يفضل اي خيار ممكن على اعادة الأرض الى الفلسطينيين. لكن الذي يثير الاستغراب هو تصرف الزعماء العرب تصرفاً يخدم مصلحته.

هذه الخطوات العربية المضرة بالذات تشكل جزءاً من فشل سياسي عربي أكبر. اذ لم يتّبع الكثير من الدول العربية سياسة فاعلة تهدف الى اقناع قطاع الوسط من الناخبين الاسرائيليين، وهو القطاع الحاسم الأهمية في اعطاء السلطة الى ليكود او العمل، بأن اسرائيل ستحصل من جيرانها، في مقابل التنازلات التي تقدمها من الأراضي، على سلام حقيقي يشمل التطبيع والصداقة والأمن. بدل ذلك تكتفي هذه الدول باتخاذ موقف المتفرج الذي يرصد التطورات من دون ان يشارك في صنعها. هذا الموقف السلبي يقل كثيراً عن المطلوب لمواجهة تحديات السلام في هذا الجزء الصعب من العالم. على كل دول المنطقة ان تشارك في تحمل عبء صنع السلام والمخاطر التي ترافقه، وليس اسرائيل وحدها او دول الجوار من دون البقية.

* زميل متقدم في «مجلس العلاقات الخارجية». المقالة تعبر عن رأيه الخاص.

الأمير عبدالله حدد الثوابت

هل من مبادرة عربية صاعقة لإحراج نتانياهو وإنقاذ السلام؟

عرفان نظام الدين *

■ عندما وصل بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل على رأس حكومة ليكودية متطرفة طلبت عدة أطراف من العرب ان يتريثوا في اعلان موقفهم وان يعطوه فرصة حتى يثبت مواقعه ويرتب امور بيته. فمنهم من ظن ان اثبات حسن النوايا سيدفع هذا الليكودي الى الخجل والتجاوب مع الكرم العربي المعهود... ان لم أقل السذاجة التقليدية!!

ومنهم من قطع شوطاً بعيداً في عملية التنظير ليؤكد ان «الترياق» لا يأتي إلا من زعيم اسرائيلي قوي، ومن صفوف اليمين المتطرف بالذات، لأنه أكثر مقدرة على اتخاذ القرار وصد الهجمات واقناع الرأي العام ومجابهة الأطراف الأكثر تطرفاً وتعصباً.

وضرب هؤلاء المنظرون مثلاً على ذلك تجربة مناحيم بيغن، الإرهابي الليكودي المتحجر مع اتفاقات كامب ديفيد مع مصر، وتجربة شريكه في الارهاب والتعصب الصهيوني اسحق شامير الذي قبل صاغراً مبادرة السلام الاميركية وحضر على مضض افتتاح مؤتمر السلام في مدريد بمشاركة نتانياهو بنفسه الذي كان المتحدث الرسمي باسم الوفد الاسرائيلي!

كما يشير هؤلاء الى ان معظم الحروب شنتها حكومات عمالية، وأكثر المخططات الاستعمارية الاستيطانية الصهيونية وضعتها هذه الحكومات، مضيفين ان اسحق رابين كان صقراً محسوباً على اليمين اكثر من اليسار يستمد قوته من سمعته كجنرال سابق وشعبيته الواسعة، لذلك تجرأ ووقع على اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين ثم اتفاقية السلام مع الأردن وكاد يتوصل الى اتفاق مع سورية في شأن الجولان. ولكن اغتياله دفن آمال السلام لأن خليفته شمعون بيريز لا يملك لا القدرة ولا الشعبية ولا القوة اللازمة ولا الخلفية العسكرية لفرض قرار، ولهذا فإنه لم يكن بمقدوره المضي في عملية السلام حتى ولو فاز في الانتخابات العامة السابقة. ومع الأيام سقطت كل هذه النظريات والتحليلات، وصبر العرب امتد الى سنتين بدلاً من شهرين، كما كان مطلوباً في البداية، ومبادرات حسن النوايا لم تترك باباً الا وطرقته فلم تقابل إلا بالصد والتجريح والممارسات والاجراءات التي تصب كلها في خانة الإمعان في الإذلال والإحراج والتسويف وفرض الأمر الواقع شاء العرب أم ابوا.

ولعبة «الانتظار» قديمة ومكشوفة مورست مع العرب منذ بداية نكبة فلسطين قبل ٥٠ عاماً وحتى يومنا هذا، من انتخابات الى انتخابات ومن رئيس الى رئيس، ومن مبادرة الى مبادرة ومن الامم المتحدة الى اوروبا وصولاً الى يد الراعي الأوحد، الولايات المتحدة، التي عرّاها نتانياهو أخيراً حتى من ورقة التوت، وكشف عورتها المتمثلة في العجز عن اتخاذ قرار حاسم تجاه اسرائيل من جهة وعن السيطرة الصهيونية على مقاليدها من جهة ثانية، ولا عزاء للرئيس كلينتون ولا لمن سبقه من الرؤساء ولا من سيلحقه.

حتى بعد مدريد ١٩٩١، استمرت اللعبة بشكل ممجوج ومفضوح، فعندما سقط شامير في الانتخابات العامة طلب من العرب الانتظار لأن اسحق غير اسحق وان العمل غير الليكود، وعندما اغتيل رابين صدرت دعوات مماثلة، ثم تبين ان الأمر كله مجرد مماطلة ومناورة وكسب معركة الوقت كما كشف شامير نفسه عندما قال انه كان ينوي يوم ذهب الى مدريد إطالة عمر المفاوضات لأكثر من عشر سنوات حتى تتاح له فرصة اكمال خطط التهويد في القدس وغيرها واستيعاب ألوف المستعمرين في مستعمرات استيطانية تقام في الأراضي العربية المحتلة. ونفذ رابين الخطة نفسها، ثم استغل بيريز الفترة الانتقالية لينفض يديه من الالتزامات ويجمد مسيرة السلام بدعوته لانتخابات مبكرة.

ويختلف نتانياهو عن الآخرين انه واضح وصريح ويملك «أجندة» معلنة واستراتيجية محددة نشر تفاصيلها في كتابه ثم أعلنها في بياناته الانتخابية وساء عليها في الفترة المنقضية من حكمه من دون لف ولا دوران ولا مداورة، فقد جاء على رأس فريق صهيوني متكامل ومنسجم عكس التوقعات لتنفيذ خطة اعادة عربة حلم اسرائيل الكبرى الى «السكة»، بعد ان قيل انه دفن يوم قبول اسرائيل بمبادرة الرئيس بوش والمشاركة في مؤتمر مدريد للسلام. ولهذا فإنني لختلف مع من يعتبر مواقف نتانياهو مناورة او يستغرب او يفاجأ بقراراته وتعنته، فهو جاء ليدفن اتفاقات السلام وينقذ ما يمكن انقاذه من حدود «اسرائيل الكبرى»، ويبني المستوطنات ويضم القدس نهائياً ويشق الصف العربي ويدعم قدرات الجيش الاسرائيلي ويشل الادارة الاميركية ويمنع اي تدخل اوروبي او دولي في مسيرة السلام ويتنصل من التزامات اسرائيل واستحقاقات اتفاقات السلام وبالتالي فرض امر واقع جديد يقوم على شطب مبدأ الارض مقابل السلام وفرض مبدأ الأمن مقابل السلام، او تقزيم العملية كلها لتصبح السلام مقابل السلام... او مقابل لا شيء!! فقط رضا اسرائيل وسكوتها عنا.

وهذا أمر قد يسكت عليه العرب فترة ولكنهم لا يمكن ان يسكتوا عليه الى الأبد، لأن عملية تقزيم مفهوم السلام وصلت الى حد الاستخفاف بكل القيم والسخرية من الشرعية الدولية والدخول في بازار تنازلي مهين تصبح فيه كل العروض السابقة من مبادرات وقرارات دولية واتفاقات كامب ديفيد واوسلو وغيرها حلماً من الاحلام، كما يجعلنا «نترحم» حتى على مشروع آلون الذي طرح منذ أكثر من عشرين عاماً!

ولو سألنا عن أسباب هذه التدهور الرهيب لاحتجنا الى مجلدات، فالقائمة طويلة ولكن حكمة «يا فرعون من فرعنك... قال لم أجد احداً يردني» تلخص الموقف كله! ومن هذه الأسباب على سبيل المثال:

● ضعف العرب وتمزقهم وتفرقهم وقبولهم التفرد باتفاقات وتطبيع وما شابه بدلاً من الاستمرار في تعزيز الصف الواحد سواء ضمن دول الطوق أو على المستوى العربي الأشمل! إضافة الى الشرخ الذي احدثه الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ وما نجم عنه.

● سيطرة اللوبي الصهيوني بالكامل على مراكز القرار في واشنطن، من الكونغرس حتى البيت الأبيض وتقييد يدي الرئيس الاميركي والادارة الاميركية بالفضائح والضغوط وغيرها.

● شل قدرة روسيا واوروبا والدول العظمى وعزلها عن اي قرار دولي ولا سيما في مسيرة السلام في الشرق الأوسط بزعم عدم ازعاج الراعي الاميركي او التحذير من مغبة كسر احتكاره بعد حصوله على «تلزيمات» المنطقة كلها؟

● تحويل الأمم المتحدة الى مؤسسة لا قيمة لها وتفريغ الشرعية الدولية من اي معنى ونزع اسنان واظافر قراراتها الشرعية الدولية ثم استغلالها حسب الظروف والمصالح والحاجات وفق سياسة ازدواجية المعايير.

والآن ماذا يمكن ان يفعل العرب إزاء هذا الواقع المر وهل من أمل في تحريك المسارات وصولاً الى سلام عادل وشامل ودائم ينطلق من مرجعية مدريد والمبادئ الاساسية للمبادرة الاميركية التي وافق عليها الجميع؟ في ظل غياب عامل استخدام القوة والمحاذير الكثيرة من جهة، وتعثر مسيرة السلام ووصولها الى طريق مسدود من جهة ثانية يبدو الأمل ضئيلاً، ولكن هناك امل واحد قد يظهر النور في نهاية النفق المظلم وهو اعادة ترتيب البيت العربي وتجميع أوراق القوة العربية وتوحيد الصف لمواجهة الجميع بموقف موحد. فالسلطة الوطنية الفلسطينية باتت مقتنعة باستحالة المضي في تقديم التنازلات وتأكدت من خطأ التفرد والأخطار التي تسببت بها خطة جرها لعقد اتفاقات اوسلو بعيداً عن الموقف العربي الموحد. فبعد ان كانت قضية فلسطين، قضية عربية اسلامية تهم الجميع قزمت لتصبح قضية ضيقة تتعلق بنسب وانسحابات مشروطة وشروط ما أنزل الله بها من سلطان قد تؤدي الى اضاعة الحق والأرض في آن واحد لو تمت الاستجابة لها. والأردن الذي وُعد بانهار اللبن والعسل وسيل الأموال والمساعدات ومرحلة الرخاء فوجئ ان معاهدة السلام لم تقدم له سوى الاخطار الداخلية والخارجية، من دون ان تنفذ اسرائيل تعهداتها او تتدفق الاموال الموعودة. ولهذا تتجدد المطالبة بالعودة الى الاصول والجذور والثوابت. لأن الأردن في الاساس لم يقم بالمال أو بالثروات، ولم يثبت دعائمه الا لتبنيه رسالة قومية عربية محددة تحمل راية الاسلام والعروبة ولا بد من تصحيح المسار لاستيعاب المسألة التاريخية في جذورها وفي العودة لرص الصف العربي والتنبيه للخطر الصهيوني والدعوة لدرئه قبل فوات الأوان. فالمسألة ليست خلافات في الاجتهاد ولا في وجهات النظر بالنسبة للسلام بل في قضية استيعاب الخطر الصهيوني لا سيما في الحقبة الليكودية الراهنة، ووقف التطبيع مع العدو وسحب اية ورقة من يده تشجعه على التعنت وشق الصف العربي.

وربما يمكن القول ان اكبر متضرر في العملية هو الأردن حيث يستهدف الصهاينة كيانه ويتحدثون عنه جهاراً كوطن بديل للفلسطينيين رغم توقيعه معاهدة السلام ومشاركته في المناورات الاسرائيلية - التركية.

وما العمليات الارهابية التي يتعرض لها الأردن، والمؤامرات والتصريحات التي تهدد وحدته الوطنية سوى بدايات للمؤامرات الصهيونية الكبرى مما تستدعي وقفة حازمة ضد التعنت الصهيوني، وكشف ابعاد المؤامرة ومنع نتانياهو من التمادي في تعنته، والعودة الى التنسيق العربي.

ولا شك ان الجو السائد الآن يسير في الاتجاه الصحيح بعد انطلاق المبادرة السعودية لتوحيد الصف العربي وإزالة الخلافات العالقة ورفع الصوت عالياً وموحداً ضد الظلم والتعنت الصهيوني.

فقد جاءت جولة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس الحرس الوطني السعودي في وقت تقف الأمة العربية على مفترق طرق، وهي في أمس الحاجة الى بارقة أمل تعيد لها تلاحمها ووحدتها لمواجهة هذه المرحلة الحرجة تمهيداً لعقد قمة عربية، لا فرق ان كانت مصغرة او شاملة، فالمهم هو الإعداد الجيد والنتائج المرجوة منها خاصة وان الأمير عبدالله حدد الأسس والثوابت بكل وضوح وصراحة وهي: «رفض اي حل يتجاهل الحقوق العربية الكاملة والمشروعة ولو رضي عنه العالم أجمع». وهذا تحذير أولي رافقه تحذير آخر لاسرائيل من «الإفراط في الثقة الى حد التهور والاعتبار من التاريخ وان الحق لن يضيع مهما طال الزمن». وتحذير ثالث من «ان الاخفاق سيولد التطرف في المنطقة»، مع مطالبة الولايات المتحدة ودول العالم بدعم الحلول الشرعية العادلة.

هذه المواقف الواضحة للأمير عبدالله تصلح لأن تكون الأساس للموقف العربي الموحد في الوقت الذي يزداد فيه الحديث عن القمم حتى تنجح في رأب الصدع وتوحيد الصف ووضع صيغة موحدة للأهداف والأساليب والممارسات من حيث الاستراتيجية والتكتيك مع خلق تيار شعبي مناهض للتطبيع ومطالبة واشنطن وأوروبا والدول الكبرى باتخاذ موقف حازم وحاسم يضع حداً لهذا التعنت الصهيوني.

ولكن، هذه المواقف تستدعي ايضاً خطوات حاسمة ومبادرات تحرج اسرائيل وترمي الكرة الى ملعب الولايات المتحدة والقوى الفاعلة. ففي غياب عامل القوة يمكن القيام بمثل هذه الخطوات والمبادرات بعد توحيد الموقف العربي بإعلان مبادرة عربية صاعقة على الملأ تنص على الاستعداد الفوري والتام لتوقيع معاهدات سلام شاملة وكل ما تتطلبه التزامات السلام من شروط وتبعات اضافة الى اقتراح اتفاقية أمنية اقليمية شاملة تضمن أمن جميع دول المنطقة وتنبذ العنف وتحارب الارهاب، واتفاقية اخرى للتعاون الاقتصادي بعد اتمام مسيرة السلام الشامل والدائم، مع عدم التخلي عن الثوابت العربية ومبادئ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية ومن دون اي تفريق بالحقوق او الأراضي على ان لا يتم اي تقدم في هذه المجالات قبل حل جميع قضايا السلام الشامل. وهذه المبادرة يمكن ان تتبناها الدول العربية جمعاء كموقف عربي موحد، أو ان تعلن من خلال قمة اعلان دمشق أو القمة العربية الشاملة او المصغرة ويقوم وفد من الملوك والرؤساء العرب بإبلاغها للولايات المتحدة والدول الأخرى كمبادرة عربية تقلب المائدة في وجه الجميع وتحرج نتانياهو. وهي في الأساس موجهة للرأي العام العالمي والاسرائيلي بالذات خاصة وان نتانياهو كسب شعبية كبرى بسبب تصديه لما زعم انه ضغط اميركي، وتحول الى بطل قومي اسرائيلي.

ولا شك ان المبادرة العربية التي يجب ان تعلن في مؤتمر صحافي عالمي مدروس لن ينجم عنها اي ضرر إن لم تحقق فائدة ما، لأن الموقف صعب والطريق مسدود ولا بد من استخدام كافة الأوراق لكشف الزيف الصهيوني وتنفيس الاحتقان لشق الصف الاسرائيلي واضعاف موقف نتانياهو في أية انتخابات مقبلة.

إنه مجرد اقتراح، وخطوة من جملة خطوات يمكن ان يتخذها العرب في المرحلة المقبلة، فالمهم هو محاصرة نتانياهو ومنعه من الاستفراد بتقرير مصير السلام... ومصير المنطقة... وربما مصير العرب... لا قدر الله!!

* كاتب وصحافي عربي.

الإخوة الأميركيون الأعداء

■ الحرب بين اثيوبيا واريتريا دليل جديد على الضياع والضعف في قيادة الزعامة الأميركية - المنفردة - لعالم ما بعد الحرب الباردة. فالمتقاتلون هم أولاً وأخيراً اخوة أميركيون أعداء، عانوا طوال السنوات الخمس الماضية من التخبط بين العداء والاخوة حتى كانت الغلبة للحرب. وإذا كان الزعيمان، الاثيوبي ملس زيناوي والاريتري اسياس أفورقي، قادا شعبيهما في الثورة والحرب ضد الحكم الاثيوبي الشيوعي السابق، إلا أن انتصارهما، كل لأهدافه، يدين تماماً للولايات المتحدة. ولا يزال زيناوي وأفورقي محسوبين «صديقين مهمين» لأميركا، إلا ان هذه الصداقة لم تؤهلهما لحل مشاكلهما ودياً أو أقله من دون اللجوء مجدداً الى السلاح.

كان النظامان الاثيوبي والاريتري من الثمرات المبكرة لنهاية الحرب الباردة وانهيار المعسكر الاشتراكي، بل كانت ولادتهما مثيرة للاعجاب لأنها بشرت بانتهاء حرب اريتريا وتتويج كفاح شعبها بإعادة أراضيه إليه والاعتراف باستقلاله. لكن النظامين تسلّما بلدين معدمين، وكان وجود زعيمين شابين ومتشربين أفكار الغرب على رأسيهما يبشّر بدوره بعهد يسوده الهاجس التنموي لإنهاض الاقتصاد وتحسين معيشة المواطنين. اذ ان التنمية كانت ولا تزال المعالجة الوحيدة المفيدة للمشاكل الداخلية التي يعانيها النظامان. فاثيوبيا شهدت مجاعات لا بد من أن تعطي أي حكم فيها درساً للمستقبل، واريتريا بلد اضطهد شعبه طويلاً ولا شك في أنه يريد أن يشعر أخيراً بأنه يعيش ويبني مستقبله.

لكن توجيهات الأخ الاكبر - الأميركي - جعلت النظامين يتبعان في الداخل سلوكاً سياسياً لا يختلف كثيراً عن التقاليد الموروثة من العهد البائد، وفي أحسن الأحوال حاولا السير على هدى الزعيم الأوغندي موسيفيني، الذي يعتبر النموذج الأمثل للزعماء الافارقة الجدد. ويتمثل نهجه بـ «ديموقراطية - ديكتاتورية» تنال في واشنطن من الاستحسان أكثر مما تنال من نقد. أكثر من ذلك، قضت توجيهات الأخ الاكبر - الأميركي - بوضع النظامين وزعيميهما تحت رقابة الأخ الاصغر - الاسرائيلي - ورعايته. وهكذا جرى استخدام النظامين والبلدين في سياسات اقليمية تزكي الفتور والعداء بينهما وبين جوارهما العربي، وحتى في محيطهما الافريقي. بل ان البلدين، اريتريا واثيوبيا، كلّفا مهمات للتدخل في صراعات عربية - عربية أو لتخريب مساع وفاقية عربية - عربية. ثم انهما وفرا المجال لألاعيب اميركية - اسرائيلية تمس أمن العديد من البلدان العربية واستقرارها.

وهكذا أصبحت للاثيوبيين والاريتريين ادوار يلعبونها، وهم يلعبونها بسلبية مطلقة، سواء في ما يتعلق بالسلم الداخلي السوداني والصومالي، أو في ما يتعلق بتدفق مياه النيل والملوحة في البحر الأحمر. كما أنهما اختارا عملياً ان يكونا مصدر قلق للجوار العربي، بدلاً من أن يكونا شريكي تعاون وتواصل ومصالح، تماماً كما اختار الأتراك ان يكونوا حلفاء لاسرائيل ضد العرب. وفوق كل ذلك، لا يزال أحد البلدين، اريتريا، يعوّل على مساعدات عربية كما في أيام الكفاح من أجل الاستقلال.

حرب الاخوة الأميركيين الأعداء تأتي خصوصاً من تراكم مشاكلهما الداخلية، بل ان جذورها تمتد الى لحظة انتصار النظامين وتركهما خلافات كان لا بد من حلها. لكن الدلالة الرئيسية لهذه الحرب هي، مرة أخرى، ان واشنطن لا تعتبر نفسها معنية بأكثر مما يخدم مصلحتها، وكانت مصلحتها في صنع نظامين مواليين، وقد صنعتهما إلا انها غفلت عن انهما لا يستطيعان العيش بلا حروب.

عبدالوهاب بدرخان

المكتب السياسي النووي

■ التفجيرات النووية الهندية والباكستانية قد تضع بداية لتفاعل متسلسل يقود في خاتمة المطاف إلى إعادة النظر في هيكلية الأمم المتحدة ومجلس الأمن الذي أصبح أشبه بالمكتب السياسي لدى الأحزاب الشيوعية الحاكمة قبل عقد من الزمان، في يده قرارات العقاب والثواب.

وقد كان ميثاق الأمم المتحدة من افرازات الحرب العالمية الثانية ومنح الدول الأربع المنتصرة فيها، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا، حق النقض (الفيتو) الذي رحّل موقتاً إلى تايوان لتستعيده الصين الشعبية لاحقاً.

ولئن كان انهيار الاتحاد السوفياتي قد ألغى اتفاقات يالطا في شأن اقتسام مناطق النفوذ، فإنه لم ينه تحكم المكتب السياسي النووي الذي يضم الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وهو الهيئة التي تحولت إلى نقيض سافر للديموقراطية في ترتيب شؤون العالم.

وقد تنادى أعضاء النادي إلى اجتماع في جنيف الغاية منه وقف الزحف المتعاظم على «حقوق» الدول الكبرى في التزعم والهيمنة. فالتفجيرات الأخيرة كانت إشارة الانطلاق، وعلى لائحة الانتظار دول تملك قدرة اقتصادية وتكنولوجية لإنتاج السلاح النووي، ناهيك بالبلدان التي تملكه فعلاً من دون أن تنضم رسمياً إلى النادي النووي مثل إسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا.

ووجود القنبلة في حد ذاته عامل يغير الموازين العسكرية والاستراتيجية، إلا أنه يتخذ بعداً آخر في حال توفر وسائل ايصالها إلى الهدف المحتمل، أي أن العالم قد يدخل دوامة جديدة من سباق التسلح الصاروخي.

وحتى الأسلحة «التقليدية» سيكون لها مغزى آخر لدى الدول الحائزة على القنبلة النووية ووسائل ايصالها، إذ أن من يمسك هراوة ويحمل في جيبه مسدساً أشد خطراً ممن لا يملك غير العصا.

هذه الاعتبارات حفزت أعضاء المكتب السياسي النووي إلى تحرك سريع هدفه المعلن الحفاظ على التوازن الاستراتيجي ومنع الأخطار والمضاعفات المترتبة على انتشار السلاح النووي، إلا أن غايته الحقيقية التصدي لمحاولات كسر احتكار الهيمنة ومنع أي «تطاول» على الهيكلية غير الديموقراطية في عالم اليوم.

جلال الماشطة


AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٣/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، أمام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠. ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨ الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع.الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦ .
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٣٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

قراءة لوجهي العملة الواحدة العربية - الإسرائيلية (١ من ٢)

ما هو التفسير النفسي لكراهية اليهودي؟

العفيف الأخضر *

■ دوافع كراهية الاجنبي واليهودي راسخة في البنية النفسية لرجال اقصى اليمين الغربي والاصولية الاسلامية، كما سيتضح ذلك من قراءة هذا العرض. لكن عودة صقور الليكود للحكم وتخريبهم حتى الآن مسيرة السلام اجّج هذه الكراهية لدى الاصوليين. وهكذا حملت الاصولية اليهودية الماء لطاحونة الاصولية الاسلامية التي قادت السنة الماضية حرباً صليبية ضد اجتماع كوبنهاغن العربي الاسرائيلي من اجل السلام: واجهت شيخ الازهر سيد محمد طنطاوي، لأول مرة في تاريخ هذه المؤسسة، بحملة ضارية بسبب استقباله حاخام اسرائيل الاكبر ووصلت في هذيانها الى حد المطالبة بعزله هو الذي لا يعزله الا الموت. كما شهد نيسان (ابريل) الماضي احداثاً دالّة على استفحال كراهية اليهود، منها رفض مشاركة مجموعة من المثقفين اليهود العرب في الموسم الثقافي لـ «مسرح بيروت» لمناسبة خمسينية النكبة هم المغربيان ابراهام سرفاتي وادمون المالح، اللبناني سليم نصيب، والمصري جاك حسون. دلالة هذا الحدث السياسية عرضها وضاح شرارة ومحمد قواص («الحياة» - صفحة افكار: ٩٨/٤/٢٣) وادونيس (صفحة «آداب وفنون» ٩٨/٥/١٤). الحدث الآخر في مسلسل الكراهية الاصولية لليهود كان احتجاج مجموعة من الطلبة التونسيين على الندوة العالمية التي نظمها فريق «البحث عن ذاكرة الاقليات في تونس» في كلية الآداب في جامعة تونس تحت عنوان: «ندوة علمية حول تاريخ اليهود في تونس» شارك فيها جامعيون تونسيون ويهود ناقشوا علاقة اليهود بتاريخ الاسلام وتاريخ اليهود في تونس الذي يعود الى تاسيس قرطاج سنة ٨١٤ قبل الميلاد عندما قدموا اليها مع فينيقيي صور. فما الذي اغاظ مجموعة الطلبة الاصوليين؟ تاكيد الباحثين بان اليهود استوطنوا تونس قبل الفتح العربي؟ استضافة الحكومة التونسية لوفد الجامعيين اليهود الاعضاء في «جمعية تاريخ يهود تونس» التي مقرها باريس؟ تاكيد الوزير التونسي اسامة رمضاني بان «اليهود عاشوا في تونس في كل العهود وشكلوا جزءاً من تاريخها وان التعصب ضدهم لا مستقبل له لأن التسامح والتفاهم هما طريق المستقبل»؟ مداخلة الحبيب الكردي، استاذ التاريخ ورئيس فريق البحث عن ذاكرة الاقليات، التي اعلن فيها عن مشروع «تدريس تاريخ الاقليات لاعطائها مكانتها ضمن التاريخ العام لتونس» وهو ما تراءى للأصوليين «تخلياً عن الهوية الوطنية وعمادها العروبة والاسلام وتبنياً لثقافة البحر الابيض المتوسط الاكثر انسجاماً مع عالم السياحة والتجارة مع أوروبا»؟ واخيراً في ١٨ أيار (مايو) اضطر وزير الاوقاف المصري لتقديم شهادة من الازهر للمحكمة لاثبات ان زوجته مسيحية واسلمت وليست يهودية كما اتهمتها جريدة «النبأ»!

هذه الوقائع التي تفوح منها رائحة كراهية اليهودي والاجنبي «السائح» تستأهل اضاءة تحليلية نفسية تكشف اسبابها وتجلياتها. وهو ما ساحاوله انطلاقاً من بحث المحلل النفسي الفرنسي جون لويس ميزون نوف Maisonneuve: «اقصى اليمين على اريكة التحليل النفسي».

اجرائياً لا بد من الرد على اعتراضين متوقعين: مدى الشرعية المعرفية لتطبيق نتائج التحليل النفسي لأقصى اليمين الغربي القومي والفاشي على الاصولية الاسلامية، وصلاحية التحليل النفسي ذاته لاضاءة الاحداث السياسية.

بصدد الاعتراض الاول، يؤكد الباحث الفرنسي نفسه ان «الاصولية الاسلامية تمثل تجسيداً لاطروحات اقصى اليمين» سواء من حيث البنية النفسية المثقلة بمشاعر الذنب او المشروع المجتمعي النكوصي المضاد للحداثة وفيهما المؤسسة كالعلمانية، الديموقراطية وحقوق الانسان وفي طليعتها المساواة بين الجنسين. اما عن شرعية تدخل التحليل النفسي في التحليل السياسي فهي معروفة ومعترف بها الى درجة ان الدول الكبرى اسست معاهد نفسانية تستهدي بها في اتخاذ قراراتها السياسية. اما عندما ينفلت اللامعقول من عقال العقل ويتحول الرّهاب إلى إرهاب فالمجال يغدو مجال التحليل النفسي بامتياز. الازمات، كما يلاحظ ميزون نوف، تؤجج الصراعات النفسية الكامنة في اللاشعور لتعبر عن نفسها تعبيراً انفجارياً في شكل جنون دموي جماعي كما حدث في المانيا الهتلرية، ايران الاصولية ورواندا الاثنية المركزية.

الاطروحة المركزية التي ينطلق منها الباحث الفرنسي لالقاء الاضواء على الجذور النفسية للتطرف القومي او الديني الذي يتجلى في رهاب PHOBIE اليهودي والاجنبي وارهابهما تكمن في «الخطيئة» الوهمية الموروثة من الطور الاوديبي بين ٣ و٦ سنوات حين يتعلق اوديب الصغير إيروسياً بامه ويخيّل اليه انه قتل اباه او فكر في قتله. هذه الرغبة الطفولية العامة ضرورية لنمو الطفل النفسي والذهني عندما تلقى حلها السعيد في تماهي الابن مع الاب القوي والودود الذي يغدو مَثَله الاعلى، وبذلك يستقل نفسياً عن جسد الام التي فارق بالفطام احضانها. لكن الامور تتعقد عندما لا تحل العقدة الاوديبية او تحل حلاً سيئاً كما يحدث عندما يكون الأب ميتاً، غائباً او مستقيلاً او بالعكس كليّ الحضور. في الحالات الثلاث الاولى لا يشكل عقبة ناجعة وودية تحول دون تخييل الابن لاقتراف «خطيئة» سفاح المحارم الوهمية. وفي الحالة الرابعة يتوهم قتل ابيه الغشوم او التفكير في ذلك. في هذه الحالات جميعاً يفشل في تقمص دور وقوة الاب. وهذا ما يحدث للصغار الذين يستهويهم كبار التطرف اليميني او الاصولي وتنغرس في بنيتهم الذهنية العوائق المعرفية وفي مقدمها العجز عن الادراك الموضوعي للواقع الموضوعي وفي لا شعورهم الحاجة الى التوتاليتارية: الى أب اجتماعي مطاع، الى أم ربة منزل لا تغادره الا الى القبر، الى مجتمع يكفّر الحق في الاختلاف والحوار، والى أمة - أم فوق جميع الامم لا يدنس طهارتها حضور الاجنبي، اليهودي و«الصليبي» بين جنبيها. سنتقصى ميكانيزمات هذا المصير النفسي وعواقبه الوخيمة على ضحاياه من المتطرفين قوميا او دينيا وعلى ضحاياهم من ملايين الابرياء الذين التهمتهم افران الغاز في المانيا النازية او المشانق في ايران الاصولية.

الشعور بالاضطهاد

فما هي قصة هذا المصير المأسوي؟ بين الشهرين الثامن والعاشر بعد الولادة تفطم الأم طفلها اي ترغمه على الاستقلال عن جسدها جسدياً، ذهنياً ونفسياً ليأكل خبزه بعرق جبينه. يكابد الفطيم استقلاله عن احضان الأم المرضعة كمأساة، كجرح نرجسي لا يندمل، كخصاء ابدي لأنه سلبه تلك الراحة النرجسية الغامرة في ظل التبعية الكاملة للأم. يرد الفطيم على هذا «العدوان» بالشعور بالاضطهاد (البرانويا) الذي قد يلاحقه مدى الحياة.

كيف يسدّ الطفل الفراغ الذي تركه جسد الأم في حياته؟

بطريقتين: بان يتحول هو نفسه الى «أم طيبة» لنفسه بممارسة اللذة الفمية، رضاعة الاصبع صغيراً، والخطابة والوعود السخية لـ «ابنائه» كبيراً وبكراهية «الأم الشريرة» الفاطمة والمسببة للمآسي. يتعرف على هذه الأم الشريرة في «الاعداء» اي في الاجانب واليهود الاشرار أو في العالم كله «الذي يتآمر عليه وعلى الأمة - الأم الطيبة». راس هذه المؤامرة الكونية هو اليهودي في نظر اقصى اليمين، واليهودي والصليبي في نظر الاصولية الاسلامية. يقول صحافي فرنسي عضو في «الجبهة القومية» العنصرية: «اذا كان لنا ان نعرّف الروح اليهودية لقلنا بانها تدمير العالم وتهديم كل ما ليس يهودياً». ويقول الاصولي التونسي حسن مكي في مقال بعنوان: «المرتكزات التاريخية والفكرية لاقامة نظام عالمي صهيوني - صليبي»: «كما لا تزال حكومتهم (= اليهود) الخفية تسيطر على حركة المال والمصارف والاعلام. وهي التي تبذر بذور الثورة والسخط بين العمال والفلاحين والمثقفين. وتقوم بتحريك الغرائز التي لا حدود لها من اجل تخريب نظام الكون (...) وإماتة جذور الاديان وإشعال نار الحروب وإضعاف الدول تكريساً لسيطرة الحكومة اليهودية» (راجع الفصلية الاصولية التونسية «الانسان» باريس، نيسان/ ابريل ١٩٩٣) نلتقي بهذه البارانويا الهاذية نفسها عند الاميركي ديفيد لاين السجين بجريمة قتل صحافي يهودي. فقد اجاب رداً على سؤال: لو كان لك ان تتحدث لليهود الاميركيين فماذا ستقول لهم؟ «ارحلوا عنا، كفوا عن حرماننا من ارضنا، عن الاختلاط بنا وعن ابادتنا» (الاستشهاد من كتاب ميزون نوف).

الخطاب نفسه تقريباً دار في رأي الشقيقين الاسلاميين، صابر ومحمود فرحات ابو العلا، اللذين اغتالا تسعة سياح المان ظنا منهما انهم كانوا يهودا دخلوا مصر «غازين»: «ما اقدمت عليه مع شقيقي، يقول صابر، كان لخدمة الاسلام وأنا مقتنع تماماً بالكلام الذي يقوله الدكتور مصطفى محمود من ان الحرب مع اليهود قادمة لا محالة» («مذابح السياح في مصر» - عن «الحياة» صفحة «افكار» في ١٩٩٧/١١/٢٨).

اقصى اليمين الغربي والاصولية الاسلامية يحاربان في الاجانب، اليهود والصليبيين «الأم الشريرة» الفاطمة التي اسقطوها لاشعورياً على هؤلاء «الاعداء» ويتحرقان حنيناً جارفاً لـ «الأم الطيبة» المرضعة والحانية التي ما نسوا أبداً احضانها. الحنين الذي يستحوذ على الاصوليين والمتطرفين اليمينيين الى العودة الى الماضي، الى ايام العز الخوالي، الى الاصول، الى الينابيع الصافية، الى الطبيعة، الى الفطرة، الى ما قبل الحداثة، الى ما قبل الثورة الفرنسية، الى ما قبل الثورة الصناعية، الى ما قبل الرأسمالية، العلمانية والديموقراطية، حقوق الانسان والمساواة بين الرجل والمرأة، اي الى ما قبل الحضارة، هو، كما يقول الباحث النفسي الفرنسي ميزون نوف، ترجمة لاشعورية للحنين الدفين الى العودة الى الاندماج مجدداً بجسد الأم المرضعة، الى احضانها الدافئة، الى ما قبل الفطام الفاجع. فاجع لأنه رمز الاستقلال الغذائي، الذهني والنفسي عن الأم، لكن الفطيم عاشه كوحدة وجوبية مؤلمة.

ما هي الدوافع اللاشعورية الى هذا النكوص الى ما قبل الفطام، اي الى ما قبل الحضارة، الى التراث وكراهية الاجانب عن هذا التراث الرامز للأم؟

هذا الهاجس بان الامة - الأم محاصرة بالأعداء اسمه الهذاء البارانويي.

كبديل عن الاحتفاظ بالاندماج بجسد الأم والراحة النرجسية الناجمة عنه يرتدّ البارانويي إلى التراث ليحتمي به، ليحافظ به على منزلته كأم طيبة في حرز حريز من «الأم الشريرة» الرامزة لطوابير المتآمرين، الأجانب، السياح، الصليبيين، اليهود، الغربيين... الذين يحاصرون الفطيم السابق من كل جانب لمنعه من العودة إلى الاندماج الكامل بالأم.

مَن هو العدو؟

كل من يُعتبر بالمقاييس التراثية غير قابل للاندماج في جسد الأم ورموزه الثقافية المتمثلة في الجسد الاجتماعي. فطيم الأمس اللأبد في الراشد الاصولي ادرك أن القطيعة مع جسد الأم وما ترتب عنها من فردية ووحدة نهائية، فلاذ بحيلة دفاعية يعود بها تخييلاً إلى بطن الأم.

* كاتب تونسي.

(غداً: حلقة ثانية وأخيرة)

مبادرة «الايغاد» نحو السودان: سراب أم قابلة؟!

خالد المبارك *

■ من الأشخاص الذين لا انساهم «داية» (قابلة) اسمها «بت بدوي» اشتهرت في بلدتنا بانها لم تشرف على توليد امراة الا تضاعف احتمال أن يكون المولود ذكراً. وكنا في طفولتنا نراها مسرعة وخلفها خادم يحمل حقيبة جلدية سوداء ونتصور انها تحتفظ بعدد من الأجنة في الحقيبة، وتوزعهم «حسب الطلب» وحسب وعود الأسر بالهدايا والطيبات!

تذكرت بت بدوي في هذا الزمن الذي لم يعد فيه جنس المولود (ولداً أم بنتاً) ذا أهمية عند المستنيرين، وعقدت مقارنة بينها وبين مبادرة «الايغاد» التي انتهت جولتها - قبل الأخيرة كما يبدو - يوم ٦ ايار (مايو) الماضي وصدرت بيانات لم يعرف الناس معها هل يهللون أم يغضبون. وصف البعض الجولة بانها ناجحة، ووصفها البعض الآخر بانها انهارت واخفقت. وحوت البيانات الرسمية المتضاربة ما يؤيد وجهتي النظر. إلا أن جملة في البيان الختامي شكلت مخرجاً للجميع، فالجولة القادمة ستعقد بعد ثلاثة اشهر في أديس ابابا. وحتى ذلك الحين فإن كل التفسيرات جائزة ولها ما يبررها.

وقد آن الاوان لكي يقال من دون حرج ان مبادرة «الايغاد» مجرد «داية» تحمل حقيبة جلدية ديبلوماسية. اعلنت عن نفسها اول مرة في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ في مؤتمر قمة دول القرن الافريقي: كينيا/ اوغندا/ اثيوبيا/ اريتريا/ جيبوتي. و«الايغاد» هي اختصار بالحروف الأولى من الاسم الكامل بالانكليزية: «الهيئة الحكومية المشتركة للتنمية ومكافحة الجفاف».

ثابت ان الآباء الحقيقيين للمبادرة هم «اصدقاء الايغاد» الذين اعلنوا عن انفسهم منذ البداية وتضم مجموعتهم: الولايات المتحدة وهولندا وفرنسا وايطاليا وكندا والنروج. وانضمت اليهم في وقت لاحق بريطانيا والمانيا، ثم مصر اخيراً.

فضل أصدقاء «الايغاد» ان يعملوا غالباً من وراء الكواليس، إلا أن مجرد دعوة السودان للبحث عن حل لمشكلاته في اطار القرن الافريقي اثارت شكوكاً حول السعي الخفي لتوفير منصة بديلة تحل محل الوشائج السودانية التقليدية المرتبطة بالدول العربية. ولعل دعوة مصر الى الانضمام لأصدقاء «الايغاد» جاءت رداً حميداً على هذه الشكوك.

سلك أصدقاء «الايغاد» سياسة العصا والجزرة مع السودان. أما العصا فتتمثل في العقوبات الاقتصادية ضد السودان التي صدرت بتوقيع الرئيس بيل كلينتون شخصياً يوم ١٩٩٧/١١/٣ ثم زيارة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت لأوغندا بعد ذلك ودعوتها للمعارضين السودانيين لاجتماع لتبادل وجهات النظر.

واعلنت الولايات المتحدة عن تقديم اعانات للمناطق المحررة في جنوب السودان كما اعلنت عن تقديم اعانات عسكرية لاثيوبيا واريتريا واوغندا. فهم النظام السوداني القصد وصرح الفريق عبدالرحمن سر الختم الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية «ان قوات من سبع دول من دول الجوار الافريقي تم حشدها بصورة مكثفة بالحدود الجنوبية للقيام بهجوم عسكري مرتقب يتم على عدة جبهات» (صحيفة «الخرطوم» التي تصدر في القاهرة ١٩٩٨/٤/٢٨) ولكن، ما هي الجزرة؟ استثنت الولايات المتحدة الصمغ العربي (ويعتبر السودان أكبر مصدر له في العالم) من قائمة المحظورات السودانية كما رُفع اسم السودان من القائمة السوداء في صندوق النقد الدولي مكافأة للنظام الحاكم على خنوعه وركوعه لكل تعليمات الصندوق ورفعه الدعم عن التعليم والغذاء والصحة لتسديد فوائد الديون.

مبادرة «الايغاد» غير معزولة عن التيارات السياسية والاقتصادية الدولية والاقليمية التي تؤثر على السودان، فلماذا اخفقت على مدى خمس سنوات؟

الاجابة المختصرة هي ان «الايغاد» مفاوضات بين قطبي التطرف في السودان: الجبهة الاسلامية القومية والحركة الشعبية لتحرير السودان. وهي تجري في غياب القوى السياسية الأكبر تأثيراً في الساحة السياسية السودانية. وفي وسع المرء ان يقول من دون مغالاة أو مبالغة ان أي حل يتم في منأى عن مشاركة الحزبين الكبيرين والنقابات واليسار لن يكتب له الدوام. ويبدو ان عدم مشاركة بريطانيا ومصر منذ البداية في مجموعة اصدقاء (ثم شركاء) «الايغاد» هي المسؤولة عن عدم ادراك هذه الحقيقة التي يعرفها كل مهتم بابجديات الشؤون السودانية.

ومن العوامل النفسية الخفية التي اضعفت مبادرة «الايغاد» ان السودان نال استقلاله قبل كل دول افريقيا جنوبي الصحراء الكبرى (باستثناء جنوب افريقيا واثيوبيا وهما حالتان خاصتان) وليس يسيراً عليه - بعد السبق الذي حققه في كثير من المجالات - ان يتكئ على انرع دول لم تكن تقارن به بالذات في تقاليد الديموقراطية والمجتمع المدني. (لم تحدث معركة يتلاكم فيها النواب في البرلمان في كل الفترات الديموقراطية السودانية، وقد شاهدنا النواب يتبادلون الصفعات في برلمانات روسيا والهند وكوريا الجنوبية وايطاليا وتركيا وغيرها، على سبيل المثال لا الحصر!). ومن المسائل الأخرى التي تلقي ظلاً على مبادرة «الايغاد» ان معظم الدول الافريقية المجاورة فيها قبائل حدودية مشتركة مع الجنوب السوداني ما يجعل العواطف أكثر ميلاً للجنوب منها للشمال ويجعل الآذان أكثر استعداداً للاصغاء لوجهة النظر الجنوبية لا الشمالية. وفوق ذلك فإن احدى دول «الايغاد» (اريتريا) تجسد تجربة انفصال - ناجحة حتى الآن - عن اثيوبيا. وهذه رسالة تختلف عن تلك التي تسعى الى نشرها المعارضة السودانية الديموقراطية.

ويبقى السؤال: ماذا سيحدث بعد اشهر عندما تستأنف مبادرة «الايغاد» في أديس أبابا؟ لقد بررت الجبهة الاسلامية القومية انقلابها في ١٩٨٩/٦/٣٠ بحجة ان النظام الديموقراطي عاجز عن استنهاض القوى لاخضاع التمرد وكسر شوكته. ووعد العميد عمر البشير بالسيطرة على الوضع خلال ستة اشهر. مضت ثمانية أعوام رقى العميد خلالها نفسه الى درجة فريق وخسرت قواته في الجنوب مواقع وبلدات لم يحدث ان استولى عليها المتمردون منذ عام ١٩٥٥. وتضعضع موقف النظام بدرجة اخذ معها «يتوسل» للتوصل الى اتفاق حسب تعبير الصحافي البريطاني العائد من اقليم بحر الغزال بيتر بومونت («الغارديان» ١١ أيار/ مايو ١٩٩٨). وهذا هو الاطار الذي وافق فيه مندوبو النظام على استفتاء يعلمون علم اليقين انه سيفضي الى الانفصال. فالجنوبيون لن يصوتوا للوحدة مع الشمال الا تحت ظل نظام ديموقراطي يضمن انصافهم ولا يعاملهم كمواطنين من الدرجة الثالثة.

واجب المعارضة الشمالية ان تكثف اتصالاتها بشركاء «الايغاد» فهم الذين يتحكمون عن بعد في ما يحدث ولا يحدث. وعليها ايضاً ان تواصل الانتفاضات المستمرة التي انطلقت متحدية أجهزة القمع الوحشية ومبرهنة ان المعارضة الداخلية حية وفعالة ومتصاعدة. ولا يضير المعارضة الشمالية ان تناقش علناً المفاجآت العلنية التي استجاب بها حليفها الوحدوي جون قرنق «لتوسل» الجبهة الاسلامية القومية ولاستعدادها لتقديم التنازلات للبقاء في الحكم. وإذا كان النقد لأساليب قرنق القيادية ومواقفه التكتيكية تزايد في الصحف والمجلات الغربية التي لا يمكن ان تتهم بالتعاطف مع الاسلاميين (مثلاً «الايكونومست» ١٩٩٨/٣/٢٨ ومقال بيتر بومونت الذي سبقت الاشارة اليه) فلا اقل من أن يطالبه حلفاؤه بتوضيح حول رفض وقف اطلاق النار لانقاذ ضحايا المجاعة وحول تعديل حدود الجنوب المعروفة وحول الموافقة على استفتاء تقرير المصير قبل استرداد الديموقراطية ومن دون تحديد جدول زمني كفيل بتضميد الجراح.

فالحوار مع الفصيل الوحدوي في الحركة الشعبية ومع شركاء «الايغاد» ضروري لئلا تتجاهل «داية الايغاد» القوى السياسية الرئيسية في السودان ولكي يجيء المولود في الجولة القادمة في أديس أبابا (ولداً كان ام بنتاً) سليماً معافى.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

عبادة المستقبل

جلال أمين *

■ كم أتمنى لو اغمضتُ عينيّ ثم فتحتهما فاذا بي تجاوزت عتبة القرن الحادي والعشرين، بل وتكون قد مضت بضع سنوات منه ولم يعد أحد يتكلم عن نهاية قرن وبداية قرن جديد.

ذلك اني سئمت سأماً شديداً ممن لا يكفون عن الكلام عن ضرورة الاستعداد لدخول القرن الحادي والعشرين، وعما اذا كنا مؤهلين لدخوله أو غير مؤهلين، وعن الخوف من ان تدخله بعض الدول وتتركنا واقفين في مكاننا، بل وحتى عن الخوف من ان نعود ادراجنا الى القرن التاسع عشر او الثامن عشر، او من ان يجري «تهميشنا»، فيدخل العالم القرن الجديد بينما نصبح نحن على هامش التاريخ او ان نخرج كليةً من التاريخ.

أجد في كل هذا نوعاً غير محتمل من الوثنية، فعبادة المستقبل لا تقل سوءاً عن عبادة الماضي. نحن نلوم هؤلاء المنغمسين في الماضي من قمة رأسهم الى أخمص اقدامهم، والحالمين بالرجوع الى ماضٍ ذهبي لم يكن كله ذهباً خالصاً، ولا يمكن في الحقيقة الرجوع اليه او تكراره. ولكن ها هم عبدة المستقبل مؤمنون ايماناً لا يتزعزع بفكرة التقدم، من دون ان يكون لدينا اي سبب معقول لهذا الاعتقاد.

ليس هناك اي سبب للاعتقاد بأن القرن الحادي والعشرين سيكون بالضرورة افضل من القرن العشرين، مما يستدعي كل هذه العجلة واللهفة على دخوله، فهل كان القرن العشرون بحروبه ومآسيه ونازيته وفاشيته وشاليته وازماته الاقتصادية افضل مما سبقه من قرون؟

كان اليونانيون القدماء وكذلك ابن خلدون يرون في التاريخ اقرب الى دورة الحياة، حيث يشب الطفل ثم يشيخ ثم يموت، ثم يشب طفل جديد وهكذا. وكانت أوروبا في العصور الوسطى ترى في التاريخ شيئاً اقرب الى الانحدار والتدهور المستمر. وانا لا ارى في رؤية الانسان الحديث للتاريخ شيئاً اقرب الى الحقيقة بالضرورة من الرؤيتين السابقتين. فالأرجح ان الانسان يتقدم في اشياء ويتأخر في اشياء، بل ومن المنطقي ان يدفع الانسان ثمن تقدمه في بعض المجالات بالتأخر في مجالات اخرى.

دعونا نقلل إذن من لهفتنا على القرن الجديد، فلربما، لو فعلنا ذلك، نكون عندما ندخله فعلاً اكثر استعداداً لمواجهة قاسية، واقل تعرضاً للإصابة بخيبة الأمل.

* كاتب وجامعي مصري.



ذاكرة القرن العشرين

٨ حزيران (يونيو) ١٩٢٩

الحلفاء يفرضون على المانيا أن تدفع حتى العام ١٩٨٨

■ منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى بالهزيمة الألمانية التي نعرف، لم يكف الحلفاء عن التصرف، من مؤتمر السلام في فرساي، إلى المناسبات الأخرى، بشكل يشعر الشعب الألماني أكثر وأكثر، ليس بالهزيمة فقط بل بأقسى أنواع الذل ايضاً. ومن الواضح أن الشعب الألماني دأب في ذلك الحين على تخزين كل ذلك في ذاكرته، ما جعل انتصار هتلر والنازيين يوم قيض للشعب الألماني أن يختار من يمثله، انتصاراً «طبيعياً» وضخماً ولا مفر منه.

ولئن كان الحلفاء، بدأوا باذلال الشعب الألماني منذ مؤتمر فرساي، فإن ذروة الشعور بالذل كانت يوم الثامن من حزيران (يونيو) ١٩٢٩، حين أفاق الألمان ليجدوا أنفسهم في مواجهة الاعلان، كما اطلق عليه يومها اسم «خطة يونغ». من ناحية مبدئية وتقنية كانت الخطة تنص على تحديد تعويضات الحرب التي سيكون على المانيا أن تدفعها باعتبارها المتسببة في قيام الحرب العالمية، والمهزومة فيها.

صحيح ان الخطة الجديدة كانت تبدو أكثر ترجيحاً للمصالح الألمانية من خطة سابقة وضعت وأقرت في العام ١٩٢٤، وعرفت باسم خطة «داوز»، ومع هذا فإن الشعب الألماني، ولأن أكثر من عقد كان قد مر على نهاية الحرب راح يستشعر بأنه لا يمكن اعتباره مسؤولاً عنها، أحس ان العالم يتواطأ ضده ويقسو عليه.

جاء اسم «خطة يونغ» من كون المصرفي الأميركي أدين د. يونغ هو الذي وضعها آخذاً في اعتباره، على حد قول الأميركيين «تهديد الألمان الدائم بوقف المفاوضات، والخلاف في وجهات النظر بين الحلفاء، إذ كان فريق منهم يرى أنه لا يجب المغالاة في معاقبة الألمان لخطورة وضع المانيا الداخلي، وفريق آخر كان يرى أن «العقاب» ضروري لردع الأمم التي تتسبب في الحروب، وأيضاً لأن ثمة، في الحقيقة، خسائر يجب أن يدفعها طرف ما، وهذا الطرف من الطبيعي أن يكون المتسبب في الخسائر. والألمان هم المتسببون.

إذن... قضي الأمر وأعلنت خطة يونغ، فما الذي كانت تنص عليه: بشكل إجمالي سيتعين على المانيا أن تدفع للمتضررين ما مجموعه ١١٦ مليار دولار، تقسط على ٥٩ سنة، ما يعني أن الشعب الألماني سيظل يدفع حتى العام ١٩٨٨.

الدفعة الأولى تقرر الا تكون أكثر من ٧٤١.٨ مليون دولار، وذلك لكي لا تُحمل المانيا اكثر من طاقتها قد يعيق انطلاقتها الاقتصادية. بعد ذلك، وعاماً أثر عام، يزاد المبلغ السنوي بحيث يصل معدل القسط الى ١.٧ بليون. مقابل هذا كان مشروع «داوز» ينص على أن تدفع المانيا ٢.٥ بليون دولار سنوياً من دون تحديد عدد السنوات التي سيتم الدفع خلالها.

من هنا بدا أن الخطة الجديدة أكثر رأفة بالمانيا، خصوصاً أنها نصت ايضاً على إلغاء ضروب الرقابة على الاقتصاد الألماني، وعلى انهاء عمل لجان التعويضات ما يعني أن المانيا أصبحت سيدة نفسها، تتعامل فقط مع مصرف تدفع له سنوياً ما يتوجب دفعه، وهو يتولى توزيع المبالغ على الأطراف التي تستحقها.

على الرغم من أعتدال هذه الخطة، كان مجرد الاعلان عنها، وعن ان الدفع يتواصل حتى العام ١٩٨٨، كافياً لتحريك المنظمات القومية الألمانية ولا سيما النازيين وجماعات الخوذات الفولاذية وحركة قدامى المحاربين، ولا سيما أيضاً المنتمين الى هذه المنظمات من شبان ينتمون الى أجيال جديدة لا تعتبر حالياً بأي حال مسؤولة عما حدث. وهكذا تحركت هذه التنظيمات وراحت تُنظم تظاهرات الاحتجاج رافضة الخطة في أساسها، فيما أعلن مجلس أصحاب المؤسسات الألمان أن المطلوب دفعه يتجاوز امكانات الاقتصاد الالماني (في الصورة تظاهرة احتجاج المانية).

غير ان الحلفاء لم يلينوا وواصلوا حملتهم فارضين الخطة على الألمان. وهؤلاء واصلوا حربهم ضد الخطة، فيما وجدت الحكومات الألمانية المتعاقبة في ذلك الحين انها مجبرة على التنفيذ. غير أن مجيء النازيين الى السلطة في العام ١٩٣٣ غيّر كل شيء، إذ ما أن حل شهر حزيران من العام التالي حتى أعلن المصرف المركزي الألماني أن المانيا قررت التوقف عن الدفع على المدى المتوسط والطويل، بسبب افتقارها الى العملات الأجنبية، وبالتالي ستتوقف عن دفع أقساط التعويضات. وهذا النبأ أصاب العالم بالذهول، لكنه لم يؤد إلى اتخاذ اية خطوات ملموسة ضد المانيا، فقط عمدت الولايات المتحدة باتخاذ اجراءات منها مصادرة الحسابات الألمانية في الخارج، بينما أوقفت بريطانيا - جزئياً - تجارتها الخارجية مع المانيا، اما البلدان الأخرى التي تستفيد من التعويضات الألمانية فاكتفت باصدار مذكرات احتجاج، لم تسفر بدورها عن نتيجة ملموسة.



إبراهيم العريس

محاولات لرأب الصدع وإعادة الاعتبار

مهرجانات مصر السينمائية على أبواب مرحلة جديدة حاسمة!

□ القاهرة - محمد دياب

■ بتعيينه الفنان حسين فهمي رئيساً لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، انقذ وزير الثقافة المصري فاروق حسني دورة المهرجان المقبلة الحادي والعشرين من احتمال إلغائها، خصوصاً بعد تهديد الفونس الفونس بريسون سكرتير عام الإتحاد الدولي لمنتجي الافلام السينمائية الذي يشرف على تنظيم المهرجانات السينمائية في العالم ويمنحها الشرعية، وذلك لاستمرار ادارة المهرجان بإرسال المكاتبات باسم رئيسه الراحل سعد الدين وهبه ولمدة اربعة اشهر بعد رحيله.

وعلى رغم إنقاذ الدورة من الإلغاء وتولي حسين فهمي الرئاسة، إلا ان المهرجان ما زال يعاني مشاكل عدة شانه شأن باقي المهرجانات السينمائية المصرية: المهرجان القومي للسينما المصرية، ومهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي لسينما البحر الابيض المتوسط ومهرجان الاسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والروائية القصيرة.

لم يتحدد بعد مقر خاص بإدارة مهرجان القاهرة السينمائي، وهذه اولى المشاكل التي واجهت فهمي كرئيس للمهرجان الذي كان يدار سابقاً من خلال مقر اتحاد الفنانين العرب برئاسة سعدالدين وهبه (رئيس المهرجان)، لذلك اضطر فهمي غير مرة الى الاجتماع بمجلس امناء المهرجان في احد فنادق القاهرة.

واصدر فهمي قرارات عدة تحسب لصالح المهرجان بدات بإعلان ترحيبه بمشاركة السينما الايرانية، وتاكيده على رفض مشاركة اسرائيل، وإلغائه ما كان يسمى باللجنة العليا للمهرجان واستبدالها بمجلس امناء المهرجان الذي يضم نخبة كبيرة من الفنانين امثال نجلاء فتحي ويسرا وميرفت امين وليلى علوي ومحمود ياسين وسمير سيف وعزت العلايلي، وذلك على نقيض ما كانت تضمه اللجنة العليا التي كان معظم اعضائها من الصحافيين المسؤولين عن الصفحات الفنية في الصحافة المصرية.

وبالاضافة الى الفنانين السابق ذكرهم ضم فهمي رجلي الاعمال نجيب ساويرس ومحمد ابو العينين رئيسي مجلسي ادارة شركتي الانتاج السينمائي اللتين تاسستا اخيرا براس مال قدره ٢٠٠ مليون جنيه مصري لكل منهما.

وانجز فهمي هذه الخطوة في اطار خطته الخاصة بتمويل المهرجان ذاتياً من خلال دعم رجال الأعمال له خصوصاً بعد ان قرر إلغاء الصفة التجارية للمهرجان الذي كان يعتمد في تمويله على الايرادات التي كان يحصل عليها من خلال العروض التجارية لعشرات الافلام المتضمنة مشاهد جنسية جريئة.

غير ان هناك أموراً فنية عدة اخرى تواجه فهمي لم يتم حسمها بعد لعل اهمها غياب الهدف من اقامة المهرجان، وهو امر طالما قوبل بانتقاد شديد من فنانين مصريين في مقدمهم المخرج داود عبدالسيد الذي اقترح ان يكون الهدف الرئيسي لإقامة المهرجان هو الارتقاء بالسينما المصرية فنياً وانتاجياً وذلك من خلال انتقاء الافلام المشاركة بعناية واقامة سوق حقيقية للانتاج السينمائي على هامش المهرجان، وليس سوقاً لبيع الافلام كما كان يحدث في الماضي.

كذلك فإن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي هو المهرجان الدولي الوحيد في العالم الذي تعرض افلامه على الرقابة مسبقاً، وهو امر اعتبره البعض مسيئاً للمهرجان، لأن الرقابة تمارس عليه نوعاً من الوصاية ليست من حقها. والبعض الآخر ابدى دهشته من منطق الرقابة المصرية من افلام المهرجان، فهي تسمح بعرضها لمدة اسبوعين خلال المهرجان ثم تمنعها باقي ايام السنة.

هذا عن مهرجان القاهرة السينمائي، اما المهرجان القومي للسينما المصرية الذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية، ويعد بمثابة جوائز «سيزار» للسينما المصرية، فإن مستقبله ما زال غامضاً ولم يحدد بعد. وكان وزير الثقافة المصري فاروق حسني اعلن عن إلغائه بسبب غضبه من تغيب الفنانين عن حضور حفلة الختام، ما جعله في موقف محرج، خصوصا ان ايا من الفنانين الفائزين لم يحضر لاستلام جائزته. وتبع ذلك استقالة سمير غريب مدير المهرجان ومدير صندوق التنمية الثقافية المنظمة له.

وعلى رغم تراجع وزير الثقافة عن قراره امام مطالبة الفنانين باستمرار المهرجان، لكن يبدو ان المهرجان لن يقام هذا العام وربما في الاعوام المقبلة. فموعده كان في النصف الثاني من شهر نيسان (ابريل) الماضي، ولم يتقرر بعد اي شيء في خصوص اقامته وتردد ان الناقد مصطفى درويش رئيس لجنة السينما في المجلس الاعلى للثقافة طلب اخيرا من وزير الثقافة ان يوكل مهمة الاشراف على تنظيم المهرجان الى اللجنة، فيما يتولى صندوق التنمية الثقافية التمويل المادي للمهرجان... غير ان شيئاً في هذا الخصوص لم يحدث.

وابدت الاوساط السينمائية المصرية تخوفها من ان يلحق المهرجان القومي بسلفه «مهرجان الاسماعيلية الدولي للافلام التسجيلية والروائية القصيرة» المتوقف منذ ثلاث سنوات من دون بادرة امل في إعادة الحياة اليه، خصوصا في ظل التجاهل الاعلامي لنوعية الافلام التي يختص بها المهرجان وكانت بمثابة رئة يتنفس من خلالها صناع هذه الافلام.

وكان المهرجان توقف بسبب عدم وجود صالات عرض سينمائية لائقة بمهرجان دولي في مدينة الاسماعيلية، واعلنت وزارة الثقافة عن نيتها نقل المهرجان الى مدينة اخرى يتوافر فيها مثل هذه الصالات، غير ان ثلاث سنوات انقضت من دون اختيار مدينة اخرى.

اما في خصوص مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الذي تخصص رسمياً في سينما البحر الابيض المتوسط فما زال يعاني ومنذ سنوات من مشكلات عدة اهمها مسالة تمويل المهرجان. فالجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما المنظمة له ليس في امكانها تمويل المهرجان وتعتمد في ذلك على الدعم الذي تقدمه وزارة الثقافة (نحو مئة الف جنيه مصري) ومحافظة الاسكندرية ووزارة السياحة، بالاضافة الى الحفلات الغنائية التي ينظمها المهرجان في الافتتاح والختام، ويسوقها على شرائط فيديو كاسيت لمحطات فضائية عدة.

ويصف بعضهم المهرجان بانه مهرجان للاقارب والاصحاب لأنه يقام في فندق وتعرض الافلام المشاركة فيه في صالة عرض داخل الفندق نفسه... ما يفقد المهرجان فعاليته وتواصله مع الجمهور العادي والمتخصص.

كما ان المهرجان ما زال، وعلى رغم مرور نحو ١٥ عاماً على تاسيسه، حائراً بين كونه مهرجاناً اقليمياً متوسطياً او مهرجاناً دولياً. فالمسابقة العامة للمهرجان تقتصر على دول البحر الابيض المتوسط، في حين تقبل مسابقة العمل الاول الافلام من جميع دول العالم. ويمتد الامر ليشمل تكريمات المهرجان، فمع انه متوسطي الا انه يكرم مخرجين من الهند وبولندا مثلاً. كما ان المهرجان اصبح يعاني قلة الافلام الجيدة للمشاركة فيه سواء كانت اجنبية او عربية، ويرجع ذلك الى الانتكاسة التي تعرض لها في غير دورة وكادت تتسبب في ايقافه ما افقده بعضاً من مصداقيته وجعل الناقد احمد الحضري يستقيل من رئاسته العام الماضي، فتم اسناد مهمة ادارته الى الناقد رؤوف توفيق الذي اقترح ان يسند منصب رئيس المهرجان الى احد الفنانين لمدة دورة واحدة، يتم بعدها اختيار فنان آخر للمهمة نفسها. وفعلاً اختير الفنان نور الشريف لرئاسة الدورة المقبلة التي ستقام في اب (اغسطس) المقبل، غير ان الشريف عاد وتراجع عن موافقته رئاسة المهرجان بعد اسبوع واحد من قبوله الامر. وارجع ذلك الى ارتباطه بعروض مسرحية في الفترة ذاتها التي يقام فيها المهرجان... وعاد منصب رئيس المهرجان الى رؤوف توفيق من جديد.

حسين فهمي: تحديات كثيرة.

ماجدة وليلى علوي في لقطة من مهرجان القاهرة في دورته الأخيرة.

مفكرة ناقد

قديم اورسون ويلز الجديد لم يعرض... والأرض تواجه «صدمة عميقة»

□ هوليوود - محمد رضا

■ الفيلم الذي أعلن مهرجان «كان» الأخير عن تقديمه في عرض خاص، ثم تراجع عنه، هو «لمسة الشيطان». فيلم للمخرج الراحل اورسون ويلز أثار حين تحقيقه في العام ١٩٥٨ ضجة كبيرة علماً بانه لم يتمتع باي عرض تجاري فعلي آنذاك.

في حديثه المصور للناقد والمخرج بيتر بوغدانوفيتش قال: «هذا الفيلم (يقصد «لمسة الشيطان») لم يشهد عرضا أول. لم يتم تقديمه الى الصحافة مطلقا ولم يكتب عنه النقاد في الصحف اليومية او المجلات الاسبوعية الا لاحقاً. لقد حجب من العرض الصحافي تماماً واعتبر فيلماً رديئاً».

شركة يونيفرسال، التي مولت الفيلم، في الواقع استهترت به لدرجة انها طردت فيرجيل فوغل، الذي قام بتوليف الفيلم، واستبدلته بموظف مونتاج من الاستديو. كذلك طلبت من المخرج الحرفي هاري كلر، الذي عرف غالباً بأفلام وسترن درجة ثانية، بإعادة تصوير بعض المشاهد واستبدال لقطات عامة ببعض اللقطات القريبة. بعد اربعين سنة، يونيفرسال هي التي انفقت على ترميم نسخة عرض جديدة مضيفة اليها مشاهد من تلك الملغاة لتضمن الفيلم الذي كان في بال ويلز عندما حققه، وهي التي تحمست لعرض الفيلم في اطار رسمي خارج المسابقة في أكبر مهرجان في العالم.

ما منعها هو تهديد من عائلة المخرج برفع دعوى قضائية ضد يونيفرسال ومهرجان «كان» اذا ما عرض الفيلم وذلك بسبب خلاف جار حول الحقوق الأدبية والحصص من الإيرادات.

خسارة، لأنها كانت الفرصة الوحيدة المتاحة من أجل أن يطلع المجتمع السينمائي الدولي على الفيلم الذي كان في بال ويلز. بذا كان يمكن أيضاً استعادة الفرصة الضائعة لتقديم هذا الفيلم المبهر أمام الصحافة العالمية كما تمنى المخرج ومات من دون أن يتم له ذلك. بدأ كل شيء نتيجة سوء فهم. الشركة المعروفة تقدمت، عبر المنتج آلبرت زوغسميث، الى ويلز لكي يمثل في الفيلم لكن ويلز اعتقد، أو ربما سمح لنفسه بأن يعتقد، بانه سيخرجه أيضاً وأعد عدته على هذا النحو. وعندما تبينت يونيفرسال سوء الفهم اصر ويلز على اخراج الفيلم بنفسه وأيده في ذلك شارلتون هيستون الذي تحمس لفكرة التمثيل تحت إدارة ويلز.

الملاحظات النقدية التالية عنه جاءت نتيجة ثلاث مشاهدات متباعدة للنسخة غير المرممة، الأولى في العام ١٩٧٩ والأخيرة في شهر أيلول (سبتمبر) من العام الماضي، وهي النسخة الوحيدة المتداولة للآن. وليس من بين هذه المشاهدات ما تم على الفيديو لأنه لا يمكن هضم فيلم جيد على الشاشة الصغيرة، فما بالك اذا ما كان فيلماً يستخدم اسلوباً بصرياً فاتناً كما يفعل هذا الفيلم؟

يبدأ الفيلم بلقطة تستمر نحو ١٣ دقيقة تعبر فيها الكاميرا الموضوعة على رافعة الحدود الأميركية - المكسيكية. تبدأ من زاوية منخفضة ثم تعلو لتجتاز الشريط الحدودي ثم تهبط من جديد على الشخصيتين الرئيسيتين: شارلتون هيستون في دور التحري المكسيكي وزوجته الأميركية جانيت لي، يقودان سيارتهما الى نقطة العبور. قبيل وصولهما تنفجر سيارة كانت مرت بهما. ينطلق هيستون للتحقيق. كل ذلك في لقطة واحدة تعلو وتنخفض، تتقدم وتتراجع، تتجه يميناً ويساراً من دون قطع او استخدام «الزوم» ومن دون اخفاق في تأدية وظيفتها الأساسية وهي وضع المشاهد في جو القصة الداكنة التي سيتولى ويلز سردها. القصة تنطلق بعد ذلك الى الانفجار يهرع ايضاً «الشريف» الأميركي كوينلان (ويلز) الذي يقرر سريعاً أن مكسيكياً باسم سانشيز هو الذي ارتكب الجريمة. هيستون، كونه مكسيكياً، يتساءل عن السبب الذي من أجله يريد كوينلان إلصاق التهمة بسانشيز ما يدفعه للخوض في تحقيقين مرتبطين: واحد عن الحادثة ذاتها وآخر عن ماضي كوينلان وممارساته.

ويلز نموذجي في دور الرجل النافذ والمتسلط الذي يعتبر نفسه فوق القانون وأكبر حجماً من الآخرين. هذه كانت الصورة المحورية له في «المواطن كين» (أول أفلامه الروائية الطويلة - ١٩٤١) وهي تكررت في «عائلة امبرسون العظيمة» (١٩٤٢) و«مستر اركادين» (١٩٥٥) كما في هذا الفيلم. ويمكن قراءتها ايضاً في دوريه الشكسبيريين «ماكبث» (١٩٤٨) و«عطيل» (١٩٥٢) وحتى في تلك التي لم يقم باخراجها كما في «أغلب الشيطان» (١٩٥٤) لجون هيوستون، مثيل ويلز في الأعمال الجيدة الدائرة حول شخصيات تفقد اتزانها وسط دوامات عاطفية مفاجئة.

وفي مشهد واحد يلخص ويلز شخصية كوينلان التي لديها ماض تحاول اخفاءه وحاضر ليست سعيدة تماماً به. انه المشهد الذي يلتقي فيه كوينلان بالمرأة التي كان يعرفها سابقاً (مارلين ديتريتش التي لا تنسى). لقاء محصور في مكان معتم بين انسانين كل ذهب في طريقه الخطأ الخاص به. هي تحولت الى امراة ليل وهو الى رجل قانون يختفي وراء صلاحياته لينفذ غاياته ومآربه. تقول له إثر نظرة فاحصة أولى كأنما تعلق على غيابه طويلاً من مرآة الفيلم الأميركي بكامله: «تبدو في حالة يرثى لها يا عزيزي. لقد ادمنت تناول الكثير من الحلويات». ويلز لم يكن يوما رجلا نحيفا، لكن حينما اقدم على تحقيق هذا الفيلم كانت البدانة قد تولت هيكله. اصبح ضخما مقنعا في تمثيل هذه الشخصيات الشريرة النافذة والقوية.

«لمسة الشيطان» هو أول فيلم لويلز بعد عشر سنوات كان قضاها في أوروبا حقق فيها ثلاثة افلام اكتملت («ماكبث»، «عطيل» و«مستر اركادين») وفيلما غير مكتمل للآن («دون كيشوت» ١٩٥٥/ ١٩٥٧). وأعماله غير المكتملة في حياته كثيرة بدءا بفيلم سبق «المواطن كين» هو «جونسون اكثر من اللازم» (١٩٣٨). وإذا أضفنا ما التهمته النيران وما افلس دون اتمامه وما ضاع نتيجة عوامل اخرى الى نسخة «لمسة الشيطان» التي رممت (بمليون دولار) ولم يتسن عرضها بعد، فإن ذلك يؤلف جانبا مهما لمخرج سيرته السينمائية (والخاصة) من اغرب السير التي شهدها مخرج سينمائي الى اليوم.

الفيلم الأول في شباك التذاكر البريطاني، كان الأول في شباك التذاكر الأميركي قبل اسبوعين، اي قبل وصول «غودزيللا» مثل دب هرب من السيرك. انه «صدمة عميقة» للمخرجة ميمي ليدر التي كانت برهنت عن موهبة في السرد الميكانيكي عندما قدمت فيلمها الأول «صانع السلام» قبل اقل من ستة أشهر.

«صدمة عميقة» أول فيلم كوارثي لهذا الموسم، ويتحدث عن نيزك كبير (بحجم مدينة نيويورك) جانح نحو الأرض ومحاولة أهل الأرض تدميره، بصواريخ نووية في مركبة فضائية اميركية - روسية. هناك فيلم آخر بالموضوع نفسه «أرمغادون» («يوم الفصل») سيرتطم لا محالة بشاشات السينما في الأول من شهر تموز (يوليو) المقبل. حجم ذلك النيزك بحجم ولاية تكساس، وهي للتذكير بحجم فرنسا تقريباً.

التصدي النووي لا ينفع في البداية. التفجير يؤدي فقط الى فصل قطعة، ربما بحجم راس بيروت من الحمام العسكري وحتى باب ادريس، تتقدم القطعة الكبيرة صوب الضربة القاضية. رئيس الجمهورية الأميركي بك (مورغان فريمان) يعلن عن أن الترتيبات قد تمت لتوفير ملجأ في عمق الأرض يتسع لمليون أميركي يتم اختيار ٨٠٠ الف منهم بالقرعة و٢٠٠ الف بالتزكية من علماء وفنانين ومثقفين وذوي خبرات محددة.

لكن الى أن يصطدم النيزك الأول على الاقل، ثمة عدد من المعضلات العاطفية والانسانية التي على الفيلم حلها.

هناك المذيعة التلفزيونية ليرنر التي تكتشف قبل الآخرين ما يقع والساعية لإعادة اللحمة بين والديها جاسون (شل) وروبين ريدغريف. وهناك الصبي ليو بيدرمان (وود) الذي كان أحد اثنين اكتشفا قدوم النيزك فكوفيء باختياره وعائلته بين الناجين، لكنه يحب ابنة العائلة ما يدفعه للزواج ممن يحب على أمل أن تلتحق حبيبته وأهلها به. ذلك لا يقع ونراه يضحي بسلامته في مقابل البقاء مع حبيبته عندما ضحت هي بسلامتها للبقاء مع اهلها.

وعلى رغم عدم مصداقية تلك الأزمات العاطفية، إلا انها موظفة جيدا لمنح الفيلم اختلافا كبيرا عن أفلام الكوارث الأخرى. هذه الشحنات العاطفية جميلة لأنها انسانية وبعضها يقع في الفضاء حيث يحاول كابتن المركبة (دوفول) انقاذ أهل الأرض ولو ضحى والملاحون بحياتهم في سبيل هذه المهمة. حين يصل النيزك الأول الى الكوكب ليسقط في المحيط ترتفع جبال الماء جارفة مدناً على الساحل الشرقي منها نيويورك. مشهد أخاذ بكاميرا تتحرك فوق ما تم تنفيذه على الكومبيوتر لتصور الفيضانات وحالات الغرق بصورة مؤثرة وفعالة... انما من دون نقطة ماء فعلية واحدة.



لقطة من فيلم «صدمة عميقة»

«صدمة عميقة» Deep Impact

*** (من خمسة)
اخراج: ميمي ليدر.
سيناريو: مايكل تولكن، بروس روبن.
تصوير: دتريتش لومان (ألوان).
موسيقى: جيمس هورنر.
توليف: ديفيد روزنبلوم (١٢٠د).
المنتج: رتشارد زانوك، ديفيد براون.
تمثيل: روبرت دوفول، مورغان فريمان، تيا ليوني، اليجا وود، فانيسا ردغراف، ماكسمليان شل.
انتاج: دريموووركس/ باراماونت.
منتج منفذ: ستيفن سبيلبرغ (اميركي - ١٩٩٨).
النوع: كوارثي - خيال/ علمي.

«لمسة الشيطان» Touch of Evil

***** (من خمسة)
اخراج: أورسون ويلز.
سيناريو: أورسون ويلز عن رواية «شارة الشيطان» لويت ماسترسون.
تصوير: راسل ميتي (أبيض/ أسود).
موسيقى: هنري مانشيني.
توليف: فيرجيل فوغل وهارون ستل (٩٦ دقيقة).
المنتج: آلبرت زوغسميث.
تمثيل: شارلتون هيستون، جانيت لي، أورسون ويلز، جوزف كاليا، مرلين ديتريتش.
انتاج: يونيفرسال (اميركي - ١٩٥٨).
النوع: دراما بوليسية (متوافر فيديو).

دنيا

عقود وأشباح

■ هناك عقول تستريح اليها وتلجأ الى ظلالها المثمرة وأنهارها العذبة، عقول تشبه ألواحات وسط صحراء محرقة لا ماء فيها ولا حياة. وهناك عقول اخرى كالارض الخراب التي تحدث عنها ت. اس. اليوت في قصيدته الشهيرة.

عقول ارضها خرائب يسكن فيها البوم وتهيم في ارجائها الاشباح والوطاويط.

ولقد قيل في الامثال القديمة ان الله حين وزع الارزاق اعتقد معظم الناس بانهم يستحقون أكثر... فلما وزع العقول رضي كل واحد بعقله!

وما زلنا الى اليوم نرى الناس لا ترضى عن رزقها المادي وان رضيت كل الرضا عن رزقها من العقول.

هي فتنة تصيب الانسان حين يرضى عن قلة ما اكتسبه من معرفة وعلم، معتقداً بأنه ليس في الامكان ابدع مما كان ولا أفضل ويترتب على هذه المعادلة ان الناس بسبب عدم رضاها عن رزقها المادي تكد وتكدح لزيادته.

وبسبب رضائهم عن عقولهم لا يحاولون زيادة حصيلتها من الثقافة والمعرفة... وأحياناً يبلغ بهم الرضا حد الافتتان بعقولهم.

يحدث هذا في البشر، وفي الانظمة الحاكمة التي يؤول اليها حكم البشر.

ان انصار النظام الشمولي في الاتحاد السوفياتي السابق يعتقدون بأن نظريتهم بخير، وكل ما في الامر ان تطبيقها هو الذي اساء وخرج عن الخط، ولولا هذا لما تفكك النظام كله وهوى.

اما انصار نظام السوق الحرة والديموقراطية فإنهم لا يعترفون أبداً بوجود مثالب في الراسمالية، وبالتالي فإنهم لا يستطيعون تفسير هذه الاشباح التي تظهر في اسواق المال والبورصات ويترتب عليها انهيار في الاسهم والسندات والعملة والبنوك. ان الاكتئاب العظيم الذي وقع سنة ١٩٢٩ وسنة ١٩٣٠ في اميركا ظل حتى اليوم بغير تبرير مقنع.

إن النظام المصرفي يعتمد على الثقة، وأي بنك لو اطلقت عليه إشاعة بأنه خسر مثلاً في مضاربات الذهب بلايين عدة، وأنه اصبح خاوياً وبلا نقود...

هذا المصرف لو ذهب المودعون لسحب ودائعهم كلها في يوم واحد فسوف يسقط البنك ويعلن افلاسه.

وعامل الثقة الذي يميز النظام المصرفي ليس عاملاً صلباً ولا واضح المعالم، وأحياناً تهتز الاسواق والبنوك والعملات بسبب مجيء حاكم جديد أو خروج رئيس قديم.

أي أن تقلبات السياسة تؤثر في تقلبات العملة.

واذا كان النظام الشمولي او الاشتراكي، كما شاهدنا في تجربة الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية، قام بتوزيع الفقر على الجميع بالتساوي... فإن النظام الرأسمالي يزيد من غنى الاغنياء وفقر الفقراء. واتساع الفجوة هذا ليس في صالح الاستقرار الاجتماعي لأن الذين لا يجدون شيئاً يتحولون- على رغم أنفهم - طبقاً لقوانين الحتمية الى قوى مدمرة في المجتمع..

إن اسبوعاً من المظاهرات الثائرة في اندونيسيا كلف هذه الدولة بلايين من الدولارات كخسائر.

لقد اشعل الفقراء - مستغلين ثورة الطلبة - النيران في المحلات وكانوا يحملون ما فيها ويشعلون فيه النار او يهربون به الى بيوتهم.

وصرنا الى زمن اعلنت فيه الشيوعية عن افلاسها، واخفقت فيه الرأسمالية عدم قدرتها على علاج الأزمات. اما النظام الوحيد المرشح لحل مشاكل البشرية، فهو نظام يعتبره الغرب العدو الاول بعد انهيار الشيوعية.

والحق إن النظام الاقتصادي المقترح لم يستكمل شكله النهائي بعد، وما زال هلامياً، كما ان اصحابه لا يشجعون احداً على تقليدهم او الأخذ عنهم او التأسي بهم.

هل يكشف العالم حلاً لهذه الاحجية في القرن القادم.

هناك من يتنبأ بسقوط الرأسمالية بعد نصف قرن، فهل يصل العالم الى حل قبل هذا السقوط أم يظل يتخبط بعده في الازمات كما يفعل سكان روسيا اليوم؟

أحمد بهجت

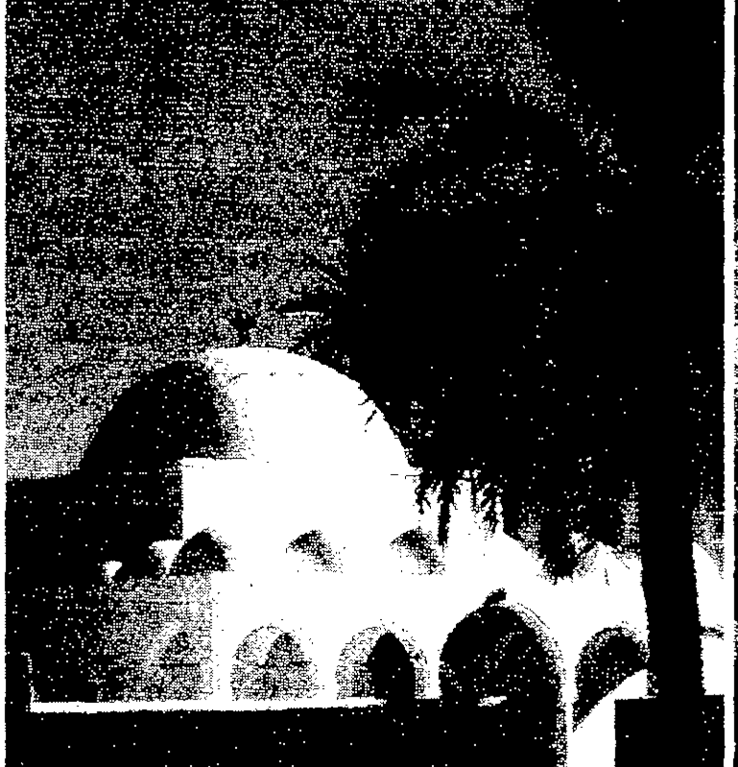
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد: من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١١	٥,٣٤	١٢,٢	١٥,٣٩	١٩,٠٣	٢٠,٣٣
المدينة المنورة	٤	٥,٢٨	١٢,٢	١٥,٤١	١٩,١	٢٠,٤
القدس المحتلة	٢,٥٢	٤,٣	١١,٣٩	١٥,٢	١٨,٤٥	٢٠,١٧
ابو ظبي	٤,٠١	٥,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١١	٢٠,٣٣
المنامة	٣,١٣	٤,٤٢	١١,٣٩	١٥,٠٣	١٨,٣	١٩,٥٥
الجزائر	٣,٣٦	٥,٢٥	١٢,٤٨	١٦,٤	٢٠,٠٧	٢١,٤٨
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥	١٥,١٣	١٨,٢٢	١٩,٣٦
الكويت	٣,١٢	٤,٤٦	١١,٥	١٥,٢٤	١٨,٥١	٢٠,١٨
الرباط	٣,٣	٥,١٢	١٢,٢٨	١٦,١٢	١٩,٣٨	٢١,١٥
الرياض	٣,٣٢	٥	١١,٥٤	١٥,١٥	١٨,٤٢	٢٠,١٢
الدوحة	٣,١٢	٤,٤	١١,٣٣	١٤,٥٦	١٨,٢٥	١٩,٤٧
القاهرة	٣,٠٦	٤,٤٩	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٥٦	٢٠,٣٢
بيروت	٢,٤	٤,٢٤	١١,٣٩	١٥,٢٤	١٨,٤٩	٢٠,٢٥
بغداد	٣,٠٧	٤,٤٨	١٢,٠٣	١٥,٤٦	١٩,١٢	٢٠,٤٧
تونس	٣,٠٧	٤,٥٧	١٢,٢	١٦,١١	١٩,٣٨	٢١,٢١
جيبوتي	٤,٣٣	٥,٤	١٢,٠٧	١٥,٣٣	١٨,٣٣	١٩,٤٥
دمشق	٢,٣٩	٤,٢	١١,٣٥	١٥,١٨	١٨,٤٥	٢٠,١٩
دبي	٣,٥٥	٥,٢٥	١٢,١٨	١٥,٤٣	١٩,١	٢٠,٣٢
صنعاء	٤,٠٩	٥,٢٩	١٢,٠٣	١٥,٢٦	١٨,٣٤	١٩,٤٨
طرابلس الغرب	٣,١٥	٤,٥٥	١٢,٠٧	١٥,٥	١٩,١٥	٢٠,٤٩
عمان	٢,٤٩	٤,٢٧	١١,٣٧	١٥,١٦	١٨,٤٢	٢٠,١٥
مسقط	٣,٤٩	٥,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٨,٥٢	٢٠,١٤
مقديشو	٤,٣٣	٥,٤٦	١١,٥٨	١٥,٢٤	١٨,٠٧	١٩,١٥
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٤	١٣,٠٣	١٦,٢٦	١٩,٤١	٢٠,٥٩
انقرة	*٠٣,١٦	٥,١٦	١٢,٤٨	١٦,٤٧	٢٠,١٨	٢٢,٠٨
طهران	٢,٥٧	٤,٤٣	١٢,٠٣	١٥,٥٢	١٩,١٨	٢٠,٥٧
اثينا	*٠٤,٠٥	٥,٥٩	١٣,٢٦	١٧,١٩	٢٠,٤٨	٢٢,٣٣
برلين	*٠٢,٣٥	٤,٤٢	١٣,٠٧	١٧,٣	٢١,٢٧	٢٣,٢٥
بروكسيل	*٠٣,١٥	٥,٢٧	١٣,٤٣	١٨,٠٣	٢١,٥٥	٢٣,٥٦
باريس	*٠٣,٢٧	٥,٤٥	١٣,٥	١٨,٠٧	٢١,٥٣	٢٤
جنيف	*٠٣,١٥	٥,٤١	١٣,٣٥	١٧,٤٧	٢١,٣٦	٢٣,٣٨
روما	*٠٣,٢٣	٥,٣١	١٣,١١	١٧,١٢	٢٠,٤٥	٢٢,٤٤
سراييفو	*٠٢,٤٢	٥	١٢,٤٦	١٦,٥٢	٢٠,٢٩	٢٢,٣٧
ستوكهولم	*٠١,٥٣	٣,٣	١٢,٤٨	١٧,٢٦	٢٢	٢٣,٣
كوبنهاغن	*٠٢,٢٩	٤,٢٤	١٣,٠٩	١٧,٤	٢١,٥٢	٢٣,٣٧
لندن	*٠٢,٣٠	٤,٤١	١٣,٠١	١٧,٢٢	٢١,١٧	٢٣,١٥
مدريد	*٠٤,٤٠	٦,٤١	١٤,١٥	١٨,١٤	٢١,٤٥	٢٣,٣٧
نيقوسيا	*٠٣,٤٣	٥,٢٨	١٢,٤٦	١٦,٣٤	٢٠	٢١,٣٨
واشنطن	*٠٣,٤٣	٥,٤	١٣,٠٩	١٧,٠٤	٢٠,٣٣	٢٢,٢٢
اوتاوا	*٠٢,٤٥	٥,١٢	١٣,٠٣	١٧,١٢	٢٠,٥١	٢٣,٠٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.





مهرجان تاريخي وسياحي وفولكلوري دائم

جربة التونسية ما بين شواطئ المتوسط ورمال الصحراء اللامتناهية

□ جربة (تونس) - *خالد الايوبي*

■ على ضفاف المتوسط تنهض مدينة تمد خيوطها بين الماضي والحاضر وتتطلع صوب المستقبل، تحيا بين عبق الشرق واحلامه ومدايات الغرب على الضفة المقابلة من البحر.. انها مدينة جربة التونسية الغامرة بسكون عميق يسري فيه نبض سري، كنبض القلب في الجسد، تحسه وتشعر به ولكن ليس بامكانك ملامسته. انها نافذة مشرعة نحو بوابات التاريخ التي قلت بين ثناياها والحاضر الذي تعيشه بكل ابداع، ومستقبل تفتح ذراعيها لتستقبله بكل حب ومودة.

ارتبطت جربة بأساطير الانسان الاولى، اذ تقول احداها ان البطل الاغريقي الجوّال «أوليس» اكتشف جربة المتظللة بسعف النخيل الممتد على طول الساحل، وما ان ذاق ورفاقه ثمار «اللتوس» حتى غمرتهم سعادة النسيان، فاستقروا في المدينة بعد ان رفضوا الرحيل. في جربة يمكنك ان تكتشف الفصل الخامس، كما قال احد الكتّاب الفرنسيين، فهو الفصل الذي يجمع بين كفيه كل الفصول. فصل يفتخر بسماته المميزة لينشر الفرحة على كل العابرين تحت خيمته، ويضفي على المكان سحر الزمان، وهو الفصل الذي شكّل المانع الطبيعي للمدينة ضد كل ما يعكر صفاء ايامها وعذوبة مفاتنها.

ولعل تاريخ جربة يغور عميقاً ويعود الى الالفية الثانية قبل الميلاد، فقد عرفت بسكانها من قبائل البربر اللوبيين الذين كانت توشجهم مع شعوب شرقي البحر المتوسط اصرة التجارة البحرية. وفي القرن السابع قبل الميلاد، اسس الفينيقيون مرفأ تجارياً في الجزيرة تابعاً لقرطاج استخدم كمحطة بين العالم المتوسط شمالاً وافريقيا جنوباً، وكانت سفنهم تحمل من القارة السوداء الذهب والتوابل والعاج والجلود، بالاضافة الى العبيد.

وفي القرن الثاني قبل الميلاد بلغت جربة وعاصمتها «ميناكس» مستوى رفيعاً من الازدهار، وتشير القنطرة التي ربطتها مع مدينة زيتا الى عظمة عمرانها ورقي حياتها. وفي القرن السابع الميلادي فتح العرب المسلمون المدينة، ليدخلها في ما بعد الفكر الاباضي ويستقر فيها لغاية الآن.

موقع جربة المتميز وثرواتها كانت سبباً لتغدو محطاً لأنظار القوى المعادية، خصوصاً النورمانية في صقلية والاراغونية في اسبانيا، لذا تعرضت للعديد من الغزوات والهجمات. غير ان مقاومة سكانها المتواصلة منعت المحتلين من السيطرة عليها. لكنها حشرت في الصراع بين الاتراك والاسبان من اجل السيطرة المطلقة على البحر المتوسط ومع انتصار الاتراك، الحقت جربة بالسلطة العثمانية، ثم غدت تابعة لنفوذ باشا الاطرش الذي تخلصت منه العام ١٦٠٥، ليحكمها الدايات ثم البايات. وساهم الجربيون بشكل فعال ضمن الحركة الوطنية التونسية في نضالها لنيل الاستقلال والتحرر من الحماية الفرنسية التي دامت قرابة سبعة عقود ونصف العقد.

في جربة ثمة تجانس عجيب بين صفحة الماء الزرقاء وجدران المنازل البيضاء وسعف النخيل الاخضر والرمال الذهبية المحيطة بها. انها عطية الخالق عز وجل المفعمة بالتكامل والدقة والفائضة بالالوان الساحرة. ومن بين كل هذه الالوان تنبري عراقة المدينة وتقاليدها الاصيلة المزوجة مع ابحارها في حاضر يتملكه احساس دفين بأهمية جربة على اصعدة ومستويات متعددة. ولعل برج الغازي مصطفى في حومة السوق يروي صفحات من تاريخ المدينة، بعد ان كان شاهداً حقيقياً على كل من مر بالمدينة ولامس تفاصيل ايامها.

ويعد البرج من ابرز معالم جربة التاريخية واحد اهم المحاور التي ارتبطت مع احداثها، ويعود بناؤه الى القرن الخامس عشر اذ شيد بأمر من السلطان الحفصي ابي فارس عبدالعزيز الذي اتخذ من جربة مقراً له لرد الحملة الاسبانية التي كان يقودها الملك الاراغوني الفونس الخامس بنفسه.

واثبتت الحفريات واعمال صيانة وترميم المعلم وجود اسس لحصن قديم يعود تاريخه الى القرن التاسع، يشابه في تصميمه حصن قشتيل الوادي الموجود قرب القنطرة. وهذا ما يبرر رأي بعض المؤرخين بأن البرج هو الذي شيده القائد الصقلي روجار دي لوريا العام ١٢٨٩ ميلادي.

وتتبلور الوظيفة الحالية للبرج باحتضانه للعديد من الانشطة الثقافية والفنية والاجتماعية، وهو بذلك يعيد في الحاضر الماثل عراقة ماضية.

وللمآذن جربة شكل خاص يتميز ببساطته المفرطة. وهي استخدمت كمعاقل مقاومة ضد المحتلين. وتتكون تلك المآذن على شكل قصور من رمال ناصعة، مسترعية انتباه المارين على الدوام، وهي بذلك تقلب مفهوم المثل الشائع: المنظر المتكرر لا يشد الابصار.

وحفاظاً على عبق التاريخ النابع من البرج، يقام حالياً مشروع لمنتزه معاصر ملاصق للبرج، وكان التاريخ سيتسلق جدران البرج ليمضي وقتاً في المنتزه برفقة العصرنة.

في جربة مهرجان للأسواق لا تعرف من اين يبدأ والى اين ينتهي، اذ تمتد الأسواق وتتداخل مع الحارات والازقة فتكون ملاصقة لها. المدينة بحد ذاتها عبارة عن سوق كبيرة تعج بكل الاشياء. سوق ليبيا التي تقام عادة يومي الاثنين والخميس مخصصة للبضائع الواردة من ليبيا المجاورة. حومة السوق هي السوق الشعبية التي تنتصف المدينة، متخمة بالمنتوجات الفخارية التقليدية (أوان، اباريق، صحون، تماثيل واشكال تراثية). انها محج السياح ولكن كيف يأتي السياح الى هنا، واية بوصلة اشارت لهم الى اتجاه السوق؟

الهدوء الذي تتفيأ بظله جربة يخفي تحته بركاناً عاصفاً من حركة سياحية ناشطة. فثمة اعداد كبيرة من الفنادق متراصة على امتداد الساحل لتنضم الى قائمة الفنادق المقامة اصلاً.. فنادق على شكل قصور تقليدية بواجهات تراثية تمد قدمها الاولى على الشاطئ المترامي، بينما تبقى قدمها الاخرى مغروسة في رمال الصحراء الذهبية التي تحتضن الساحل.

وتشتهر جربة بالرياضات البحرية، ملبية رغبة الكثير الذين يقصدونها، خصوصاً في شهر تموز (يوليو) الذي يقام فيه كل عامين مهرجان «أوليس» ويشتمل على تظاهرات ثقافية وفكرية وفنية ليضفي على ايام المدينة بهجة اخرى، تضاف الى وجه جربة المفعم بالابتسامة. وعلى هامش هذا المهرجان اقيمت العام الجاري الندوة الاولى لمهرجان السينمائيات العربيات، وهو اول مهرجان من نوعه يجمع المخرجات العربيات في تظاهرة فنية تضم عروضاً للافلام وندوات، وقد نظمت التظاهرة من قبل بلدية المدينة التي تفخر بأن تكون جربة الحاضنة الاولى لها.

الأهل يدفعون والأبناء يتنعمون!

«آمال وأحلام» فندق ٥ نجوم للصغار فقط

□ لندن - «الحياة»



■ الحديث عن انشاء فندق جديد في بريطانيا قد لا يثير الاهتمام الا في اوساط صناعة السياحة والسفر، لكن الاعلان عن فندق خاص بالاطفال والصغار في قلب العاصمة البريطانية لا بد وان يبعث في قلوب الأهل الكثير من الارتياح والسعادة!

ولا يشعر بمثل هذه السعادة سوى الاباء والامهات الذين يقعون في مأزق حرج عندما يعجزون على تلبية احتياجات ابنائهم في اللهو والمرح، بحيث تتضارب البرامج المختلفة ويجد الصغار انفسهم اسرى الفنادق - الفاخرة والمتواضعة - التي لم تأخذ في الاعتبار متطلبات نزلائها الصغار.

الفندق الجديد يحمل اسم «آمال واحلام» وهو من درجة ٥ نجوم ومخصص بالكامل لرعاية الصغار والاهتمام بامورهم في حين يكون الآباء والامهات مهتمين بقضاياهم الخاصة من التسوق الى الزيارات الى السهرات الليلية الطويلة... وهم متأكدون من ان فلذات الاكباد في ايد امينة للغاية.

و«امال واحلام» هو الفندق الأول من نوعه في العاصمة البريطانية، ويقدم للكبار تسهيلات خاصة لرعاية أبنائهم لأمسية واحدة او لعطلة نهاية الاسبوع او حتى لأسبوع كامل. والمتعة في هذه الحالة مزدوجة: الأهل احرار بعيداً عن ضغوطات رعاية الصغار، والابناء في فندقهم الخاص المليء بالمغريات والاهتمامات الطفولية.

والطريف ان هذا الفندق مرتبط باتفاقات مع فنادق اخرى عادية، ففي حين يقضي الصغار فترة اقامتهم في عالمهم الخاص يكون الأهل - وللفترة نفسها - في فندق خاص بهم وعلى المستوى نفسه من الرعاية والاهتمام.

تبلغ كلفة الليلة الواحدة (يوم وليلة) في فندق «آمال واحلام» مئة جنيه استرليني تتضمن التسهيلات كافة، ويقدم الفندق لنزلائه من عمر يوم وحتى خمس سنوات مأكولات طبيعية غذائية يعدها طباخ خاص مقيم في الفندق ايضاً.

اما التسلية فحدث ولا حرج: مسرح عرائس، مسرح غنائي، سينما صغيرة، مركز رياضي صحي، مشرف رياضي وعلاج طبيعي، تلفزيونات، والعاب متنوعة. ويستوعب الفندق حوالى ٧٠ طفلاً في النهار و٢٠ طفلاً في الليل ترعاهم وتهتم بامورهم عشرون من المشرفات التربويات... ولا غرابة بعد ذلك في ان نعلم ان الحجوزات كاملة خصوصاً مع بداية اشهر الصيف!

(الصور من ريكس)



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الابتعاد عن الواقع والاستسلام لعالم الاحلام يوقعانك في اخطاء كبيرة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): صن لسانك ولا تتفوه بكلام جارح يؤلب عليك الأعداء.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يمكنك ان تنفق بعض المال في استثمار واعد على سبيل التجربة إذا كنت تملك مدخرات كافية وشرط ألا تنفقها كلها.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تجد نفسك عاجزاً عن التعامل مع المتغيرات الجارية حولك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): حذار من يرشقك بالكلام المعسول الذي يخفي وراءه سماً قاتلاً.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): اكتم غضبك إلى يوم ترى انه حان وقت تفجيره.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تشعر بكثير من الانجذاب نحو شخص بالكاد تعرفه.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تصدق كل كلمة تقال لك قبل ان تكتشف النيات الحقيقية والمقاصد الخفية.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تكبح ميلاً في نفسك إلى التغيير، فخطوة كهذه قد تعود عليك بنفع كثير.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): عليك بالهدوء والابتعاد عن السجالات الكلامية غير المفيدة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستحصد غلالاً وفيرة في المستقبل إذا احسنت الغرس الآن.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إبحث عن مصلحتك قبل ان تقوم باعمال خيرية وتخدم اشخاصاً نفعيين وصوليين.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: مدينة باكستانية شهيرة بمعامل الأسلحة.

ث
ثار
ثرثار
ثمود
ثيوبورا
م
مبايعة
مراقبة
مرسوم
مزح
معجون
مغبون
مقر
مشاركة
مونتريال
ميناء
ن
نائلة
نابلس
نابليون
نحافة
نديم
نزوح
تقانق
هـ
هاجر
هد
هفوة
هلال
هوقار
هولندا
هين
و
والنس
وبر
وجدة
وخز
وداد
وزرة
وصليا
وعد

ن	م	ة	ر	ز	و	هـ	ن	ة	د	ج	و	م
ا	ش	ر	ا	ث	ل	ق	ا	ي	ا	ص	و	ر
ب	ا	م	ك	ا	ا	ن	ح	ا	ف	ة	م	ا
ل	ر	و	ل	ن	و	و	ح	و	ز	ن	ي	ق
ي	ك	س	ق	خ	هـ	م	د	ل	هـ	ن	ن	ب
و	ة	ر	ز	ة	غ	ا	ا	ا	د	ا	ا	ة
ن	ا	م	ث	ب	و	ي	ج	ث	د	ء	ء	ي
ة	م	د	و	ر	ر	ف	ي	ر	و	ل	ن	د
ع	ز	ن	ن	ت	ث	و	هـ	ا	ت	ة	ا	ا
ي	ح	و	ن	ل	د	ا	ل	و	ع	د	ب	ق
ا	هـ	و	ب	و	و	ن	ر	ر	ف	م	ل	و
ب	م	ي	ر	ر	س	هـ	د	و	م	ث	س	هـ
م	ا	ا	ن	م	ع	ج	و	ن	م	ي	د	ن

حل العدد السابق: الحاج شلبي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة اردنية مشهورة بحصنها - يحب
٢- قانون
٣- خيّال - أوزان الشعر
٤- تبغيه - ثلثا موج
٥- نعم بالفرنسية - علم منكر
٦- حسب - ردد صوته في صدره
٧- للاستفهام - ارتباط
٨- للجر - أخرج نفسه حزناً
٩- ضد موجب - بلدة اردنية

عمودياً
١- فيلم لفريد شوقي وتحية كاريوكا - لس
٢- عرق بشري - اسم إشارة
٣- اكلة شعبية مصرية - مرض
٤- على الانهار - ملك
٥- تعب - من الضمائر - اداة نصب
٦- شتم - يفترس
٧- يتشجع - شق
٨- متشابهة - ضمير متصل
٩- جواهر - يرين منامات

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

حل العدد السابق
افقياً: ١- سومطرة - يم ٢- سلب - اثم ٣- راتب - كلس ٤- ابط - المقلب ٥- كنيسة - اقل ٦- وحل - عد ٧- ز ز - قرارها ٨- ام القيوين ٩- مع - دنا.
عمودياً: ١- سيراكوزا ٢- لبن حزم ٣- مستطيل - ام ٤- طلب - قلع ٥- رب - اق - رق ٦- كل - عايد ٧- القادرون ٨- يتسلق - هيا ٩- م م - بلدان.

LBC
٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ نقطة عالحرف، ٦,٣٠ سماع قشاع، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفتون، ١١,٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠ باب الحظ، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٥,٣٠ فيلم مصري، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢٢,٠٠ تيلي سبورت، ٢٣,٣٠ مسرحية عربية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC الجزيرة
١٢,٣٠ للقرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ اشهر جرائم العصر، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الصليبيون، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢٢,٠٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٣,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ البراري الأميركية (اعادة)، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلون، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ الصليبيون، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

* توقيت غرينيتش.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 Real TV, 00.30 Jake and The Fat Man, 01.30 London's Burning, 02.30 Silk Stalking, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 LA Heat, 06.30 Inside Edition, *07.00 London's Burning*, 08.00 Earth The Final Conflict, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek - The Next *Generation*, 12.00 Blue Heelers, 13.00 The Commish, 14.00 LA Heat, 15.00 Earth The Final Conflict. 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek - The Next Generation, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 Once A Thief, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Pensacola, 22.00 The Commish, 23.00 Red Shoe *Diaries*.

MOVIE CHANNEL
00.00 Chicago Joe and The Showgirl, *02.00 Only* The Strong, 04.00 In Cold Blood, 06.30 High Strung, 08.00 Goldy: The Last of The Golden Bears, 09.30 Emma, 11.30 The Fourth War, 13.00 The Tin Soldier, 15.00 *Barbarosa*, *16.30 Cadillac* Ranch, 18.30 Flirting with Disaster, 20.00 The Juror, 22.00 Legends of The Fall.

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج اشيل تالون (للشباب)، ٧,١٠ برنامج بلد دونكي كونغ (للشباب)، ٧,٣٥ برنامج نانوك وصيده الكبير (للشباب)، ٨,٠٥ سلسلة وثائقية رحلات أميركية (كاجون، لويزيانا)، ٨,٥٥ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٢,١٥ برنامج ساكارتون (للشباب)، ١٢,٤٠ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٣,٢٠ برنامج اسبوع الدمى المتحركة، ١٣,٥٥ فيلم في صحبة الرجال (ارون إكهارت/ ستايسي ادواردز)، ١٥,٢٠ رياضة/ مختصر لبرنامج فريق الاحد، ١٦,٣٠ رياضة/ كرة السلة الاميركية/ مختصر للمباراة النهائية ٣، ١٧,٠٠ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٧,٤٥ برنامج: اشيل تالون (للشباب)، ١٨,٠٠ سلسلة بلايك ومورتيمر (للشباب)، ١٨,٢٥ برنامج يومي: هنا فقط (بالواضح)، ١٩,١٥ وثائقي رياضي/ كرة القدم/ من الحلم الى الحقيقة - البرازيل: كأس العالم ٩٨ (بالواضح)، ١٩,٤٥ وثائقي/ مهرّبو المال، ٢١,١٥ فيلم ماري رايلي (جوليا روبرتس/ جون مالكوفيتش)، ٢٣,٠٠ رياضة/ سباق فورمولا ١ (جائزة كندا الكبرى)، ٢٣,٥٥ فيلم ولادة نجمة (جودي غارلاند/ جايمس مايسون)، ٢,٢٥ سلسلة الرجل الآتي من لا مكان، ٣,٠٥ برنامج يومي: هنا فقط (بالواضح)، ٣,٥٠ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش.

MBC
٣,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ فيلم وثائقي، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ مسلسل اجنبي (إعادة)، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٠ عالم الرياضة، ١٣,٤٥ منوعات غنائية، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «بيت تسكنه سمره»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «الواقع والمعقول»، ٢٠,٠٠ مسلسل عربي «حياة نبيلة»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٣٥ مسلسل «الحب الضائع»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٥٥,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش.

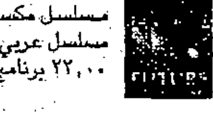
القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ ليتني اكون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ امرأة عصرية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني واغاني، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ مطار ٩٨، ٦,٠٠ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ جرب حظك، ٧,٤٥ الجائزة الكبرى، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ عيون الكاميرا، ٨,٤٥ كنوز، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ العلم والايمان، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,٣٠ لو كنت البطل، ٢,٠٠ على سور الازبكية، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ عالم البحار، ٥,٠٠ مسلسل بيتي، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ غداً يبدأ الآن.

* توقيت القاهرة

Orbit
٠,٠٠ فيلم الحب كدة (صباح/ صلاح ذو الفقار)، ٢,٠٠ فيلم الحب والفلوس (حسن يوسف/ ناهد شريف)، ٤,٠٠ الفيلم التلفزيوني المزيفون، ٦,٠٥ فيلم هي والعملاق (هيام طعمة/ سعيد صالح)، ٨,٠٠ فيلم عماشة في الادغال (فؤاد المهندس/ صفاء أبو السعود)، ١٠,٢٠ فيلم النصابين (عادل ادهم/ شويكار)، ١٢,٠٠ فيلم عنتر وعبلة (كوكا/ سراج منير)، ١٤,٠٠ فيلم مولد يا دنيا (عايدة رياض/ محمود ياسين)، ١٦,٣٤ فيلم امرأة وظل رجل (دلال عبدالعزيز/ حاتم ذو الفقار)، ١٨,١٠ محطات المخرجين، ١٨,٤٠ فيلم دماء على الأسفلت (نور الشريف/ حنان شوقي)، ٢٠,٤٠ فيلم الحلم القاتل (الهام شاهين/ يوسف شعبان)، ٢٢,٣٠ فيلم جواز عرفي (صلاح قابيل/ نجوى فؤاد).

ART
٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «أين انت يا حبيب العمر»، ١٥,٣٠ برنامج «سلوني»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج ابعاد، ١٧,٣٠ مسلسل «ام العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «جار القمر»، ٢٢,٠٠ برنامج «في سكون الليل»، ٢٣,١٥ مسلسل عربي، ٢٤,١٥ برنامج «كتاب»، ١,١٥ مسلسل «ام العروسة»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش.


٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «آباء وابناء»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ Where On Earth، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «أولاد حارتنا»، ١٧,٣٠ Adrenaline، ١٨,٣٠ مسلسل "Baywatch Nights"، ١٩,٣٠ Telefun، ٢٠,٣٠ Kick Off، ٢٢,٠٠ برنامج خاص، ٢٣,٠٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ٢٤,٠٠ كاساندرا.

* توقيت غرينيتش.

بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب

مويا حسم «الحرب الاهلية» الاسبانية في رولان غاروس

□ باريس - «الحياة»

احرز الاسباني كارلوس مويا بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب بعد فوزه على مواطنه وصديقه اليكس كوريتخا بثلاث مجموعات نظيفة ٦/٣ و٧/٥ و٦/٣ وحسم الحرب الاهلية الاسبانية في رولان غاروس وفاز للمرة الاولى بلقب احدى البطولات الاربع الكبرى علماً انه خسر نهائي بطولة استراليا امام بيت سامبراس العام الماضي.

وحفل لقاء القمة بين الصديقين اللدودين بالأداء السريع والروح القتالية والإثارة ولا سيما في المجموعتين الاولى والثانية. ففي المجموعة الاولى نجح مويا في كسر ارسال كوريتخا في الشوط الثالث وكاد هذا الاخير يردّ بالمثل في الشوط الرابع لو لم يتدارك مويا الامر في اللحظة الحاسمة. وفي الشوط السابع كسر مويا ثانية ارسال كوريتخا الذي بادله بالمثل في الشوط الثامن وكانت الكلمة الاخيرة لمويا فكسر ارسال مواطنه في الشوط التاسع وحسم المجموعة الاولى لمصلحته.

حرب مواقع

وشهدت المجموعة الثانية حرب مواقع حقيقية تميّزت بالكرّ والفرّ اذ كسر كوريتخا ارسال مويا في الشوط الثالث وبعد نزاع مرير ردّ مويا بالمثل في الشوط الرابع وفي الشوط العاشر تقدم مويا ٤٠/١٥ لكن كوريتخا راح يقلّص الفارق تدريجاً الى ان ادرك التعادل ٤٠/٤٠ ثم تقدم على منافسه وحسم الشوط لمصلحته.

وفي الشوط الثاني عشر تقدم مويا ٣٠/صفر ونجح كوريتخا في إدراك التعادل ٣٠/٣٠ ثم تقدم مويا ٤٠/٣٠ وانهى المجموعة الثانية لمصلحته ٧/٥ بعدما كسر إرسال كوريتخا.

وفي المجموعة الثالثة بدا واضحاً ان اداء مويا كان الافضل سواء في الارسال او على الشبكة او في رد الكرات الخلفية لكن كوريتخا لم يستسلم وظل يقاوم حتى الرمق الاخير قبل ان ينحني امام أداء مواطنه الذي تميز بالتنوع والدقة رغم سرعة الرياح.

وبعد المباراة قدم الاسترالي دونالد بادج وهو اول لاعب في التاريخ يحقق الغران سلام (الفوز بدورات استراليا ورولان غاروس وويمبلدون وفلاشينغ ميدوز في موسم واحد) درع البطولة للوصيف اليكس كوريتخا في حين قدم «الجوهرة السوداء» بيليه الكاس لكارلوس مويا.

اليكس كوريتخا يهم بتهنئة صديقه ومنافسه الاسباني كارلوس

تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الكؤوس العربية في كرة القدم

الجيش السوري للنهائيات على حساب الانصار بفارق الاهداف

□ بيروت - «الحياة»

أضاع الانصار فرصة ان يكون الفريق اللبناني الثاني في نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة، الى جانب النجمة التي يستضيفها من ١٩ الى ٣١ آب (اغسطس) المقبل، بعدما انتزع فريق الجيش السوري التعادل قبل دقائق قليلة من المباراة الاخيرة ضمن تصفيات المجموعة الرابعة التي نظّمها الانصار على ملعب بيروت البلدي.

تعادل الفريقان ٣-٣ (الشوط الاول ١-١)، وكان يتوجب على الانصار الفوز لحجز بطاقة المجموعة الى النهائيات، نظراً لفارق الاصابات الذي كان في مصلحة الجيش (+٢)

خاض الفريقان لقاء حاسم امام نحو عشرة آلاف متفرج، بدأه الانصار بضغط واختراقات في مقابل تسديد للجيش من خارج المربع، وأشرك الجهاز الفني للانصار صانع الألعاب العراقي ليث حسين في مركز قلب الهجوم بدلاً من لاعبه السوري الجديد نادر جوخدار المصاب، كون انظمة المسابقة تمنع قيد أجنبي بدلاً من آخر... وبذلك خسر الانصار جهود حسين في تنسيق الهجمات وبناء الطلعات الخطرة، فوقع في شرك الرقابة اللصيقة، ولم يتحرر منها الا حين نزل بلال زغلول بدلاً من ناجي الحسيني في الشوط الثاني، فعاد الى خطورته المعهودة.

ويتحمل حائط السدّ الانصاري مسؤولية الهدف الاول الذي هزّ شباك حارسه علي الفقيه، المسؤول بدوره عن الهدف الثاني الذي جاء نتيجة تقدّمه غير المبرر ما جعل مرماه مكشوفاً.. أما الهدف الثالث الذي أهّل الجيش نتيجة كرة ساقطة فيسال عنه الفقيه وخط الدفاع بأكمله...

في المقابل، كافح الجيش ولم يستسلم البتة ولا سيما بعدما دخل الانصار في الشوط الثاني ضاغطاً بكثافة سعياً الى هدف التفوق...

ويختصر مجريات اللقاء بتحولات دراماتيكية رجحت بين الحين والآخر كفة هذا الطرف أو ذاك... افتتحها الانصار في الدقيقة الـ٣٣ عندما حوّل ليث حسين الكرة برأسه الى جمال طه فسددها «دبل كيك» في الزاوية اليسرى لمرمى محمد بيروتي.

ونال كيفورك قره بيتيان بطاقة صفراء في الدقيقة الـ٤٤ لمخاشنته سيبر بيازيد على مشارف منطقة الانصار. ونفذ عمار ريحاوي الضربة الحرة المباشرة «موزة»، اصابت المقص الايمن لمرمى فقيه (١-١).

وأحرز السوريون هدف التقدم بواسطة احمد عزام في الدقيقة الـ ٦٨، عندما انقذ منير حسين كرة راسية لاحد مهاجمي الجيش ارتدت الى عزام فاطلقها خاطفة في سقف الشباك.

وردّ جمال طه في الدقيقة الـ ٧٦، حين سدد كرة صعبة من بين مدافعي الجيش (٢-٢). فاشتعلت المنافسة، ومال السوريون الى ابطاء ايقاع اللعب فيما ضاعف الانصاريون جهودهم لتسجيل هدف ثالث... وحانت الفرصة في الدقيقة الـ ٨١ عندما اقتحم الترينيدادي بيتر بروسبار منطقة جزاء الجيش وتعرّض لاعاقة جانبية من الحارس محمد بيروتي. فاحتسب الحكم السعودي عمر المهنا ركلة جزاء للانصار انبرى لها ليث حسين واطلقها في الشباك الى يمين بيروتي (٣-٢).

وعلى الأثر، مالت اجواء المباراة الى الخشونة، وطرد كيفورك قره بيتيان لنيله بطاقة صفراء ثانية، وسبق خروجه خطأ انصاري لا يغتفر في منطقة جزائه وسوء توقيت لحارسه علي فقيه، كلّفه دخول تسديدة بلال صاري من ضربة حرة من وسط الملعب (الدقيقة الـ ٨٥) شباكه (٣-٣).

الوحدات ثالثاً

واحتل الوحدات الاردني المركز الثالث اثر فوزه على مركز خدمات رفح الفلسطيني ٦-٣ (الشوط الاول ٦-١).

سيطر الوحدات على مجريات الشوط الاول، وبدا رفح الطرف الافضل في الشوط الثاني وسنحت له فرص عدة استغل اثنتين منها. في وقت ارتاح الوحدات الى ما حققه واكتفى بالتمريرات السهلة والتسديدات من خارج المربع.

سجّل اصابات الوحدات كل من منير ابو هنطش في الدقيقتين الـ ١٦ والـ ٣٨، وهشام عبدالمنعم في الدقيقتين الـ ٢٢ والـ ٤٤. وأنس محمد خطأ في مرماه في الدقيقة الـ ٣٠، وفيصل ابراهيم في الدقيقة الـ ٣٦.

وحقق اصابات رفح كل من علي ابو السعيد في الدقيقتين الـ ٤١ والـ ٨٥، وعادل خساير في الدقيقة الـ ٧١ من ركلة جزاء.

المنتخب الأولمبي

على صعيد آخر، دعا المدير الفني لمنتخب لبنان الأولمبي الهولندي برام برام ٢٢ لاعباً للانتظام في ١٢ حصة تدريبية ما بين ٩ و٢٥ حزيران (يونيو) الحالي على ملعب برج حمود.

في وقت سيباشر منتخب الناشئين تحضيراته للقاء نظيره الاردني في ١٥ و١٧ تموز (يوليو) المقبل. وسيكون الظهور الاول لمنتخب لبنان بعد نحو اربعة اشهر من بدء عملية بنائه التي قام بها المدرب الهولندي يان براين.

كرة الامارات: الطلياني خارج المنتخب

دبي - ا ف ب - سينخرط ٣٤ لاعباً إماراتياً في معسكرات تدريبية استعدادا لكاس العرب التي تنظمها قطر في ايلول (سبتمبر) وكاس الخليج التي تحتضنها البحرين في تشرين الاول (اكتوبر) ثم دورة الالعاب الآسيوية التي تقام اواخر العام في بانكوك.

وكانت المفاجأة استبعاد النجم المخضرم عدنان الطلياني الذي شارك في مونديال ايطاليا عام ١٩٩٠ والذي لم يغب عن صفوف المنتخب منذ ١٩٨٤ إلا بداعي الاصابة. والطلياني (٣٤ عاماً و١,٧٧ م و٧٦ كلغ) مهاجم في فريق نادي الشعب، انضم الى المنتخب عام ١٩٨٢ بعد ان برز مع منتخب الشباب خلال بطولة آسيا، ولعب ١٢٤ مباراة دولية وسجل ٧٥ هدفاً.

وبدأ نجم الطلياني بالسطوع في دورة كاس الخليج السابعة بمسقط ٨٤ في مشاركته الفعلية الاولى فسجل ٣ اهداف في مرمى الكويت (١-٢) وقطر (١-صفر) والبحرين (١-١)، ومنها بدات شهرته حتى بات رمزاً في نظر عشاق الكرة في الامارات، وقد تراجع عن الاعتزال اكثر من مرة تلبية لرغبة الجماهير وناديه واتحاد الكرة.

ويبدأ المنتخب معسكره الداخلي الاول في ٢ آب (اغسطس) لمدة ٦ أيام ثم يخضع لمعسكر خارجي لم يحدد مكانه بعد لمدة شهر واحد من ٨ آب (اغسطس) الى ٨ ايلول (سبتمبر)، ويتابع تدريباته في الامارات ويخوض مباراة تجريبية قبل ان يتوجه الى قطر في ١٧ منه.

وبعد بطولة العرب، يخضع المنتخب لمعسكر داخلي من ٥ الى ١٧ تشرين الاول (اكتوبر)، يغادر بعده الى المنامة للمشاركة في كاس الخليج حيث سيخوض اولى مبارياته ضد البحرين.

ثم يبدأ المنتخب فترة استعداده للالعاب الآسيوية بمعسكر خارجي في سنغافوره في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) لمدة ٦ ايام، ويغادرها في ٣٠ منه الى بانكوك.

وهذه قائمة اللاعبين:

محسن مصبح وعبدالعزيز العنبري واحمد ابراهيم (الشارقة)، جمعة راشد وخميس سعد وبخيت سعد ووليد عبيد (الشباب)، حسين عبدالله واسماعيل راشد الزيمالي واديب عبيد وياسر سالم وعبدالسلام جمعة (الوحدة)، اسماعيل راشد وعبدالله عيسى وعلي حسن ومنذر علي وراشد حارب (الوصل)، سالم جوهر ومحمد عبيد (حمدون) وفهد علي وسالم سعيد وسلطان راشد وغريب حارب (العين)، حسن سهيل ومحمد علي كسلا وكاظم علي ومحمد ابراهيم (النصر)، احمد علي مراد ومحمد جمعة فرج (الاهلي)، عبدالرحمن ابراهيم وجاسم الدوخي (الشعب)، حسين سعيد (اتحاد كلباء)، عادل حبوش (بني ياس)، سعيد الكاس (دبا الحصن).

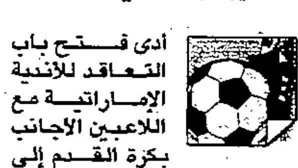
بطولة العالم في الملاكمة

غوميز يحتفظ بلقب خفيف الثقيل

■ هامبورغ (المانيا) - ا ف ب - احتفظ الملاكم الكوبي خوان كارلوس غوميز ببطولة العالم لوزن خفيف الثقيل حسب تصنيف المجلس العالمي بفوزه على البريطاني غي واترز بالضربة الفنية القاضية في هامبورغ امام ٢٥٠٠ متفرج. واسقط غوميز متحديه بعد دقيقة و٣٠ ثانية في الجولة السادسة.

أزمة محترفين في الأندية القطرية بعد عودة الأجانب إلى الإمارات

□ الدوحة - فايز عبدالهادي



أدى فتح باب التعاقد للأندية الإماراتية مع اللاعبين الاجانب بكرة القدم إلى أزمة حادة في الأندية القطرية بسبب تهافت السماسرة للتعاقد مع الأجانب المشهورين في قطر بأسعار تعتبر خيالية بالنسبة إلى ما تقدمه الأندية القطرية، فالسنغالي لاه البوري، لاعب الأهلي، تعاقد مع الوحدة الإماراتي مقابل ٢٥٠ الف دولار عند التوقيع و١٢ الف دولار شهرياً، وكذلك خطف الشارقة لاعب الاتحاد، العراقي راضي شنيشل... والبقية تاتي.

وكرد فعل سريع، اتخذ اتحاد كرة القدم في قطر قراراً بتقليص عدد اللاعبين الأجانب لكل ناد إلى لاعبين فقط بدلاً من ثلاثة، للحد من المبالغ الكبيرة التي تُدفع لهؤلاء اللاعبين على حساب بقية اللاعبين.

استباقاً للمزايدات

من جهة ثانية، عملت بعض الأندية بالتعاقد مع المحترفين قبل أن يدخلوا دائرة «المزايدة» مع أندية الإمارات، فأكد ماجد الخليفي لـ «الحياة» أن نادي الاتحاد، الذي يترأس جهازه الكروي، أكمل التعاقد لمدة موسمين مع اللاعب الليبيري فرانك سيتورا الذي كان يلعب في الموسم الماضي بنادي الوكرة ثم استغنى عنه من بداية الدوري العام، وهو هداف من الطراز الأول ومرتبط بعقد مع النادي السويدي لاجير فورس حتى الشهر المقبل وقيمة عقده ٩٠ الف دولار، فضلاً عن راتب شهري قيمته ٤ آلاف دولار. كما حدد الاتحاد عقده مع البرازيلي ازفالدو لمدة موسم لقاء ٧٠ الف دولار وراتب ٥ آلاف دولار شهرياً.

الاتحاد يجدد عقد مدربه

وبدوره جدد الاتحاد، بطل الدوري والكأس، أخيراً تعاقده مع المدرب البوسني جمال حاجي للموسم الخامس على التوالي بعد زيادة عقده وراتبه، ومع ذلك يبقى أقل من العروض التي تقدمت بها أندية سعودية وإماراتية أخيراً.

ويذكر ان نادياً صينياً عرض عليه ٣٠٠ الف دولار، لكن حاجي رفض من اجل راحته النفسية والمراهنة على نتائج فريقه في الموسم الجديد محلياً وخليجياً وعربياً.

ووافق الاتحاد على المشاركة في بطولة الأندية أبطال الدوري الخليجي المؤهلة لبطولة أبطال الدوري العربي ثم النخبة، وكذلك المشاركة في تصفيات الأندية العربية أبطال الكؤوس العاشرة والاعتذار عن عدم المشاركة في تصفيات بطولتي آسيا لأبطال الدوري والكؤوس التي سيشارك فيها كل من السد والأهلي.

كرة مصرية

الزمالك يغازل حسام حسن هداف الأهلي

القاهرة - علاء موسى

تفاقمت ازمة احتراف حسام حسن في نادي الطاي سبور التركي بعد الموقف الحاسم من ادارة النادي الاهلي بعدم قيد حسام في قائمة الفريق للموسم المقبل، وحثه على تنفيذ عقده مع الطاي سبور والسفر الى ازمير في اسرع وقت.

الزمالك - الخصم التقليدي للأهلي - انتهز الفرصة وفتح باب المفاوضات مع حسام وشقيقه التوأم ابراهيم حسن للانضمام الى صفوف الزمالك في الموسم المقبل، إذا رفض الأهلي قيده، وعقد المحامي مرتضى منصور عضو مجلس ادارة الزمالك اجتماعاً مع حسام وابراهيم لبحث تفاصيل العقد مع الطاي سبور وموقف الاهلي والفيفا من هذا التعاقد، وأكد مرتضى أن العقد لن يصبح ساري المفعول إلا إذا تسلم حسام حسن والنادي الأهلي المستحقات المالية من النادي التركي، ولا يكون للعقد قيمة إذا رفض الطرفان استلام الاموال في الموعد المقرر، وبات الموقف الآن بيد النادي الأهلي الذي يملك حق استلام مستحقاته أو رفضها.

ويؤكد المسؤولون في الأهلي التزامهم العقد المبرم مع الطاي سبور مع امكانية تنازلهم عنه إذا اتفق الطرف التركي مع حسام حسن على إلغائه.

خلاف بين الزمالك وكوجيلي التركي

على صعيد آخر رفض نادي كوجيلي سبور التركي الشرط الغريب الذي وضعه نادي الزمالك للاستغناء عن مدافعه الدولي مدحت عبدالهادي لمدة موسم واحد يعود بعده الى الزمالك، وأكدت ادارة كوجيلي حقها الكامل في امتلاك عبدالهادي تماماً وامكان بيعه الى اي ناد آخر في اي وقت.

وفي محاولة لإنقاذ الموقف عرض الدكتور اسماعيل سليم وكيل نادي الزمالك حصول ناديه على ٤٠ في المئة من ثمن بيع عبدالهادي الى اي ناد مستقبلاً، ولكن إدارة كوجيلي سبور رفضت هذا العرض ايضاً واصرت على ضم عبدالهادي نهائياً دون قيد أو شرط أو إغلاق باب المفاوضات وإلغاء العقد المبدئي مع اللاعب.

غراف تستعد لويمبلدون في برمنغهام

■ بون - ا ف ب - تلقت نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف (٢٩ عاماً) دعوة للمشاركة في دورة برمنغهام الانكليزية الدولية التي تنطلق مطلع الاسبوع المقبل وهي ستستعد من خلالها لبطولة انكلترا في ويمبلدون، ثالثة البطولات الكبرى بعد ملبورن استراليا ورولان غاروس فرنسا وفلاشينغ ميدوز الولايات المتحدة.

وسيختفي اسم غراف، التي احرزت ٢١ لقباً في البطولات الاربع الكبرى من التصنيف العالمي الذي يصدر اليوم بعد ان بقيت فيه ١٤ عاماً من دون انقطاع احتلت خلالها المركز الاول لمدة ٣٧٤ اسبوعاً منها ١٨٦ اسبوعا متواصلة.

والسبب في اختفاء اسم غراف هو انها لم تشارك الا في دورتين خلال الاشهر الـ ١٢ الاخيرة بداعي الاصابة في حين يتعين عليها المشاركة في ٣ دورات على الاقل كي يبقى اسمها في جهاز الكومبيوتر.

ولكي تتمكن من المشاركة في بطولة ويمبلدون، طلبت غراف وحصلت على دعوة للمشاركة في دورة برمنغهام، وطلبت ايضا دعوة للمشاركة في دورة ايستبورن التي تسبق البطولة الانكليزية الكبرى.

مونديااليات

رئيس «الفيفا» الجديد يعرف اليوم



● اكـد كل من المرشحين المتنافسين على خلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الـ «فيفا»، السويدي لينارت يوهانسون والسويسري جوزيف بلاتر، انه سيفوز في الانتخابات التي ستجري اليوم في باريس.

وفي تصريح للقناة الاولى في التلفزيون الرسمي الالماني، قال بلاتر، الامين العام السابق للاتحاد الدولي: «اغلبية الاتحادات الوطنية تريد ان تنتخبني، وحتى لو تغيرت آراء ٢٠ في المئة منها، فان العدد الباقي يكفي لانتخابي رئيساً».

من جانبه، قال يوهانسون، رئيس الاتحاد الاوروبي ونائب رئيس الاتحاد الدولي، للقناة ذاتها «ساكون المنتصر». وكعادته لم يتردد يوهانسون في الهجوم على بلاتر، واضاف: «يؤكد انه يريد اصلاح كل شيء في الاتحاد، فهو موجود فيه منذ ١٧ عاماً كمساعد لهافيلانج، واسأله بوضوح لماذا لم يقدم على هذه الاصلاحات في الماضي؟».

● سيعمل مهاجم البرازيل روماريو الذي أبعد عن المنتخب بسبب الاصابة معلقاً في شبكة «تي في غلوبو» من استوديوهاتها في ريو دي جانيرو. واكد روماريو في المناسبة انه تعرض لمؤامرة وانه سيلعب مع فريقه فلامينغو اعتباراً من ١٦ حزيران (يونيو) الحالي!

● أعرب مدرب فرنسا ايميه جاكيه عن مخاوفه من الدفاعات المكثفة التي سيلجأ اليها عدد كبير من المنتخبات وكذلك للخشونة والرقابة الفردية اللتين ستفرضان على عدد من اللاعبين لا سيما نجم فرنسا زين الدين زيدان. ووصف جاكيه ما حصل لزيدان في المباراة ضد فنلندا قبل ثلاثة ايام بانه «فضيحة».

● أبدى مدرب الارجنتين دانيال باساريللا مخاوفاً من مباراته الاولى ضد اليابان في ١٤ الحالي خصوصاً بعدما خسرت بصعوبة امام يوغوسلافيا بهدف، واشار الى قوة هولندا «التي أعشق لعبها خصوصاً طريقة التمرير والسرعة المفاجئة في شن الهجمات» وايطاليا، واعرب عن اسفه لعدم مشاركة نجم البرازيل روماريو الذي استبعد قبل ايام بداعي الاصابة.

● اكد قائد منتخب اسكتلندا كولن هندري انه لا يحلم بكرة القدم اثناء النوم، وذلك رداً على احد الصحافيين الذي سأله ما اذا كان مهاجم البرازيل رونالدو يسبب له كوابيس قبل المباراة الافتتاحية بعد غد.

● استبعد الاتحاد الدولي مراقب الخط الجامايكي اوين باول من المشاركة في قيادة مباراة كرواتيا واليابان في ٢٠ الحالي بناء على طلب من الاخيرة لأن جامايكا تشارك ضمن المجموعة الثامنة مع الارجنتين ايضاً، ومشاركته في قيادة المباراة لم يهضمها اليابانيون لانهم مع جامايكا الحلقتين الاضعف وقد تؤثر مساهمته خصوصاً في حالات التسلسل، وعيّن الجنوب افريقي احمد سالي بدلاً منه.

● يبدأ مطار كوبنهاغن لحظة توجه المنتخب الدنماركي الى فرنسا حملة تبرعات لتمويل بناء مدرسة لكرة القدم في البوسنة والهرسك ستستمر حتى ١٥ الحالي، بمبادرة من المنظمة الخيرية الدنماركية "دانيش سبورت ايد".

● حظر المدرب الاسباني خافيير كليمنتي على لاعبيه حضور المباراة النهائية لبطولة فرنسا في كرة المضرب بين الاسبانيين كارلوس مويا وفيليكس مانتيا امس لقرب موعد المباراة مع نيجيريا ضمن المونديال السبت المقبل!

● ذكرت وسائل الاعلام الفرنسية ان لاعبي منتخب الكاميرون وصلوا الى فرنسا من دون تأشيرات ومعهم صور فقط من جوازات السفر، فاحتجزوا في مطار مدينة مونبلييه الجنوبية ساعتين. واضافت ان الوفد الكاميروني المؤلف من ٣٥ فرداً بينهم ٢٢ لاعباً سمح له في نهاية الامر بدخول فرنسا بعد ان اصدرت السلطات المحلية تصريحات مؤقتة للاعبين.

● عُرض شريط فيديو اعده الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على الحكام الـ ٣٤ والحكام المساعدين الـ ٣٣ الذي سيقودون المباريات، يبين حالات العرقلة من الخلف التي تستوجب عقوبة الطرد بالبطاقة الحمراء.

وقال رئيس اللجنة الدولية للحكام الاسكتلندي ديفيد ويل في مؤتمر صحافي «ان العرقلة من الخلف التي تشكل خطراً على صحة اللاعب الخصم ستكون عقوبتها البطاقة الحمراء».

واضاف «ان محاولات الغش من بعض اللاعبين للحصول على طرد المخالفين لن تمر لاننا نملك في مونديال فرنسا افضل الحكام في العالم».

● اكد مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني ان حالة مهاجم يوفنتوس المصاب اليساندرو دل بييرو (٢٣ عاماً) في تحسن، لكن مشاركته في المباراة ضد تشيلي في ١١ الحالي ليست اكيدة بعد ان خضع اللاعب لفحوص جديدة.

● اقترب حارس مرمى البرازيل كلاوديو تافاريل (١١١ مباراة دولية) من توقيع عقد مع وست هام الانكليزي، ولم ترشح اي معلومات عن قيمة ومدة العقد.

● استقبل الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف لاعبي المنتخب قبل سفرهم امس الى فرنسا وتمنى لهم تحقيق نتائج جيدة في المونديال.

وقد شب حريق صغير في فندق بالقرب من باريس من المقرر ان يقيم به المنتخب البلغاري إلا ان طاقم العمل قال ان الخدمات لن تتأثر.

واندلع الحريق في مطعم الفندق في كودراي مونسو بضواحي باريس الجنوبية ثم وصل رجال الاطفاء ولم تلحق بالمكان سوى اضرار بسيطة.

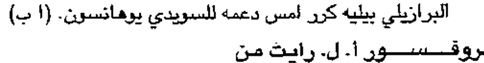
● حذرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية لاعبي المنتخب الانكليزي ومشجعيه الذي سيرتدون القانلة ذاتها من خطر الاصابة بضربات الشمس، وذكر البروفسور أ. ل. رايت من مستشفى برادفورد في عدد المجلة انه اجرى تجارب على قمصان من النوع ذاته وتوصل الى نتيجة مفادها ان هذه القمصان تسمح بمرور الاشعة فوق البنفسجية.

● استمع المدرب الانكليزي غلين هودل الى مهاجم المنتخب تيدي شيرينغهام للتاكد مما نشرته الصحف التي ذكرت ان اللاعب امضى ليل الاربعاء الخميس حتى ساعات متاخرة في احدى علب الليل على الشاطىء البرتغالي وأيدت ما كتبته بصور للاعب الذي كان يدخن والى جانبه حسناء شقراء.

● اعلنت نقابة الفنيين في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) انها تراجعت عن الاضراب الذي هددت به بعدم نقل مباريات كاس العالم بعد مفاوضات ماراتونية مع الادارة. ويطالب الفنيون بالتخلي عن الاصلاحات الداخلية الواردة في خطة الادارة التي ستؤدي الى خصخصة جزئية والغاء العديد من الوظائف، وهو ما تنفيه الادارة.



الرئيس البلغاري ستويانوف يشد على يد ستويتشكوف. (ا ف ب)



البرازيلي بيليه كرر امس دعمه للسويدي يوهانسون. (ا ب)



مدرب الارجنتين باساريللا حذر لاعبيه من منتخب اليابان. (رويترز)

استعداداً لمونديال فرنسا

عرضان مقنعان لتونس والسعودية



■ عواصم - «الحياة» ا ف ب، ا ب، رويترز - فازت تونس على ويلز ٤-صفر على ملعب المنزه في تونس العاصمة أمام ١٥ الف متفرج استعداداً لمونديال فرنسا.

وسجل عماد بن يونس (١٩) وخالد بدرة (٢٨ و٨٢ من ركلة جزاء) وصبري جاب الله (٦٩) الاهداف الاربعة.

وانهت تونس استعداداتها بنجاح، وقد سبق ان خسرت امام تشيلي بصعوبة ٢-٣. واعرب مدربها هنري كاسبرجاك عن ارتياحه للمستوى الفني والبدني للاعبيه امام مجموعة من لاعبي الاندية الانكليزية على رأسهم دين ساندرز ومارك بمبريدج، علماً بان الحكم الجزائري مراد بن دادا الغى لها هدفاً خامساً لا غبار عليه قبل ١٥ دقيقة من نهاية اللقاء. واضاف ان هناك بعض اللمسات البسيطة التي يجب ان تجرى على الخطوط الثلاثة.

وسيطر اصحاب الارض على مجريات اللعب واظهر الاحتياطيون في الشوط الثاني انهم بمستوى الاساسيين وقد اختبر المدرب ١٧ لاعباً، وامسك بدرة واسكندر السويح وزبير بية بمفاتيح اللعب منذ البداية وحتى النهاية فلم يسمحوا للضيوف بتهديد الحارس شكري الواعر الا مرة واحدة عندما فاجأ بدرة زميله بضربة رأس كادت تدخل الشباك خطأ لكن الواعر كان صاحياً وحولها الى ركنية (٧٦).

وبعد صيام عن التهديف استمر ١٩ دقيقة رغم السيطرة المطلقة وبعض المحاولات منها تسديدة عادل السليمي (٦) بجانب القائم اثر تمريرة من السويح، نجح بن يونس بتسديدة يسارية قوية في اعادة كرة مرتدة من الحارس اندرو ماريوت الى الشباك ثم اضاف بدرة الهدف الثاني بتسديدة من ٣٠ متراً بتمريرة من السويح ايضاً (٢٨).

وتكسرت محاولات ويلز للتعويض امام دفاع تونسي صلب ومنظم ضم خمسة لاعبين، ساندهم في الوسط ثلاثة وفي الهجوم اثنان، واضاف جاب الله بديل فريد شوشان هدفاً ثالثاً بضربة راس رائعة اثر ركنية نفذها زبير بية (٦٩).

وانفرد مهدي بن سليمان وسدد بعد مجهود فردي فارتطمت الكرة بقدم ماريوت وتحولت الى ركنية (٧٤) نفذت مشتركة بين بية وجوزيه كلايتون على رأس جاب الله وابعدها مدافع ويلزي من فوق خط المرمى لتعود الى لاعب تونسي اعادها الى الشباك لكن الحكم الغى الهدف مستنداً الى راية مراقب الخط مع ان المدافع كان لا يزال موجوداً على باب مرماه مكان الحارس الذي خرج لتشتيت الكرة (٧٥).

وبعد دقيقة واحدة، كاد بدرة يهدي الضيوف عن غير قصد هدفاً عندما حاول ابعاد الكرة برأسه لتتجه نحو المرمى لكن الواعر كان يقظاً وابعدها في الوقت المناسب. وارتطمت تسديدة طارق ثابت بيد مدافع ويلزي فاحتسبت ركلة جزاء نفذها بدرة المتخصص بنجاح (٨٢).

وسيطير المنتخب التونسي غداً الثلثاء الى مرسيليا، حيث سيستهل مشواره الرسمي بلقاء انكلترا في ١٥ الحالي.

مثل تونس: شكري الواعر - خالد بدرة وفريد شوشان (صبري جاب الله، ٤٦) وكلايتون (فيصل بن احمد، ٨٤) وحاتم الطرابلسي (طارق ثابت، ٤٦) - سامي الطرابلسي وقيس الغضبان (رياض البوعزيزي، ٤٦) وسراج الدين الشيحي وعادل السليمي (مراد المالكي، ٧٠) - اسكندر السويح (زبير بية، ٤٦) وعماد بن يونس (مهدي بن سليمان، ٤٦).


التونسي سراج الدين الشيحي ومن خلفه الويلزي دين ساندرز. (رويترز)

سامي الجابر محاط بلاعبين فرنسيين. (ا ف ب)

خمسة أهداف للسعودي

وفي مواسي كرامابيل (فرنسا)، فاز منتخب السعودية على فريق سينار المحلي ٥-٢. وافتتح سينار التسجيل في الدقيقة الخامسة، وتعادل السعودي بواسطة سعيد العويران في الدقيقة ٣١ قبل ان يحصل ابراهيم السويد على ركلة جزاء سجل منها سامي الجابر الهدف الثاني.

وفي الشوط الثاني حاول مدافع ابعاد كرة عالية لعبها احمد جميل الى عبيد الدوسري فسجل منها الهدف الثالث خطأ في مرمى فريقه، وهذا ما حصل في الهدف الخامس عندما حاول مدافع آخر ابعاد كرة من أمام فهد المهلل. أما الهدف الرابع فأحرزه يوسف الثنيان بعدما افلت من مصيدة التعادل. واختبر المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا مجموعتين مختلفتين مع إراحة لاعب واحد فقط هو الحارس محمد الدعيع، وهناك لاعب واحد فقط خاض الشوطين هو قلب الدفاع احمد جميل. وأعرب مدير المنتخب احمد عيد عن ارتياحه للعرض الذي قدمه لاعبوه.

تعادل سويسرا ويوغوسلافيا

وفي بال (سويسرا) أمام ٢٤ الف متفرج، تعادلت سويسرا ويوغوسلافيا ١-١.

وسجل برانكو برنوفيتش (٦) هدف يوغوسلافيا، وباتريك مولر (٨٢) هدف سويسرا.

ورغم تقدمها بهدف مبكر للاعب اسبانيول الاسباني، لم تستطع يوغوسلافيا المرشحة للعب دور الحصان الاسود في المونديال، المحافظة على هذا التقدم واهتزت شباكها قبل نهاية اللقاء بثماني دقائق عن طريق مولر بعد ٥ دقائق من مشاركته في اللقاء الذي غاب عنه معظم زملائه الاساسيين إما بداعي الاصابة او لارتباطهم بانديتهم او بسبب الزواج!

ولجأت يوغوسلافيا في هذا اللقاء التجريبي الاخير الى اسلوب دفاعي بحت مع بعض الهجمات المعاكسة المنظمة، في حين لعبت سويسرا باسلوب مفتوح لأنها لا تملك شيئاً تخسره لعدم مشاركتها في المونديال.

وهدد برنوفيتش المرمى السويسري بكرة راسية قبل ان يسجل هدفه من تسديدة يسارية (٦)، وعادلت سويسرا في الدقيقة ٨٢ من تسديدة جميلة لمولر سكنت الزاوية اليمنى العليا للمرمى اليوغوسلافي. واجرى المدرب اليوغوسلافي ٥ تغييرات في الدقائق الخمس الاخيرة جرب خلالها البدلاء قبل اللقاء الرسمي الاول في المونديال ضد ايران في ١٤ الحالي في سانت اتيان.

وسبق ليوغوسلافيا ان هزمت نيجيريا بثلاثة أهداف ثم اليابان بهدف واحد.

مثل يوغوسلافيا: كراليي - ميركوفيتش وبيوكيتش (كومليينوفيتش) وميخائيلوفيتش وديوروفيتش وستويكوفيتش (غوفيداريتشا) وبوكانوفيتش وبرنوفيتش ويوغوفيتش وميياتوفيتش (كوفاسيفيتش) وميلوسيفيتش (ستانكوفيتش).

بلجيكا والبارغواي

وفي بروكسل أمام ٣٠٦٠٠ متفرج، حققت بلجيكا فوزاً هزيلاً على البارغواي بهدف للمخضرم انزو شيفو (٥٦).

واللقاء هو السابع الاخير ضمن استعدادات بلجيكا، التي كان مستواها متواضعاً على غرار البارغواي خصوصاً في الشوط الاول، ولم يتحسن الا في الثاني بعد دخول شيفو واميل مبينزا.

ولم تسنح للطرفين فرص حقيقية كثيرة وقلما اختبر الحارسان، وتمكن شيفو من تسجيل الهدف الوحيد بعدما ارتطمت الكرة التي سددها من الجهة اليمنى بقدم مدافع وتحولت داخل شباك حارسه رويز دياز (٥٦).

وسينتقل المنتخب البلجيكي اليوم بالقطار السريع الى ليون حيث سيواجه في مباراته الاولى نظيره الهولندي في ١٣ الحالي.

مثل بلجيكا: دي فيلده - كراسون وستايلنز (فان مير) وفيدوفيتش وبوركيلمانز - كليمان وفان در ايلست (دي بوك) وفيلموتس (شيفو) وبوفان - نيليس (اميل مبينزا) واوليفيرا (مبو مبينزا).

مثل البارغواي: دياز - ارسي وسارابيا وغامارا وريفارولا وروخاس (كانيزا) - انسيزو (كامبوس)- اكونا (برغوس) واغويليرا - راميريز (كاردوزو) وبينيتيز (بريزويلا).

رومانيا تتلاعب بمولدافيا

وفي بلويشتي (رومانيا) امام ٨ الاف متفرج، فازت رومانيا على مولدافيا ٥-١.

وسجل جورجي بوبيسكو (٣٤ من ركلة جزاء) ودان بيتريسكو (٣٦) وايلي نوميتريسكو (٤٩) وفيوريل مولدوفان (٧٤) ورادو نيكوليسكو (٨٣) أهداف رومانيا، وتابانوف (٨٨) هدف مولدافيا.

وفي نصف الساعة الاول، كان المستوى الفني للرومان ضعيفاً، ثم تحسن قليلاً فحصل اصحاب الارض على ركلة جزاء ترجمها بوبيسكو الى هدف اول في الدقيقة ٣٤ بعد خطأ ضد لوسيان مارينيسكو. وبعد دقيقتين، نفذ جورجي هاجي، الذي لعب شوطاً واحداً كان خلاله في كامل لياقته رغم عدم نجاحه في التسجيل، ركلة ركنية وانبرى بيتريسكو للكرة ووضعها داخل الشباك مضيفاً الهدف الثاني.

وفي الشوط الثاني، تحسن الاداء خصوصاً من الجانب الروماني، وبعد مراوغة رائعة من نوميتريسكو وتسديدة احلى جاء الهدف الثالث (٤٩)، وعزز مولدوفان في الدقيقة ٧٤، ثم انهى الشاب نيكوليسكو المهرجان في الدقيقة ٨٣، قبل ان يسجل تابانوف هدف الشرف لمولدافيا.

وفي نهاية اللقاء التجريبي الاخير، حيا المتفرجون هاجي وزملاءه والمدرب انجيل يوردانيسكو الذين قرروا مقاطعة الصحافة واتهموها بشن حملة ضد المنتخب بسبب ادائه المتواضع عندما هزم البارغواي ٣-٢ خلال الاسبوع الحالي.

مثل رومانيا: ستانغاتشيو (برونيا) - بتريسكو وجورجي بوبيسكو وسيوباتاريو وفيليبيسكو- مونتيانو (دوميتريسكو) وغالكا (بوبوس) وماريـنيسكو وهاجي (ستانغا) - ادريان ايلي (نيكوليسكو) ومولدوفان.

كرواتيا تكتسح استراليا

وفي زغرب امام ١٢ الف متفرج، حققت كرواتيا فوزا كاسحا على استراليا ٧-صفر سجلها داڤور سوكر (١٤ من ركلة جزاء و٣٧ و٦٣ من ركلة جزاء) وروبرت بروزينتشكي (٤٠) وزفونيمير بوبان (٤٧ و٨٤) وادريان كوزنيكو (٧٢).

ولعبت استراليا في غياب بعض الاساسيين فتأثر مستواها كثيراً، وافتتح مهاجم ريال مدريد الاسباني سوكر التسجيل من ركلة جزاء اثر عرقلة الحارس زيليكو كالاتش ضد ماريو ستانيتش داخل المنطقة، ثم اضاف اللاعب ذاته الهدف الثاني بقدمه اليسرى اثر تمريرة من روبرت يارني.

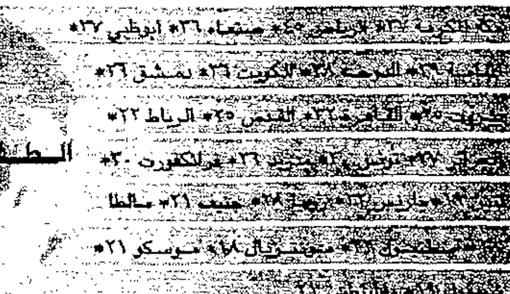
وسجل بروزينتشكي الهدف الثالث من زاوية ضيقة بتمريرة من سيلفيو ماريتش، وعزز بوبان بهدف رائع هو الرابع ، ثم انبرى سوكر لركلة جزاء ثانية بنجاح قبل ان يترك مكانه لكوزنيكو الذي سجل الهدف السادس في اول مباراة دولية يخوضها قبل ان يختتم بوبان التسجيل. وكانت كرواتيا تغلبت على ايران ٢-صفر في مباراتها السابقة.

مثل كرواتيا: لاديتش (مرمنيتش) - ستانيتش (ماميتش) ويارني (سيريتش) وستيماتش (تودور) - سولدو (يوريتش) وسيميتش وازانوفيتش (يورسيتش) وبروزينتشكي (كربان)- سوكر (كوزنيكو) وبوبان ومارمنيتش.

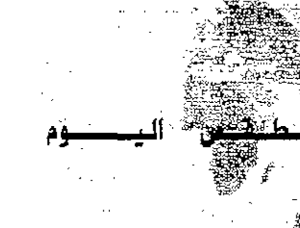
تعادل جنوب افريقيا وايسلندا

وفي بايرسبرون (المانيا) امام ٢٠٠٠ متفرج، تعادلت جنوب افريقيا وايسلندا ١-١. وسجل مهاجم اياكس الهولندي بينيديكت ماكارثي (٣٧) هدف جنوب افريقيا، وستيفان ثوردارسون (٧٤) هدف ايسلندا. والتجربة هي الاخيرة لجنوب افريقيا التي ستواجه فرنسا في ١٢ الحالي في المونديال في المجموعة الثالثة التي تضم ايضاً السعودية والدنمارك. ولم يقدم منتخب جنوب افريقيا عرضاً كبيراً ، واغلب الظن ان المباراة لم تعط مدربها فيليب تروسييه فكرة افضل عن التشكيلة التي سيعتمد عليها خلال المونديال.


مدافع فرنسي يخطف الكرة من السعودي حسين عبدالغني. (ا ف ب)









AL HAYAT
الحياة

الاثنين ٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١٣ صفر ١٤١٩هـ العدد ١٢٨٧٩
AL HAYAT MONDAY 8 JUNE, 1998 ISSUE NO 12879

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر غازي القصيبي:
– يا حزيران الذي جاء
وما زال يجيء
سنغني لحروب لا تجيء
سنغني موتنا...
ما اجمل الموت البطيء!!

●●●

● صديق عتيق.. امسك بمشرط حاد صقيل وجرح في داخلي: التذكّر، وأنمى تلك الجرح العميق في نفسية كل عربي، وقال لي كأنه يصفعني ويبكّت ضميري: بعد ايام، وكالعادة، ستحتفل الأمة العربية من المحيط الى الخليج بذكرى حزيران/ الخامس من هذا الشهر.. فهل ما زلت تذكر؟!!

إرتجّ عليّ.. لم أدر لحظتها كيف أجيب على سؤاله المدبّب، هل أضحك ساخراً في قمة الاحساس بالعجز، ام أبكي عاجزاً في قمة الامتلاء بالسخرية؟!

أردت ان أشاكسه وأبرر لنفسي، فسألته: وهل ما زلت تذكر أنت؟!

– قال كمن يقتفي أثر الصدمة: نكّرني «شاعر» بحزيران، لتعلم يا صديقي: ان الشعراء احياناً: نواقيس ليقظتنا ونسف غفلتنا، ولكن.. لمن يقرأ، ومَنْ ذا الذي يقرأ اليوم في عدة ثورات علمية وتكنولوجية، وأهمها: الحاسوب/ الكومبيوتر، والانترنت، والحرب بالتقنية الحديثة، و.. الـ «فياغرا» مفجّرة العزائم والهمم، فإذا حدث هذا التفجير.. من يدري، لعلنا نحظى «بانتفاضة» عربية!!

● قلت له: هل تكفّ عن سخريتك، وتدخل في الموضوع؟!

– قال مستمراً في الضحك المتقطّع: أريد منك خدمة، فأنا اعرف تواصلك مع شاعرنا الكبير غازي القصيبي... هو الشاعر الذي نكّرني بحزيران عبر قصيدته المعروفة: «حزيران الأثيم»، فهل أجد نصّها الكامل عندك، او.. ارجوك ان تطلبها منه؟!!

● قلت: ما الذي تريده من قراءتها وانت تعرفها؟!

– قال: أقرأها .. لأستدرّ دمعة على (القضية)!!

● قلت: وأين بلغت هذه (القضية)؟!

– قال: هل يسألني يائس، ام ساخر، ام.. مجرد مواطن عربي حزين؟!

● قلت: اما انني مواطن عربي حزين، فقد بلغ الحزن النخاع، وأما انني ساخر.. فلا اجيد إضحاك الألم، ولا رسم الابتسامة على الحزن، أما انني يائس.. فقد فلسفوا اليأس حتى بلوروه: مباحثات سلام.. فماذا تريد بعد؟!

– قال: ولكني حين أترنم بقصيدة غازي القصيبي، أحس انني أضحكُ الألم، وان هذا الشاعر يعلّمنا الغناء في أحلك الظروف حين يقول:
– «ونُغنّي يا حزيران الأثيم
لمرور النصل – جذلان –
على الجرح القديم!
لضحايانا من الاحياء
والأموات
للنكسة.. للعرض الغبي
المستباح»!

●●●

● فما الذي أبقاه هذا الصديق بحوزتي بعد حواره عن وطني العربي الذي (يجمع) الذكريات الحزينة، ويلعق منها دماء جراحاتنا في ما يسميها: احتفالات؟!

أي قحط هذا... يتحول في تاريخنا المعاصر الى «إرث»، وتنازلات، ونحن كما صوّر غازي القصيبي:
– «لم يعد فينا بكاء
يَبِس الملح على هذي
المغارات الكئيبة
ومشى اليأس عليها،
والخواء»!

● نريد ان نقيم احتفالاً واحداً للفرح بالانتصار.. بالعودة الى ديارنا المحتلة من عدو مغرور تدعمه قوة ظالمة كاذبة!!

ف... «يا حزيران الأثيم»، يا حزيران الذي جاء وما زال يجيء: اعذرنا إن لم نستطع لوم انفسنا وصبّينا اللوم عليك!!

عبدالله الجفري

خوليو اغليزياس في لبنان يغني الحب بلغات ثلاث

□ بيروت – «الحياة»

■ حين اطل على الجمهور بقامته المشوقة وردائه الأسود الانيق ارتفع التصفيق في الصالة الكبيرة ولم يهدأ الا حين حيّا خوليو أغليزياس الحاضرين معبراً عن فرحته بالعودة الى لبنان بعدما مرّ على اطلالته اللبنانية الأخيرة قرابة ١٩ عاماً.

والمغني الإسباني الذي أشرف على الرابعة والخمسين لا يزال على نضارته وما برح صوته ندياً ورقيقاً ومجروحاً بالحب والحنين.

على خشبة «فوروم بيروت» أطل خوليو يغني بالإسبانية والفرنسية والانكليزية أغنيات أحبها الجمهور وحفظ بعضها غيباً. واضطر المغني الاسباني ان يعتذر من اللبنانيين الذين يؤثرون اغنياته الفرنسية لعدم ادائه كل تلك الأغنيات، فهو كما قال «لم يؤدّها منذ ١٧ عاماً». ولعل اكثاره من الأغنيات الاسبانية جعل الجمهور يستمع اليه بالفة واندهاش. ومن الأغنيات الرائجة التي اداها: «مانويلا» و«غريزي» و«لم اتغيّر» وسواها. أما في الاسبانية فادى اغنيات كثيرة من اجواء التانغو والفلامنغو والكومبارسيت. وبدا غناؤه مشبعاً باللون العاطفي الذي تميز به، وبدا هو محافظاً على أسلوبه الغنائي الذي عُرف به ايضاً.

في جو صاخب بالمؤثرات الضوئية والالكترونية ووراء لوحات جميلة تمثل ملامح من بيروت القديمة راح خوليو يحمس جمهوره محيّياً إياه من فترة الى اخرى، وشرع الجمهور بدوره يغني معه ويردد في بعض الأغنيات الفرنسية التي كاد ينسى كلماتها.

والى الفرقة الموسيقية التي رافقته أطل من حوله شاب وفتاة يرقصان التانغو ويضفيان على جو الغناء ألواناً أخرى.



□ نجمة الديسكو غلوريا ايستيفان الكوبية المولد غنّت الأسبوع الماضي في نيويورك ستوديو ٥٤، لترويج ألبومها الغنائي الجديد، «غلوريا» حيث تمتزج الحداثة بالنكهة اللاتينية. (الصورة من ريكس)

مات بوب عاش هوب

□ لندن – «الحياة»

■ أول من أمس مات بوب هوب ثم عاش بوب هوب.

فقد نعته وكالتا «أ. ب» و«رويترز» ورئيس الأغلبية في الكونغرس الأميركي خطأ وابلغوا العالم عن وفاة أسطورة الكوميديا السينمائية.

ليندا إبنة هوب اكدت للصحافيين أول من أمس ان والدها «حيّ جداً» في شمال هوليوود. وان رنين الهاتف لم يتوقف في المنزل. وقالت: «أفاق والدي منذ لحظات وتناول الترويقة عندما تلقى خبر وفاته، فاصيب بشعور مروع. كان يخطط للخروج وقذف بعض طابات الغولف».

وانتشرت تقارير الوفاة غير الدقيقة والمضخمة بسرعة الضوء عبر الاقمار الاصطناعية في العالم يدعمها ويعززها ويؤكدها اعلان زعيم الأغلبية في الكونغرس الاميركي ريتشارد آرمي الذي سلم باليد الى أعضاء الكونغرس، نسخة عن خبر وفاة بوب هوب. وبعد ان اكتشف الخطأ القاتل، اعتذر.

وكما فعل مارك توين عندما أعلن خطأ نبأ وفاته وهو لا يزال حياً، فقد زار بوب هوب مع مرافقه أول من أمس، السوبر ماركت في المنطقة التي يعيش فيها، لينفي تهمة موته وهو يضحك ويحيي الناس بيده اليمنى ليشاهدوه حياً لا... ميتاً.

ويوم الجمعة الماضي احتفى بوب هوب بميلاده الـ ٩٥ وبجانبه زوجته دولوريس (٨٩ عاماً) (الصورة من ريكس) في ظل زواج عمره ٦٤ عاماً، وذلك في تولوكاليك في كاليفورنيا حيث حضر الكوميدي الأميركي الذي اشتهر بحس الدعابة والنكتة الذكية، في العام الفائت حفلات متنوعة منها دعوات الى حضور تواقيع كتب عدة في منطقة كاليفورنيا التي يعيش فيها منذ ١٩٣٨.



بوب هوب بعد... «وفاته» اول من امس. (ريكس)

حول المدينة

● يعود غسان تويني وعقيلته شاديا إلى بيروت غداً عن طريق باريس، بعد غياب شهر زارا خلاله موسكو وسان بطرسبورغ.

● عاد الى القاهرة أمس الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام للمجلس الأعلى المصري للآثار بعد زيارة لفرنسا استغرقت خمسة أيام، ألقى خلالها عدداً من المحاضرات في متاحف وجامعات فرنسية.

● الباحث العراقي عبد الحسين شعبان شارك في ندوة القدس الدولية التي اختتمت أمس الاثنين في مدينة فاس المغربية بدراسة عنوانها «القدس والقانون الدولي». وكان شارك في ندوة الحوار العربي – الكردي في القاهرة، وحاضر عن «العولمة وصناعة الإعلام» بدعوة من مركز القاهرة – رواق ابن رشد.

● احتفل مساء أول من امس الصحافي محمد وجدي قنديل وقرينته السيدة نانا موافي والسفير محمد وفاء حجازي وقرينته بزفاف كل من المذيع التلفزيوني عمرو قنديل والمذيعة دينا حجازي وذلك في فندق فورتي غراند في الهرم. حضر الحفلة السيد صفوت الشريف وزير الإعلام وقرينته، والدكتور ممدوح البلتاجي وقرينته، والمهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء، والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية وعدد من رجال الأعمال والفنانين.

● دعا الزميل مصطفى بكري رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير جريدة «الأسبوع» المصرية الى حفلة تقام برعاية السيد صفوت الشريف وزير الإعلام المصري في مناسبة عيد ميلاد الجريدة الأول. وتشهد الحفلة، التي تقام مساء بعد غد الاربعاء، في قاعة نفرتيتي في فندق شبرد، توزيع شهادات التقدير على الفائزين في مسابقات رمضان الإذاعية والتلفزيونية.

● حاز أول من امس الطالب محمد فواز النابلسي شهادة البكالوريا من المدرسة الاميركية الدولية في القاهرة، وذلك في حفلة اقامتها ادارة المدرسة في المركز الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر.

● في العدد الجديد من «الديبلوماسي» الرقم ٢٥، لصاحبه ورئيس تحريره الزميل ريمون عطاالله: «الضمانات الأميركية لقيام الدولة الفلسطينية، وما انتهت إليه اجتماعات نيروبي بشأن الوضع في السودان، وكيف يتعامل الرئيس اليمني مع يهود اليمن. وكتب السفير الأميركي ادوارد دجرجيان مقالاً عن مستقبل عملية السلام». وكان هنري سيغمان كتب في العدد ٢٤ من «الديبلوماسي» تعليقاً على الشهادة التي أدلى بها أمام الكونغرس عن المطلوب لتحريك العملية وانقاذ السلام. وفي العدد أيضاً أخبار وتحليلات عن الخليج والعراق والأردن واسرائيل.

● تناقش اليوم في أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية رسالة ماجستير يقدمها عبدالله ابراهيم العريفي من معهد الدراسات العليا في الأكاديمية عنوانها «الارهاب بين الشريعة والنظم المعاصرة».
وتضم لجنة المناقشة الدكتور حلمي عبدالمنعم صابر عبدالرزاق مشرفاً على الرسالة، والدكتور علي فايز الجحني عضواً، والدكتور سعيد بن سفر الوادعي عضواً.

● يستضيف ديوان الكوفة في لندن سوزي بورسن للحديث عن «صيانة وترميم الآثار الانكليزية». الأربعاء ١٠ من الجاري الساعة ٧,١٥ مساء.

● صدر عن مركز العودة خارطة لفلسطين تحوي القرى والمدن التي هدمت إثر حرب ١٩٤٨ واحصاءات مختلفة عن الفلسطينيين واماكن وجودهم واعدادهم، والخريطة بالانكليزية ويجري إعداد نسخة بالعربية. وصدر ايضاً عن المركز سجل للنكبة يوثّق للقرى والمدن التي هدمت سنة ١٩٤٨ في كتاب باللغتين العربية والانكليزية.

عيون وآذان

مهداة الى ...

فياغرا فياغرا
نصب القلوب، أخبارها
من واشنطنْ وموسكو
وفي الكويت وجدّة
فحبّة السعادة
حديث كل مجلس
أنستهم السياسة
والعُرْب اقبلَ جمعهم
فمنهمُ معترفٌ
ومنهم مهرول
قضيضهم وقضّهم
وعند صبح فياغرا
فالحبة المعجزة
أحيت رميماً باليا
وارجعت شيخهم
ونهضة مبروكة
فبلع «البرشامة»
وهَمْهَمَ وغَمْغَمَ
سرواله سويسرا
وقال عندي ساعة
ما همّه في سعده
أو خلطت ألوانه
زوجته في السوق
وعرضت خادمة
أن تفتدي «الست»
تنهد الشيخ وقال:

منصورة مظفرة
لفّت بنا هذي الكرة
لباريسْ ولندرة
والشام كما في القاهرة
مطلب هذا الورى
كمادة مقرّرة
و«الكورة» مع السمسرة
وكلّهم إستنفرا
ومنهم من أنكرا
ومنهم من نفرا
كحمرٍ مستنفرة
«يحمد القوم السرى»
الميمونة المفتخرة
على شفير المقبرة
إلى ذرى الطّفرة
اشتدّ فيها وَتَرهْ
كما الطبيب قررا
وزار كقسورةْ
بعدما كان بيافرا
بعدها تأتي المرا
لو شح منه البصرا
من أزرقَ أو أخضرا
لا خبر لها أو أثرا
مغندرة كالسكّرةْ
ويقضي شيخٌ وطرهْ
دي مش عايزه فياغرا

●●●●

فياغرا فياغرا
ان غَبَنْتُ قدرك
فلم أكن بشاعرٍ
وكل ما أطلبه
أنْ صاحبَ السعادةِ

بردونْ منك ومعذرة
أو كان شعري قصّرا
وليس نثري دررا
حلاله أو منكرا
لا ينثني مقصّرا

جهاد الخازن

٣٣٠ مليون شخص يتعاطون المخدرات في العالم

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - يشارك ثلاثون من رؤساء الدول والحكومات اعتباراً من اليوم في نيويورك في قمة مكافحة المخدرات التي تنظمها الامم المتحدة بهدف تصعيد الحرب خلال السنوات العشر المقبلة على وباء يشكل تهديداً عالمياً.

ويفتتح الرئيس الاميركي بيل كلينتون صباحاً هذه الدورة الخاصة للجمعية العمومية للامم المتحدة التي ستختتم بعد غد، وسيتحدث في جلستها الافتتاحية ايضاً الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيسا وزراء ايطاليا واسبانيا امام ممثلي ١٨٥ دولة اعضاء في المنظمة الدولية.

وتشارك اميركا اللاتينية والوسطى بكثافة من خلال ١٥ رئيس دولة في هذه القمة التي تهدف الى وضع استراتيجية شاملة والتنسيق في مواجهة انتاج وتجارة وتعاطي المخدرات التي باتت تشكل احد أبرز الأوبئة التي تهدد العالم في نهاية القرن العشرين. ولهذا الغرض وضعت الامم المتحدة برنامجاً طموحاً يهدف الى تخفيض العرض وكذلك الطلب على المواد المحظورة التي يجري تداولها سراً بحلول ٢٠٠٨.

وحددت الامم المتحدة ستة مجالات للتحرك: تخفيض الطلب، واتلاف الزراعات، مكافحة غسل الاموال، تحسين وسائل الكشف والتقصي، التعاون القضائي بين الدول، ومكافحة الامفيتامينات التي يشهد تعاطيها انتشاراً سريعاً.

واكد الايطالي بينو ارلاتشي، المدير العام لبرنامج الامم المتحدة لمراقبة المخدرات ومقره فيينا خلال مؤتمر صحافي، انها «المرة الاولى التي يتم فيها طرح مشكلة خفض الطلب على المخدرات على المستوى نفسه مع باقي تدابير المكافحة». وتحمل الدول المنتجة للمخدرات، وهي افغانستان وبورما، ولاوس، وكولومبيا والبيرو وبوليفيا وآسيا الوسطى، والتي سيتم التركيز عليها في برامج المكافحة، المستهلكين الغربيين مسؤولية ارتفاع الطلب.

والى خفض الطلب، سيتم التركيز على خفض زراعة الكوكا والخشخاش والقنب بحلول العام ٢٠٠٨، سواء عبر المكافحة او تشجيع الزراعات البديلة.

وقال ارلاتشي ان قمة نيويورك ستتبعها مباحثات لوضع أسس ملموسة للمكافحة على المستوى الاقليمي والمحلي موضحاً ان كلفة تدابير اتلاف الزراعات غير المشروعة تبلغ ٥٠٠ مليون دولار سنوياً، وان بعض الدول المنتجة مثل البيرو وكولومبيا خصصت جزءاً من هذا المبلغ.

وتؤكد أرقام الامم المتحدة ان حوالى ٣٣٠ مليون شخص في العالم يتعاطون مختلف انواع المخدرات: الهيروين والكوكايين والقنب والامفيتامينات.

فياغرا... نسائية

■ لندن - أ ف ب، رويترز - اكدت اسبوعية «صنداي تايمز» البريطانية امس ان شركة «فايزر» المنتجة لدواء فياغرا المستخدم لعلاج العجز الجنسي لدى الرجال، تعمل على وضع دواء يساعد النساء على الوصول الى النشوة الجنسية.

إلا ان «فايزر» التي كانت سباقة الى حل مشكلة العجز الذكوري تواجه منافسة قوية من شركتين اميركيتين تعملان ايضاً على حل مشكلة النساء الجنسية.

واكدت «صنداي تايمز» ان نتائج التجارب السريرية التي تجريها «فايزر» في السر على ٥٠٠ امرأة اوروبية، بينت فعالية دواء يتضمن مادة «سيلدينافيل» المستخدمة في فياغرا.

واضافت الصحيفة ان هذه الاقراص ستكون متاحة في عام ٢٠٠٠ لتسويق اول اقراص النشوة للنساء.

واكدت النساء اللواتي تناولن الدواء زيادة نشاطهن الجنسي مقارنة بأولئك اللواتي أُعطين دواء وهمياً.

وفي الاطار نفسه، قالت الصحيفة ان شركة «زوناجن» الاميركية بدأت تجارب على دواء آخر هو «فازوماكس» الذي يعمل على توسيع الأوعية الدموية، وان شركة «ابوت» في شيكاغو تعمل على جزيئة اخرى تسمى «ابومورمين» تقوم بتنشيط الدماغ.

ويتوقع ان تحقق الشركة الاولى التي ستحصل على ترخيص بتسويق دوائها أرباحاً طائلة كما حصل بالنسبة لشركة «فايزر» من خلال فياغرا الذي يكتب الاطباء مئة الف وصفة منه اسبوعياً في الولايات المتحدة رغم ارتفاع سعره.

... ما العمل اذا كان الجواب نعم؟

□ أبو ظبي – شفيق الأسدي

■ تجتاح حمى «أقراص السعادة» الشرق والغرب لكونها تعطي «اوهاماً» بالقوة الخارقة لدى الرجال، فكيف سيكون الحال اذا ثبت ان هذه الحبّة يمكن ان تعطي القوة للنساء ايضاً.

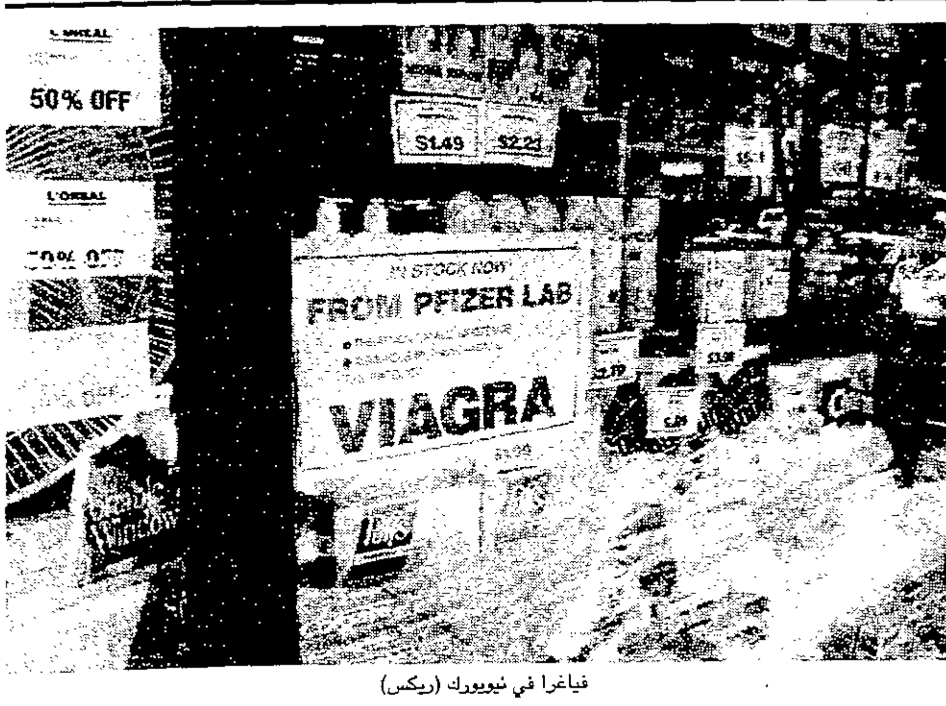
وفي وقت ما زال فيه العالم يقف حائراً أمام القوة الخارقة التي تمنحها «فياغرا» للرجال فتحت قناة ابو ظبي الفضائية اخيراً الباب على مصراعيه في تحقيق مباشر عبر الاقمار الاصطناعية يربط بين ابو ظبي وعدة عواصم عربية وعالمية حول فياغرا بإثارتها تساؤلاً جاء من الولايات المتحدة الاميركية يقول هل تعالج فياغرا مشاكل العجز الجنسي عند النساء.

وأكد احد الاطباء المشاركين في الندوة التلفزيونية ان شركة فايزر أجرت دراسات تشير الى امكانية استفادة النساء من فياغرا. واشار التقرير التلفزيوني الى ان الرجال الذين يعانون من العجز الجنسي مصابين بأمراض القلب والسكري وغيرها من الامراض، ويرى الأطباء ان اسباب العجز الجنسي عضوية ونفسية وعضوية نفسية مشتركة، اضافة الى اسباب أخرى مثل إدمان المخدرات والكحول والافراط في التدخين الذي يؤدي الى نوع من الخلل الجنسي. وان الاسباب العضوية مسؤولة عن ٧٨ في المئة من مشاكل الضعف الجنسي.

اما الباقي فيرجع لأسباب نفسية كالاكتئاب والقلق والخوف وغيرها. ويقول الاطباء ان علاج المريض بالفياغرا يجب ان يكون بعد اجراء الفحوص اللازمة واعطائه الجرعة المناسبة. ويؤكدون ان الجرعة في جميع الاحوال يجب ان لا تزيد على ١٠٠ ملغرام ولمرة واحدة فقط، والافضل استعمال الاقراص التي تحتوي على ٥٠ ملغرام او اقل.

ويؤكد الاطباء الذين كانوا يتحدثون من الولايات المتحدة الاميركية ان الاعراض التي ظهرت على بعض مستخدمي فياغرا، تناولوا «الحبوب الزرقاء» من دون استشارة طبية.

ومن الاسئلة التي طرحت في الندوة التلفزيونية تأثير الفياغرا على البواسير والامراض الاخرى. وبقي سؤال: هل تزيد فياغرا القدرة الجنسية عند النساء. وما العمل اذا كان الجواب نعم؟



فياغرا في نيويورك (ريكس)

... وفي مصر صيادلة الفياغرا يضربون

□ القاهرة – أحمد عبدالرحمن

■ بدأت أجهزة الأمن استعداداتها للإضراب الذي دعت اليه نقابة الصيادلة اليوم، وذلك بسبب الأزمة التي فجرتها حبوب الفياغرا.

قال نقيب الصيادلة الدكتور زكريا جاد لـ«الحياة» إنه ومجلس النقابة دعا الى الاضراب ليتزامن وانعقاد الجمعية العمومية للنقابة.

ومن المقرر أن يناقش المجلس مشروع القانون الذي قدمه وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام الى مجلس الشعب (البرلمان) لإقراره، وهو القانون الذي ترفضه جموع الصيادلة.

اضاف أن القانون الجديد يبيح حبس الصيادلة لمجرد بيعهم أنواعاً معينة من الأدوية. ويطالب الصيادلة بأن يقتصر العقاب على الغرامة فقط.

ونفى جاد أن يكون الصيادلة قد توصلوا الى اتفاق مع الدكتور اسماعيل سلام على سحب مشروع القانون من الصيدليات، في مقابل إلغاء الجمعية العمومية، وإضراب الصيادلة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن أجهزة الامن مستعدة لأي ظروف طارئة، وستتلقى بلاغات المواطنين الذين يحتاجون الى أدوية لتوفيرها لهم إذا نفذ الصيادلة قرارهم بالاضراب، مشيراً الى أن محاولات إلغاء هذا القرار ما زالت مستمرة.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٢٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيها

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 950 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25